

التلفزيون التربوي



الدكتور / رفعت عارف الضبع

مؤسس الاعلام التربوي

وخبير الاتيكيت و البروتوكول الدولي

التليفزيون التربوي

الدكتور / رفعت عارف
الضبع

المؤسس العالمى لعلوم الإعلام
التربوي
مؤسس علم التليفزيون التربوي
رئيس قسم الإعلام التربوي بجامعة
طنطا خبير الأتيكيت والبروتوكول
الدولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)

(سورة آل عمران - آية ١٠٤)

إهداء

إلى روح أمي الحبيبة رحمها الله والمسلمين
إلى أبي بـارك الله في عمره والمسلمين
إلى نجلي "محمد" وآل الضبع بمـهورية مصر
العربية
وآل جهينـة والشهداء الكـرام
إلى كل من علمني أو تعلم أو سيتعلم مني
إلى كل إعلامي تربوي وباحث ومتخصص وكاتب
وصحفي وناشـر ومؤلف
إلى كل مؤثر في حاضرنا ومستقبلنا
إلى أمتنا الإسلامية والعربية العزيزة
أهدى هذا الكتاب عسى أن يجعل الله
تعالى منه نبراساً يضي لنا الطريق
نحو مستقبل أفضل إن شاء الله في
ميزان حسناتنا.

المؤلف

الشكر

لا يشكر الله من لا يشكر الناس (حديث شريف)

يتشرف المؤلف أن يسجد لله حمداً وشكراً على إتمام هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والرسل أجمعين عليهم أزكى الصلاة وأتم السلام.

كما يتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى والديه وأهله وأساتذته وعلماء الدين وقادة العالم الإسلامي والعربي وأصحاب الفكر المستنير ومعهد العلوم الإستراتيجية وقيادات ورجال التليفزيون وأساتذة الجامعات والباحثين والمتخصصين والتليفزيوناء في الصحافة ودور النشر والنقاد والكتاب والصحفيين وكل من ساهم في إعداد هذا المؤلف، داعياً الله تعالى أن يكون هذا المؤلف في ميزان حسنات الجميع وأن يحقق الله تعالى لنا الأمن والمحبة والسلام وأن يعم الرخاء والسعادة مصرنا العزيزة الغالية والأمة العربية والإسلامية. والله تعالى من وراء القصد

المؤلف

مقدمة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه لتأصيل علم جديد يسمى (التلفزيون التربوي) وهذا العلم ينطلق من القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة النبوية الشريفة، ويعد أحد فروع علم التلفزيون التربوي، والذي هداني الله تعالى إلى تأسيسه عام ١٩٨٩م، وتأصيله مع فروعه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهي (الإذاعة التربوية والخبر التربوي والسينما التربوية والمسرح التربوي والصحافة التربوية والأتيكيت والعلاقات العامة التربوية والفنون التلفزيونية التربوية والتحرير الصحفى التربوي والإعلان والتلفزيون فى الإسلام والكتابة التلفزيونية والتأهيل التلفزيونى والرأى العام والتلفزيون وقضايا المجتمع والدراما والتنمية) تباعاً حتى عام ٢٠٠٨م ، وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس سبع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصحافة والإذاعة والتلفزيون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر . بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والاستضافة بالبرامج التلفزيونية والإذاعية والمشاركة في تدريب القيادات التلفزيونية وفى مجال الاتيكيت والبروتوكول والعلاقات العامة وبالمؤسسات السيادية الدولية وتحكيم المهرجانات الدولية وفى العمل الاجتماعى.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بصفة عامة، وعلم التلفزيون التربوي بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعض المواد الاعلامية والتلفزيونات والمسارح ودور العرض السينمائى الهابطة والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم السماوية وبمواثيق الشرف الاعلامية

والقوانين الدولية بعد أن أخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء ورموز الدول العربية والإسلامية وإحداث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشوق بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأي والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعبودية والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تئن من صعوبة الحياة ، بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلم التلفزيون لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الإذاعات ، كما ازداد عدد المشاهدين لل قنوات التلفزيونية المختلفة وقويت فاعلية التلفزيون وتأثيره على الرأي العام، وأصبح للتلفزيون نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات ، وقد أصبح التلفزيون الوسيلة التعليمية الأولى في بعض الدول.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدي لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على مهنة التلفزيون التربوي التي أتشرف بالعمل بها أحياناً، فاجتهدت للتوصل إلى علم التلفزيون التربوي لتقديم تلفزيون صادق وهادف ليشترك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة التلفزيونية من الشوائب

وترسيخ الرسائل السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للتلفزيون النقي والخالى من الشوائب والذي يعمل على اكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف التربوية السليمة والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى بالتلفزيون التربوي من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتم لأول مرة على مستوى العالم وضع مفهوماً جديداً للتلفزيون التربوي وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبادئ وخطط وأدوار ومواصفات ومهام وتدريبات ومهارات ولوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها التعامل مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف التلفيزيونية.

ويشتمل هذا المؤلف على أحد عشر فصلاً ، واستعان الباحث بالمراجع الدينية والعربية والأجنبية البالغ عددها ٢٩٠.

**(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)**

صدق الله العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع

الفهرس

م	الموضــــــــــــــــوع	رقم الصفحة من الى
١	المقدمة	
٢	الفصل الأول (التأصيل النظرى للتلفزيون التربوى)	
٣	تعريف التلفزيون التربوى	
٤	فلسفة التلفزيون التربوى	
٥	أهداف التلفزيون التربوى	
٦	أهمية التلفزيون التربوى	
٧	خصائص التلفزيون التربوى	
٨	تاريخ التلفزيون فى العالم	
٩	دور الدكتور رفعت عارف الصبغ فى تأسيس علم التلفزيون التربوى بالجهود الذاتية	
١٠	العوامل التى أدت الى ظهور علم التلفزيون التربوى	
١١	تاريخ التلفزيون التربوى	
١٢	التخطيط للتلفزيون التربوى	
١٣	أبعاد السياسة الاتصالية للتلفزيون التربوى	
١٤	الصعوبات التى واجهت التخطيط للتلفزيون التربوى	
١٥	الفصل الثانى (التوثيق الإسلامى للتلفزيون التربوى)	
١٦	التوثيق القرأى للتلفزيون التربوى فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)	
١٧	أهمية التلفزيون التربوى فى القرآن الكريم	
١٨	خصائص التلفزيون التربوى الإسلامى	
١٩	الفصل الثالث (نظريات التلفزيون التربوى)	
٢٠	أقرب النظريات العلمية للتلفزيون التربوى	
٢١	نظرية الاستخدامات والاشباعات	
٢٢	نظرية النماذج	
٢٣	نظرية التوازن المعرفى	

٢٤	نظرية التعلم	
٢٥	نظرية الغرس الثقافي	
٢٦	نظرية الانماء	
٢٧	نظرية التحصين	
٢٨	الفصل الرابع (عناصر برامج التليفزيون التربوى)	
٢٩	المنبع التربوى	
٣٠	المعد التربوى	
٣١	المخرج التربوى	
٣٢	المنتج التربوى	
٣٤	المصور التربوى	
٣٥	مساعدة الصوت التربوى	
٣٦	الفصل الخامس (مواصفات ومهارات التليفزيون التربوى)	
٣٧	المهارات الواجب توافرها فى التليفزيون التربوى	
٣٨	المواصفات الخاصة بالمنبع ووظائفه	
٣٩	مواصفات ومهام المخرج	
٤٠	مواصفات المعد ومهام المعد	
٤١	مواصفات المشرف العلمى	
٤٢	مواصفات ومهام المصور	
٤٣	المهارات التليفزيونية التربوية	
٤٤	الفصل السادس (الاستراتيجية والتخطيط للتليفزيون التربوى)	
٤٥	استراتيجية التليفزيون التربوى	
٤٦	الخطة بالتليفزيون التربوى	
٤٧	تعريف التخطيط بالتليفزيون التربوى	
٤٨	خطوات التخطيط فى التليفزيون التربوى	
٤٩	صفات الخطة التليفزيونية التربوية	
٥٠	الدورة التليفزيونية التربوية	
٥١	الهيكل الادارى للتليفزيون التربوى	
٥٢	الفصل السابع (القنوات التليفزيونية)	
٥٣	تعريف القناة التليفزيونية	
٥٤	القنوات التليفزيونية فى مصر	

٥٥	القنوات المصرية القومية	
٥٦	القنوات المصرية الإقليمية	
٥٧	القنوات المصرية الفضائية والدولية	
٥٨	القنوات المصرية المتخصصة	
٥٩	استوديو التلفزيون	
٦٠	أنواع اللقطات	
٦١	أشكال كاميرات التصوير	
٦٢	الفصل الثامن (أنواع البرامج التلفزيونية)	
٦٣	الأشكال غير كاملة النص	
٦٤	الأشكال كاملة النص	
٦٥	الأعلانات التلفزيونية	
٦٧	الفصل التاسع (تقييم البرامج بالتلفزيون التربوي) ويشمل على العناصر التالية :	
٦٨	اسم البرنامج	
٦٩	زمن البرنامج	
٧٠	أهداف البرنامج	
٧١	ضيوف البرنامج	
٧٢	موسيقى البرنامج	
٧٣	النثر	
٧٤	دور المشرف العلمي	
٧٥	دور المخرج	
٧٦	دور المذيع	
٧٧	دور المعد	
٧٨	دور المنتج	
٧٩	دور مدير الاستوديو	
٨٠	الفصل العاشر (تدريب التلفزيونيين التربويين)	
٨١	تدريب التلفزيونيين التربويين	
٨٢	تأهيل التلفزيونيين التربويين	
٨٣	علاقة التلفزيونيين التربويين بالعلوم الأخرى	
٨٤	مجالات التلفزيونيين التربويين	
٨٥	المشكلات التي تواجه التلفزيونيين التربويين	

٨٦	التكامل بين التلفزيون التربوي والمؤسسات الأخرى
٨٧	الإشارة في التلفزيون التربوي
٨٨	علاقة التلفزيون التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى
٨٩	رؤية مستقبلية لخريج شعب التلفزيون التربوي
٩٠	أهم الاتجاهات الحديثة التي تبناها التلفزيون التربوي
٩١	الفصل الحادي عشر (أخلاقيات التلفزيون التربوي)
٩٢	ميثاق الشرف للعاملين في التلفزيون
٩٣	قوانين التلفزيون
٩٤	التدرج التاريخي لقوانين التلفزيون
٩٥	نص قانون التلفزيون
٩٦	دستور الإنتاج التلفزيوني
٩٧	دليل عمل البرامج والدراما
٩٩	المراجع

الفصل الأول

التأصيل النظرى للتلفزيون التربوى

ويشمل :

- ١- تعريف التلفزيون التربوي.
- ٢- فلسفة التلفزيون التربوي.
- ٣- أهداف التلفزيون التربوي.
- ٤- أهمية التلفزيون التربوي.
- ٥- خصائص التلفزيون التربوي.
- ٦- تاريخ التلفزيون التربوي.
- ٧- دور المؤلف فى تأسيس علم التلفزيون التربوى

قبل التطرق إلى تعريف التلفزيون التربوي يجدر بنا أن نعرف التلفزيون بوجه عام.

تعريف التلفزيون: (تعريف محمد ضياء الدين عوض)

يتكون لفظ التلفزيون من مقطعين هما Tele وتعنى من بعيد، و Vision ومعناها رؤية أى أنها الرؤية القادمة من بعيد.

ويمكن أن نطلق على طريقة عمل التلفزيون بأنها الطريقة القائمة على فكرة إرسال وإستقبال صور مرئية تتميز بالقدرة على الحركة وإرسال الأصوات، وذلك من خلال موجات كهرومغناطيسية. وفقاً لرأى حسين أبو شنب وهذا يعنى أن للتلفزيون الكثير من الإمكانيات الهائلة وهى إمكانية الجمع بين الضوء والصوت والحركة، وهو بذلك يعطى صورة كاملة للأحداث أى أنه أعطى فرصة إنتقال الحدث إلى المشاهد وليس العكس.

أما تعريف التلفزيون التربوي: (تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) يعرف التلفزيون التربوي بأنه مجموعة متكونة من عدة أجزاء هى مواد وبرامج وصور إضافة الى بعض المعينات سواء كانت تعليمية أو غيرها، والنّى يتم بثها من خلال المحطات التلفزيونية، وذلك بواسطة دوائر مغلقة داخل المدارس أو الجامعات أو المؤسسات التعليمية بشكل عام.

تعريف التلفزيون التربوي لمؤسسه : (د. رفعت الضبع)

هو عملية نقل المعلومات المسموعة المرئية النقية التى تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان آخر.

تعليق عام حول تعاريف التليفزيون التربوي:

- ١- مازال هناك غموض يحيط حول مفهوم التليفزيون التربوي ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمي وعلى مستقبل الخريجين وعلى الدارسين والباحثين فيه.
- ٢- تشير بعض الدراسات السابقة - التي اطلع عليها الباحث - إلى أن بعض الدول المتقدمة سبقت الدول النامية في مجال التليفزيون التربوي وأن ما أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه في الدول النامية لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثقافية والسياسية والدينية والتي تعاني من ظروف اقتصادية يجب أن تؤخذ في الاعتبار.
- ٣- تشير التعريفات السابقة للتليفزيون التربوي إلى ثمة علاقة متبادلة بين التليفزيون والتربية، فالتعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها، ويتخذ منها المجتمع رسائل تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها، فالأسرة والنوادي ودور العبادة ووسائل الخبر وغيرها، مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الإنسان كثيرا من ثقافته وجوانب شخصيته، ولذا فإن التليفزيون التربوي يشمل
- ١- البرامج التعليمية والتثقيفية والتدريسية والدينية بالقنوات التليفزيونية المختلفة.
- ٢- القنوات التعليمية والتربوية والثقافية والدينية التي تبث عبر شاشات التليفزيون.
- ٣- البرامج الدينية والثقافية والتعليمية والتربوية التي يمكن عرضها من خلال الشرائط المضغوطة عبر الحاسبات الآلية.

فلسفة التليفزيون التربوى :

لكل وسيلة إعلامية نبراساً تسيّر على خطاه خاصة إذا كانت هذه الوسيلة تخاطب جماهير عريضة ذات خصائص مختلفة سواء من الناحية الاجتماعية أو من الناحية العمرية ولذلك فالدور التربوى الذى يقوم به التليفزيون مهم جداً، ولا يمكن أن يكون ذلك الدور عشوائياً بل يجب أن يكون قائم على فلسفة واضحة ومحددة المعالم ويمكن ذكر فلسفة التليفزيون التربوى كالاتى:

- ١- الالتزام بكل القيم والتقاليد التى تحملها الرسالات السماوية.
- ٢- العمل على تحصين وحماية المشاهدين المتلقين للمحتوى التليفزيونى من كل ما يشوب ثقافتهم وقيمهم والعمل على تقديم كل ما هو مفيد وبناء داخل المجتمع.

وبالنظر إلى هذه الفلسفة نجد أنها تقع تحت عباءة فلسفة التليفزيون التربوى والذى يشكل المنظومة التربوية المتكاملة والتى يعتبر التليفزيون التربوى أحد أهم أركانها بإعتباره وسيلة مهمة ذات جماهيرية عالية، ولها قدرة واضحة على التأثير فى جماهير المشاهدين.

أهداف التليفزيون التربوى:

لكل وسيلة إعلامية أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها من خلال ما تقدم من مستويات ومضامين إعلامية تتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تقدم من خلالها هذه المحتويات، وللتليفزيون التربوى خصوصية عن باقى وسائل التليفزيون الأخرى، ولذا فأهدافه يمكن ذكرها كالاتى:

- ١- تقديم الخدمة التليفزيونية النقية بالكفاءة المطلوبة، بالشكل الذى يتمشى مع خدمة الجماهير وبما يحقق المصلحة القومية.
- ٢- التأكيد على مبادئ دعم النظام الديمقراطى، وتحقيق الوحدة الوطنية، والسعى من أجل السلام الاجتماعى، والتأكيد على كرامة الشعب، وتحقيق مبدأ سيادة القانون.
- ٣- العمل على زيادة الجرعة الثقافية المقدمة الى جماهير المشاهدين وفى

مختلف المجالات عن طريق:

- (أ) تقديم البرامج الدينية الهادفة.
- (ب) عرض البرامج الخاصة بأساليب التربية.
- (ج) بث البرامج الخاصة بتدعيم القيم والأخلاقيات السامية.
- (د) تقديم البرامج التعليمية التى تساهم فى تبسيط العلوم ومساعدة الدارسين بالمراحل المختلفة.
- (هـ) تقديم البرامج العلمية فى شتى مجالات العلوم.

٤- تطوير الخدمة التليفزيونية المقدمة الى جماهير المشاهدين بما يتمشى مع تطورات العصر التكنولوجية، واستخدام أحدث التقنيات التى من شأنها الارتقاء بمستوى الخدمة التليفزيونية وإنتشارها.

٥- العمل على تدعيم قيم الحق، والعدل، والمساواة، وإعلاء القيم الأخلاقية الرفيعة مع نبذ قيم العنف والجهل والتخلف، والبعد عن الشعوذة والدجل وغيرها من الأخلاقيات والسلوكيات السيئة التى من شأنها هدم التنمية داخل الوطن.

٦- توثيق الروابط التليفزيونية بين البلاد العربية والإسلامية والأجنبية.

٧- تطوير الخدمات التليفزيونية المقدمة الى الجماهير المصرية فى الخارج ومساعدة المصريين فى الخارج على الارتباط ببلدهم من خلال القنوات المصرية التى تبث لهم.

٨- الالتزام بالإدارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزة ومرافق التليفزيون التربوى، والعمل على النهوض المستمر بالمستوى الفنى والمهنى للقائمين بالخدمات التليفزيونية.

٩- تنقية الرسالة التليفزيونية من الشوائب.

أهمية التليفزيون التربوى:

التليفزيون التربوى أصبح ضرورة ملحة فى الوقت الحالى، ومع وجود ما يطلق عليه اسم السماوات المفتوحة والذى جعل ملايين الأحداث والأخبار

والنداءات تتدفق الى البيوت من خلال أجهزة التلفزيون، والأطباق الفضائية، وهذه المواد تدخل الى البيوت دون استئذان ظهرت الحاجة الى التلفزيون التربوى والذى له أهمية بالغة كالتالى:

١- محاولة صد البث التلفزيونى الواقع بما يحمل من قيم وعادات مغايرة للثقافة الشرقية الإسلامية وذلك من خلال ما يقدم فى التلفزيون التربوى من مضامين، سواء كان ذلك من خلال البرامج أو الأعمال الدرامية والتى بدورها تجد طريقا أسرع الى المشاهدين.

٢- أن التلفزيون التربوى يدعم مبادئ التنمية بكافة جوانبها داخل المجتمع، سواء كانت تنمية بشرية أو اقتصادية، بالنسبة للأولى فيتم من خلال دعم القيم والأخلاقيات ونشر مبادئ حب العلم وتقدير قيمة العمل، والدعوة للتخلق بالأخلاق السامية، أما التنمية الاقتصادية، فيؤكد عليها التلفزيون التربوى من خلال ما يقدم من محتويات تدعم التنمية بكافة جوانبها وفى شتى مجالاتها.

٣- تتبع أهمية التلفزيون التربوى من تقديره لقيمة العلم والمتعلمين وذلك من خلال ما يقدم من برامج ومواد تساهم فى شرح وتبسيط المواد الدراسية للطلبة وهو بذلك يقلل من إنتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة.

٤- أن التلفزيون التربوى يرسم ملامح واضحة ومحددة للشخصية السوية المكافحة المتعلمة ويحاول تدعيم هذه الرؤية للمشاهدين.

٥- أن التلفزيون التربوى يرتقى بالمنتج التلفزيونى وهذا بدوره يحقق السيادة والريادة للإعلام النقى كسلعة ورسالة.

٦- أن التلفزيون التربوى يقوم بتقديم العديد من المواد البرامجية التى تخاطب كل الفئات سواء كانت خاصة بالشباب أو الأطفال أو الكبار أو المرأة وهى بذلك تحقق نوع من الترابط بين الجماهير ووسائل التلفزيون.

٧- التلفزيون التربوى يستضيف العديد من العلماء والأدباء والمفكرين ليدلوا بدلوهم حيال القضايا والأحداث المختلفة وبذلك يساهم فى تقديم رؤية واضحة علمية للجماهير حيال ما يدور حولهم من أحداث.

- ٨- أن التليفزيون التربوى يدعم العادات والتقاليد الشرقية والعربية ويساهم فى الحفاظ على التراث الإنسانى الأصيل.
- ٩- أن التليفزيون التربوى يفلتر المواد التليفزيونية المقدمة من كل المصادر وينتقى منها ما يتناسب مع طبيعة المجتمع الذى يقدم اليه.
- ١٠- أن التليفزيون التربوى يحافظ على الهوية الإسلامية العربية للمشاهدين من خلال البرامج الدينية التى تنمى الثقافة الدينية للمشاهدين وتعمل على دمج الدين بالحياة بعيداً عن التطرف أو التعت.
- ١١- توفير الوقت والجهد والمال المبذول فى العملية التربوية والتعليمية بالطريقة التقليدية من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران.

خصائص التلفزيون التربوي:

لاشك أن معظم دول العالم تنتظر الى التلفزيون على أنه أداة ترفيه فحسب ويعتقد البعض الآخر أنها أداة ترفيه بالمجان لا تكلف المشاهد أى شئ سوى تكاليف اقتناؤه للجهاز وخاصة فى الدول التى لا تطالب المواطنين بنراخيص على أجهزة الاستقبال.

ونلاحظ أن التلفزيون أحدث ثورة اعلامية واسعة النطاق، واطلق العنان للعديد من التطورات التكنولوجية سواء كان فى حقل التلفزيون أم الاتصال، كما أعطى فرصة لاتساع الخيال لدى الإنسان ووسع مداركه من المحدود الى اللامحدود سواء فيما يتعلق بشكل الاتصال أو مضمون الاتصال ، كما جاء به الدكتور عبد الدائم عمر حسن.

وبالرغم من اختلاف النظم السياسية والاقتصادية فإن المشاهد حتما يدفع ثمن مشاهدته لبرامج التلفزيون خاصة فى الدول الرأسمالية كأمریکا ، حيث أن المشاهد لا يدفع من ماله مباشرة ولكن فى الحقيقة أن المعلن يدفع تكاليف هذه البرامج عن طريق الاعلانات مدفوعة الثمن، أو البرامج المدعومة من اتجاه آخر حيث يحصل المعلن على تكاليف إعلاناته بأشكال مختلفة، إذا فالمشترى يدفع ثمن الترفيه الذى يصله عن طريق التلفزيون، غير أن المبلغ الذى يدفعه بالتحديد غير معروف، حتى أنه لا يعرف أيضاً أن يدفع ثمن الاعلانات من جيبه. طبقا لرأى الدكتور ابراهيم إمام.

تسأل البعض عن امكانية الجمع ما بين الميديا والمواطنة، وكان جوابه سلبيا إذ أن وسائل التلفزيون لا يمكنها التغاضى عن فكرة السوق والربح بسبب ارتئانها الى إيرادات الإعلان.

وهى تخاطب الأفراد المتنوعين فى أذواقهم وميولهم أكثر مما هى تخاطب الجماعات من هنا يمكن للمرء أن يفكر بأن من مصلحة التلفزيون والاذاعة الحفاظ على الفردانية وتميمتها أكثر منها تكوين مواطنين مجتمعين على ممارسات معينة. ومع ذلك فلا يمكن عدم الأخذ بالاعتبار الدور الكبير الذى

يلعب كل من التلفزيون والاذاعة فى تدعيم بعض مقومات التربية المدنية وفى تغيير وجهة بعضها الآخر .

وجاءت التطورات اللاحقة فى التلفزيون إبتداء بظهور البث الملون وتطوير أنظمة البث وأجهزة الاستقبال، وكفاءة التكنولوجيا فى وضوح الصورة وزيادة عدد قنوات البث لتضفى أهمية كبيرة على التلفزيون المرئى.

ويرى محمد حمدان أن القدرات الفنية لمن يقومون بالعمل فى مجال التلفزيون بشكل متماثل مع التقدم التكنولوجى الهائل الذى طرأ على التلفزيون، وساعد على هذا التقدم عدة أشياء منها استخدام أجهزة مرئية لحدود لها، تطور الحاسوب، تطور الأجهزة التكنولوجية التى يعتمد عليها التلفزيون ثم لاح فى الأفق ما يعرف باسم البث الرقمى والذى يعرف باسم (Digital) والذى أعطى فرصة بدوره لتسع حقول مختلفة بالاستخدام الكامل للجهاز المرئى.

الى جانب ذلك ساعد التوصل الى تصنيع السلك الثنائى الاتجاه والفيديو كاسيت، والناصحات والمسجلات وغيرها من الوسائل فى دعم العملية الإتصالية، وزيادة كفاءة وأهمية الوسائل التليفزيونية المرئية، وأصبح الجهاز المرئى تفاعليا (بقدره المشاهد على التحدث مع مقدمى البرامج بواسطة الجهاز المرئى الشامل الذى يعرف باسم (Multimedia).

كل ذلك عزز من دور التلفزيون كوسيلة مرئية ، ولذلك لا بد من الوقوف على طبيعة وخصائص هذه الوسيلة والوظائف التى تقوم بها وهى كالاتى:

مميزات التلفزيون التربوى :

١-التقارب الجغرافى بين الدول المختلفة :

أن التلفزيون دوره ليس ترفيهى فقط، ولكنه ينفرد بالتميز الساحق فى نقل الأحداث مباشرة فور وقوعها ومثال ذلك أنه فى الليلة الواقعة ما بين ٢٠ و ٢١ يوليو سنة ١٩٦١ نزل رجلان من طاقم مركبة الفضاء " أبوللو" الحادية عشر لأول مرة على سطح القمر، وقد تابع هذا المشهد على شاشة التلفزيون تسع من كل عشرة عائلات أمريكية، وأكثر من خمسمائة مليون مشاهد فى جميع

أنحاء العالم، وكان كل واحد منهم يشعر بأن هذا الحدث خاص به هو شخصياً، وأن نظرات الجمهور الموجهة في آن واحد إلى نفس الصورة لا تقل أهمية عن عملية استكشاف الفضاء نفسها، حتى أصبح سكان الأرض جميعهم يشعرون بشعور واحد ويبدلون بعضهم البعض الإعجاب، حتى تحولت الفكرة الأرضية بفعل التلفزيون إلى قرية عالمية كما تنبأ بذلك مارشال مالكوهان.

٢- الاعتماد على الصورة النقية:

ومن خصائص التلفزيون الاعتماد على الصورة النقية أولاً وقبل كل شيء حيث إن تفكير الكاتب والمنتج التلفزيوني ينصب في الأساس على الصورة أي التفكير في البرنامج أو المادة التلفزيونية بطريقة مرئية وترجمة المعاني والمضامين إلى أشياء يمكن رؤيتها وليس مجرد تخيلها، إذن من طبيعة التلفزيون أن تحتل الصورة المقام الأول قبل الصوت، فالصورة هي العنصر الأول والمنطلق الأساسي للعمل التلفزيوني لأن الأصل في التلفزيون هو المرئيات وليس معنى ذلك أن الصوت ليس مهماً في الإنتاج بل له أهميته القصوى إذ يعتبر من عناصر الإنتاج ويأتي في الدرجة الثانية لأن الصورة أساس التلفزيون وأساس طبيعته فيأتي الصوت مصاحباً للصورة ليشرح ويفسر ويوضح مضمون ومغذى الصورة وقد يكون الصوت حواراً مسموعاً أو تعليقاً أو موسيقى تصويرية أو مؤثرات صوتية.

٣- سرعة نقل الأحداث :

يتمتع التلفزيون التربوي بالقدرة على نقل الصوت والصورة من مكان إلى مكان آخر، وذلك بواسطة عدة أجهزة إلكترونية، وتأخذ شكل موجات كهرومغناطيسية، ومن الملاحظ أن التلفزيون يعد نتاجاً لما سبقه من وسائل إتصالية مثل المسرح والراديو إلا أنه يتفوق مع الراديو في قدرته على النقل الفوري المتدفق للأحداث المختلفة وذلك بنقل صورة وصوت.

فلا يمكن أن ينسى ٩٦% من جميع الذين يمتلكون أجهزة تلفزيون في بيوتهم حادث اغتيال الرئيس الأمريكي " جون كيندي " وجنازته بين عصر يوم

الجمعة ٢٢ من نوفمبر ويوم الاثنين ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦٣، وفي السبعينات شاهد ما يزيد على مائة مليون أمريكي على الهواء مباشرة التحقيقات التي أجريت في الفضائح المرتبطة بقضية "ووترجيت" والتي قدم بسببها الرئيس الأمريكي نيكسون استقالته، وحديثاً لا يمكن لأى عين رأت تفجيرات ١١ سبتمبر أن تنسى، منظر الطائرات وهى تخرق المباني الأمريكية الشاهقة مخلفة آلاف الضحايا . وإطلاق الأقمار الصناعية وإجراء العمليات الجراحية.

وبهذه الخاصية تميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإتصال الجماهيرى وأصبح له أثره الواضح على حياة الشعوب والأفراد حتى بات حدثاً اجتماعياً هاماً له خطورته فى عالمنا المعاصر . ومن أهم خصائص ومميزات التلفزيون كوسيلة اتصال .

٤- قدرته على جمع شمل الأسرة :

حول شاشته ليطوف بهم فى كل مكان، ويقدم لهم المشاهد المتكاملة فى منازلهم دون تعب أو عناء معتمداً فى ذلك على الصورة والحركة واللون والصوت، حتى أصبح العالم على اتساع قرية صغيرة أو قرية عالمية - كما تنبأ بذلك " مارال ماكلوهان".

٥- المساهمة فى التعليم والتنشئة والتثقيف:

وللتلفزيون دوره الخطير فى التعليم والتنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية لو أحسن استغلاله فإن له من السطوة والسلطان ما يجعل جميع أفراد الأسرة على إختلاف ثقافتهم وتباين أعمارهم يلتفون حوله الساعات الطوال . وكل واحد منهم ينظر إليه نظرة من لا يعلم الى من يعلم وللتدليل على أهمية دور التلفزيون فى التعليم والتنشئة الاجتماعية نذكر مقولة "شارل ديغول" الرئيس الفرنسى الأسبق " أعطى هذه الشاشة الصغيرة وأنا أغير الشعب الفرنسى" حسبما قال الاستاذان خليل صابات وجمال عبد العظيم . حيث أن التلفزيون والاذاعة يمكن أن يقدم نماذج حول حل المشكلات وكيفية تعاطى المواطنين مع القضايا التى تواجههم وخصوصاً فى البرامج التى

تعطى الفرصة للناس لعرض المشكلة ومساعدتهم على الوصول الى حل إن تعميم ثقافة القانون والتقريب في المسافة ما بين المواطنين والقائمين على تطبيق القانون يساعد كثيرا على التربية لمواطنة. ولا شك بأن المواطن يشعر بالقوة حينما يتيقن من وجود تلفزيون الى جانبه عند الضرورة يستطيع من خلالهما مخاطبة الرأي العام ، وذلك وفقا لرأى الاستاذ يوسف مرزوق.

ونزيد على ذلك بأن كاميرا التلفزيون لها العديد من الإمكانيات حيث أنها تملك القدرة على تحديد ما يراد تقديمه بواسطتها، وذلك بواسطة لقطات متعددة الأحجام وهذا بدوره يعطى فرصة واسعة لتقديم العديد من الانفعالات الواضحة، وبذلك يتمتع المشاهد بوجهات نظر مختلفة بواسطة وضوح الصورة وتمتعها بالقدرة على جذب الانتباه إضافة إلى قدرتها على نقل ما يسمى الحركة المطلقة وعرض القصص بشكل فنى ملون، كل تلك المميزات سهلت للتلفزيون أن يصبح وسيلة مهمة للثقافة والتوعية إضافة الى كونه وسيلة مهمة للتسلية والترفيه.

٦-نشر الثقافة القانونية :

يلاحظ حالياً تزايد توجه التلفزيون والإذاعة نحو البرامج الحوارية ذات الطابع السياسى عموما والتي يمكن للأفراد أن يتعرفوا من خلالها على بعض جوانب الشأن العام فى بلادهم ولكن يصعب إدراج مثل هذه البرامج فى عداد التربية المدنية ذلك أن هذه البرامج نفسها لا تخلو من وجهة نظر سياسة فتوية وليس همها محاكمة ما يجرى من فساد على ضوء القانون العام. بل على ضوء ما ترى الوسيلة التلفزيونية أنه مناسب، ولكن هى فى النهاية تعرض وجهة نظر حيال الفساد، وبالتالي تعطى فرصة للمشاهد للتعمق فى تفاصيل القضية المطروحة، ومعرفة الحل القانونى له، وتنمية إحساسه بأن هناك رقيب ممكن يواجه أى فساد مهما علا وتجبّر.

٧-القدرة على الشرح والتفسير من خلال الرسومات والصور:

من أهم ما يميز التلفزيون كما سبق الإشارة أنه يعتمد بشكل أساسى

على خاصية النقل الحى للأحداث الذى يشمل الصوت والصورة، وذلك له أهمية بالغة حيث أنه أحد أهم عوامل جذب انتباه المشاهد، إضافة إلى القدرة التعبيرية الهائلة التى يتميز بها النقل الحى الكامل التفاصيل للأحداث الخاصة فى ظل المعرفة المسبقة بأن الرؤية أساس قوى لإقناع الفرد Seeing inbelieving على اعتبار أن حاسة البصر أحد أهم حواس الإنسان.

ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل التلفزيون إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة والمدعمة بالصوت فى مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان، لأنها تتضمن إشراك حاستى السمع والبصر اللتين عن طريقهما يحصل الفرد العادى على معظم معارفه وخبراته، وكذلك تعتبر الصورة الحية أقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة نظراً لاستخدام أكثر من حاسة فى تلقيها.

ويطلق " نيوتن ميتو " الرئيس الاسبق للجنة المواصلات الفيدرالية فى الولايات المتحدة على التلفزيون بأنه متاهة واسعة، وقد دعا أصحاب المحطات التلفزيونية الى أن يجلسوا بعيون مشدودة امام محطاتهم من اشارة البدء الى اشارة الختام، مؤكدة بأنهم سوف يشاهدون هذه المتاهة الشاسعة وسيرون موكبا من عروض المباريات والعنف والعروض التى شارك فيها الجمهور، وكوميديا ملفقة عن عائلات لا يمكن تصديق وجودها، وسيرون دماء ورعد وجرائم تشوية، وعنف، وتعذيب سادى وقتل ، وسيرون ما لا نهاية له من الاعلانات التجارية، وكثيراً منها يصرخ أو يتعلق أو بشئ، وأكثر من هذا كله سيرون غرف النوم، صحيح أنهم سيرون بضعة أشياء تمتعهم، ولكنها قليلة جداً، فإن حسبتموه مبالغاً، جربوا ذلك.

٨- استخدام الألوان :

ومن مميزات التلفزيون كذلك استخدام الألوان التى تساعد فى استيعاب المعلومات واستيعابها، وبالتالي يحيل التلفزيون المعلومات والأفكار المجردة الى صور حية قابلة للفهم والإدراك، وتعطى إحساساً بالألفة وتزيد من المشاركة

التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه.

٩- تنمية القدرة على التفكير التربوي :

إن العلاقة بين ما بين التلفزيون والأخلاق كانت دوماً مشار نقاش، ووجود سرعة لأخلاقيات التلفزيون تسعى الى وضع عدد من القواعد يشير الى حساسية هذه المسألة خصوصاً وأن من شروط العملية التليفزيونية نفسها التضخيم والتغطية والمواربة. ومن ابين المسائل الاخلاقية التي لا تتثير الكثير من الاحتجاج اختراق تليفزيون الواقع لخصوصية البشر. وذلك على الرغم من الاعتراف بمخالفته للأصول المدنية بالاضافة الى برامج العنف والجنس. وبالطبع فإن تقديم المسلسلات ذات المواضيع الاجتماعية التي تقدم نماذج معينة للسلوك الاخلاقي تساعد الى حد ما في تعلم هذا السلوك لدى الشخص ذي الاستعداد المسبق لذلك تكونت لديه آلية التفكير الاخلاقي في منزله ومدرسته ولقد دأب التلفزيون خصوصاً في أول قيامه على تدبيج رسائل أخلاقية ووضع نفسه مقام المعلم أو الأب غير أن الدراسات لا تشير الى نوع من الرابط بين السلوك الاخلاقي ومشاهدة التلفزيون ، وفقاً لرأى الدكتورة إنشراح الشال.

١٠- القدرة على جذب المشاهد:

للتلفزيون فاعلية فريدة من حيث إتاحة المشاركة لمشاهديه لأنه من الوسائل التي تعتمد عل حاستي السمع والبصر لذلك فهو يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى خاصة الأطفال، والاختلاف بين التلفزيون والراديو هو اختلاف في طبيعة الاهتمام والتركيز أثناء التعرض، فالتلفزيون يتطلب إنتباهها اكبر من الراديو لأنه يحتاج الى حاستي السمع والبصر فلا يستطيع المشاهد ان يفعل شيئاً آخر وهو يشاهد التلفزيون وهو يندمج تماماً في المشاهدة لأن مضمون التلفزيون محدد، وليس مضمونا مجرداً فالمشاهد يشاهد ويسمع بينما مستمع الراديو يتيح الفرصة لخيالة للإنطلاق، ولهذا فإن التلفزيون أكثر قوة في جذب المشاهدين وقتاً أطول ويحتاج الى إنتباه أكثر، ومن

الافرازات الإيجابية والتي ساهمت بشكل كبير في شد المشاهد للتلقيزيون هو نظام كيزاكو Quizako الذي اقترحت شركة Info Telecom الفرنسية.

١١- التأثير في المشاهد :

يرى الدكتور محمد عوض إن عملية التأثير على الرأي العام كانت من أوائل العمليات المصاحبة للعمل التلفزيوني، ويفضل بعض الباحثين التكلم عن محور التفكير النقدي من قبل التلقيزيون وليس تدعيمه وخصوصاً عندما تكون الوسيلة الاعلانية مرتبهة للإعلان الذي يقوم على فكرة التلاعب الذهني نفسه ويمكن القول بدون تردد إن تنمية مهارات المناعة ضد التلاعب الذهني ليست من أهداف التلقيزيون والإذاعة لا بل قد تكون مما يناقض توجهها.

١٢- تدعيم القدرة على مهارات حل المشكلات والمناعة ضد القدرية :

وبالرغم من أن التلقيزيون وكما سبقت الإشارة آخر المواليذ في سلالة وسائل الإتصال من حيث النشأة إلا أنه استطاع أن يحقق تطوراً تكنولوجيا ملحوظاً ويثير الجدل والمناقشات أكثر مما أثارت وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى عند بدء ظهورها وما كان "نيوكولاسي جونسن" الرئيس السابق للجنة المواصلات الاتحادية في الولايات المتحدة مغالياً عندما علق على التلقيزيون قائلاً : " إن كل ما تفعله، وكل ما نمثله، كل ما يشغل بالنا، إنما يتأثر بالتلقيزيون"، كما جاء في مؤلف أوبن راكد

١٣- تدريب المشاهد على المهارات الاجتماعية :

تشكل ثقافة التلقيزيون بذاتها مؤشراً جيداً في الانفتاح على الآخرين والتعلم من تجاربهم فالبرامج الأجنبية الدرامية والفنية تلك التي تستضيف اشخاصاً من ثقافات أخرى أو تعرض لتجارب شخصية في مجتمعات مختلفة تشكل كلها مناسبات هامة للتفاعل وبالتأكيد كلما كانت البرامج المعروضة مقدمة على قاعدة الاحترام كلما قربها ذلك أكثر من المتلقين.

بل إن عالماً من علماء التاريخ الأمريكي.. هو "دنيال بورستن" استخدم عبارة شديدة الحدة في وصف التلقيزيون، في حياة الأمة الأمريكية فقال: " إن

التلفزيون إيمان لا يقارن الا بالحياة نفسها" ومضى هذا العالم يشرح رأيه فقال : " وإذا كان جهاز التلفزيون مغلقاً، بدأ الأمريكيون يشعرون بأن قد فاتهم ما يحدث فعلاً وحقاً.. وإذا كان من البداهة أنه خير للمرء أن يكون حياً من أن يكون ميتاً، فقد صار من البداهة أنه خير للمرء أن يكون حياً من أن يكون ميتاً، فقد صار من البداهة أن خير للمرء أن يشاهد شيئاً من ألا يشاهد شيئاً.

١٤- تعليم المشاهد التخطيط للمستقبل :

إن إشراك المواطنين فى عمليات التفكير بالشأن العام فى البرامج الحوارية ذات الطابع العام. من قبيل الفساد أو تطبيق القوانين أو مناقشة قضايا لها علاقة بتغيير الحكم تشعر المواطنين بأنهم مشاركون فى ما يصاغ وليس الأمر مفروضاً عليهم وشعور المواطن بأنه جزء مما يجرى ينمى لديه الاحساس بالمسؤولية والتمسك بالصياغات الجماعية التى تنتج فى إدارة شئون المجتمع.

ويأتى ذلك من خلال عرض البرامج الإخبارية والتى تتوجه الى السمع والبصر معاً بعرضهما الوثائق التى تنقل مباشرة صور الأحداث وقد تم التوصل الى أن ٨٠% من مشاهدى الأفلام التلفزيونية الاخبارية راضون عنها ولكن ٢٠% فقط هم الذين يستفيدون منها أو يحصلون منها على معلومات لذا فإن الفيلم الاخبارى يجب أن لا يركز فقط على الحركة، ويقدم تتابعاً سريعاً من اللقطات ترضى العين ولا تتفق مع مضمون النص المصاحب للفيلم، بل لابد أن تحكى صورة الفيلم الاخبارى ما يقوله الناس ويجب أن يهتم المسئولين ليس فقط بالأحداث السطحية بل أيضاً بالخلفيات التاريخية والسياسية والاقتصادية لكل حدث من الأحداث ليصبح لها معنى ومغزى عند المشاهد، فيتحقق للجمهور المشاهد الرضاء والاستفادة معا من البرامج الاخبارية.

١٥- تحقيق النمو التربوى الشامل المتكامل:

إن للتلفزيون دور حيوى ومهم فى نشر الثقافة السياسية، وخاصة فى ظل الانفتاح التلفزيونى ووجود المزيد من الاشكال البرمجية التى تعطى الفرصة لعرض المزيد من وجهات النظر المختلفة، وإطلاقاً من هذا يمكن

اعتبار التلفزيون أحد الأركان التي تساهم في بناء التربية للأفراد وإيجاد نوع من الترابط بينهم وبين وطنهم خاصة في المجتمعات النامية في ظل نقس وباء الأمية بين عدد كبير من المواطنين.

وتزداد فعالية هذا الدور في حال توافر شروط معينة وأهمها التفاعلية ما بين المتلقى والوسيلة التلفزيونية فالمعرفة لا تصبح فعالة إلا إذا ربطت بالحاجات المباشرة للمتلقين والشرط الثاني هو تقديم نماذج مدنية صادقة وملتزمة بقيم المشاركة والالتزام لا أن تقوم هذه التربية على التلقين والفوقية.

وليس توجيه المواطن صفة فطرية في الفرد وإنما يجري تعلمها في مختلف تجارب الحياة. ووسائل التلفزيون اليوم تقارع الأهل والمعلمين في أدوارهم المختلفة وفي أحيان كثيرة تتفوق عليهم لذا فالمطلوب من هذه الوسائل توسيع أفق دورها. وإذا كان الريح التجاري أمراً لا يمكن التغاضي عنه فإنه ينبغي على العاملين في التلفزيون التحسس بالدور الكبير المنتظر منه المطلوب التحول من النظر الى المتلقى كمستهلك فحسب الى التفاعل معه كمواطن حر ومسئول فهل هذا ممكن في مجتمعاتنا العربية؟

١٦- تنمية قيم الولاء والانتماء:

وهذا يقودنا بدوره الى تحديد دور التلفزيون في عملية التنمية السياسية فالتلفزيون بحكم طبيعته وتأثيره القوي على المشاهد فهو يعتبر من المصادر الأساسية التي يحصل منها الفرد على معلوماته السياسية، وإدراك الموضوعات السياسية، ويلعب دوراً في عملية التوعية السياسية وله القدرة على توسيع الآفاق وتركيز الانتباه على المشكلات السياسية، كما أنه يسهم في زيادة ألوان الطموح الشخصي وخلق المناخ التلفزيوني الذي تثار فيه عملية التنمية، وكل هذا من جانب - ومن جانب آخر فإن التلفزيون يستخدم كقناة للتعبير السياسي ونشر آراء وأفكار القابضين على السلطة والتأثير على الجمهور لتشكيل الرأي العام وفق الهدف المطلوب، وبالتالي من خلال تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق، ولذلك فإن التلفزيون يساعد على تكوين رأى عام

صائب. إذن وطبقاً لما سبق فترى الدكتور جيهان رشتى أن التلفزيون وفى إطار رسالته التليفزيونية فإنه يقوم بخلق شعور بالانتماء للوطن، وهذا الشعور كفيلاً بتحويل الإهتمام من المجال المحلى الى الاهتمامات القومية وذلك عن طريق ما ينشره من قيم ثقافية وفكرية وحضارية ويمكن للنظم السياسية خاصة الديمقراطية أن تجعل من التلفزيون قناة لتقديم الحلول المقترحة لتصفية الصراع السياسى بين الجماعات المختلفة والانتهاى الى التوافق وظهور القرار السياسى الموحد الذى يمثل وجهة نظر الأطراف المتصارعة جميعها أو رأى الأغلبية، كما أن التلفزيون ووفقاً لدوره فى المجال السياسى فإنه يقوم بدور هام فى عملية التنشئة السياسية، ونقل قرارات الصفوة السياسية الى الجماهير، ونقل رد فعل الجماهير الى الصفوة وهذا بدوره يؤكد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الجماهير للاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية.

ومن الملاحظ أن وظائف وإمكانيات التلفزيون لا تقتصر على الحقل السياسى فحسب بل من الممكن أن تتطرق وتتشعب إلى طرق أخرى، فله القدرة على الاعلام أو الأخبار.

١٧- الدعوة الى الفضيلة :

ويقوم التلفزيون كغيره من وسائل الإتصال الجماهيرى بوظيفة الدعوة والى تتجه الى العقل فى إعلانهِ عن المبادئ السامية والتعبير عن العقائد والأفكار، ولذلك ارتبط مفهومها بالحقائق الدينية والأفكار الإصلاحية التى تتجاوز مجرد تغير اتجاه الى التمسك بهذه الحقائق ودعهما اعتباراً مرشداً للسلوك الإنسانى ودليلاً لتقويمه. وتلك من صميم خصائص التلفزيون فى المجتمعات النامية خاصة الإسلامية منها لأن أجهزة التلفزيون فى تلك البلدان تعتبر أجهزة رسالية وأجهزة لها خصوصيتها ودورها المتميز فى تحول الدعوة للعقائد والأفكار والمبادئ السامية.

١٨- قدرة التلفزيون على الدعاية :

ويقوم التلفزيون كغيره من وسائل الإتصال الجماهيرى بوظيفة الدعاية

وهى وظيفة تبلورت من خلال استخدام وسائل التلفزيون فى تحقيقها خلال الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدهما خلال الحرب الباردة، وتستهدف الدعاية استمالة الجماهير الى الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بشكل عمدى ومقصود.

ويرى محمد حيدر شيخ أن التلفزيون هنا لا يقتصر دوره فى الاعتماد على ما يبث من خلاله من حقائق، بل أنه يعمل على تحقيق نوع التغير السلوكى لجماهير المشاهدين، وذلك بطرق شتى منها مخاطبة غرائزهم، وعواطفهم وذلك بهدف التوصل الى أهداف محددة يرى من يجرى الإتصال أنها غير مباحة، والذى يحدد دور التلفزيون هنا هو السياسة التليفزيونية السائدة فى التلفزيون نفسه والنظام السياسى السائد وكان هناك نوع من التدخل بين الإعلان والدعوة، لكن الواقع العملى أثبت أن هناك إختلاف واضح بينهما حيث أن للدعاية طرق ملتوية وغير مشروعة من الممكن أن يسلكها من أجل تحقيق مآربها، حيث يعرف جوزف كوبلز بأنها ليس للدعاية فى حد ذاتها طريقة أساسية، إن لها فقط هدفاً وهو إخضاع الجمهور، وتعد كل الوسائل التى تخدم هذا الهدف وسائل جيدة.

وهذا بدوره يعطى للتلفزيون الخصائص الآتية :

- ١- أنه أقرب وسيلة للإتصال الموجهى فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، بل يتفوق على الإتصال الموجهى فى أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الثابتة.
- ٢- يقدم التلفزيون المادة التليفزيونية فور حدوثها، بحيث لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه.
- ٣- يعرض التلفزيون كوسيلة للإعلان كل كلمة فى النسخة الاعلانية، ويسمح بأساليب متعددة للتقديم.
- ٤- التلفزيون وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول الى جميع المواطنين.

تاريخ التلفزيون التربوي:

بالقاء نظرة على تاريخ التلفزيون، منذ أن كان مجرد حلم يغازل أذهان العلماء حتى أصبح واقعاً ملموساً، سنلاحظ أن السير في هذا الطريق ببطء ولكنه دقيق ومحدد، لأنه كانت توجد الكثير من العقبات التي أعاقت العلماء الذين أخذوا على عاتقهم القيام بهذه المهمة الشاقة ألا وهي (إختراع التلفزيون) فهي رحلة طويلة قطعها التلفزيون حتى يصل الى شكله وإمكانياته الحالية والتي تعطى لك فرصة متابعة كل الأحداث، بداية من وقوع تصادم لمكوك الفضاء الأمريكى تشالنجر، مروراً بكرة القدم لحظة دخولها الشبكة وصولاً إلى أولى خطوات الإنسان على سطح القمر، كل ذلك بين أطراف أصابعك دون أدنى عناء.

بدايات الفكرة :

لقد دأبت فكرة التلفزيون خيال الكثير من العلماء، منذ أقدم العصور، وأخذت هذه الفكرة أشكالا عدة، فرآه البعض على شكل كرة بلورية يمكن للمرء أن يرى فيها كل شيء، كما تخيله البعض على شكل مصباح علاء الدين الذى يلبي لصاحبه كافة رغباته وإحتياجاته.

إن التقدم المذهل الذى حققه التلفزيون مع التتابع التاريخى لما سبقه من إكتشافات قدمت الكثير للحقل التليفزيونى، وتعاونت في تكوين نسيج إتصالى عالمى، وذلك حتى ببداية عمل أولى آلات الطباعة لجوتنبرج فى عام ١٤٥٣، مر وقت طويل حتى جاءت الصحافة التى نراها فى الوقت الحالى، وكذلك فإن إبتكار " مورس " لجهاز التلغراف، سهل نشأة وكالات الأنباء، وكان اختراع الاخوة أوجست وليس ولومير " لآلة التصوير عام ١٨٨٥ عاملاً مساعداً على ظهور السينما آنذاك وبذلك يمكن القول أن الاكتشافات العلمية الحديثة هى التى ولدت الرغبة للإفادة منها فى تطبيقات مفيدة كان التلفزيون فى مقدمتها.

كانت البداية علمية

لقد نسج الصحفي الأمريكي (ماكس بلسز) قصة خيالية سنة ١٨٩٢، عرض فيها جهاز غريب أطلق عليه " تليكتروسكوب " وهذا الجهاز يصل الى الناس في منازلهم حاملاً لهم المسرحيات التي كانوا يشاهدونها في المسارح، والوقائع المهمة فور وقوعها، ويعرض لهم جلسات البرلمان، وحتى الصلوات التي تصلى في الكنيسة، ولم يكن وقتها يخطر ببال أحد من القراء آنذاك أن ذلك الجهاز سيتواجد فعلاً بعد نصف قرن من الزمان.

وكان لإمكانية عزل السلينيوم بواسطة العالم السويدي " برزيليوس " عام ١٨١٧ ثم اكتشافه حساسية هذا العنصر للضوء سنة ١٨٧٣، أكبر الأثر في استبشار الإنسان بإمكانية تحويل الصور من إشارات كهربائية، ولم يتم الاستفادة الا بعد عام ١٨٨٢، عندما تم اكتشاف "السيروجيتل" الخاصة الكهروضوئية لهذا العنصر.

ومواصلة لجهود بارز يليوس، تم اكتشاف الخلية الكهروضوئية بواسطة أحد مهندسي التلغراف بمدينة فالنسيا عام ١٨٧٣ وهو "ماي" حيث توصل الى أن الأجهزة المصنعة من مادة السيلينيوم يحدث لها تغير واضح في عملها بتعرضها لأشعة الشمس، وأستطاع أن يصل الى نقطة معينة تعرف باسم نقطة " المقاومة المنهارة " Dark Resestance.

وكان للعالم الألماني " بولنيكو " الفضل في فتح مجال جديد عندما اخترع قرص الماسح سنة ١٨٨٤ وتقوم هذه الفكرة على أساس تحويل الصورة الى نبضات كهربائية، والمبدأ الأساسي في التلفزيون الحالي يتلخص في الإرسال المتتالي لهذه النبضات.

حيث استخدم " القرص الماسح " والذي يتكون من قرص به سلسلة ثقوب، أعدت في شكل حلزوني، بحيث يكون كل ثقب منها على محيط دائرة مختلف عن محيط الدائرة التي يقع عليها الثقب التالي، وبذلك يمكن تحليل الصورة الى شرائط من الظلال والأضواء، ويكون في الاستطاعة تحويل الطاقة

الضوئية الى طاقة كهربية، ولكن النتيجة النهائية لم تكن جيدة تماماً، إذ تعذر الحصول على تيار كهربى قوى إضافة الى صغر حجم الصورة على القرص، مع كبر حجم القرص نفسه.

وفى سنة ١٩٢٣، استطاع مهاجر من روسيا إلى أمريكا يسمى " فلاديمير زوركيز " Vladimir Zworykin من اختراع جهاز التصوير التلفزيونى المسمى " أيكونوسكوب " Iconoscope وهو من علماء شرة وستجهاوس والى جانبه أيضاً قام " فيلوفارشورت Philofar Nsworth من تطوير الكاميرا الإلكترونية وألين ب. دومنت الذى طور صمامات الاستقبال واخترع أول جهاز للاستقبال المنزلى.

وتعد بريطانيا من أقدم الدول من حيث تاريخ التلفزيون وذلك لارتباط تاريخ التلفزيون باسم أحد أبنائها وهو " جون لوجى بيرد " حيث أنشأ خطأً تلفونيا بينه وبين منزل أحد أصدقائه، وأخذ يفكر فى إمكانية نقل الصورة عبر الأسلاك وليس الصوت فقط، وفى يوم ٢٧ يناير استطاع جون أن ينقل صورة تلفزيونية لراس دمية أسماها " بيل " ثم نجح فى نقل أول صورة لآدمى، وبذل أثبت أن التلفزيون أصبح حقيقة منذ عام ١٩٢٦.

وفى عام ١٩٢٩ قام جون بيرد بنقل أول إرسال تجربى قامت به هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C ورغم ذلك لم تستمر التجربة سوى دقيقتين وبدون صوت ، كما جاء بمؤلف الدكتور عاطف عدلى العبد.

ولقد كتب مراسل جريدة (الدلي ديسباتش) Dail Dispatch قائلاً لقد أدخلت تحسينات كثيرة على أجهزة بيرد التلفزيونية، وقام بأجراء تجربة رائعة أمام عدد كبير من الموظفين ومهندسين الاذاعة وهى مشاهدتهم لصورة فتاة جميلة فى التلفزيون، وسمعوا صوتها وهى تغنى.

وفى الرابع عشر من يوليو عام ١٩٣٠ أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من خلال استوديوهات بيرد، ولم يتاح الظهور على الشاشة الا اللقطات المتوسطة والكبيرة، والى تميز بها التلفزيون الى حد كبير، فاللقطات الكبيرة لجزء معين،

أو لتعبير معين، أو لحركة معينة تضيف معان جديدة، وتجعلها أقرب للواقع وبالتالي تكون أكثر إقناعاً وتتمتع بقدرة هائلة من التأثير.

غير أن البرامج التليفزيونية لم تكن منتظمة وكان اقبال المشاهدين ضعيفاً، مما جعل القائمين على هذه الإذاعة، يفكرون فى إلغائها.

ورغم كل ذلك تم مواصلة اجراء التجارب والاختراعات المتصلة لتحسين إمكانيات التليفزيون رغم أنه لم يوجد آنذاك سوى ٢٩ جهازاً إلا أن التجارب لم تتوقف، واستخدمت شبكة تجريبية مكونة من ثلاثين خطاً لاجراء التجارب حتى عام ١٩٣٦.

وزالت العقبات التقنية التى حالت دون تقدم الإرسال التليفزيونى ويعد اليوم الثانى من شهر نوفمبر / تشرين الثانى سنة ١٩٣٦ بداية أول إرسال تليفزيونى منتظم فى بريطانيا، وكانت مدة الإرسال ثلاث ساعات، من الثانية حتى الرابعة مساءً، ومن التاسعة حتى العاشرة مساءً.

واسخدمت هيئة الاذاعة البريطانية فى إرسالها المنتظم ٤٠٥ خط ولكن لم يكن يوجد آنذاك سوى ٤٠٠ جهاز استقبال تليفزيونى، وكان اللازم استخدامها فى نطاق ثلاثين ميلاً من محطة الإرسال لكن سرعان ما توقف الإرسال فى سبتمبر عام ١٩٣٩، بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية خشية أن يستفيد الأعداء من الاشعاع التليفزيونى فى غاراتهم الجوية على المدن البريطانية، ثم أعيد افتتاح التليفزيون البريطانى، وعاد إرساله المنتظم فى السابع من يونيو عام ١٩٤٦، حيث تطورت صناعة التليفزيون تطوراً ملحوظاً حيث زاد عدد محطات الإرسال من عشرة محطات عام ١٩٤٦ الى ٢١٧ محطة عام ١٩٥٠ وكان فى نفس العام خمسة بلدان فقط لديها خدمات دورية من البث التليفزيونى.

وظلت هيئة الاذاعة البريطانية ترفض دخول الاعلان فى خدماتها الاذاعية والتليفزيونية، وذلك حتى عام ١٩٥٣، حينما سمح للإعلانات بالظهور على مستوى الخدمات التليفزيونية فقط، فأنشئت هيئة التليفزيون المستقل لتدير المحطات التليفزيونية على أسس تجارية وبدأت تمارس نشاطها منذ عام ١٩٥٤،

وبدأ التلفزيون التجارى بثه فى سبتمبر ١٩٥٥.

وهكذا بدأ التلفزيون وانتشر فى بريطانيا وكرد فعل لذلك انتشر بين الناس اعتقاد طريف وذاع بينهم بسرعة البرق، وكان ذلك الاعتقاد، يقول بل يؤكد أن جهاز الاستقبال التلفزيونى كما ينقل لك المناظر و الكلام يستطيع أن يرى وينقل بالتالى عنك كل شئ يدور فى منزلك، وذاع وانتشر هذا الاعتقاد بين الناس خاصة فى ظل اعتقاد الناس فى ذلك الحين بالحكمة القائلة " أن منزل الرجل هو قلعته، وأن ما يدور فى أرجائه لهو من أخص خصوصياته" حتى اضطر مدير هيئة البريد السير كنجسلى وود Sir Kingsly Wood أن يذيع بياناً عاماً يؤكد فيه للجمهور، أن أجهزة الاستقبال التلفزيونى ليست له الخاصية أو المقدرة على النظر فى بيوت الناس.

وبعد عشرة سنوات زادت عدد البلدان التى تمتلك برامج تلفزيونية أكثر من مائة بلد ووصلت عام ١٩٨٠ لتصبح ١٣٨ بلد، وانتشر التلفزيون بصورة مذهلة حتى لا تكاد تكون هناك دولة تخلو من الخدمات التلفزيونية. والآن أصبح التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من البيت خاصة فى الدول الصناعية حيث بلغت ساعات المشاهدة فى بعض الأحصاءات الى ١٥ ساعة يومياً، بل قد يصل الى أكثر من ذلك فى بعض الأحيان.

وفى نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات برزت وسائل جديدة للاتصالات، ربطت بين وسائل الإتصال التقليدية، كالهاتف، وبنوك المعلومات، كالتيليكست، والفيديو تكس، إلا أن بريطانيا كانت أسبق دول العالم فى الدراسات والتجارب المتعلقة بها، كما كانت من قبل أسبق دول العالم فى بدأ أول إرسال تلفزيونى، فقد بدأ التيليكست فيها منذ أكثر من عشرين عاماً، أما الفيديو تكس فقد دخل مجال الاستثمار التجارى فى مارس عام ١٩٧٩ وظهرت إمكانيات جديدة للاتصالات، استخدمت شبكات الميكروويف والكابلات المحورية لربط الشبكات الوطنية والإقليمية والعالمية، وكذلك شبكات الاتصالات الفضائية.

التلفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية:

عندما دخل التلفزيون الولايات المتحدة الأمريكية اختلف رد فعل الناس فى استقباله، فبينما وقع فى غرامه بعض الناس، عارضه البعض الآخر. وعبر عن الفريق الأول رجل أمريكى حيث قال : (التلفزيون شئ مذهش.. لماذا؟ لأن التلفزيون جاء بالدنيا كلها الى هنا، أننى أحبه، أحب كل شئ يعرضه، أحب أن أرى رئيسنا، وهو أمر ماكنت أستطيعه أبداً، وأحب الروايات، وروايات الغرب بالذات، أحب كل دقيقة، إنه أكثر الأشياء إثارة فى عمرى)، أما الرأى الثانى فكان سخرياً بلا حدود إذ قال صاحبه : (إن مهندسى التلفزيون يستحقون أن يعانون من عذاب أبدى جزاء ما اقترفت عقولهم وأيديهم).

وبذلك مهد عالم الاجتماع " جارى ستايز " تقريره الذى وضعه بعنوان كيف ينظر الناس الى التلفزيون، وهو التقرير الذى وضعه فى الستينات ومازال يحتفظ بحدته، كما يقول بذلك إدوارد واكين، وهما يمثلان طرفى النقيض اللذان يعمل التلفزيون بينهما، بين الترحيب والسخرية، بين المدح والذم، بين التوقعات البعيدة والحسرات العالية الضخيج، فالتلفزيون يواجه نفس المجادلات والمناقشات التى واجهتها من قبل.

كانت هذه بداية لالقاء نظرة على تاريخ التلفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأت الاذاعة التلفزيونية تجاربها الأولى فى أمريكا فى عشرينيات هذا القرن كرد فعل للتقدم العلمى فى ميادين الكهرباء والتصوير الضوئى والمواصلات السلكية واللاسلكية، حيث أجريت تجارب على نقل الصوت سلكياً خلال العشرينات أيضاً وأدت هذه التجارب الى نقل الصورة عبر الأسلاك فى سنة ١٩٢٥ حيث تمكن أحد الباحثين أن يرسل صورة تلفيزيونية عبر دائرة مغلقة من واشنطن الى نيويورك سنة ١٩٢٧ وفى العام التالى بدأت شركة " جينرال المتريك " بثها التلفزيونى التجريبى، وفى سنة ١٩٣٠ بدأت " أن بى

سى " بثها فى نيويورك.

وفى نفس العام ١٩٣٠ كون فريق من أربعين مهندسا كان على رأسهم " فلاديمير رزور يكين " يعملون فى شركة آر. س. أيه R.C.A فى مدينة كامرن بولاية نيوجرسي، حيث استطاع هذا الفريق أن يطور اختراعه حتى أمكنه تقديمه فى المعرض العالمى الذى أقيم فى مدينة نيويورك سنة ١٩٣٩ جهاز تليفزيون بنظام الكترنى كامل ذى ٤٤١ خطاً، بعد أن كان ذا ٦٠ خطاً سنة ١٩٣٠.

وقد كان فرامكلين روز فلت، الذى قام بافتتاح المعرض أول رئيس أمريكى تظهر صورته على شاشة التليفزيون الصغيرة وكان المعرض فرصة ليشاهد الجمهور الأمريكى التليفزيون أول مرة وهو يعمل، ومع ذلك أعتبر عام ١٩٣٩ فترة اختبار للتليفزيون، حتى وصل عدد خطوط الصورة التليفزيونية فى مارس ١٩٤١ الى ٥٢٥ خطاً، حيث صرحت الحكومة الفيدرالية لثمانى عشرة محطة تجارية بالعمل، ثم دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية فى ٢٢ ابريل / نيسان ١٩٤٢، حيث توقف كل انتاج الكترنى للإستهلاك المدنى، وذلك قبل ان تتمكن المصانع من التزود بالمعدات اللازمة لانتاج أجهزة الاستقبال على مدى واسع، ومع ذلك فقد ظلت ست محطات تبث برامج التليفزيون محدودة لحوالى عشرة آلاف جهاز استقبال.

وجاءت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتشهد تطورا ملحوظاً للنشاطات التليفزيونية، حيث تم تنظيم التليفزيون على نفس الشكل الذى اتخذته الاذاعة الصوتية من قبله واحتكرت شبكات : American Can Broad Casting (C.B.S, ABC. NBC) Company , the national Broadcasting. The Columbia Broad casting system. هذه النشاطات كما تعاملت مع الراديو وفى مارس آذار ١٩٤٧ وافقت اللجنة الفيدرالية للإتصالات على القواعد التى وضعتها اللجنة القومية كشبكة التليفزيون (N.T.S.C) وأصدرت كذلك قرار فى شأن التليفزيون الملون وساعدت أمبوبة

أرتيكون للصورة التي أدخلت سنة ١٩٤٥ إلى تحسين حساسية الكاميرا، وشيئاً فشيئاً انفرجت الأزمة في المواد التي صاحبت نهاية الحرب وخلال صيف ١٩٤٧ بدأ الناس يقبلون على شراء أجهزة التلفزيون.

وازداد انتشار التلفزيون بشكل سريع كما كان الحال بالنسبة للصحافة الحديثة والسينما والراديو، فجذب الأضواء حوله بشكل ملحوظ، وأصبح الوجهة التي يقصدها المعلنون لتعزيز سمعتهم وهيبته، وتمكنوا من تحصيل زيادات ملحوظة في المبيعات، وعلت الهوائيات في جميع أنحاء البلاد وظهرت في الأسواق كراسي خاصة للتلفزيون، وموائد صغيرة، للأكل أثناء مشاهدة التلفزيون.

وبنهاية عام ١٩٤٨ حجت الحكومة الفيدرالية من منع تراخيص بإنشاء محطات جديدة للتلفزيون، واستمر الأمر على هذا المنوال حتى يونيو / حزيران سنة ١٩٥٢، ولقد تم وضع إطار عام للإرسال التلفزيوني خلال أربعة سنوات كان هدفه تساوي كل المناطق في الخدمات التلفزيونية التي تقدم اليهم وكانت ١٠٨ محطات هي القدرة على البث التلفزيوني في تلك الحقبة، ثم ارتقت أجهزة الاستقبال لتصل إلى ١٥ مليون جهاز، ثم انتهى العمل في محطة تحويل الميكروويف عبر القارة في سنة ١٩٥١، ثم شاهد الناس على ساحل الأطلس والهادي في أمريكا المؤتمر الذي انعقد في سان فرانسيسكو لإبرام معاهدة السلام مع اليابان وذلك من خلال شاشات التلفزيون.

ثم تم تخصيص ٢٤٢ قناة للتلفزيون التعليمي سنة ١٩٥٢، ثم تم إدخال التلفزيون الملون في نفس السنة، وبلغت محطات التلفزيون في سنة ١٩٥٥، عدد ٣٤٩ محطة وحيث ارتفع عدد أجهزة الاستقبال إلى ٣٣ مليون، ثم وصل عدد المحطات سنة ١٩٦٠ إلى ٥٣٣، وعدد أجهزة الإستقبال إلى ٥٥ مليون أ ما في سنة ١٩٧٠ فوصل عدد المحطات التجارية إلى ١٩٠ محطة بالإضافة إلى ١٩٨٢ محطة للتلفزيون التعليمي، وبالنسبة لأجهزة الاستقبال فقد وصل إلى ٨٥ مليون جهاز لتغطي ٩٥% من المنازل في أمريكا.

وبرغم ذلك الانتشار الواسع للتلفزيون إلا أنه كان هناك موجة معارضة من قبل بعض رجال التعليم، حيث أنهم طالبوا بالفصل بين الربح والتعليم، وانتقدوا بشدة رواج التلفزيون، ووصل تقرير اللجنة من قبل رجال الأبحاث، أنه في خلال أسبوع واحد من شهر يناير سنة ١٩٥٣ رأى مشاهدوا التلفزيون في مدينة نيويورك (٤٣٢١) حالة من أحوال العنف أو التهديد وكان متوسط مشاهد العنف التي عرضت في التلفزيون ٢-١٥ حالة في الساعة، وذلك في الأوقات التي يحتمل فيها مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

وجاءت حصيلة الإعلانات الخاصة بالتلفزيون هي الأكثر بالمقارنة بالمجالات والراديو ثم احتل مرتبة الوسيلة التلفزيونية رقم واحد في أمريكا في العام التالي، غير أن الجرائد احتفظت بمكانتها في المقدمة، ويذكرها لذلك وضعها القوى في مجال الإعلانات المحلية، ثم دخلت حيز العمل شبكة الأنباء التلفزيونية في أول يونيو / حزيران ١٩٨٠، ثم دخلت حيز العمل شبكة الأنباء التلفزيونية التي تبث برامجها على مدار الساعة لتقدم البرامج الخاصة الى قمر اصطناعي يدور على ارتفاع ٣٥٩٠٠ ك م فوق خط الاستواء، وتحتوى هذه البرامج على تقارير حول الأحداث الجارية والطقس وتحقيقات سياسية ورياضية وتجارية وزراعية وصحية، بالإضافة الى أخبار عن الأزياء وعروض التسلية وغيرها من الموضوعات.

وبالنظر الى المراحل الزمنية التي مر بها التلفزيون في أمريكا، يمكن اعتبار أن فترة الثلاثينات والأربعينات، كانت بمثابة الحقل التجريبي بالنسبة للتلفزيون، ويمكن اعتبار ان فترة الخمسينات هي الفترة المناسبة لتطور ورواج التلفزيون، ثم دخلت أحداث الحرب مورا بإغتيال الرئيس الأمريكي " جون كيندى " وغيره من الشخصيات مثل "مارتن لوثر كنج"، وروبرت كيندى، ثم جاءت فترة السبعينات التي عكس خلالها التلفزيون على شاشة الأحداث الداخلية ومن أهمها نهاية حرب فيتنام، والسفر الى الفضاء، واستقالة الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون بسبب فضيحة ووترجيت، حيث لاقت برامج التلفزيون

انتقادات شديدة، خاصة فيما يتعلق بالعنف، الجنس، وكان رد فعل لذلك الاتجاه الى تطوير الأداء وتقديم نوعية أفضل من البرامج في فترة الثمانينات. وبذلك أصبح التلفزيون منافس خطير لوسائل التلفزيون الأخرى خاصة الراديو والصحافة، وأدى ذلك بدوره الى وجود نوع من الصراع بينهم، حتى أن بعض النقاد يصرون على أن تعامل الصحافة الإذاعية بشكل مماثل لصحافتهم وهذا غير وارد لأن كل منهما تكمل الأخرى، فالصحافة المعتمدة على الصوت والصورة (التلفزيون) هي التي يمكن ان يطلق عليها شكل جديد حقاً من أشكال الصحافة، خاصة في ظل الهجوم الذي تعرض له التلفزيون وخاصة فيما يتعلق بقضاؤه على عادة القراءة والعكس هو الصحيح حيث زادت كمية مبيعات الكتب منذ ظهور التلفزيون في أمريكا.

ثم شهدت الثمانينات توسعاً كبيراً في محطات التلفزيون المحلية، حيث وصل عددها عام ١٩٨٠ الى ١٢٩ محطة، وزاد الى ٣٠٠ محطة في عام ١٩٨٨، والجديد في التلفزيون الأمريكي سنة ١٩٩٠ والذي يقوم على البرامج التي تتألف من أفلام قام بإخراجها هوات كاسينيات الفيديو في المنازل واستطاعت هذه البرامج ان تجمع حولها اكبر عدد من المشاهدين، وذلك بفضل موضوعياتها وكانت الفكرة من قبل شركة التلفزيون اليابانية الخاصة (طوكيو برودكاستنج سيستم) والذي أصبح أكثر البرامج التلفزيونية شعبية وأعدت برامج مشابهة في المملكة المتحدة على القناة "جرانادا".

وبعد استعراض بدايات التلفزيون في كل من أمريكا وبريطانيا يجب أن نوضح حقيقة مقتضاها أن هناك تعاون بين كل من شركة RCA الأمريكية وشركات مثل E.M.I وماركوني في اجراء التجارب على التلفزيون، ويستدل على ذلك أن بريطانيا في عام ١٩٣٤، وصلت الى نقطة كان عليها أن تقاوم بين نظامين، وكان القراء بالاحجام عن نظام بيرد (٣٠ خط) وقبول نظام E.M.I وماركوني والذي يستخدم ٤٥ خط و ٥٠ في إطار الثانية، وكان تلفزيون B.B.C هو أول خدمة تصل الى الجمهور العام بشكل منتظم، وكان ذلك إنجازاً فنياً ضخماً.

نشأة التلفزيون فى فرنسا:

بدأ البث التلفزيونى فى فرنسا فى ١٠ نوفمبر / تشرين الثانى ١٩٣٥ من برج ايفيل وأذيعت أول نشرة من التلفزيون الفرنسى فى ١٥ ديسمبر / كانون الاول ١٩٤٩، أما الإذاعة المدرسية فقد بدأت سنة ١٩٥٠، ولم يصل التلفزيون فى فرنسا الى كونه وسيلة إتصال جماهيرية الا عام ١٩٦٠، حيث وصلت عدة أجهزة الاستقبال فى هذا العام الى مليون وثلاثمائة وستين وألف ومائة وخمس وأربعين جهازاً.

وكان أول إرسال رسمى للتلفزيون الملون فى آخر يوم من شهر ديسمبر سنة ١٩٧٢، ويوجد بالتلفزيون الفرنسى اليوم قنوات تلفزيونية تابعة للدولة.

ويعطى التلفزيون الفرنسى إهتماماً للمسلمين المتواجدين فى فرنسا، حيث تقدم القناة الأولى كل يوم أحد الساعة التاسعة صباحاً برنامجاً تلفزيونياً وتم افتتاح قناة تلفزيونية ناطقة بالفرنسية تجاه أفريقيا سنة ١٩٨٨، وفى مطلع ١٩٨٩ بدأ العمل بقمر الاتصالات الاصطناعى الفرنسى، ثم حققت قناة (T.F.I) الفرنسية التى تم بيعها الى قطاع خاصاً نجاحاً كبيراً بالنسبة للقناتين الفرنسيتين الثانية (أنتين ٢) والثالثة (فرانس ٣) اللذان يمران بظروف مالي خطيرة نتيجة تفضيل المعلنين اذاعة اعلاناتهم بواسطة القناة الأولى الخاصة التى لا تضع شروطاً على الاعلانات التى تذيعها مادامت لا تخرج عن قواعد الآداب العامة.

نشأة التلفزيون فى باقى الدول الأوربية:

بدأ الاتحاد السوفيتى إرساله فى عام ١٩٣٨ من موسكو ثم قامت باقى الدول مثل هولندا، ألمانيا الغربية والشرقية، وتشيكوسلوفايا وبولندا والسويد، والبرتغال ويوغسلافيا ورومانيا والنمسا والمجر والصين وبلغاريا وكذلك اليابان ١٩٥٢ وكندا فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢ باللغة الفرنسية وفى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ باللغة الانجليزية.

نشأة التلفزيون في مصر

جاء في صدر جريدة "Le progress" في ١٣ فبراير سنة ١٩٤٧ خبراً عن عزم الحكومة المصرية فتح إعتقاد بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى لبناء استديوهات للإذاعة والتلفزيون، ولكن بعد ذلك تبين أن هذه المقولة ما هي الا محاولة لاستغلال اسم التلفزيون من أجل الوصول الى أهداف سياسية. ثم ترجع أول تجربة تلفيزونية في مصر الى شهر مايو سنة ١٩٥١، ثم تلا ذلك معرض أقيم في سنة ١٩٥٣ بالقاهرة للرادار والراديو والتلفزيون، وأعطى ذلك بدوره فرصة الى زواره لمشاهدة جهاز التلفزيون.

كما استغلت مناسبة زواج الملك فاروق الثانى من الملكة ناريمان بمصر الجديدة حيث وضعت الشركة الفرنسية لصناعة الراديو والتلفزيون أحد أجهزة التلفزيون فى الجناح الخاص بالملك، ووضع جهاز آخر فى قصر الملكة. وقد أكدت هذه المحاولة على ملائمة المناخ المصرى للإرسال التلفزيونى ولكن حالت الظروف فى تلك الحقبة إنشاء التلفزيون فى مصر نظراً لقيام ثورة ٢٣ يوليو، وأتى بعدها العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦، والذى أعاق قيام العديد من المشروعات.

وسبق ذلك بثلاث سنوات سنة ١٩٥٣ خبراً نشر فى إحدى الصحف الفرنسية عن عرض من هيئة أجنبية لإنشاء محطة للتلفزيون المصرى بالقاهرة يمكن ان تغطى منطقة قدرها ٦٠ ك م، وقابلة للزيادة فيما بعد، وقام بعض الوزراء بدراسة ذلك المشروع واعطاء الرأى فيه.

وفى ديسمبر سنة ١٩٥٤ عرض الصاغ صلاح سالم على الرئيس جمال عبد الناصر مشروع إنشاء دار جديدة للإذاعة وإنشاء محطة تلفيزونية على جبل المقطم ووافق الرئيس وتم الاستعدادات الفنية لادخال التلفزيون فى مصر، وتم الاعتماد المالى الخاص بالمشروع وتم وضع المواصفات الهندسية، وتنافست الشركات الأجنبية تنافساً كبيراً لتوريد أجهزة التلفزيون الى مصر، وتم العمل على تصميم الاستوديوهات، وكانت كل هذه الاستعدادات مهيأة لقيام خدمة

تليفزيونية داخل مصر .

ثم استؤنفت دراسة هذا المشروع فى عام ١٩٥٩ حيث تم اسناده الى
أحدى الشركات الأمريكية وهى (أر سى آيه) (R.C.A) والتي شرعت بالفعل
فى بناء مبنى الاذاعة والتليفزيون، واختيار النظم الذى سيتم به الارسال، وأقبل
الناس فى القاهرة على شراء أجهزة الاستقبال بشكل لا مثيل له فى الوقت الذى
رجعت فيه البعثات الهندسية والاذاعية من الخارج بعد أن درست بمعهد الشركة
الأمريكية (R.C.A) وأكاديمية (R.R.T) حيث تقدم لشراء الجهاز فى اليوم
الأول ٨٠ ألف شخص بمقدم قدره خمسة جنيهات، وبذلك تم جمع مبلغ قدره
٤٠٠ ألف جنيه وكان ثمن الجهاز خمسة وثلاثين جنيهاً.

لكن الإرسال التليفزيونى المنتظم لم يبدأ إلا بعد ذلك، ففى أغسطس
١٩٥٩ تم متابعة بناء مبنى للتليفزيون فى القاهرة، وافتتح التليفزيون المصرى
ارساله فى ٢١ يونيه سنة ١٩٦٠ فى تمام الساعة السابعة مساءً، ولمدة خمس
ساعات يومياً خلال أعياد الثورة واصبح الإرسال ثلاث ساعات ونصف بعد هذه
الاحتفالات وغطى الإرسال التليفزيونى فى البداية القاهرة والمناطق التى تحيط
بها حتى مائة كيلو متر فى جميع الاتجاهات.

وأستقر الرأى على استخدام نظام التليفزيون الأوربى ٦٢٥ خطاً فى
الصورة و ٥٠ مجالا للصورة فى الثانية الواحدة، فقد تبين من الدراسات الاولى
للمشروع أنه أصلح النظم فنيا من ناحية جودة الصورة، كما أنه أكثر ملائمة
للتيار الكهربائى المستخدم فى معظم أنحاء البلاد، حيث تردد التيار ٥٠ هرتز فى
الثانية، وقد اختير للإرسال الحيز (DAND3) أى لقنوات من ٥ : ١١ التى
تشكل الحيز من ١٧٤ ميغا بيسكل الى ٢٢٣ ميغا بيسكل، وبعرض إجمالى
قدره ٧ ميغا بيسكل لكل قناة.

وأفتتح الإرسال بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم حفل افتتاح مجلس
الأمة، وخطاب الرئيس جمال عبد الناصر، ثم نشيد وطنى الأكبر للموسيقار
محمد عبد الوهاب، ثم نشرة الأخبار ثم الختام بالقرآن الكريم.

وفى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ وافق مجلس الدولة على قرار أعده وزير التلفزيون باعفاء أجهزة التلفزيون وقطع غيارها، وأفلام الاذاعة التلفزيونية المستوردة للدولة والمؤسسات والشركات التى تعمل بأسمها من الرسوم الجمركية، وفى مارس ١٩٦١ بدأ سكان الاسكندرية ورشيد ودمهور يشاهدون التلفزيون من المحطة التى أنشئت بالاسكندرية فى ٢١ يوليو / تموز ١٩٦١ ثم افتتح البرنامج الثانى للقناة ٧ واهمت هذه القناة اهتماما خاصا بالبرامج الأجنبية.

وتوالى اصدار القرارات والقوانين التى تنظم التلفزيون وكان بدايتها قرار رئيس مجلس هيئة اذاعة الجمهورية العربية المتحدة رقم (٢) الصادر فى ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٩، ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١٨١٤ لسنة ١٩٦١، باعتبار التلفزيون احد إدارات اذاعة الجمهورية العربية، ثم تلاه مجموعة أخرى من القرارات، التى تجيز لمؤسسة التلفزيون انشاء صناعات الراديو و التلفزيون وغيرها، وبقرار جمهورى آخر (رقم ٢٩٥٨ لسنة ١٩٦٢) صدر فى ١٤ أكتوبر ١٩٦٢ أصبح التلفزيون تابعا لوزارة الثقافة والإرشاد القومى، وظل كذلك فى القرارات الجمهورية التالية لذلك التاريخ حتى صدور القرار الجمهورى رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ والذى نص على أن التلفزيون هيئة عامة مركزها القاهرة، ويسمى تلفزيون الجمهورية العربية المتحدة، ولها الشخصية الاعتبارية ويتبع وزارة الإرشاد القومى.

وفى ١٤ يناير سنة ١٩٦٢، صدر قرار وزارى بإعفاء أجهزة التلفزيون التى تستعملها المدارس والمعاهد الحكومية من أداء الرسم المقرر على أجهزة الراديو والتلفزيون، وفى الخامس والعشرين من الشهر نفسه، صدر قرار وزارى باعفاء أجهزة الاستقبال التى تستعملها القوات المسلحة، من أداء الرسم المقرر على أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون، التى تستعملها فنادق الشركات التابعة للمؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق فى خدمة نزلائها. وفى أكتوبر طبق هذا الاعفاء على أجهزة التلفزيون الموجودة

بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة، وفى ١٣ أكتوبر سنة ١٩٦٢ تم افتتاح البرنامج الثالث على القناة التاسعة.

وبدأت دراسة التلفزيون الملون منذ سنة ١٩٦٦ حيث تم إنشاء محطة إرسال فى كل من مدينة الأقصر وأسوان خلال سنة ١٩٦٨، حيث أصبح من الممكن لسكان محافظتى قنا وأسوان مشاهدة التلفزيون.

ثم صدر سنة ١٩٧٠ قانون إنشاء إتحاد الإذاعة والتلفزيون لى يؤكد على وضع وسيلتى التلفزيون الراديو والتلفزيون فى خدمة الشعب، بمقتضى القانون الجديد لحل الاتحاد محل هيئة الإذاعة وهيئة التلفزيون ومؤسسة الهندسة الإذاعية، وفى تلك السنة توقف البرنامج الثالث عن البث واكتفى بالبرنامجين الأول والثانى.

ثم كانت أضخم عملية تجديد فى أجهزة الإرسال فى شهر يناير سنة ١٩٧٣، وفى يوليو من السنة نفسها حيث وافق مجلس الشعب من حيث المبدأ على مشروع القانون الخاص بالغاء الرسوم على أجهزة التلفزيون مقابل فرض رسم على الاستهلاك الشهرى للكهرباء ولكن الالغاء لم ينفذ الا من أول يناير سنة ١٩٧٤.

وفى ٨ أغسطس ١٩٧٤ افتتح الاستوديو رقم ١٠ ويعد أكبر استديو تلفزيونى فى الشرق الأوسط، حيث تصل مساحته الى ١١٠ متر مربع، ويصل ارتفاعه ١٦ متر، ويتيح بناء أكثر من ديكور للمسلسلات والتمثيليات، وهو مزود بـ ٢٥٠ كشافاً للإضاءة قوتها ١٥٠٠ كيلو وات، وبه حاسب الكترونى لتخزين المعلومات المطلوبة فى الاضاءة حيث يعطى فى الوقت المطلوب رقم مجموعة الكشافات ودرجة ارتفاعها وانخفاضها ودرجة الاعتماد المطلوبة، ويضم الاستديو كذلك ٤٠ ميكرفون الالتقاط الصوت، كما يضم ست كاميرات وجهاز مونتاج الكترونياً.

وفى احصائية أجريت عام ١٩٧٥ تبين أن لكل ألف نسمة فى مصر عشرين جهاز استقبال تلفزيونى، وفى ١٣ يناير ١٩٧٦ تم إنشاء إدارة رسائل

المستمعين والمشاهدين بالمراقبة العامة للبحوث والاحصاء بالأمانة العامة للاتحاد.

وإن كان معهد الإذاعة والتلفزيون قد صدر قرار انشاؤه في ١٥ يونيو ١٩٧١، واعتباراً من ٥ يونيو ١٩٧٦ بدأ التلفزيون في تشغيل محطة الإرسال الجديدة ذات القدرة العالية لوسط الدلتا في المحطة الكبرى وفي ٩ سبتمبر من السنة نفسها بدأ أول عمل بالألوان في استديو رقم (٩) وابتداء من منتصف سنة ١٩٧٧ أصبح سكان منطقة القناة ومدنها يشاهدون " البرنامج الأول " بوضوح. وفي منتصف عام ١٩٧٨ بدأت جامعة الهواء في تقديم خدماتها لمشاهدي التلفزيون، وكانت تقدم في البداية برامج اللغات وبرامج (علم نفسك) على مدى ٩٠ دقيقة اسبوعية ومنذ فبراير / شباط ١٩٨٠ بدأ التلفزيون المصري بتلقى رسالتى اليوروفزيون الإخباريتين.

وفي أغسطس / آب من السنة نفسها شهدت جامعة الهواء نهضة كبرى وتوسعت خدماتها التى أصبحت تبث على القناة الثانية، ووصلت ساعات إرسالها الى ما يقرب من ٤ ساعات أسبوعياً.

وفي ١٠ ديسمبر ١٩٨١ بدأ وصول الإرسال التلفزيونى إلى شمال سيناء وابتداءاً من ٣١ مارس / آذار ١٩٨٢ وصل إرسال القناة الأولى على القناة رقم ١٠ لأول مرة لأهالى مرسى مطروح وعلى سبيل التجربة. وفي ١١ سبتمبر / أيلول ١٩٨٢ تم رسمياً افتتاح محطة الإرسال التلفزيونى فى محافظة مطروح وتغطى المحطة الإرسال كاملاً فى جميع أنحاء المحافظة.

وقد بلغ عدد أجهزة التلفزيون فى مصر ٤,٢٥٢,٩٤٢ جهازاً وذلك فى عام ١٩٨٣. وكان عددها عام ١٩٨٠ بين ١,٥٤٥,٢٩٧,٠١١, ٣,٠١٧,٠١١ جهازاً بعد ثقة ٩٥% وكان عدد سكان مصر فى ١٩٨٣ يبلغ ٤٥ مليون نسمة.

ووفقاً للقرار رقم ٤١٩ الخاص بالهيكل التنظيمى الرئيسى لقطاع التلفزيون وتقسيماته الفرعية، جاءت اختصاصات التلفزيون على الوجه الأتى:

- ١- إنتاج وإذاعة المواد التلفزيونية والبرامج العامة والسياسات والتعليقات والدراما والمنوعات والموسيقى التى تهدف الى التوعية لجميع المواطنين بصفة عامة بما يتفق مع ومبادئ المجتمع.
- ٢- تجمع الأنباء والمعلومات من المصادر المختلفة وإذاعتها، وكذلك إذاعة المواد والتعليقات والدراسات التى تهم الرأى العام المحلى وتقديمها بوسائل الايضاح المناسبة.
- ٣- اعداد التغطية الإخبارية عن الأحداث الجارية فى الداخل والخارج بأحدث الوسائل.
- ٤- متابعة الأنشطة والبرامج المختلفة لضمان تقديمها بالصورة والطريقة الصحيحة مع عمل تقييم دورى لتلافى الأخطاء وتطوير الوسائل المستخدمة.
- ٥- متابعة الأنشطة والبرامج المختلفة لضمان تقديمها بالصورة والطريقة الصحيحة مع عمل تقييم دورى لتلافى الأخطاء وتطوير الوسائل المستخدمة والتوجيه بما يؤخذ من الاتجاهات الحديثة لتطوير نظام العمل وتزويد أجهزة القطاع بأحدث المراجع العلمية والفنية فى شتى مجالات نشاطها.
- ٦- متابعة إنتاج أحدث الآلات والمعدات والعمل على إستخدامها لتشغيل التلفزيون على أحدث النظم العالمية.
- ٧- استخدام خلاصة البحوث والدراسات فى إنتاج وتطوير بعض المواد الممتازة التى يمكن التقدم بها للمنافسة فى المجال الدولى.
- ٨- مراجعة جميع المواد والبرامج ثم عرضها على شاشة التلفزيون والتحقق من مطابقتها للسياسة العامة والأسس المتفق عليها وميثاق الشرف التلفزيونى.

التلفزيون فى الدول العربية

سيتم الإشارة هنا الى نشأة التلفزيون فى بعض الدول العربية نبدأها بنشأة التلفزيون فى السودان.

التلفزيون في السودان :

عرف السودان التلفزيون في ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣، ولا تحصل حكومة السودان رسوما مقابل حيازة أجهزة الاستقبال التلفزيونية. ويهتم التلفزيون السوداني بالبرامج التعليمية والبرامج الريفية الى جانب البرنامج العام. وتذيع المحطة الرئيسية الإعلانات التجارية منذ عام ١٩٦٤. وكان عدد أجهزة التلفزيون في السودان خمسة وستين ألفا في عام ١٩٧١ ارتفع الى مائة وخمسة آلاف في ١٩٧٩. وقد بدأ تلفزيون واد مدني في شهر يناير ١٩٧٤ ببث برامجه محليا وفي نوفمبر ١٩٨٣ بدأت القناة الثانية ارسالها، وقام بتشغيلها مهندسون سودانيون. والتلفزيون السوداني هيئة عامة تابعة للدول.

التلفزيون في الأردن

افتتح التلفزيون الأردني بشكل رسمي في ٢٧ ابريل سنة ١٩٦٨ وفي الأول من يوليو ١٩٧٢، كانت الأردن لديها قناتين، وكانت القناة الثالثة لبث البرامج المحلية، والسادسة لبث البرامج الأجنبية، ودخلت الألوان الى التلفزيون الأردني وفي ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٤ والتلفزيون في الأردن يخضع للإشراف الحكومي مع اعتبار أنه مؤسسة عامة.

التلفزيون في لبنان

تعود أول محاولة للبث التلفزيوني في لبنان الى شهر أكتوبر / تشرين الأول ١٩٥٤ حين قام رجلان من رجال الأعمال هما وسام عز الدين والكس عريضة بتقديم طلب الى الحكومة للتصريح لهما بتكوين شركة للإرسال التلفزيوني ولبيع أجهزة التلفزيون. وبعد مفاوضات دامت سنتين، تم في أغسطس / آب ١٩٥٦ توقيع اتفاق بمنح الشركة اللبنانية للتلفزيون، شركة مساهمة لبنانية، تصريحاً باقامة اذاعة تلفزيونية على قناتين : الأولى لإذاعة البرامج الأجنبية، وعلى الأخص البرامج الفرنسية وتعتبر هذه الإذاعة المرئية ثاني محطة تلفزيونية تجارية في العالم العربي.

وقد توقفت بناء هذه المحطة نتيجة للحوادث التي وقعت سنة ١٩٥٨ وفي مايو / أيار ١٩٥٩ بدأت المحطة إرسالها بقوة نصف كيلوات، وكانت البرامج المذاعة خلال الأشهر الثلاثة برامج إخبارية. ولم يكن في لبنان في تلك الأثناء أكثر من عشرة أجهزة استقبال.

وفي إبريل / نيسان ١٩٥٩ تقدمت مجموعة أخرى من رجال المال اللبنانيين بدعمهم شركة أي. بي. سي الأمريكية بطلب إنشاء محطة تلفزيون بأسم شركة تلفزيون لبنان والشرق الأدنى "تيلي أوريان" وهي يوليو / تموز ١٩٥٩ تم توقيع العقد وبدأ إرسال هذه المحطة في مايو / أيار ١٩٦٢.

وفي سنة ١٩٦٨ وقعت الشركتان اتفاقية أنيط بمقتضاها إدارة اعلانات "تيلي أوريان" لشركة "أدفيزيون" وفي أكتوبر / تشرين الأول ١٩٦٨ أدخلت الشركة اللبنانية والتلفزيون الإرسال الملون بطريقة سيكان الفرنسية.

أما الخطوة الثانية في التعاون بين الشركتين، فقد تمت في أكتوبر / تشرين الأول ١٩٧٢، حين أنشئت شركة مساهمة باسم "تيلي مناجمات" Tele Management بتمويل متساو بين برامج الشركة اللبنانية للتلفزيون، و"تيلي أوريان" لتسويق الإعلانات والتنسيق بين برامج المحطتين. وظلت شركة "أدفيزيون" تدير الشركة اللبنانية للتلفزيون حتى سنة ١٩٧٤ فأقدمت الحكومة وكان عام ١٩٦٨ بداية دخول التلفزيون الملون الى لبنان.

التلفزيون في العراق :

تعد العراق من أوائل الدول التي عرفت الإرسال التلفزيوني في عام ١٩٥٦ وحيث ظل البث قناة واحدة (التاسعة) حتى ٣٠ يوليو سنة ١٩٧١، وكانت بداية البث الملون في احتفالات ثورة تموز يوليو سنة ١٩٧٧، وافتتحت معه أيضا القناة السابعة، إضافة الى ذلك تحظى كل من بغداد والبصرة وكركوك ونيوى والمثنى وميسان بوجود محطات تلفزيونية اقليمية.

التلفزيون فى فلسطين :

بدأ البث التلفزيونى فى غزة سنة ١٩٩٤ وكان فترة مسائية من الساعة الثالثة الى الثانية عشر من منتصف الليل، ويحتوى تلفزيون فلسطين على العديد من البرامج المتنوعة سواء كانت تربية أو ذات طابع سياسى أو ثقافى أو تخاطب أو حتى برامج اخبارية.

التلفزيون فى اليمن :

بدأ الإرسال التلفزيونى فى اليمن فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٥ من صنعاء، وشوهد التلفزيون فى عام ١٩٦٢ فى عهد الاحتلال البريطانى من مدينة عدن، أما الإرسال الملون فكان فى عام ١٩٨١.

التلفزيون فى سلطنة عمان :

كانت عمان آخر الدول العربية الخليجية التى دخل الإرسال التلفزيونى إليها وكان ذلك فى عام ١٩٧٤ وتحت اشراف شركة المانية غربية وكانت بداية الإرسال من العاصمة العمانية مسقط.

التلفزيون فى الكويت :

دخل الإرسال الى الكويت عام ١٩٧٤ وظل البرنامج الأول هو الوحيد حتى كان البرنامج الثانى الذى بدأ إرساله فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٧٨، وبالنظر الى بدايات الإرسال الكويتى نجد أنه بدأ فى ١٩٦٩ وكان بمحطة خاصة كانت ملكا لأحد التجار.

ثانيا : تأسيس التليفزيون التربوي العوامل التي أدت إلى ظهور علم التليفزيون التربوي

١- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا نتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون في تفسيرها وفقاً لتحقيق مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت وسائل الاتصال والتي جمعت بين الدولة والمجتمعات حتى أصبح العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة يمكن التنقل من مكان إلى آخر في وقت قليل.

٢- المتغيرات العالمية:

وقد طرأت مستجدات على المجتمع منها انهيار المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى دوليات صغيرة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر قوة عسكرية في العالم وزيادة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت والحرب الأمريكية الأفغانية وغزو دول التحالف للعراق وظهور الاتحاد الأوروبي كقوة اقتصادية وسياسية موحدة والتقدم الصناعي لليابان والصين وكوريا الجنوبية والشمالية وإنشاء مجلس التعاون الخليجي وزيادة أعداد السكان وزيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب والرى وحاجة المجتمع إلى الغذاء النقي السليم وزيادة الطلب على التعليم والتقدم الهائل في المخترعات العلمية الحديثة واكتشاف الخريطة الجينية للإنسان واكتشاف مقاييس علمية جديدة وتعرض المجتمعات إلى كوارث طبيعية لم يشاهدها من مثل الزلازل والرياح والفيضانات وانتشار حيوانات وحشرات ضارة بالإنسان والثورة التكنولوجية وانتشار الإنسان الآلي وحرية التجارة العالمية بعد اتفاقية الجات واستخدامات بعض الدول للطاقة النووية في مجال السلم والحرب.

٣- نظام التعليم في مصر:

أصبح التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة نظراً لتطور نظم التعليم في العالم الأمر الذي يشكل عبء اقتصادي كبير على ميزانية الدولة. وكان من الواجب أن نفكر في طريقة جديدة ومتطورة للتعليم أهم خصائصها أن تكون قليلة التكاليف وتوفر الوقت والجهد والمال للمتعلم وتقدم تعليماً يتماشى مع التقدم الهائل في نظم التعليم العالمية وخاصة وأن التعليم هو أساس التنمية في أي مجتمع والتنافس والصراع العالمي الآن في التعليم بعد أن أصبحت قضية تطوير التعليم قضية أمن قومي لمصر. وإن التعليم فريضة سماوية

كما أن النظام التعليمي في الدول النامية والذي يركز على التعليم النظامي من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران المدرسة والمعهد والجامعة يسير بسرعة بطيئة جداً لا تتناسب مع سرعة التطوير الكبيرة الذي تسير بها جميع دول العالم المتقدم في مجال التعليم بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة التي تحتاجها مؤسسات التعليم النظامي من معامل وورش والتي وصلت إلى المليارات من العملات المختلفة فليس لنا منطلق أهم من تطوير وتوظيف التكنولوجيا في تحقيق التنمية حتى تسائر ركب الحضارة والتقديم العلمي الذي يليق بمكانة الدول العربية مهبط الأديان السماوية ومهد الحضارات الإنسانية في العالم والتوصل إلى أساليب وأنماط متقدمة والاستثمار الأمثل للبحث التليفزيوني الفضائي والتقدم التكنولوجي في تطوير نظم التعليم في هذه الدول حتى تحقق التنمية الاجتماعية للمواطن العربي ونقضى على الأمية والتخلف لبناء أمة عربية الفكر الجديد والأمل المنشود.

٤- تطور وسائل الاتصال :

سهولة الاتصال بين أفراد العالم باستخدام المخترعات العلمية الحديثة أدت إلى اختلاط الثقافات بعضها ببعض رغم اختلافها في المناطق وتأثرت بعض الثقافات بالأخرى من خلال الاتصال الشخصي المباشر أو عن طريق وسائل وأجهزة الخبر المختلفة وازدادت سرعة الاتصالات بعد استخدام الأقمار الصناعية في البث الفضائي التليفزيوني وكانت نتيجة لذلك تصادم الثقافات والتي نتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- مشكلة الأمية الأبجدية والوظيفية بأنواعها المتعددة.
- ٢- مشكلة التلوث بأنواعها (السمعي والبصري - البيئي - الاجتماعي)
- ٣- مشكلة التصدع الاجتماعي للأسرة.
- ٤- مشكلة الطلاق المبكر.
- ٥- مشكلة العنوسة بين النساء والرجال.
- ٦- مشكلة البطالة والبطالة المقنعة.
- ٧- مشكلة الإدمان إلى تعاطي المخدرات.
- ٨- مشكلة التطرف الديني.
- ٩- مشكلة الإرهاب.
- ١٠- مشكلة البلطجة.
- ١١- مشكلة ضعف الوازع الديني.
- ١٢- مشكلات التخلف الثقافي والحضاري والتعليمي.
- ١٣- مشكلة الصراع والهيمنة الاستعمارية على بعض الدول.
- ١٤- مشكلة معدل الزيادة في عدد السكان لا يتناسب تناسباً طردياً مع معدل زيادة الموارد. في بعض الدول العربية النامية.
- ١٥- ظهور بعض الأمراض المدمرة للإنسان والحيوانات والطيور.

١٦- ظهور مشكلة السرقات الاقتصادية والأدبية والعلمية والفكرية.

١٧- مشكلة التجسس وعدم الولاء والانتماء الوطني.

وقد تسبب ظهور تلك المشكلات إلى انتشار الفقر والجهل والمرض وإلى زيادة حالات الانتحار بين الأفراد وانخفاض متوسط الدخل وتفكك النسيج الاجتماعي لبعض الأسر وانتشار قيم اجتماعية سلبية وظهور تقاليد اجتماعية ضارة بالمجتمع وتغيرت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية وأصبح المجتمع يعاني من القلق وعدم الاطمئنان على مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة.

٥- قدم نظريات الخبر:

ظهرت نظريات الخبر منذ سنوات طويلة وكانت هذه النظريات تحقق أهداف مجتمعية في فترة زمنية معينة من أجل الوفاء بحاجات المجتمع خلال تلك الفترة ولو تقفنا العلماء الذين أسسوا هذه النظريات لوجدنا أن بعضهم لا يدين بأي دين سماوي وفاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب أن تقدم للإنسانية قيم سماوية في نظرياتهم كما أن المجتمع الإنساني تغيرت ظروفه ومتطلباته تغيراً كبيراً وسريعاً وأصبح هذه النظريات لا تتناسب مع تلك المتغيرات العالمية وبالتالي عجزت تلك النظريات في التناغم مع المرحلة الحالية من الزمن والحد من ظهور تلك المشكلات.

٦- ظهور العلوم البيئية للوفاء بحاجة المجتمع:

ظهرت في الآونة الأخيرة العلوم البيئية مثل الهندسة الوراثية والهندسة الطبية وزراعة الأعضاء والتخصصات الجديدة والدقيقة مثل جراحة قلب الأطفال وجراحة التجميل وجراحة المناظير والعلاج بالليزر وهذه التخصصات تقي حاجة المجتمع من التخصصات لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة في المجتمع. وهي تجمع بين أكثر من تخصص يحتاجه المجتمع وأرى أن مزج التليفزيون بالتربية ومنها ينطلق الخبر التربوي كعلم جديد المجتمع في حاجة كبرى إليه .

الخلاصة :

يرى البعض أن الخبر العام بنظرياته ووسائله المختلفة شارك بقصد أو بغير قصد في تصادم الحضارات المختلفة مثل القنوات الفضائية والصحافة الصفراء والمسرحيات المنغلقة والأفلام الهابطة وأصبح المجتمع في حاجة كبيرة إلى الأتيان بعلم جديد يتلافى تلك السلبيات وتحقق التناغم من متطلبات العصر ويحيى القيم السماوية ويحصن المواطن المثقف للرسالة التليفزيونية. ويعمل على تنقية الرسائل التليفزيونية من الشوائب (وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.)

عاش المؤلف كما هو مبين من سيرته العلمية والاجتماعية والتليفزيونية فترة الحرية الاعلامية. وتجسد الديمقراطية والتي يقودها السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ومن خلفه قيادات مخلصه لله تعالى ثم للوطن والتي شجعت على الإبداع والابتكار والعامل الذي دفعه إلى التوصل الى التوصية التي أذن الله تعالى بها لعلم التليفزيون التربوي بأن يظهر إلى عالم الوجود كعلم جديد له فلسفة وأهداف وفوائد للمجتمع.

١ - الدور البحثي لمؤسس العلم : (الدكتور رفعت عارف الضبع)

التوصية باستحداث علوم الاعلام التربوي ومنها علم التليفزيون التربوي

توصل المؤلف إلى التوصية رقم ٢٧ داخل رسالة الماجستير التي أعدها عام ١٩٨٧م ونوقشت عام ١٩٨٩م بجامعة عين شمس تحت إشراف أساتذته أفاضل (باستحداث علم جديد يسمى بالاعلام التربوي) يضم علم التليفزيون التربوي وبقية الفروع الأخرى للاعلام التربوي وقد تم إلقاء الضوء على هذه التوصية من خلال معظم أجهزة الاعلام العربية فقد بثها التليفزيون المصري وعلقت عليها الصحف المصرية والعالمية وتناولها المتخصصون والخبراء النقاد بالتحليل وأبدا غالبيتهم التأييد التام لهذه الفكرة الجديدة والمفيدة.

٢- دور الأستاذ الدكتور الوزير أحمد فتحي سرور فى تأسيس العلم:

عرض المؤلف التوصية على الأستاذ الدكتور/أحمد فتحي سرور أستاذ القانون بجامعة القاهرة ووزير التعليم (التربية والتعليم العالي) آنذاك ورئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي والعربي.

فكرة تأسيس شعب وأقسام علمية داخل كلية التربية النوعية وقد عرف عن الدكتور/أحمد فتحي سرور تشجيعه للابتكارات والإبداع وحية للخبر والعطاء الإنساني فقد شجع تنفيذ تلك التوصية وعرض الموضوع ضمن إنشاء كليات التربية النوعية على المجلس الأعلى للجامعات.

والذي اعتذر المجلس عن تنفيذ التوصية نظراً لعدم توافر الاعتمادات المالية وتم السعي لتطبيق فكرة إنشاء كليات التربية النوعية تضم أقسام عملية من بينها الخبر التربوي وتكنولوجيا التعليم والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية ورياض الأطفال بالجهود الذاتية والجهود الحكومية ممثلة فى وزارة التعليم العالي .

وتم السعي لإنشاء بعض كليات التربية النوعية بالمشاركة الشعبية وبالجهود الذاتية التطوعية فى التمويل كأول تجربة لإنشاء كليات للتربية النوعية بالجهود الذاتية وقد كُتِبَ الله تعالى لهذه الفكرة النجاح الباهر وتم تأسيس العديد من كليات التربية النوعية بالجهود الذاتية . وتم إنشاء تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمسرح .

وانتشرت كليات التربية النوعية حتى أصبحت تسع عشرة كلية فى الجمهورية ولقد حققت هذه الكليات أهدافها فى توفير المتخصصين اللازمين لبرامج التنمية على مستوى المنطقة العربية.

ثالثا : تاريخ التليفزيون التربوي

- مقدمة .
- تأسيس شعب وأقسام علمية للتليفزيون التربوي.

مقدمة :

ارتبط تاريخ تأسيس وظهور علم التليفزيون التربوي بتاريخ إنشاء كليات التربية النوعية. ونشأت كليات التربية النوعية بالقرار الوزاري رقم ١٠٩٦ بتاريخ ١٠/٢٢/١٩٨٨ وذلك بإنشاء كليات تربية نوعية بالقاهرة (العباسية - الدقي) والإسكندرية. وقد أصدر هذا القرار الدكتور وزير التعليم/أحمد فتحي سرور وزير التعليم آنذاك وفي عام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ٤٥٤ في ١٩٨٩/٥/٢٥ بإنشاء كلية التربية النوعية في طنطا وقنا. وفي نفس العام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ٥٣٢ في ١٩٨٩/٦/١١ بإنشاء كلية التربية النوعية ببورسعيد. وصدر قرار وزاري رقم ١٩٨ في ١٩٨٩/١٠/٢٤ بإنشاء كلية التربية النوعية بأشمون). وفي نفس العام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ١١٨١ في ١٩٨٩/١٠/٢٦ أم بإنشاء كلية التربية النوعية بأسوط. وفي عام ١٩٩٠ تم إنشاء كلية التربية النوعية بالمنصورة بقرار وزاري رقم ٧٩٨ في ١٩٩٠/٨/١. وفي ميت غمر صدر قرار وزاري رقم ١١٦١ في ١٩٩٠/١٠/١٤. وفي منية النصر صدر قرار وزاري رقم ١١٦١ في ١٩٩٠/١٠/٤. وفي دمياط صدر قرار وزاري رقم ٨٨١ في ١٩٩٠/٨/١١. بإنشاء كلية التربية النوعية بدمياط. وفي الفيوم صدر القرار الوزاري رقم ٧٨٠ بشأن إنشاء كلية التربية النوعية بالفيوم في ١٩٩٠/٧/٢٨. وصدر قرار وزاري ٨٨٤ في ١٩٩٠/٨/١١ بإنشاء كلية التربية النوعية ببنها وفي عام ١٩٩١ إنشاء كلية التربية النوعية بالمنيا بقرار وزاري رقم ٣٥٣ في ١٩٩١/٣/١٣. وفي نفس العام صدر قرار وزاري رقم ١٨٧ في ١٩٩١/١٠/١٥ بإنشاء كلية التربية

النوعية بكفر الشيخ. وفي عام ١٩٩٢ تم إنشاء كلية التربية النوعية بأسوان أي أصبح العدد الكلية تسع عشرة كلية.

وكان التوسع في إنشاء كلية تربية نوعية جديدة ورياض أطفال أمر تفرضه الضرورة إذا أن إعداد المعلم والاختصاصي يتطلب أنشطة وبرامج يحقق لمن يقومون بها القدرة على العمل والدراسة ويساعد ذلك على إنماء وتطوير العملية التعليمية. ويتطلب إعداد المعلم والاختصاصي إعداد أكاديمية إعداد مهني، وثقافي، وذلك بهدف توفير المتطلبات الأساسية للطالب فبدأت كليات التربية النوعية في إعداد نوعيات معينة من المعلمين والاختصاصيين لمجالات معينة تتضمن التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم، والخبر التربوي ورياض الأطفال. وعلى الرغم من أن كليات التربية النوعية قامت على إلغاء دور المعلمين والمعلمات وشاركتها مبانها غير الملائمة وبالطبع فإن هذه المباني - تخلو من المدرجات الملائمة والورش والمعامل الخاصة بالتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والأدوات المناسبة لشعبة الموسيقى فقد تغلبت هذه الكليات على مشكلة الإمكانات المادية مستغلة في ذلك التبرعات التي كانت تمثل عبئاً على أولياء الأمور.

تأسيس شعب وأقسام علمية للإعلام التربوي وكليات التربية النوعية بالجهود الذاتية :

تلخصت فكرة الإنشاء في إلغاء دور المعلمين والمعلمات في مصر واستثمار مباني هذه الدور في إنشاء كليات إعداد المعلم تسمى بكليات التربية النوعية وكليات أخرى تسمى بكليات رياض الأطفال تابعة لوزارة التعليم العالي وتم بعون الله تعالى تنفيذ الفكرة على النحو التالي:

- ١- بعد إغلاق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا يتم الإعلان من خلال وسائل الخبر المسموعة والمرئية والمقروءة عن فتح باب القبول تلك الكليات لجميع الناجحين بالثانوية العامة بقسميها العلمي

والأدبي أو ما يعادلها. بحد أدنى ٥٠% من مجموع درجات الثانوية العامة وما يعادلها

٢- يتم إنشاء مكتب تنسيق داخل هذه الكليات.

٣- يتم عمل اختبارات للتأكد من اللياقة الطبية واللغوية والتأكد من وجود المهارات التليفزيونية بالنسبة لشعبة الخبر التربوي والمهارات الفنية بالنسبة لشعبي التربية الفنية والتربية الموسيقية ومهارة استخدام الحاسب الآلي بالنسبة لشعبة تكنولوجيا التعليم ومهارات الاقتصاد المنزلي بالنسبة لشعبة الاقتصاد المنزلي.

٤- يتم إعلان نتيجة القبول خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من العام الدراسي وتعلن الكليات عن فتح باب القبول للتبرعات من المرشحين للقبول والذي اجتازوا الاختبارات المطلوبة وكان أولياء الأمور يسارعون في الخبرات بالتبرعات المادية أو العينية بإحضار أساسيات لكلية وأجهزة ومعدات ومعامل للغات والحاسبات الآلية وماكينات للنسيج ومختبرات للمعامل ومقاعد ويوجد شعب للإعلام التربوي قامت بالجهود الحكومية فقط ولكن سنتناول الحديث عن شعب الخبر التربوي التي شاركت في تأسيسها بالجهود الذاتية مضافاً إلى الجهود الحكومية كما أن شعب الخبر التربوي لم تبدأ مع بداية افتتاح كليات التربية النوعية جميعها بل بعض كليات بدأ الدراسة بها بجميع الشعب وكليات أخرى لم تبدأ بالخبر التربوي.

٥- أئتمنوا التجربة الأولى للجهود الذاتية وصدر القرار بإنشائها في ١٩٨٩/٣/٢٤م

كلف الدكتور/أحمد فتحي سرور التعليم الدكتور على الفيومي الأستاذ بجامعة عين شمس آنذاك ليصبح أول عميداً لكلية التربية النوعية بأئتمنوا وفقاً للقرار الوزاري رقم ١١٦٨ في ١٩٨٩/١٠/٢٤م وشرفت. وصحبته إلي مقابلة محافظ المنوفية الأستاذ الدكتور يحي حسن في

هذه الفترة والذي اصطحبنا مع مساعديه للبحث عن أفضل مقر للكلية الجديدة وتم زيارة العديد من المقار وأخيراً تم الاتفاق على أن تكون مدرسة التجارة الثانوية بأشمون هي المقر لإنشاء أول كلية للتربية النوعية بمحافظة المنوفية وكنت أوصل العمل مع الدكتور العميد حتى وصلت ساعات العمل إلي عشرون ساعة يومياً وذلك بدون أي أجر أو مرتب بما في ذلك العطلات الرسمية والشئ الجميل أن جميع قيادات المنوفية السياسيين والبرلمانيين والتنفيذيين تعاونوا معنا علماً بأن هذه الكلية كانت آنذاك تقبل جميع أبناء المحافظات ولا تقتصر على أبناء محافظة المنوفية وتم جمع التبرعات وتجهيز المبنى وشراء مقر لإنشاء أول مدينة جامعية للطلبة بأشمون واشترينا مساحة كبيرة من الأراضي مجاورة لكلية وتم قبول ما يقرب من ألف طالب من بين ٣ آلاف طالب تقدموا للكلية الأمر الذي يوضح الإقبال الكبير على التعليم العالي بصفة عام والتعليم النوعي الجديد بصفة خاصة وكان أغلب المقبولين في شعبة الخبر التربوي وتم الاستعانة بالخبراء من الزملاء بأجهزة الخبر للتدريس بشعبة الخبر التربوي نظراً لعدم وجود متخصصين في هذا العلم الحديث وقوبلت فكرة إنشاء هذه الكلية بارتياح كبير من جهة النقاد والمسؤولين والمهتمين بالتعليم العالي الجديد في مصر الأمر الذي شجع وزير التعليم العالي إلي تعميم الفكرة في جميع محافظات الجمهورية وذلك لسد حاجة المجتمع المصري والعربي من التخصصات النوعية الجديدة (الخبر التربوي، تكنولوجيا التعليم، التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي).

**محافظة الدقهلية هي الكلية الثانية (المنصورة وميت غمر ومنيه النصر)
وتاريخ الإنشاء في ١١/٨/١٩٩٠ م .**

وقد توجهت إلى مقابلة السيد اللواء/محمد حسين مدين محافظ الدقهلية آنذاك والذي استقبلني بالترحاب ورحب بالفكرة وعلى الفور تم عقد اجتماع للمجلس التنفيذي والمجلس الشعبي المحلي وأعضاء مجلسي الشعب والشورى وخبراء التعليم العالي والتربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقمت بعرض فكرة إنشاء كلية للتربية النوعية بالجهود الذاتية بمحافظة الدقهلية.

وفوجئت بأن أعضاء الاجتماع رفضوا جمع التبرعات المادية والعينية لإنشاء هذه الكلية وهنا تم التفكير على الفور في الخروج من هذا المأزق وأصدر الدكتور/أحمد فتحي سرور وزير التعليم قراراً بجعل كليات التربية النوعية كليات إقليمية وبناء على هذا القرار فإن أبناء محافظة الدقهلية لا يكون لهم مكان داخل كليات التربية النوعية وكان معنا خبير التعليم العالي السيد/عثمان دراز والذي أصبح أمين المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية بعد ذلك وبعد إعلان القرار الوزاري سارعوا أولياء الأمور ومعهم المرشحون لعضوية مجلس الشعب أثناء هذا التوقيت إلى وزير التعليم طلباً منه إنشاء كلية التربية النوعية ودعم الفكرة الأستاذ الدكتور/حسن محمد حسان أستاذي الجليل.

والذي عين أول عميد لكلية التربية النوعية بالمنصورة وتم افتتاح ثلاث كليات للتربية النوعية بمحافظة الدقهلية تمت جميعها بالجهود الذاتية وكانت كل واحدة منهم تضم شعب وأقسام للإعلام التربوي بها عدد من أساتذة الخبر العام المنتدبين مع عدد من الخبراء في مجال الخبر التربوي وعدد كبير من الدارسين وتم إنشاء مجلس أعلى يضم هذه الكليات وتم تعييني مقررأ له.

كلية التربية النوعية بطنطا أنشئت في ٢٥/٥/١٩٨٩ م

بالرغم من أن كلية التربية النوعية بطنطا بدأت الدراسة بها في جميع الشعب الأخرى الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية وأخيراً تكنولوجيا

التعليم إلا أن شعب وأقسام الخبر التربوي تأخرت في التأسيس لأسباب عديدة إلي أن أذن الله تعالى لشعبة وقسم الخبر التربوي أن يبدأ ولكن كانت بداية جهود حكومية دعمتها جهود محافظة الغربية وكان إقبال الدارسين على هذا الشعبة كثيراً جداً ثم تضاعف بعد ذلك.

كلية التربية النوعية ببنها تاريخ إنشائها ١٩٩٠/٨/١١م

وكانت بها شعبة الخبر التربوي والتي اعتمدت على التبرعات المادية من المواطنين وقبلت عدد كبيراً جداً من الدارسين في شعبة الخبر التربوي واعتمدت أيضاً على الندب في عملية التدريس بالشعبة من أستاذة الخبر والتربية وخبراء في الخبر والتعليم.

كلية التربية النوعية بدمياط أنشأت في ١٩٩٠/٨/١١م

وتمت على شعب الخبر التربوي والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

٥- كلية التربية النوعية بدمياط أنشأت في ١٩٩٠/٨/١١م

وتمت على شعب الخبر التربوي والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

٦- كلية التربية النوعية بالقازيق أنشأت في ١٩٩١/٣/١٣م

وكانت تضم شعبة الخبر التربوي بالإضافة إلى الأقسام التقليدية الأخرى.

٧- كلية التربية النوعية بكفر الشيخ أنشئت في ١٩٩١/١٠/١٥م

وتضم شعب وأقسام علمية للإعلام التربوي والأقسام التقليدية الأخرى ومرفق بيان تفصيلي عن جميع كليات التربية النوعية وتاريخ إنشائها وإحصائيات بعدد الدارسين والخريجين. وأعضاء هيئة التدريس بالملاحق أرقام (٤،٣،٢،١).

المشكلات التي واجهت تأسيس شعب وأقسام علمية للإعلام التربوي:

- ١- عدم وضوح مفهوم الخبر التربوي لدى البعض.
- ٢- غموض مستقبل العمل لخريجي شعب الخبر التربوي لدى البعض.
- ٣- عدم قناعة البعض بدور الجهود الذاتية في تمويل التعليم العالي.
- ٤- البعض من النقاد يرفض كل ما هو جديد لعدم إلمامه به ومعرفة جدواه المستقبلية.
- ٥- ندرة المتخصصين من أساتذة الخبر التربوي على مستوى العالم العربي.
- ٦- قلة الخبراء في الخبر التربوي على مستوى العالم العربي.
- ٧- عدم توافر بعثات علمية لتخريج أعضاء هيئة التدريس في الخبر التربوي.
- ٨- لا يوجد ميزانيات مالية ضمن خطة الدولة لتأسيس شعب الخبر التربوي بالجهود الحكومية فقط.
- ٩- لا توجد مقار تناسب نوعية الدراسة بالتلفزيون التربوي.
- ١٠- افتقاد الشعب العلمية للإعلام التربوي إلى معامل ومطابع واستوديوهات وصحف لتدريب الدارسين آنذاك.

التخطيط للتلفزيون التربوي :

تعددت التعريفات لمفهوم التخطيط للتلفزيون التربوي

- (١) عملية إدارية مقصودة من العمليات الجماعية تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل تنظيم وتعبئة الجهود سواء كانت فردية، جماعية كي يتسنى للمجتمع تعبئة الجهود البشرية للنهوض بالمسؤوليات وتحقيق الأهداف المرجوة.
- (٢) هو عملية إدارية تقوم بها أجهزة متخصصة ويقصد بها الشخص والتنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني وتركز على تحليل دقيق للمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور الاجتماعي بهدف خلق التهيئة الفكرية الضرورية للمؤسسات التلفزيونية.

(٣) وقد عرّفت الخبير التليفزيوني **سعد لبّيب** بأنه توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة والمادية أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة التليفزيونية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات ويتميز هذا التعريف بما يلي:

- كلمة توظيف الإمكانيات المادية والبشرية وهي تعني الاستفادة الكاملة من الإمكانيات البشرية والمادية لأن التخطيط الجيد هو الذي لا يهمل أي منها.
- جمع بين الإمكانيات البشرية والمادية نظراً لأن أي تخطيط لا يمكن أن يحقق النجاح إلا بهذا التعاون.
- تم الإشارة إلى ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات تنقادي مبدأ العشوائية الذي في معظم المؤسسات.

تاسعاً : عناصر التخطيط للتليفزيون التربوي :
١- **توافر المعلومات:** فلا تخطيط بدون معلومات ومن أهم المعلومات لبدء عملية التخطيط للتليفزيون التربوي وهي:

- ضرورة توافر معلومات عن الموارد المادية والإمكانيات البشرية المتاحة.
- معلومات عن الخطط القومية الشاملة، الإقليمية، الجماعة.
- معلومات عن تعداد وتوزيع السكان لمعرفة خصائص السكان
- معلومات عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- معلومات عن المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع
- معلومات عن الجوانب التعبئة لوسائل التليفزيون.

٢- السياسة الاتصالية والتليفزيونية :

هل مجموعة المبادئ والقوانين التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات (التنظيم، إدارة ، رقابة) وتعميم وموائمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وخاصة الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في الإطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة.

الاسس التي تقوم عليها السياسة التليفزيونية التربوية الاتصالية:

١- **الحق في الاتصال:** يقصد بها حق الإنسان في الاتصال بغيره والتواصل مع الآخرين والتعبير عن الرأي بكل حرية بصرف النظر عن المصدر الذي تأتي فيه بالمعلومات وينجب هذا الحق من ناحية أخرى على المجتمعات والأمم.

ويتضمن الحق في الاتصال



٢- **الحق في الانتفاع:** وتعقيد بذلك هو حق الإنسان في أن تتاح له كافة وسائل الاتصال ولا تقتصر على الأغنياء فقط أو المدن دون الريف بل تكون متاحة أمام الجميع للانتفاع بها وهذا يمنع أن تكون هناك وسائل أو رسائل متخصصة لأي فريق من هؤلاء.

ولتحقيق هذا الحق يجب اتباع التالي:

- ١- ضرورة مد الشبكات الاتصالية إلى كل التجمعات السكانية لتكون في متناول الجميع.
- ٢- زيادة كفاءة توزيع الصحف والمطبوعات في كل المناطق ومحطات الإذاعة والتلفزيون.
- ٣- الحق في المشاركة: ويقصد بها هو حق الإنسان في المشاركة في العملية الاتصالية فلا يظهر دوره كمتلقي للرسالة فقط أو كوعاء تصب فيه الرسالة التلفزيونية بل يتجه إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ. وهذه المشاركة تغير في أنها تسمح لكل المشتركين في عملية التخطيط بإبداء وجهات نظرهم.
- وبهذا نرى مدى أهمية المشاركة والتي لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجاه واحد "اتجاه خطي بين المرسل والمستقبل بل تصبح العملية الاتصالية علاقة بين طرفين ولست عملاً منفرداً من جانب وهذا يؤكد على دور المتلقي الإيجابي الذي هو أساس العملية الاتصالية.

أهم النتائج التي ترتبت على الأخذ بمبدأ الديمقراطية في الاتصال :

- ١- الحد من السيطرة المبالغ فيها والتي تمارسها بعض الحكومات على وسائل الاتصال المختلفة أو على صياغة الرسائل التلفزيونية والتدخل في صياغتها ما يزيد من حربة الرأي والتعبير عن الرأي الآخر.
- ٢- عدم تركيز وسائل الاتصال والخبر في المدن الكبرى والقيام لدعم وسائل الاتصال المحلية لخدمة المجتمعات كلها.
- ٣- عدم تركيز سلطة اتخاذ القرار في أيدي بيروقراطية والسماح للأفراد في المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.
- ٤- تعدد مصادر الخبر والمعلومات وذلك بإتاحة الفرصة لخلق مصادر جديدة ومتنوعة يستطيع المتلقي أن يلجأ إليها للحصول على ما يريده من معلومات وأفكار وبذلك تتاح له الفرصة لتكوين رأي حر سليم دون أي

نوع من الضغوط.

- ٥- الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والرسائل التليفزيونية المناسبة لهم واختيار الوسائل الاتصالية الأكثر قدره على التعامل معهم فليس معنى أن الإنسان معاقاً (جسماً - ذهنياً - حركياً) بأن نطمس شخصية ومنعته من إبراز مواهبه ومهاراته ولكن يجب الاهتمام بالوسيلة الناجحة التي تبرز مواهبه لتميمتها وصلها لنزرع في نفسه التقاؤل لمقابلة الحياة بكل سرور.

عاشراً : أبعاد السياسة الاتصالية للتلفزيون التربوي:

تكمُن أهمية رسم سياسات اتصال شاملة في إنها الوسيلة المثلى لتحقيق قدر عالي من الفعالية للممارسات التليفزيونية المختلفة وتقادي كل من (التناقض/التكرار) الذي يؤدي إلى إهدار الموارد المالية والفنية والبشرية. وفيما يلي عرض للعشرة أبعاد الخاصة بالسياسة الاتصالية والتلفزيونية :

- ١- المحاور الاتصالية.
- ٢- المحاور الاجتماعي.
- ٣- النظم القانونية.
- ٤- الجانب الاقتصادي.
- ٥- التنظيم الإداري.
- ٦- الجانب التكنولوجي.
- ٧- الجانب الخاص بالمعلومات.
- ٨- الجانب المنهجي.
- ٩- الجانب النماذجي .
- ١٠- البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي.

أولاً: البعد الاتصالي:

ويناول هذا البعد خط سير العملية الاتصالية "رأسياً ، أفقياً" بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في تلبيه حاجات المجتمع.

ثانياً: البعد الاجتماعي:

ويتناول هذا البعد التركيب السكاني الديمغرافي "الحالي" والتوزيع السكاني في أجزاء الوطن.

كما يتناول دراسة مستويات التعليم المختلفة وتوزيع الدخل وتوزيع السكان في المناطق بين المناطق الريفية — الحضرية — الصحراوية.

ثالثاً: النظم القانونية:

ويتضمن النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الاتصالي سواء كانت هذه النصوص متضمنة (الدستور/القوانين العامة كقانون العقوبات — القانون المدني — قوانين التليفزيون) وغيرها.

رابعاً: الجانب الاقتصادي:

ويتناول النواحي المالية للمؤسسة وعمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة وشكل إدارتها الاقتصادية.

خامساً: التنظيم الإداري لشبكة اتصالات الخبر التربوي:

ويتناول أشكال التخطيط والتنظيم والتنسيق بين المؤسسات التليفزيونية المختلفة وبين المؤسسات التي يتصل نشاطها بالاتصال كالمؤسسات التربوية والثقافية.

سادساً: الجانب التكنولوجي:

ويتناول هذا البعد أنواع التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة ومدى كفاءتها وملاءمتها لحاجات الجمهور وبالإضافة إلى التدريب على كيفية تشغيلها وصيانتها.

سابعاً: الجانب الخاص بالمعلومات:

ويتناول بشكل العلاقة بين نظم الخبر ووسائل الاتصال وبين مصادر المعلومات المختلفة التي تستقى منها مادتها التليفزيونية (بنوك — بيانات إحصائية — قواعد معلومات بيوجرافية...).

ثامناً: الجانب المنهجي:

ويتناول المعايير التي يختار تبعاً لها المستغلين بهذا المجال التليفزيوني وتدريبهم ودفع مستواهم المهني وكذلك الضوابط والقواعد التي تتخذ لضبط السلوك المهني وحماية التليفزيونيين.

تاسعاً: الجانب النمائي:

ويتناول خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعملية والثقافية وخاصة المتعلقة بتعليم الكبار ومدى ملائمة النشاط الاتصالي وخدماته ومساهمته في هذه الخطط.

عاشراً: الجانب الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي كالموصلات وشبكات الاتصال (السلكية/اللاسلكية) والاتصالات الفضائية.

أهم الصعاب التي تواجه التخطيط التليفزيوني في الدول النامية

- ١- عدم الاستعانة بالمخططين التليفزيونيين التربويين عن وضع السياسات العامة والسياسية التليفزيونية.
- ٢- عدم الاستعانة بالمختصين في عملية التخطيط التنموي.
- ٣- عدم قدرة مخططي الخبر التربوي التعرف على رغبات واحتياجات الجمهور بسبب قلة الأبحاث المتخصصة في دراسة احتياجات الجمهور
- ٤- عدم قدرة الجمهور عن التعبير عن احتياجاتهم لذلك يجب على المخططين أن يسبقوهم ويعلموا على بلورة الاحتياجات التي قد يعجز الجمهور عن التعبير عنها.
- ٥- نقص الاتصال بين الخبراء والتليفزيونيين التربويين والباحثين الأكاديميين
- ٦- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال التليفزيون التربوي حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة في المكتبات والأدراج لكبر حجمها من ناحية وعدم السماح بالاطلاع عليها من ناحية أخرى.

- ٧- الموارد المالية التي تعتبر من أكبر الصعوبات أما البشرية فهي متوفرة بكثرة في أي دولة نامية ويأتي ذلك على العكس في الدول المتقدمة
- ٨- إغفال الخبر المحلي وأساليب الاتصال الأفقي بين المواطنين والتركيز على أساليب الاتصال الرأسي والمركزي مما يؤدي إلى إغفال احتياجات الجمهور.

الفصل الثاني

التوثيق الاسلامى للتلفزيون التربوي

- المثل التلفزيونية فى القرآن الكريم
- السنة النبوية الشريفة والتلفزيون التربوى
- الضبط الاجتماعى للتلفزيون التربوى
- خصائص التلفزيون التربوى الاسلامى

تمهيد :

القرآن الكريم يعد منهجاً إعلامياً تربوياً حيث أنه إعلام ربانى من أهم

خصائصه :

أنه يدل الناس على الله وعلى طريق معرفته ويهيئ النفس البشرية وأبعادها المختلفة لكي تتمثل أحوالها وسلوكها جمال وجلال الخالق سبحانه وتعالى ولأن الربانية تصور اعتقادى موحى به من الله سبحانه وتعالى ومحصور فى هذا المصور لا يستخدمه غيره وعمل الإنسان هنا التلقى والإدراك والتكيف والتطبيق فى الحياة البشرية وهو ما يختلف مع أى إعلام وضعى مهما كانت درجة دقته فإنه يتصف بالغفلة وأحياناً بالجهود والإعراض عن الله عز وجل، وهو المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضعف الإنسانى والرغبة الإنسانية فى النفع الذاتى فهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وكذلك منهج القرآن يجعل كمال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى مهما كان وضعه ومهما كانت درجته أو علمه قال تعالى : (من يعمل صالحاً من ذكراً أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة وليجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

وكذلك المنهج القرآنى يقوى الصلة بين الإنسان وخالقه جل وعلا فهو يطالب المؤمن بأن يظهر فى قوله وفعله آثار العقيدة فالمؤمن الحق متى اعتقد وأيقن أن خالقه قادر كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله.

كذلك فإن المتلقى للإعلام القرآنى يقرأ أو يسمع رسالة إلهية تطرد الحياة فى القلب والحركة فى الصدر واليقظة فى الملكات فيكون الإنسان حياً فى الظاهر وحياً فى الباطن تتصل حياته الخارجية بحياته الروحية وحياته الروحية بحياته الخارجية وتتبادلان التأثير فى توجيه سلوكياته ويوضحها بقلبه الطاهر فى إسلام وجهه إلى الله وهو محسن فهو يعبد الله عالمأ بأن الله يراه فتتم المراد فيه ظاهراً وباطناً وهذا هو مقام الإحسان أن يعبد المسلم الله تعالى كأنه يراه فإن

لم يكن يراه فإن الله يراه وهذا المقام من أعلى مقامات الإيمان وبذلك يصنع الحياة بأحسن صنعة (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً) (سورة البقرة الآية ١٣٨)

خلقنا الله وطبعنا عليها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

وللمنهج القرآني محوران هما :

المنهج العقائدي - المنهج الأخلاقي والتربوي

أولاً : المنهج العقائدي :

القرآن الكريم ملئ بالآيات التي تأمرنا بهذه القضية الأولى التي هي

محور إرتكازه ألا وهي قضية الإيمان بالله جل وعلا.

قال تعالى : (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله) (سورة البقرة الآية ٢٨٥)

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث سيدنا جبريل عليه السلام حينما سأله ما

الإيمان : (قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن

بالتقدر خيره وشره) فهذا الحديث وهذه الآية أجابت عن سؤال يطرح وهو ما

الإيمان، ما تعريف الإيمان. وهذه الاجابات في القرآن الكريم عن أسئلة عقائدية

في غاية الأهمية، منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- من الله ؟

يرد ربنا جل وعلا يقول (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (سورة البقرة الآية ٢٥٥).

(هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله

الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

سبحان الله عما يشركون).

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ (٤)) (سورة الإخلاص)

وجاءت السنة النبوية أيضاً لتجيب عن هذا السؤال ففي الحديث الذي رواه الإمام مسلم أن الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور)

فأعظم منهج للتعريف بالله هو منهج القرآن الكريم - فالقرآن له أسلوبه الفز الفريد في مخاطبة كل إنسان على ظهر الأرض بما لديه من ملكات وعقل فهو يخاطب رائد الفضاء وعالم الذرة والأمى الذى لا يقرأ ولا يكتب وساكن الصحراء والفلاح. ولهذا المنهج القرآنى القويم العديد من الروافد التى من الممكن أن ينفذ إليها إلى المسلمين سواء كان ذلك بشكل مباشر عن طريق القرآن والسنة أو بشكل غير مباشر عن طريق الالتزام بتعاليمه وقيمة التى يدعو إليها ومحاولة تدعيم هذه القيم فى كافة الأجيال ويبث ذلك من خلال قنوات متعددة لعل أهمها التلفزيون التربوى حيث أنه وسيط إعلامى له العديد من القيم والأخلاق والمبادئ التى يسعى إلى تدعيمها تجاه المشاهد الذى يتأثر بكل ما هو صالح أو طالح.

ونظراً لأهمية التلفزيون التربوى كان لزاماً علينا أن نوضح التوثيق القرآنى له كالتى:

أن القرآن الكريم هو الكتاب والمنهج الواضح الذى وجد لكافة البشرية بسخاء ورقى وعظمة وشمول، ولأن القرآن هو دستور البشرية عامة وكافة المسلمين خاصة فيجب أن تسخر كافة آليات البشرية لخدمة ونشر هذا المنهج الربانى العظيم، وأن يكون هو المرجع لكافة المؤسسات التلفزيونية خاصة "التلفزيون التربوى" وخاصة إن كان التلفزيون التربوى يسعى إلى استيفاء أهدافه وقواعده من هذا المنهج القرآن وليس الأمر قاصراً على المنهج القرآنى فقط ولكن أيضاً السنة النبوية الشريفة التى جعلت لهدى البشر وتسير كافة حياتهم فلم يترك النبي صلى الله عليه وسلم صغيرة ولا كبيرة إلا وتعرض لها وذلك فى سياق حديثنا عن التلفزيون التربوى كان لزاماً علينا الربط بين

التلفزيون التربوي كفكر جديد له قواعده وأسسها التي وضعها مؤسس العلم وبين أن القرآن والسنة النبوية الشريفة كأحد أهم المصادر التي من الممكن أن نستقي منها مبادئنا وأسسنا خاصة أنها مناهج وأسس حياته جعلت لسعادة وهدى البشرية كلها.

التوثيق القرآني للتلفزيون التربوي

إن التلفزيون مصطلح معرب بمعنى أنه في الأصل أجنبي ولكن يحمل معنى عربي ولذلك فبالرجوع إلى المعاجم التلفزيونية والقواميس اللغوية عرّف التلفزيون التربوي بأنه :

وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربى وهى أهم الوسائل السمعية والبصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة وتتكون من مقطعين الأول Tele وتعنى عن بعد والثانى vision وتعنى الرؤية أى أن كلمة التلفزيون تعنى الرؤية عن بعد

وعرف أيضاً بأنه " وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربى وهى أهم الوسائل السمعية والبصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة.

التلفزيون التربوي

وبالنسبة للتأصيل والتوثيق القرآني للتلفزيون التربوي هنا يتجلى فى عدة مواطن فى القرآن الكريم والسنة النبوية بالنظر إليه على أنه التلفزيون النقى الذى يسعى إلى بث القيم والأخلاقيات ويرتفع عن كل ما هو مغرض وخبيث وسوف يتضح ذلك بجلاء خلال الصفحات القادمة عن طريق الربط بين مصطلح التلفزيون التربوي والعديد من القيم والأخلاقيات التربوية مثل الصدق، الدقة، وعدم الافتراء على الناس الخ..

الأساليب القرآنية للدعوة والتلفزيون التى يجب أن يلتزم بها التلفزيون التربوي

:

١- اليسر والسهولة ومخاطبة كل العقول.

٢- الحوار بأسلوب يقدر كرامة الإنسان وحرية عقله.

٣- تقدير عقل الإنسان وحرية في الاختيار، وإدانة الجمود، فلق بنى التلفزيون بوجه عام، التلفزيون التربوي بوجه خاص على أساس حرية الإنسان المنضبطة ليميز الخير من الشر.

ومن هنا أمكن التوصل إلى عدة مبادئ مهمة يجب أن يلتزم بها التلفزيون التربوي كأساس يتأصل عليه وهي :

١- الحقائق المدعمة.

٢- التجرد من الذاتية، الصدق والأمانة، التعبير عن الجمهور الذي يوجه إليه التلفزيون التربوي.

أهمية التلفزيون التربوي في القرآن الكريم

إن الدراسات في هذا المجال تكاد تكون معدومة، وتناولنا لهذا الموضوع غرض في أرض بكر لم نطأها الأقدام ولم يترك بصماته عليها أحد.

فالتلفزيون التربوي بوجه عام والتلفزيون التربوي بوجه خاص يأتي أولاً وسابقاً لفروع التلفزيون الأخرى، فأن القائمين على التلفزيون الحديث يطبقون منذ وقت طويل أحدث الأساليب النفسية للتأثير على الرأي العام، مستفيدين في ذلك من آخر منجزات ثورة الإتصال بال جماهير Masscommunication التي تتيح لهم وضع خطط إعلامية ودعائية للطفل منذ ولادته وحتى يبلغ سن العشرين ويشارك في انتخاب رئيس البلاد.

والشباب في مراحل تفتحهم الأولى فريسة نموذجية للوقوع في حبال التلفزيون الدعائي والثقافي والسياسي. وفي تقرير عن أثر التلفزيون على الطفل في المجتمع الأمريكي نشرته مجلة Harvard Education Review الرسمية تبين أن التلفزيون يؤثر في سلوك الأطفال واتجاهاتهم بنسبة ٨٥% ويقلل من تسامحهم وصبرهم وإطاعتهم للقوانين ويقوى من ميولهم للعدوان.

ومن ثم فالتلفزيون التربوي الذي يتبع المنهج الاسلامي وسيلتنا لمجابهة هذا الطوفان الذي يهدد أجيالاً بما يحمل من خطط دعائية تؤثر على السواء لدى

الطفل والراشد معاً، وتبرز هنا أهمية التلفزيون التربوي الاسلامى ، وذلك لأن التلفزيون ولید للمناهج التربوية البشرية الوضعية تلك التى على طول فترتها الزمنية بين الناس، إلا أنها لم تستطع أن توجد الانسان الذى زكت نفسه وسمت أخلاقه وأستقامت أفعاله وعلت همته أى الإنسان الصالح.

وسوف نستعرض هنا لبعض النظريات العلمية التى أثرت بالسلب على بعض

القيم الانسانية :

أ- نظرية القومية :

التي جعلت الوطنية أعلى ما فى الكون والهدف الأسمى.

ب- نظرية التطور :

التي جعلت الإنسان متناسلاً من الحيوان والصورة المتطورة للفرد.

ج - نظرية الجبلة :

التي أفترضت للإنسان نفس الطباع التي توجد فى البهائم، وجعلت

طبيعة الإنسان تتضمن الطباع الحيوانية.

د- نظرية الجنسية :

التي أعترفت بحسب الجنس وعاطفة الهوى فى كل قسم من أقسام تحت

الشعور.

هـ - نظرية الاشتراكية :

التي جعلت الإنسان آلة مصنوعة من المادة... حيث أن طبيعته تتغير

بتغير الأحوال المادية.

إنها نظريات تدميرية وكانت النتيجة فساد التلفزيون المروج لها، فما

قام على باطل فهو باطل وبذلك كان من نتائج التلفزيون بها والدعاية التي

سخرت لها أن:

١- أحتل الدين السياسى مكان الدين الحقيقى.

٢- أصبح أصل الإنسان بهيمياً بعد أن كان روحياً.

٣- غيرت الرقة فى الطبيعة الإنسانية وتغلبت الطبيعة الحيوانية.

٤- حل التطور والانففاع الجنسى محل العفة والشرف.

حطمت قسوة الاشتراكية (زجاجة الإنسان الروحية) فسار إنسان هذا العصر مخلوقاً غريباً يتبجح في مواجهة المثالية. ولذلك لجأ التليفزيون التربوى إلى القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة المحمدية والأحاديث القدسية الشريفة لكي يستقى منه مبادئه والسعى إلى:

- ١- يذل الناس على صيغة الله.
 - ٢- يهين النفس البشرية وأبعادها المختلفة لكي تتمثل أحوالها وسلوكها جمال وجلال الخالق سبحانه وتعالى.
 - ٣- لأن "الربانية تصور إعتقادى موحى به من الله سبحانه، ومحصور فى هذا المصور لا يستمد من غيره وعمل الإنسان هنا التلقى والإدراك والتكيف به وتطبيق مقتضياته فى الحياة البشرية.
 - ٤- إنه المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضعف والرغبة الإنسانية فى النفع الذاتى.
 - ٥- أنه يجعل كمال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) (سورة النحل ٩٧)
 - ٦- تقوية الصلة بين وجدان الإنسان والخالق جل وعلا بمطالبته المؤمنين بأن يظهروا فى أقوالهم وأفعالهم آثار العقيدة، فالمؤمن متى اعتقد أن خالقه قادر، كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله. "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) (الأنعام الآية ١٦٢-١٦٣) وهو ما نعرفه إعلامياً بوسواس القدرة الشاملة.
- (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)

الضبط الاجتماعي والتلفزيون التربوي :

إضافة إلى ما سبق فإن القرآن الكريم يساهم في تحقيق الضبط الاجتماعي وذلك من خلال التلفزيون التربوي الذي يعد الضبط الاجتماعي أحد أهم أهدافه ويتم تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، وهذا يقتضى أن تكون وسائل التلفزيون مدركة لوظيفتها التربوية، وأن تلتزم السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد وتقدير حسه الاجتماعي تقديراً واعياً، وعدم الاستخفاف بعقلية الجماهير واللجوء إلى التبريرات الساذجة. وكذلك الاستشهاد بما ورد بالقرآن الكريم والأديان السماوية كلها والسنة النبوية الشريفة لتأكيد ذلك.

ومن هنا يؤكد التربويون دائماً ضرورة أن تكون وسائل التلفزيون مكملة لرسالة التربية والتي تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، ذلك أن السلوك التربوي " اختياري" في بعض جوانبه. من هنا يلزم أن يكون السبيل إليه مبنياً على الإقناع بالدرجة الأولى.

وحرصاً على تحقيق الضبط الاجتماعي يسعى التلفزيون التربوي إلى تحقيق عدة مبادئ يرسخ عليها المجتمع المسلم

منها ما تؤكد عليه الآية الكريمة : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وبالنظر إلى التلفزيون التربوي نجد أنه قائم على هذه الآية الكريمة فلا بد من وضوح المصدر الذي يتلقى عنه المؤمنون وجاء هذا النداء ليبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنباء وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبت من مصدرها ويخصص الفاسق لأنه مظنه الكذب وحتى لا يشيع الكذب بين المسلمين في كل ما ينقله أفرادها من أنباء فيقع ما يشبه الشلل في معلوماتها، فالأمل في المؤمنين أن يكونوا الأفراد موقع ثقتهم وأن تكون أنباؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت خيره ، ومدلول الآية يتضمن موضع التمهيص والتثبت من خبر الفاسق وأما الصالح فيؤخذ بخبرة لأن الأصل الثقة في المسلمين جميعاً وخبر الفاسق.

الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية فى عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً قبل أن يكون صراعاً عسكرياً تقليدياً.

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال السيطرة على وسائل وأساليب الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة التلفزيون التربوى الإسلامى لتحقيق أهدافه.

خصائص التلفزيون التربوى الإسلامى :

ينفرد التلفزيون التربوى الإسلامى ببعض الخصائص والسمات التى لا تشاركه فيها أية وسيلة إعلامية أخرى وأهم هذه الخصائص هى :

الصدق، الواقعية، المرونة، الشمولية

أولاً : الصدق :

قال الله تعالى فى كتابه الكريم " واجتنبوا قول الزور " فالدين الإسلامى لا يقر الكذب.

فالصدق هو منهج الإسلام فى كافة أطواره فالقرآن الكريم حق جاء بالحق من الحق سبحانه وتعالى والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الناس بالحق مصداقاً لما بين يديه فى سابق الرسالات الإلهية.

وفى آية أخرى نهى القرآن الكريم عن الكذب ولعن الله الكاذبين كما فى سورة النحل:

(إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم * إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) (سورة النحل الآية ١٠٤، ١٠٥)

وفى الحديث الشريف : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ".

ويمثل الصدق فى ثلاث مجالات هى :

(أ) صدق التلفزيون. (ب) صدق الكلمة. (ج) صدق الحكم.

باب الصدق :

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (١١٩)
(سورة التوبة الآية ١١٩)

وقال تعالى : (وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) (سورة الأحزاب الآية ٣٥) وقال تعالى :
(فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) (٢١) (سورة محمد ٢١)

الشرح :

الصدق : معناه مطابقة التلفيزيون الواقع، هذا في الأصل. ويكون في الإخبار فإذا أخبرت بشئ وكان خبرك مطابقاً للواقع قيل إنه صدق مثل أن تقول عن هذا اليوم: اليوم يوم الأحد فهذا خبر صدق، وإذا قلت : اليوم يوم الاثنين فهذا خبر كذب.

فالتلفيزيون إن وافق الواقع فصدق وإلا فكذب. وكما يكون الصدق في الأقوال فهو في الأفعال وهو أن يكون الإنسان باطنه موافقاً لظاهره بحيث إذا عمل عملاً يكون موافقاً لما في قلبه.

فالمرائي مثلاً ليس بصادق لأنه يظهر للناس بأنه من العابدين وليس كذلك والمشارك مع الله ليس بصادق لأنه يظهر بأنه موحد وليس كذلك. والمنافق ليس بصادق لأنه يظهر الإيمان وليس بمؤمن. والمبتدع ليس بصادق لأنه يظهر الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وليس بمتبع. المهم أن الصدق مطابقة التلفيزيون للواقع وهو من سمات المؤمنين وعكسه الكذب وهو من سمات المنافقين وهو أيضاً أحد أهم المبادئ التي يقوم عليها التلفيزيون التربوي.

ثم ذكر آيات في ذلك. فقال : وقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (١١٩) (سورة التوبة ١١٩) هذه الآية نزلت بعد ذكر قصة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ومنهم كعب بن مالك الذي سنذكر حديثه إن شاء الله.

كان هؤلاء الثلاثة حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، وكانوا قد تخلفوا عنها بلا عذر وأخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بأنهم لا عذر لهم فخلفهم أى : تركهم.

فمعنى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) أى : تركوا فلم يبيت فى شأنهم لأن المنافقين لما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام من غزوة تبوك جاءوا إليه يعتذرون إليه ويحلفون بالله إنهم معذرون وفيه أنزل الله هذه الآية : (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهُمْ بِأَلِلَّةٍ لَّكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنَرِضَا عَنْهُمْ فَإِنْ تَوَضَّعُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٩٦)) (سورة التوبة الآية ٩٥، ٩٦)

أما هؤلاء الثلاثة فصدقوا الرسول عليه الصلاة والسلام، وأخبروه بأنهم ليس لهم عذر. فأرجأهم الرسول عليه الصلاة والسلام خمسين ليلة حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم نزل الله توبته عليهم.

ثم قال بعد ذلك : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)) (سورة التوبة الآية ١١٩)

فأمر الله تعالى المؤمنين بأن يتقوا الله وأن يكونوا مع الصادقين لا مع الكاذبين. وقال الله تعالى : (والصادقين والصادقات) (سورة الأحزاب الآية ٣٥)، هذه فى جملة الآية الطويلة التى فى سورة الأحزاب وهى : (إن المسلمين والمسلمت والمؤمنين والمؤمنات) إلى أن قال : (والصدقين والصدقات) إلى قوله: (أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا) (سورة الأحزاب الآية ٣٥) فنذكر الله الصادقين والصادقات فى مقام الثناء وفيما لهم من الأجر العظيم.

وقال تعالى : (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم) أى : لو عاملوا الله بالصدق لكان خيراً لهم ولكن عاملوا الله بالكذب فنافقوا وأظهروا خلاف ما فى

قلوبهم وعاملوا النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب فأظهروا أنهم متبعون له وهم مخالفون له. فلو صدقوا الله بقلوبهم وأعمالهم وأقوالهم لكان خيراً لهم ولكنهم كذبوا الله فكان شراً لهم.

قال الله تعالى : (ليجزى الله الصديقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم).

فدل ذلك على أن الصدق أمره عظيم وأنه محل للجزاء من الله تعالى. إذن عينا أن نصدق وعلينا أن نكون صادقين وعلينا أن نكون صرحاء وعلينا أن لا نخفى الأمر عن غيرنا مداهنة أو مراء.

كثير من الناس إذا حدث عن شئ فعله، وكان لا يدري فعله أم لا.. ؟ فإنه يكذب ويقول : ما فعلت !

لماذا ؟ أتستحي من الخلق وتبارز الخالق بالكذب ؟ قل الصدق ولا يهملك أحد وأنت إذا عذت نفسك الصدق فإنك في المستقبل سوف تصلح حالك أما إذا أخبرت بالكذب وسوف تكتم عن الناس وتكذب عليهم فإنك سوف تستمر في غيك ولكن إذا صدقت فإنك تعدل مسيرك ومنهاجك. فعليك بالصدق فيما لك وفيما عليك حتى تكون مع الصادقين الذين أمرك الله أن تكون معهم.

صدق التلفزيون في التلزيون التربوي :

يعيش الإنسان اليوم في قلق وحيرة من الكم الهائل من المعلومات والأخبار التي تنقلها إليه وسائل التلفزيون كل دقيقة من كافة أرجاء العالم ومصدر الحيرة هنا أن جزءاً كبيراً من تلك المعلومات والأخبار يتناقض تناقضاً كاملاً مع البعض الآخر! فأى المعلومات يصدق - وأى الأخبار يتقبل! ولكن الأمر يختلف تماماً في التلفزيون التربوي الإسلامي فقد أخبرنا القرآن الكريم - بصدق - عن كل ما اختلف فيه كتاب التاريخ من أحداث تاريخية هامة كقصة " مريم" العذراء، وأهل الكهف وفرعون وموسى وقصة الإسراء والمعراج.. ولم لا فالكلام كلام الله وهو أصدق المتكلمين ورسوله الصادق الأمين.. ولذلك فإن

الناس كافة والمسلمين خاصة يعلمون أن الصدق سمة أساسية فى الإسلام :
عقيدة ونظرية وخلقاً وسلوكاً وهذا ما يسعى التلفزيون إلى تدعيمه.

صدق الكلمة فى التلفزيون التربوى:

لم يخص الإسلام على استخدام الكلمة الصادقة الطيبة فحسب بل أن الإسلام يعتبر الكلمة الطيبة صدقة.

فالكلمة فى التلفزيون قاطعة صريحة فى معناها وفى مبنائها تحمل معنى واحداً فهى ليست كالكلمات المستخدمة فى حقل التلفزيون اليوم تحمل الكثير من المعانى وتضمن اللمز أو التلميح وتعتمد على فهم ما بين السطور وما تحت الحروف.

صدق الحكم فى التلفزيون التربوى:

التلفزيون التربوى يرمى إلى تطبيق شريعة الله فالتلفزيون الإسلامى التربوى يتجه نحو الهداية لا التضليل، يعنى كلمة الله، ولا يهدف إلى إعلاء نظام بشرى معين.

وهناك العديد من الأحاديث النبوية التى تدعوا إلى الصدق وينطبق الكلام بالطبع على الصدق فى التلفزيون التربوى.

وأما الأحاديث:

فالأول : عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) متفق عليه.

الشرح: (١٣)

قوله : (عليكم بالصدق).. أى : الزموا الصدق والصدق مطابقة التلفزيون للواقع. و فى حديث كعب وصاحبيه ما يدل على فضيلة الصدق وحسن عاقبته وأن الصادق هو الذى له العاقبة والكاذب هو الذى يكون عمله هباء. ولهذا يذكر أن بعض العامة قال : إن الكذب ينجى فقال له أخوه : الصدق أنجى وأنجى. وهذا صحيح. واعلم أن التلفزيون يكون باللسان ويكون بالأركان.

أما باللسان : فهو القول، وأما بالأركان : فهو الفعل، ولكن يكون الكذب بالفعل! إذا فعل الإنسان خلاف ما يبطن فهذا قد كذب بفعله، فالمنافق مثلاً : كاذب لأنه يظهر للناس أنه مؤمن يصلى مع الناس ويصوم مع الناس ويتصدق ولكنه بخيل.

وربما يحج فمّن رأى أفعاله حكم عليه بالصلاح، ولكن هذه الأفعال لا تبنى عما فى الباطن فهى كذب.

ولهذا نقول : الصديق يكون باللسان وبالأركان. فمتى طابق التلخيص والواقع فهو صديق وهذا باللسان، ومتى طابقت أعمال الجوارح ما فى القلب فهى صديق وهذا صديق بالأقوال. ثم إن النبى عليه الصلاة والسلام عندما أمر بالصديق بين عاقبته فقال: (إن الصديق يهذى إلى البر وإن البر يهذى إلى الجنة) البر كثرة الخير ومنه من أسماء الله البر أى : كثير الخير والإحسان عز وجل. والبر من نتائج الصديق وقوله : (وإن البر يهذى إلى الجنة) فصاحب البر - نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم - يهديه بره إلى الجنة والجنة غاية كل مطلب. ولهذا يؤمر الإنسان أن يسأل الله الجنة ويستعيز به من النار (فَمَنْ زُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥))

(سورة آل عمران الآية ١٨٥)

وقوله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) وفى رواية : (ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصديق حتى يكتب عند الله صديقاً) الصديق فى المرتبة الثانية من الخلق من الذين أنعم الله عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩)) (سورة النساء الآية ٦٩).

فالرجل الذى يتحرى الصديق يكتب عند الله صديقاً ومعلوم أن الصديقية درجة عظيمة لا ينالها إلا أفاض من الناس.

وتكون في الرجال وتكون في النساء، قال الله تعالى : (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) (سورة المائدة الآية ٧٥).

وأفضل الصديقين على الإطلاق أصدقهم، وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة الذي استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم حين دعاه إلى الإسلام ولم يحصل عنده أى تردد وأى توقف بمجرد ما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم للإسلام أسلم. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين كذبه قومه، وصدقته حين تحدث عن الإسراء والمعراج وكذبه الناس وقالوا : كيف تذهب يا محمد من مكة إلى البيت المقدس وترجع في ليلة واحدة ؟ ثم تقول : إنك صعدت إلى السماء هذا لا يمكن !

ثم ذهبوا إلى أبي بكر وقالوا له : أما تسمع ما يقول صاحبك قال : ماذا قال ؟ قالوا : إنه قال كذا وكذا قال : (إن كان قد قال ذلك فقد صدق) فمنذ ذلك اليوم سمي الصديق رضي الله عنه، وأما الكذب فإنه قال : (وإياكم والكذب) : (إياكم) للتحذير أى احذروا الكذب، وهو الإخبار بما يخالف الواقع سواء كان بالقول أو بالفعل. فإذا قال قائل : ما اليوم ؟ فقلت : اليوم يوم الخميس، أو يوم الثلاثاء فكذب لأنه لا يطابق الواقع، لأن اليوم كان الأربعاء. والمنافق كاذب لأن ظاهره يدل على أنه مسلم وهو كافر فهو كاذب بفعله. وقوله : (إن الكذب يهدي إلى الفجور)، الفجور : الخروج عن طاعة الله لأن الإنسان يفسق ويتعدى طوره ويخرج عن طاعة الله إلى معصيته وأعظم الفجور الكفر.

فإن الكفرة فجرة كما قال الله تعالى : (أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَرَةُ الْفَجَرَةُ) (٤٢)

(سورة عبس الآية ٤٢)

وقال تعالى : (كَلَّا إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي سَجِّينَ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينَ (٨) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٩) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (١١)) (سورة المطففين الآية من ٧-١١)

وقال تعالى : (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤)) (سورة الإنفطار الآية ١٤)

فالكذب يهذى إلى الفجور والفجور يهذى إلى النار، وقوله : (وإن الرجل ليكذب) وفى لفظ : (لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)

والكذب من الأمور المحرمة، بل قال بعض العلماء : إنه من كبائر الذنوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم توعده بأنه يكتب عند الله كذاباً. ومن أعظم الكذب : ما يفعله الناس اليوم يأتى بالمقالة كاذبا لكن من أجل أن يضحك الناس وقد جاء فى الحديث الوعيد على هذا، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام. (ويل لمن حدث فكذب ليضحك به القوم ويل له ثم ويل له). وهذا وعيد على أمر سهل عند كثير من الناس فالكذب كله حرام، وكله يهذى إلى الفجور، ولا يستثنى منه شئ.

ورد فى الحديث أنه يستثنى من ذلك ثلاثة أشياء فى الحرب، والإصلاح بين الناس وحديث المرأة زوجها وحديثه إياها.

وكل هذه المعانى والقيم التى تدعم الكذب تعد أبجديات يقوم عليها التلفزيون التربوى حتى يرقى بمستوى ما يقدم وأيضاً يرتقى بمستوى المشاهد الذى يطالع برامجه وهذا الفرق بينه وبين وسائل التلفزيون الأخرى.

الواقعية فى التلفزيون التربوى :

والمقصود بالواقعية ليس الأمر الواقع، فالتلفزيون الإسلامى ليس خاضعاً لما يريده الناس ولكنه ملتزم بما جاء به شرع الله، فالواقعية تعنى احتياج الإنسان بحكم تكوينه الفطرى لشرع الله، وتعنى إمكان تحقيق هذا الشرع فى حياة الناس إذا ما اتجهوا إلى الله قولاً وفعلاً فخصيصة الواقعية فى التلفزيون الإسلامى منبثق من الواقعية باعتبارها أحد الخصائص العامة للإسلام وإحدى خصائص الفقه الإسلامى الذى ينتمى إليه التلفزيون التربوى. فالواقعية الإسلامية هى واقعية ملائمة تتلائم مع حقيقة الإنسان فى حياته العقلية والوجدانية والجسدية، فالنظرة الإسلامية فى التلفزيون ليست استعلاء فوق الواقع وليسست مفرطة فى المثالية بل هى ممكنة التطبيق بعموميته وجزئياتها ودليل ذلك أن الله

يغفر للإنسان ما يشاء من الخطايا، فالإسلام لا يغلق الباب أمام المسلمين حتى ولو أخطأ وباب التوبة مفتوح على مصراعية دائماً بحيث يعود الإنسان بعد التوبة إلى الطريق السليم وإلى فطرته التي خلقه الله عليها.

فالتلفزيون الإسلامي يسعى إلى التأثير الخير في الإنسان وتنمية فطرته السليمة ومواجهة واقعه. وهذا ما يسعى التلفزيون التربوي إلى تدعيمه وتعميقه في نفوس المشاهدين وأيضاً يعرض الواقع كما هو دون أن يكون هناك تحريف. **الشمولية في التلفزيون التربوي:**

إذا كان الإسلام هو دين كل الإنسانية فإن التلفزيون يشمل بميدانه كل العالم، والشمولية لا تعنى فقط هذا الإمتداد في المكان ليستوعب الدنيا كلها وهذا الإمتداد في الزمان لبحثوى البشرية في كل أجيالها.

بل هو أيضاً منهج شمولي تتعدد زوايا الرؤية فيه لتشمل الإنسان في حياته العقلية وحياته الوجدانية وحياته الجسدية، ومن هنا كانت النظرة الصحيحة للإعلام الإسلامي لا تنحصر في المعلومة الدينية التي تقدم من وسائل التلفزيون المقروءة و المسموعة والمرئية تلك نظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة، بل أن التلفزيون التربوي الإسلامي منهج متكامل منبسط من كل مادة إعلامية توجهها الأجهزة التلفزيونية كوسائل إلى الناس كافة ويتم ذلك التخطيط الإسلامي التلفزيوني الواعي المدروس طبقاً للأصول التلفزيونية الإسلامية. ولذلك سعى التلفزيون التربوي لتحقيق هذا الغرض أيضاً بكافة المواد التي تقدم فيه وعلى أشكال مختلفة.

إن التلفزيون التربوي يحظى بالعديد من المبادئ الإسلامية المهمة التي يسعى إلى تحقيقها والتحلي بها وهذه المبادئ مقتبسة من القرآن والسنة النبوية الشريفة ويمكن التطرق إليها كالاتي:

-البعد عن هتك خصوصيات الآخرين من أجل تحقيق سيق إعلامي أو شهرة على حساب خصوصيات الناس.

وجاء ذلك في القرآن الكريم ونوضحه فيما يلي :

ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)) (سورة النور الآية ١٩)
ويمكن شرح ذلك كالآتي:

باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها، العورة هنا هي العورة المعنوية، لأن العورة نوعان : عورة حسية وعورة معنوية.
العورة الحسية : هي ما يحرم النظر إليه كالقلب والدبر، وما أشبه ذلك مما هو معروف في الفقه.

والعورة المعنوية : وهي العيب والسوء الخلقى أو العملى.

ولا شك أن الإنسان كما وصفه الله عز وجل في قوله : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)) (سورة الأحزاب الآية ٧٢).

فالإنسان موصوف بهذين الوصفين : الظلم والجهل، فإما أن يرتكب الخطأ عن عمد فيكون ظالماً، وإما أن يرتكب الخطأ عن جهل فيكون جهولاً، هذه حال الإنسان إلا من عصم الله عز وجل ووفقه للعلم والعدل، فإنه يمشى بالحق ويهتدى إلى الحق.

وإذا كان الإنسان من طبيعته التقصير والنقص والعيب، فإن الواجب على المسلم نحو أخيه أن يستر عورته ولا يشيعها إلا من ضرورة، فإذا دعت الضرورة إلى ذلك فلا بد منه، ولكن بدون ضرورة فالأولى والأفضل أن يستر عورة أخيه، لأن الإنسان بشر ربما يخطئ عن شهوة - يعنى عن إرادة سيئة أو عن شبهة، حيث يشبهه عليه الحق فيقول بالباطل أو يعمل به. والمؤمن مأمور بأن يستر عورة أخيه.

هب أنك رأيت رجلاً على كذب وغش في البيع والشراء، فلا تقضحه بين الناس، بل انصحه واستر عليه، فإن توفيق واهتدى وترك ما هو عليه كان ذلك هو المراد وإلا وجب عليك أن تبين أمره للناس لئلا يغتروا به.

وهب أنك وجدت إنساناً مبتلى بالنظر إلى النساء ولا يغض بصره، فاستر عليه، وانصحه وبين له أن هذا سهم من سهام إبليس، لأن النظر - والعياذ بالله - سهم من سهام إبليس يصيب به قلب العبد، فإن كان عنده مناعة اعتصم بالله من هذا السهم الذي ألقاه الشيطان في قلبه وإن لم يكن عنده مناعة أصابه السهم، وتدرج به إلى أن يصل إلى الفحشاء والمنكر والعياذ بالله. فما دام الستر ممكناً، ولم يكن في الكشف عن عورة أخيك مصلحة راجحة أو ضرورة ملحة، فاستر عليه ولا تقضه.

ثم استدل المؤلف رحمه الله بقول الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)) (سورة النور الآية ١٩)

هؤلاء الذين يحبون أن تشيع الفاحشة، فكيف بمن أشاع الفاحشة والعياذ بالله ؟ ! ولمحة شيوع الفاحشة في الذين آمنوا معنيان :

المعنى الأول : محبة شيوع الفاحشة في المجتمع المسلم، ومن ذلك من يبثون الأفلام الخليعة والصحف الخبيثة الداعرة، فإن هؤلاء لا شك أنهم يحبون أن تشيع الفاحشة في المجتمع المسلم، ويريدون أن يفتن المسلم في دينه بسبب ما يشاع من هذه المجالات الخليعة الفاسدة والأفلام الخليعة الفاسدة أو ما أشبه ذلك. وكذلك تمكين هؤلاء مع القدرة على منعهم، داخل في محبة أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا فالذي يقدر على منع هذه المجالات وهذه الأفلام الخليعة، ويمكن من شيوعها في المجتمع المسلم فهو ممن يحب أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا (لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) أى : عذاب مؤلم في الدنيا والآخرة.

المعنى الثانى : محبة أن تشيع الفاحشة في شخص معين، وليس في المجتمع الإسلامى كله، فهذا أيضاً له عذاب أليم في الدنيا والآخرة، فمن أحب أن تشيع الفاحشة في زيد من الناس لسبب ما، هذا أيضاً له عذاب أليم في الدنيا والآخرة، لا سيما فيمن نزلت الآية في سياق الدفع عنه، وهى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.

لأن هذه الآية في سياق آيات الإفاك، والإفك هو الكذب الذى افتراه من يكرهون النبى - صلى الله عليه وسلم - ومن يحبون أن يتدنس فراشه، ومن يحبون أن يعير بأهله، من المنافقين وأمثالهم.

فقد أشاع المنافقون هذه القضية لا كراهة لعائشة رضى الله عنها لذاتها، فإنهم يكرهون كل المؤمنين، وإنما بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة لإيذائه والانتقام منه، قاتلهم الله أنى يوفكون!

ولكن الله تعالى أنزل فى هذه القصة عشر آيات من القرآن الكريم ابتدأها بقوله : (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) (سورة النور الآية ١١).

والذى تولى كبره هو رأس المنافقين عبد الله بن أبى المنافق، فإنه هو الذى كان يشيع التليفزيون.

لكنه خبيث لا يشيعه بلفظ صريح فيقول مثلاً إن فلاناً زنى بفلانة، لكنه يشيع ذلك بالتعريض والتلميح، لأن المنافقين جبنا يتستررون ولا يصرحون بما فى نفوسهم، فيقول صلى الله عليه وسلم (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) (سورة النور الآية ١١-١٢)

وفى هذا توبيخ من الله عز وجل للذين تكلموا فى هذا الأمر، يقول : هلا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، وذلك أن أم المؤمنين أهم فكيف يظنون بها ما لا يليق، وكان الواجب عليهم لما سمعوا هذا التليفزيون أن يظنوا بأنفسهم خيراً ويتبرأوا منه ومن قائله.

(لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) (سورة النور الآية ١٣) يعنى هلا جاءوا عليه بأربعة شهداء يشهدون على هذا الأمر.

(فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) ولو صدقوا ولهذا لو أن شخصاً شاهد إنساناً يزني، وجاء إلى القاضي وقال : أنا أشهد أن فلاناً يزني، قلنا: هات أربعة شهود ، فإذا لم يأت بأربعة شهود جلدناه ثمانين جلدة، فإن جاء برجل ثان معه، جلدناه كل واحد ثمانين جلدة، وثالث وأيضاً نجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة.

فمثلاً : لو جاءنا ثلاثة يشهدون بأنهم رأوا فلاناً يزني بفلانة، ولم يثبت ذلك، فإننا نجلد كل واحد ثمانين جلدة، ولهذا قال تعالى : (كُلُّوا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) وَكُلُّوا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)) (سورة النور الآية ١٣، ١٤).

ولولا الفضل والرحمة من الله لأصابكم فيما أفضتم فيه العقاب المذكور، وفي قوله : (أفضتم فيه) دليل على أن الحديث انتشر وفاض واستفاض واشتهر، لأنه أمر جلل عظيم خطير، والعادة جرت بأن الأمور الكبيرة تنتشر بسرعة وتملأ البيوت، وتملأ الأفواه والأذان.

(وَكُلُّوا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥)) (سورة النور الآية ١٤، ١٥)

(إذ تلقونه بألسنتكم) من غير روية، ومن غير بينة، ومن غير يقين، (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) لأنه قذف لأظهر امرأة على وجه الأرض، وهي وصاحباتها زوجات رسول الله فالأمر صعب وعظيم.

وفي ذلك أيضاً تعريض (من المنافقين) برسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الله تعالى يقول : (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ

وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦)
(سورة النور الآية ٢٦)

ومن هنا يتضح أهمية التلفزيون التربوي النقي الذي ينشأ عن التشهير بالأبرياء من أجل سبق إعلامي أو مكسب مادي وهو أمر أصبح عادياً في عصر الفضائيات المفتوحة التي أباحَت إذاعة ونشر محارم الناس وأدق أسرارهم حتى أنهم دخلوا إلى عرف نمو مهم تحت مسمى الحرية في التعبير وكل ذلك بعيد عن التلفزيون التربوي.

ولقد ترفع التلفزيون التربوي عن كل هذه الممارسات لما فيها من ذنب عظيم من الله حيث يقول تعالى : (وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم)، ثم قال تعالى : (ولولا إذ سمعتموه) يعني إذا سمعتموه (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦)) (سورة النور الآية ١٦)
وهذا هو الواجب عليك، أن تنزه الله أن يقع مثل هذا من زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال (سبحانك هذا بهتن عظيم).

وتأمل كيف جاءت هذه الكلمة التي تتضمن تنزيه الله عز وجل، إذ أنه لا يليق بحكمه الله ورحمته وفضله وإحسان أن يقع مثل هذا من زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى : (يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧)) (سورة النور ١٧) يعني لا تعودوا لمثل هذا أبداً إن كنتم مؤمنين.

ثم قال تعالى : (ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم) (سورة النور الآية ١٨) والحمد لله بانيه، ولهذا أجمع العلماء على أن من رمى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما جاء في حديث الإفك فإنه كافر مرتد، كافر كالذي يسجد للصنم، فإن تاب وأكذب نفسه، وإلا قتل كافراً لأنه كذب القرآن.

على أن الصحيح أن من رمى زوجة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا فإنه كافر، لأنه متنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل من رمى زوجة من زوجات الرسول بما يراه الله منه عائشة فإنه يكون كافراً

مرتداً، يجب أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل بالسيف، وألقيت جيفته في حفرة من الأرض، بدون تغسيل ولا تكفين ولا صلاة، لأن الأمر خطير.

ثم قال عز وجل : (إن الذين يحبون أن تشيع الفحشة في الذين ءامنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون * ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم)

وسبق أن أشرنا إلى ثلاثة من الصحابة الذين تورطوا في هذه القضية، وهم : حسان بن ثابت رضى الله عنه، ومسطح بن أثاثه - وهو ابن خالة أبى بكر - وحمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، وزينب بنت جحش زوج الرسول -عليه الصلاة والسلام - وضرة عائشة، ومع ذلك حماها الله، لكن أختها تورطت، ولما أنزل الله براءتها أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحد هؤلاء الثلاثة حد القذف، فجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة.

ومن هنا يتضح لنا أهمية التلفزيون التربوى للمجتمع العربى المسلم وهو التلفزيون القائم على تدعيم العديد من القيم والأخلاقيات الدينية والتي ليس لها مصدراً إلا القرآن والسنة النبوية الشريفة لذلك فهو يرقى ويرفع عن باقى وسائل التلفزيون الأخرى نظراً لمرجعيتها الدينية القوية (القرآن والسنة).

والمتمتع في بحر القرآن والسنة يجد أن هناك العديد من الكنوز الإسلامية التي يعتبرها التلفزيون التربوى مصدراً له ولعل من أهم هذه القيم قيمة البرتوكول أو الإتيكيت الإسلامى والتي يدعو إليها العديد من البرامج التلفزيونية التربوية مثل برامج الأسرة والمجتمع الخاصة بأهمية قيمة الاستئذان والتأكيد عليها كقيمة من قيم الأتيكيت الإسلامى ومثال ذلك :

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧))

(سورة النور الآية ٢٧)

وقال تعالى : (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩))

(سورة النور الآية ٥٩)

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع)

وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)

وعن ربعى بن حراش قال : حدثنا رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من بيت فقال : أألج ؟ فقال رسول صلى الله عليه وسلم لخادمه : (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له قل : السلام عليكم أأدخل ؟) فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل.

وعن كلدة بن الحنبل رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل؟" قال النووى فى رياض الصالحين أن الاستئذان : يعنى طلب : يعنى طلب الإذن أن تطلب من صاحب البيت أن يأذن لك فى الدخول فإن أذن لك فادخل، وإن لم يأذن لك فلا تدخل حتى لو قال لك بصراحة : ارجع، فارجع كما قال الله تعالى : (وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨)) (سورة النور الآية ٢٨)

وأنت يا صاحب البيت لا تستحى أن تقول : ارجع، وأنت أيها المستأذن لا تغضب عليه إذا قال لك ارجع، لأن الإنسان قد يكون فى حاجة، وقد يكون غير مستعد لاستقبال الناس، فلا يمكن أن تلجئه وتخرجه، وإذا رجعت بعد أن قال لك : ارجع فإن الله يقول أن ذلك هو أذكى لك (فارجعوا هو أذكى لكم) أى : أذكى لقلوبكم وأطهر. وذكر المؤلف رحمه الله آيتين من كتاب الله :

الآية الأولى : وقد سبق الكلام عليها - وهى قوله تعالى : (يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) (سورة النور)

وتقيد بأن معنى الاستئناس يعنى أن تستأذنوا، أو أن تعلموا علم اليقين أن صاحبكم مستعد لدخولكم، ومن ذلك : إذا واعدك الإنسان قال لك مثلاً : ائتنى بعد صلاة الظهر، فإذا وجدت الباب مفتوحاً فهو إذن. فأنت إذا أتيت لا حاجة لأن تستأذن، لأن صاحب البيت قال لك : ائتنى فى الموعد المحدد، فإذا وجدت الباب مفتوحاً فهذا إذن، فالإذن لا فرق بين أن يكون سابقاً أو لاحقاً، ما دم قد علمت أن الرجل لم يفتح بابه إلا من أجل أن تدخل، وبينك وبينه موعد فادخل، ولكن لا بأس - بل الأولى بلا شك - أن تسلم عند الدخول لو لم يكن فى ذلك إلا أن تحصل أجر السلام وثوابه والدعاء من أخيك حيث يقول لك : وعليك السلام. أما الآية الثانية : فهى قوله تعالى : (وإذا بلغ الأطفـل منكم الحـلم ليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم).

إذا بلغوا الحلم يعنى : بلغوا بالإنزال، لكن كنى عنه بالحلم، لأن الغالب أن الإنسان لا يخرج منه المنى أول ما يخرج إلا بالاحتلام، وإن كان بعض الناس يبلغ بدون احتلام لكن الغالب أنه يحتلم، فإذا بلغ الطفل الحلم فإنه لا يدخل البيت إلا باستئذان، أما قبل ذلك فأمره هين، لكن هناك ثلاث عورات لابد من الاستئذان فيها (بأيها الذين ءامنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات)

الأولى : (من قبل صلوة الفجر)

والثانية : (وحيث تضعوا ثيابكم من الظهيرة)

والثالثة : (ومن بعد صلوة العشاء)

والحاصل : أنه إذا بلغ الطفل الحلم فلا يدخل البيت إلا باستئذان، وإذا اطلع على عورات النساء وصار يتكلم فيهن وينظر إليهن بشهوة، فإنه يجب أن تستتر عنه المرأة - ولو لم يتم له إلا عشر سنوات.

عن أنس رضى الله عنه فى حديثه المشهور فى الإسراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثم صعد بى جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح. فقيل : من هذا؟ قال: جبريل. قيل : ومن معك؟ قال : محمد. ثم صعد

إلى السماء الثانية، والثالثة، والرابعة، وسائرهن، ويقال فى باب كل سماء : من هذا ؟ فيقول: جبريل ."

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : خرجت ليلة من الليالى فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده، فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرأيت فقال:- "من هذا؟" فقلت : أبو ذر.

وعن أم هانى رضى الله عنها قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال : " من هذه ؟ " فقلت : أنا أم هانى.

وعن جابر رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال : " من ذا ؟ " فقلت : أنا. فقال : " أنا أنا ! " كأنه كرهها.

من خلال استعراض الأحاديث والآيات القرآنية السابقة يتضح لنا أهمية القرآن والسنة كأحد أهم الأسس والأركان التى يقوم عليها التلفزيون التربوى، ولا نكون مبالغين أن التلفزيون التربوى إذا أراد النجاح فإن خريطة التربية يجب أن تقتبس من القرآن الكريم والسنة ومثال ذلك الآيات والأحاديث السابقة.

كيف يفعل ذلك فى التلفزيون التربوى

بالنظر إلى التلفزيون التربوى بوجه عام إلى البرامج المقدمة إلى الأسرة والطفل بوجه خاص نجد أن هذه الآيات والأحاديث فى غاية الأهمية لأن كل ما جاءت به هذه الآيات من قيم وأخلاقيات يجب أن يعرفها الطفل من خلال البرامج المقدمة له، وأيضاً إلى الأسرة من خلال المواد التى تحتاجها.

ومنها التعارف والمودة بين الناس :

عن أبى الخطاب قتادة قال : قلت لأنس رضى الله عنه : أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم. (رواه البخارى)

وعن أنس رضى الله عنه قال : لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة"

وعن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا " وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله، الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له ؟ قال " لا " قال : أفيلترمه ويقبله ؟ قال : " لا " قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : " نعم "

المصافحة - فهل يسن للرجل إذا لقي أخاه أن يصافحه ؟ والجواب : نعم يسن له ذلك، لأن هذا من آداب الصحابة رضى الله عنهم كما سأل قتادة أنس بن مالك رضى الله عنه : هل كانت المصافحة فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم ويصافحه باليد اليمنى، وإذا حصل ذلك فإنه يغفر لهما قيل أن يفترقا، وهذا يدل على فضيلة المصافحة إذا لاقاه، وهذا إذا كان لاقاه ليتحدث معه أو ما أشبه ذلك، أما مجرد الملاقاة فى السوق، فيكفى أن يسلم عليه، وإذا كانت تقف إليه دائماً وتتحدث إليه بشئ فصافحه. ثم ينبغى أن نعرف أن بعض الناس إذا سلم من الصلاة إذا كانت فرضاً صافح أخاه وأحياناً يقول له : " تقبل الله " أو " قبول.. قبول " وهذا من البدع، فما كان الصحابة يفعلون هذا، وإنما يكفى أن يسلم المصلى عن يمينه وعن يساره " السلام عليكم ورحمة الله ".

قيمة نشره الحب والألفة بين الجماهير المتلقية

لعل أهم هدف من أهداف التلفزيون التربوى بوجه خاص التلفزيون بوجه عام هى نشر الحب والألف والتآخى بين كل الناس بل هو هدف عام يسعى إليه العالم كله فى ظل طغيان المادية وانتشار الفردية وقيم الإنعزال خاصة فى العالم العربى الإسلامى حيث باتت البرامج التلفزيونية تدعو إلى وحدة الصف والتآخى والوحدة ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التقارب الاجتماعى بين الأفراد وأول هذه الخطوات تبدأ من نشر السلام والتقارب بين الأفراد وذلك ما دعى إليه القرآن والسنة.

المصادقية في التلفزيون التربوي

لعل المصادقية وموضوعية ما يقال في التلفزيون التربوي عنصر مهم جداً من عناصر ربط المشاهد بما يقدم له من محتوى إعلامي وإيجاد جسور قوية من الثقة المتبادلة بين المرسل (التلفزيون التربوي) والمستقبل (الجمهور) وإذا تكونت هذه الجسور أصبح التأثير أقوى وردود الفعل أعمق ولن يتأتى ذلك إلا من خلال البعد عن الكذب والتلوين وعدم الموضوعية في المضامين التي تقدم من قبل التلفزيون التربوي الى المتلقي وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم والحديث الشريف في العديد من المواضع كالاتي :

قال الله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦)) (سورة الاسراء الآية : ٣٦)
وقال تعالى : (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨))
(سورة ق الآية ١٨)

والكذب هو أن يخبر الإنسان بخلاف الواقع، فيقول : حصل كذا وهو كاذب، أو قال فلان كذا، وهو كاذب وما أشبه ذلك، فهو الاخبار بخلاف الواقع.
وأعلم أن الكذب أنواع :

النوع الأول : الكذب على الله ورسوله وهذا أعظم أنواع الكذب، لقول الله تعالى : (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)) (سورة الأنعام الآية : ١٤٤)
واللام في قوله : (ليضل الناس بغير علم) اللام لام العاقبة وليسست لام التعليل، فهي كقوله تعالى في موسى عليه السلام (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) (سورة القصص الآية ٨)

وهم ما التقطوه لهذا ولكن الله تعالى جعل العاقبة أن كان لهم عدوا وحزنا، وهكذا من افتري على الله كذباً، فإنه بافترائه يضل الناس بغير علم.
والافتراء على الله نوعان:

النوع الأول : أن يقول : قال الله كذا، وهو يكذب، يكذب على الله، والله لم يقل شيئاً.

النوع الثاني : أن يفسر كلام الله بغير ما أراد الله، لأن المقصود من الكلام معناه، فإذا قال : أراد الله بكذا كذا وكذا، فهو كاذب على الله، شاهد على الله بما لا يريد الله عز وجل، لكن الثاني إذا كان عن اجتهاد وأخطأ في تفسير الآية، فإن الله تعالى يعفو عنه، لأن الله قال : (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (سورة الحج الآية ٧٨)

وقال : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (سورة البقرة الآية ٢٨٦) وأما إذا تعدد أن يفسر كلام الله بغير ما أراد اتباعاً لهواه، أو إرضاء لمصالحه، أو ما أشبه ذلك، فإنه كاذب على الله عز وجل.

وهكذا من بعده الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقول : قال رسول الله كذا، ولم يقله لكن كذب عليه، وكذلك أيضاً إذا فسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير معناه فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) المعنى : أن من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمداً قد تبوأ مقعده من النار وسكن في مقعده من النار - والعياذ بالله فهذان النوعان من الكذب هما أشد أنواع الكذب : الكذب على الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأكثر الناس كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الرافضة الشيعية، فإنه لا يوجد في طوائف أهل البدع أحد أكثر منهم كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نص على هذا علماء مصطلح الحديث - رحمهم الله - لما تكلموا على الحديث الموضوع، قالوا : إن أكثر من يكذب على الرسول هم الرافضة الشيعية وهذا شيء مشاهد ومعروف لمن تتبع كتبهم.

أما النوع الثاني من الكذب : فهو الكذب على النساء، والكذب على الناس نوعان أيضاً : كذب يظهر الإنسان فيه أنه من أهل الخير والصلاح والتقوى والإيمان وهو ليس كذلك، بل هو من أهل الكفر والطغيان - والعياذ بالله - فهذا

هو النفاق، النفاق الأكبر الذين قال الله فيهم (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨)) (سورة البقرة الآية ٨)

لكنهم يقولون بألسنتهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون، وشواهد ذلك
فى القرآن والسنة كثيرة، إنهم - أعنى المنافقين - أهل الكذب يكذبون على
الناس فى دعوى الإيمان وهم كاذبون، وانظر إلى قول الله تعالى فى سورة
المنافقين حيث صدر هذه السورة ببيان كذبهم حيث قال تعالى : (إذا جاءك
المنفقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) (سورة المنافقون الآية ١)

أكدوا هذه الجملة بكم مؤكد، بثلاث مؤكدات (نشهد)، (إن)، (اللام) ثلاثة
مؤكدات، يؤكدون أنهم يشهدون أن محمداً رسول الله، فقال الله تعالى : (والله
يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) (سورة المنافقون الآية ١)
وفى قولهم (قالوا نشهد إنك لرسول الله) هذا أيضاً من أنواع الكذب وهو
أشد أنواع الكذب على الناس، لأن فاعله والعياذ بالله منفاق.

والنوع الثانى من الكذب : هو الكذب فى الحديث بين الناس الجارى بين
الناس، يقول قلت لفلان كذا وهو لم يقله، قال فلان كذا وهو لم يقله، جاء فلان
وهو لم يأت، وهكذا، هذا أيضاً محرم ومن علامات النفاق كما قال النبى صلى
الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب)

ومن الأدلة على تحريم الكذب منها قوله تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به
علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً)، (ولا تقف)

أى لا تتبع ما ليس لك به علم (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
عنه مسؤولاً) وإذا كان هذا نهياً عما لم تحط به علماً، فما بالك بما أحطت به
علماً وأخبرت بخلافه ؟ يكون هذا أشد وأعظم، وبهذا نعرف أن الإنسان إذا تكلم
بكلام، فإما أن يكون قد أحاط به علماً، فكلامه هذا مباح فى الأصل ما لم يجر
إلى مفسدة، الثانى : أن يقفو ما يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا كذب واضح
وصريح، والثالث : أن يقفو ما لم يحط به علماً ولا يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا
منهى عنه (ولا تقف ما ليس لك به علم) فينهى أن يتكلم الإنسان فى حالين، فى

الحالة الأولى: أن يعلم أن الأمر بخلاف ما يتكلم به، والحالة الثانية: أن يتكلم في أمر لا يعلمه، هذا كله منهي عنه أما إذا تكلم بما يعلم، فهذا أمر لا بأس به. وذكر الآية الأخرى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، (من قول) نكرة في سياق ماذا؟ في سياق النفي، ومؤكد عمومها بـ "من" (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) أى قول تقوله عندك رقيب عتيد يعنى حاضر يراقب يكتب ماتقول: (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوهم بلى) يعنى نسمع سرهم ونجواهم (ورسلنا لديهم يكتبون). ما أعظم الأمر، كل كلمة تخرج منك تكتب وسوف تلقى ذلك يوم القيامة، كما قال الله تعالى: (وكل إنسن ألزمنه طئره فى عنقه، ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقه منشورا * اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) أنت حسيب نفسك، قال بعض السلف: والله لقد أنصفك من جعلك حسيبا على نفسك.

والحاصل: أن الله يقول: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) هذا الرقيب العتيد أى الحاضر يكتب كل شيء، كل قولك، سواء كان لك أو عليك، أو من اللغو الذى ليس لك ولا عليك، ولما كان الإمام أحمد رحمه الله مريضاً يئن من مرضه، قيل له: إن فلاناً - وأظنه طاووساً - يقول: إن الملك يكتب حتى أنين المريض، أنين المريض وهو يئن من شدة المرض يكتب عليه، أمسك رحمه الله - أعنى الإمام أحمد - عن الأنين - وصار يتصبر ولا يئن خوفاً من ماذا؟ من أن يكتب عليه، هؤلاء الذين يحفظون ألسنتهم وجوارحهم ويعرفون قدر الأمور، أمسك حتى عن الأنين، أما نحن - نسأل الله أن يعاملنا وإياكم بالعفو - فإطلاق اللسان عندنا كثير، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" نسأل الله أن يعيننا وإياكم على أنفسنا، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل.

وبذلك يتضح أهمية ضبط الكلام والتصريحات التي نراها تنتقل الآن عبر الفضائيات وهي مليئة بالافتراءات والكذب وتلتهب بالكثير من المهارات التي تمس أبرياء وتضر العديد من القطاعات خاصة الشباب والمراهقين الذين يتأثرون بكل هذه الكلمات، التي لا يكون لها أساس من الصحة وإذا روعي هذا المبدأ وهو عدم الكذب فإن ذلك سيرقى التليفزيون بأهداف التليفزيون التربوي وهو عدم الكذب.

عدم إيذاء الجماهير :

لعل من أهم قيم ودعائم التليفزيون التربوي هو عدم تعريض الجماهير للإيذاء سواء كان ذلك إيذاء نفسي أو إيذاء معنوي أو إيذاء محسوس ويمكن أن نسوق العديد من الأمثلة التي تؤكد على ذلك الكلام وهي كالآتي :

١- الأفلام والدراما الخليجية الغير هادفة والتي تعد أحد أهم معاول هدم القيم والأخلاقيات الإسلامية والتي تؤدي بدورها إلى تسفيه الذوق العام. وتضليل الشباب وإبعادهم عن قيم البناء والكفاح والنجاح.

٢- الكليبات الخليجية أحد أهم عناصر الإيذاء التي تبيث بشكل متواصل عبر شاشات التلفزيون سواء كان ذلك في فقرات منفصلة أو كان ذلك من خلال قنوات خاصة بهذه الأغاني الهابطة الخالية من أى قيمة تربوية أو مضمون أو معنى هادف يمكن أن يستفيد منه المشاهد.

٣- أضف إلى ذلك البرامج الغير هادفة والتي لا تقدم إلا من أجل تحقيق مكاسب مادية سواء كان ذلك عن طريق المسابقات أو الاتصالات والتي لا غاية لها الا استنزاف أموال الجماهير تحت مسمى الكسب السريع وذلك من خلال الاتصال الهاتفي أو الرسائل القصيرة (sms) وهي ذات أخطار كبيرة جداً على المشاهد والمجتمع وتؤدي إلى إيذاء مادي ومعنوي وبذلك نكون قد عرضنا لبعض جوانب الإيذاء التي من الممكن أن يتعرض لها المشاهد والتي تؤدي بدورها إلى دمار المجتمع والتي يترفع عنها التليفزيون التربوي

وذلك لأنه يستعير قيمه وأفكاره من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي نهت بدورها عن الإيذاء في السطور التالية:

قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٥٨)) (سورة الأحزاب الآية ٥٨)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه "

وعن تحريم الإيذاء بغير حق، والإيذاء يشمل الإيذاء بالقول، والإيذاء بالفعل، والإيذاء بالترك.

أما الإيذاء بالقول : فأن يسمع أخاه كلاماً يتأذى به وإن لم يضره، فإن ضره كان أشد إثمًا مثل ما يحدث في الفضائيات من الأغاني والكلمات الهابطة. والإيذاء بالفعل : أن يضايقه في مكانه، في جلوسه، في طريقه، وما أشبه ذلك.

والإيذاء بالترك : أن يترك شيئاً يختار منه أخوه المسلم فيتأذى به، وإن كان لابد، كل هذا محرم وعليه هذا الوعيد الشديد، وهو قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)، (احتملوا) يعنى تحملوا على أنفسهم البهتان وهو الكذب، والإثم المبين وهو العقوبة العظيمة، نسأل الله العافية.

وفى قول الله تعالى : (بغير ما اكتسبوا) دليل على أن لو أذى الإنسان باكتسابه أى على عمل حق أن يؤذى عليه، فإنه لا بأس به كما فى قوله تعالى :

(وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١٦)) (سورة النساء الآية ١٦)

وكان هذا في أول الأمر أن اللوطية - والعياذ بالله - يؤذى صاحبه حتى يتوب، ثم بعد ذلك ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : أجمع الصحابة على أن فاحشة اللواط يقتل فيها الفاعل والمفعول به، ولكنهم اختلفوا كيف يقتل ؟ فبعضهم قال : يرحم وبعضهم قال : يلقي من أعلى شاهق في البلد ثم يلقي بالحجارة وبعضهم قال : يحرق بالنار نسأل الله العافية. فالمهم أن الإيذاء بحق لا بأس به ومن ذلك أن يكون الرجل يكره الحق ويكره الخير فتفعل الحق فيتأذى به، فهنا تأذى بحق، لأن بعض الناس - والعياذ بالله - يتأذى إذا رأى رجلاً متمسكاً بالسنة، ثم ذكر حديثين أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

المسلم من سلم المسلمون من لسانه فلا يلعنهم ولا يسبهم، ولا يشتمهم ولا يغتابهم ولا ينم فيهم، كل آفات اللسان المتعلقة بالخلق قد كفها، فسلم الناس منه، وسلم المسلمون من يده أيضاً، لا يعتدى عليهم بضرب ولا سرقة ولا إفساد مال ولا غير ذلك، هذا هو المسلم وهذا ليس المراد بذلك إنه ليس هناك مسلم سواه، ولكن المعنى أن هذا من الإسلام، وإلا فإن المسلم من استسلم لله تعالى ظاهراً وباطناً، لكن أحياناً يأتي مثل هذا التعبير من أجل الحث على هذا العمل وإن كان يوجد سواه.

"والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه". ومعلوم أن المهاجر من خرج من بلد الكفر إلى بلد الإسلام ليقيم دينه، لكن تأتي الهجرة بمعنى آخر وهى أن يهجر الإنسان ما نهى الله عنه فلا يقول قولاً محرماً، ولا يفعل فعلاً محرماً، ولا يترك واجباً، بل يقوم بالواجب ويدع المحرم، هذا المهاجر، لأنه هجر ما نهى الله عنه.

أما الحديث الثانى : فهو قول النبى صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه "، فقله : " من أحب " هذا الاستفهام للتشويق، وإلا فكل واحد يحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، لأن من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، فمن أحب ذلك فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وبناء على هذا ينبغي للإنسان أن يكون دائماً على ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر وتذكره، لأنه لا يدري متى يأتيه الموت، فليكن دائماً نصب عينيه : الإيمان بالله واليوم الآخر، فالإنسان إذا آمن بالله عز وجل وبمقتضى أسمائه وصفاته، وآمن باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب، فلا بد أن يستقيم على دين الله، وهذا حق الله، أعنى قوله : " وهو يؤمن بالله واليوم الآخر " أما حق الآدمى : فقال : " وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه " فلا يؤذيهم، لأنه لا يحب أن يؤذوه، ولا يعتدى عليهم، لأنه لا يحب أن يعتدوا عليه، ولا يشتمهم، لأنه لا يحب أن يشتموه، وهلم جرا : لا يغشهم فى البيع والشراء وغير ذلك، ولا يكذب عليهم، لأنه لا يحب أن يشتموه، وهلم جرا : لا يغشهم فى البيع والشراء وغير ذلك، ولا يكذب عليهم، لأنه لا يحب أن يفعل به ذلك.

وهذه قاعدة لو أن الناس مشوا عليها فى التعامل فيما بينهم لنالوا خيراً كثيراً. ويشبه هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه)

التلفزيون التربوى والبعد عن الغش والخداع

كما سبق أن أسلفنا فإن التلفزيون التربوى يرقى عن كل هذه المفاقد التى تساعد بدورها فى إهدار العديد من القيم التربوية داخل المجتمع المسلم، وذلك لأن التلفزيون التربوى يستمد خريطته من القرآن والسنة وهو هنا يبعد عن الغش والخداع والالذان أصبغا وجهان لعملة واحدة، حيث يعتقد البعض أنهما طريقة سهلة للترويج سواء كان ذلك للأفكار أو للسلع التى تبث من خلال

الإعلانات وبالتالي تحقق أرباح مادية طائلة تعود لخزينة القناة التي تعرض هذه المضامين في نفس الوقت تعود بالمزيد من الضرر والإيذاء على جمهور المتلقين وهنا العديد من الأمثلة التي يمكن أن نسوقها في هذا الصدد مثل :
الإعلانات الخاصة بالأعشاب والأدوية التي تشتق من الطبيعة بهدف التداوى والعلاج مثل علاج مرض السكر أو فيروس C أو أمراض الإنجاب أو تساقط الشعر وهنا يطلقون مسميات جذابة لكي يساق إليها البسطاء من الجماهير المرضى الذين يتعلقون بأمل الشفاء وتكون النتيجة للأسف مفزعة حيث أنها قد تؤدي في النهاية إلى الوفاة أو العديد من الكوارث الصحية التي لا يحمد عقابها، وللتدليل على فداحة هذه الأعمال نسوق بعض الآيات والأحاديث النبوية التي تحرم هذه الأعمال والتي لا يمكن أن تكون مادة من مواد التلفزيون التربوي وهي كالآتي :

قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)) (سورة الأحزاب، الآية ٥٨)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا)

وفي رواية له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال : " ما هذا يا صاحب الطعام ؟ " قال : أصابته السماء يا رسول الله. قال " أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ! من غشنا فليس منا "

وعنه رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تنأجشوا "

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش

وعنه رضى الله عنه قال : ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من بايعت فقل : لا خلاية" والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة، وهى الخديعة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من خيب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا "

" خيب " بخاء معجمة، ثم باء موحدة مكررة، أى : أفسده، وخذعه.

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) (سورة المائدة، الآية ١)

وقال تعالى (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤))

(سورة الإسراء، الآية ٣٤)

ذكر النووى رحمه الله تعالى عن تحريم الغدر، والغدر هو خيانة فى موضع الاستئمان، بمعنى أن يأتى بك أحد فى شئ ثم تغدر به، سواء أعطيتك عهداً أم لم تعطه، وذلك لأن الذى اتت بك اعتمد عليك ووثق بك، فإذا خنته فقد غدرت به.

ثم استدلل المؤلف على تحريم الغدر بوجوب الوفاء، لأن الشئ يعرف بضده، ووجوب الوفاء ساق له المؤلف رحمه الله آيتين:

الآية الأولى : قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)

يعنى اتوا بها وافيه شاملة على حساب العقد الذى اتفقت مع صاحبك عليه، وهذا يشمل كل العقود يشمل عقود البيع، فإذا بعث شيئاً على أخيك فالواجب عليك أن تقي بالعقد، إن كان بينكما شرط فأوفه، سواء كان عديماً أو وجودياً، فمثلاً إذا بعث على أخيك بيتاً واشترطت عليه أن يسكنه لمدة سنة فالواجب على المشتري أن يمكنك من هذا وألا يتعرض لك، لأنه شرط عليك أن يسكنه سنة، وهذا مقتضى العقد، إذا بعث على أخيك شيئاً واشترطت عليه أن يصبر بالعيب الذى فيه، يعنى قلت : فيه عيب فاصبر به فيجب عليك أن توفى بذلك وأن لا ترده، وإذا رددته فلا حق لك، لكن يجب عليك من الأصل ألا ترده.

أهمية الإحسان إلى المرأة والولد والأهل والحيوان في التلفزيون التربوي :

لعل من الأهمية بمكان أن نشير في هذا السياق على أهمية احترام مكانة المرأة داخل الأسرة والمجتمع وذلك لما حظيت به من تكريم من الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم أيضاً ليس التكريم قاصراً على المرأة بل امتد إلى العاملين في المنزل (الخدم) وحتى الحيوانات وهذا يجد عظمة ورقى الإسلام وأيضاً يوضح أننا نحن المسلمون كنا أسبق من الغرب في هذه المجالات حتى لا يتشدد الغرب بحقوق المرأة والطفل والحيوان، والصور السيئة التي يرسمونها لنا كمسلمين والادعاءات التي تضلل الرأي العام الغربى عن قسوة العرب وعدم احترامهم للمرأة والحيوان ووصفهم بالإرهابيين.

وبما أن التلفزيون التربوي يستعيد قيمه وأخلاقياته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فإنه أفرد العديد من الآيات والأحاديث التي تدل على هذه القيم الإنسانية السامية ويمكن عرضها كالآتي:

قال الله تعالى : (وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦)) (سورة النساء، الآية ٣٦)

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتهَا إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)

" خشاش الأرض " بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهى : هوامها وحشراتھا.

وعنه رضى الله عنه، أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طييرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبيلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضاً. والغرض بفتح الغين المعجمة والراء، وهو الهدف والشئ الذى يرمى إليه.

وعن أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تصبر البهائم ومعناه أن تحبس للقتل.

وعن أبى على سويد بن مقرن رضى الله عنه قال : لقد رأيتنى سابع
سبعة من بنى مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نعتقها. وفى رواية : سابع إخوة لى.

ومن هنا فإن النهى عن تعذيب الحيوان والولد والوالد من لك ولاية عليه
يحرم عليك أن تعذبه بضرب أو غيره إلا لسبب شرعى، ثم استشهد بقول الله
تعالى: (وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦)) (سورة النساء، الآية ٣٦)

هؤلاء كلهم أصحاب الحقوق (ووالدين إحساناً) وهم أعظم البشر حقاً
عليك، الأم والأب (وبذى القربى واليتامى والمسكين) القربى : يعنى الأقارب من
قبل الأم أو من قبل الأب، واليتامى : الصغار الذين مات أبائهم، (المسكين
والجار ذى القربى) المساكين هم الفقراء، (والجار ذى القربى)، الجار القريب،
(الجار الجنب)، الجار البعيد، (الصاحب بالجنب) : قيل : هى الزوجة وقيل :
هو الصاحب فى السفر (وابن السبيل) المسافر الذى انقطع به السفر (وما ملكت
أيمانكم) هذا الشاهد أى ما ملكت أيمانكم من الأرقاء والبهائم، فإن الإنسان مأمور
بالإحسان إليهم إن كان من بنى آدم (أرقاء) يطعمهم مما يطعم ويكسوهم مما
يكتسى وينزلهم بالمنازل اللائقة بهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون.

ثم ذكر حديث ابن عمر رضى الله عنهما " أن امرأة دخلت النار فى
هرة حبستها" الهرة هى القطعة، حبستها ولم تجعل عندها ماء ولم تجعل عندها
طعاماً حتى ماتت فدخلت النار بسبب هذه الهرة، وعذبت بها، والعياذ بالله، مع
أنها هرة لا تساوى شيئاً لكنها أساءت إليها هذه الإساءة حبستها حتى ماتت
جوعاً.

وفهم من هذا الحديث أنها لو جعلت عندها طعاماً وشراباً يكفى فإن ذلك لا بأس به، ومن هذا الطيور التي تحبس في الأقفاص، إذا وضع عندها الطعام والشراب ولم يقصر عليها وحفظها من الحر والبرد فلا بأس، وأما إذا قصر وماتت بسبب تقصيره فإنه يعذب بها، والعياذ بالله، كما عذبت هذه المرأة في الهرة التي حبستها، فدل ذلك على أنه يجب على الإنسان أن يحرص على ما ملكت يمينه من البهائم، والأكميون أولى وأحرى، لأنهم أحق بالإكرام.

أما الحديث الثانى : أن ابن عمر رضى الله عنهما مر بفتيان من قريش وقد جعلوا طائرا يرمون عليه، أيهم أشد إصابة، فلما رأوا عبد الله بن عمر رضى الله عنه تفرقوا هرباً منه، ثم قال : " ما هذا؟ " فأخبروه، فقال لعن الله من فعل هذا، لعن الله من فعل هذا، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. وهذا لأنه يتألم، إذ إن هذا يضربه على جناحه، وهذا يضربه على صدره، وهذا يضربه على ظهره، وهذا على رأسه، فيتأذى، فلهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. أما بعد ما مات فقد مات لا يحس بشئ.

وكذلك الحديث الذى بعده : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقتل الحيوان صبراً، ومعناه : أن يحبس ثم يقتل، فإن هذا لا يجوز، وذلك لأنه إذا حبس كان مقدوراً على ذبحه وتزكيته فلا يحل أن يرمى، ورميه إيلاماً له من وجه وإضاعة لماليته من وجه آخر.

وعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : كنت أضرب غلاماً لى بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي : " أعلم أبا مسعود " فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا منى إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول : (اعلم أبا مسعود، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً.

وفى رواية : فسقط السوط من يدي من هيئته. وفى رواية : فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال : " أما لو لم تفعل للفحتك النار " أو " لمستك النار " .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
"من ضرب غلاماً له حدا لم يأت، أو لطمه فإن كفرته أن يعتقه"

وعن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما، أنه مر بالشام على أناس من الأنباط، وقد أقيموا فى الشمس وصب على رؤوسهم الزيت، فقال : ما هذا؟ قيل: يعذبون فى الخراج. وفى رواية : حبسوا فى الجزية. فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا " فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا. " الأنباط " : الفلاحون من العجم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً مؤسومة الوجه، فأنكر ذلك فقال : " والله لا أسمه إلا أقصى شئ من الوجه " وأمر بحماره، فكوى فى جاعرته فهو أول من كوى الجاعرتين.
الجاعرتين : ناحيتا الوركين حول الدبر .

وعنه رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم فى وجهه فقال : " لعن الله الذى وسمه " وفى رواية لمسلم أيضاً : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه، وعن الوسم فى الوجه.
هذه الأحاديث التى ساقها النووى رحمه الله فى النهى عن تعذيب الحيوان والرفيق والولد وغيرهم ممن يؤديهم الإنسان، وذلك أن المقصود بالتأديب هو الإصلاح وليس المقصود بالتأديب الإيلام والإيجاع، ولذلك لا يجوز للإنسان أن يضرب الولد ما دام يمكن أن يتأدب بدون الضرب، فإذا لم يتأت الأديب إلا بالضرب فله أن يضرب، وإذا ضرب فإنه يضرب ضرباً غير مبرح، واذكروا قول الله تعالى فى النساء : (وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) (سورة النساء، الآية ٣٤).

فجعل الضرب فى المرتبة الثالثة، والمقصود من الضرب هو التأديب لا أن يصل إلى حد الإيلام والإيلاج.
وبذلك نكون قد عرضنا للتوثيق القرآنى والنبوى للتلفزيون التربوى عن طريق عرض القيم السامية التى يسعى التلفزيون التربوى إلى تدعيمها فى المجتمع وذلك من أجل رقى ورفعة هذا المجتمع وفقنا الله وأياكم لما يحب ويرضى وجعلنا هداه مهتدين من عباده الصالحين المصلحين.

الفصل الثالث

نظريات التليفزيون التربوي

النظريات العلمية الخاصة بالتليفزيون التربوي.

- ١- نظرية الاستخدامات والإشباع.
- ٢- نظرية النماذج.
- ٣- نظرية التوازن المعرفي.
- ٤- نظرية التعلم.
- ٥- نظرية الغرس الثقافي.
- ٦- نظرية الإنماء.
- ٧- نظرية التحسين.

النظريات العلمية الخاصة بالتلفزيون

إن إنتشار وسائل الإتصال الجماهيرية بشكل متسع خلال القرن الحادى والعشرين، ومنها التلفزيون، الذى أدى بدوره الى وجود جدل واسع وطرح العديد من التساؤلات عن الدور الفعلى الذى من الممكن أن يقوم به التلفزيون فى حياتنا الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من تأثير واضح على الأفكار والمعتقدات، والاتجاهات، والسلوكيات وهذا دفع البعض الى القول بأن التلفزيون له القدرة على دفع وتوجيه الجماهير نحو سلوكيات إيجابية، وتدعيم مبادئ معينة مثل الديمقراطية أو المشاركة، وكان هناك صوتاً آخر ينادى بأن، للتلفزيون العديد من الآثار السلبية والاتجاهات الغير مرغوبة، وكان ذلك الجدل سبباً فى ظهور العديد من النظريات المهمة التى يمكن عرضها كالتالى:

١-نظرية الاستخدامات والإشباع: Uses & Gratifications

تأسست هذه النظرية فى أوائل عقد السبعينات بهدف دراسة الإتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منظمة وقد أشارت بحوث " جوزيف كلابر" فى الستينات الى تدعيم التأثير غير المباشر لوسائل التلفزيون والذى يتحكم فيه عدة متغيرات مثل الفروق الفردية، والجماعات المرجعية، ومعايير الانتقائية. كذلك يرى " كاتز " أنه مهما كانت جودة المضمون فإنه لن يؤثر على الفرد الذى لا يستخدم الرسالة الإتصالية ويربطها ببيئته النفسية والاجتماعية. فروض مدخل الإستخدامات والإشباع:

حدد رواد مدخل الاستخدامات والإشباعات مجموعة من الفروض التى يقوم عليها هذا المدخل وهى كالتالى:

- ١- يتسم الجمهور بالإيجابية فى التعامل مع وسائل الإتصال
- ٢- استخدامات الأفراد لوسائل الإتصال موجهة نحو تحقيق أهداف معينة.
- ٣- تنافس وسائل الإتصال فيما بينها، كما تتنافس مع غيرها من مصادر المعلومات والترفيه فى المجتمع لإشباع حاجات الفرد.
- ٤- تعكس استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال المعايير و الأنماط الثقافية

السائدة فى المجتمع.

٥- حاجات الأفراد من وسائل الإتصال تعكس مجموعة الظروف الاجتماعية والسيكولوجية للأفراد.

ويذهب " هويت " إلى أن النظريات القديمة التى كانت تنظر الى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال قد انتهت وحل مكانها " الجمهور العنيد" الذى يبحث عن الأشياء التى يريد أن يتعرض اليها والتحكم فى أسلوب استخدامها.

وتهدف هذه النظرية الى شرح تفاعل السلوك الاتصالي بين الجمهور ووسائل التليفزيون، ويتم النظر الى أفراد الجمهور بوصفهم مشاركين إيجابيين فى عملية الإتصال، وتتبع دوافع التعرض لوسائل التليفزيون من احتياجات الجمهور، ويحقق سلوك التعرض بعض النتائج أو الاشباعات للأفراد، وبالتالي تكون آثار وسائل التليفزيون غير مباشرة، ومرتبطة ببدائل وظيفية فى السياق الاجتماعى مثل ممارسة أنشطة أخرى، أو استخدام قنوات الاتصال الشخصى لإشباع الحاجات.

ويعبر " كاتز " عن نموذج الاستخدامات والاشباعات فى الشكل التالى:



فى ضوء هذه الفروض يسعى مدخل الإشباعات الى تحقيق الأهداف الآتية :

١- محاولة إكتشاف كيفية استخدام الافراد لوسائل الإتصال.

٢- تفسير دوافع التعرض لوسائل الإتصال.

٣- معرفة الإشباعات المحققة من وسائل الإتصال.

وتؤكد هذه الفروض النظرة الإيجابية من جانب مدخل الاستخدامات والإشباعات للجمهور، فالجمهور لا يتسم بالضرورة بالسلبية فى تعرضه لوسائل الإتصال فهو يتعرض لوسائل بعينها، كما يتعرض لمضامين بعينها من أجل اشباع

احتياجات معينة تدفع الأفراد للتعرض لهذه الوسائل.

٢- نظرية النموذج :

تستخدم هذه النظرية لشرح تأثير وسائل الإتصال على عملية التعلم، وذلك من خلال طرح عدد ضخم من النماذج أو السلوكيات، وتهدف النظرية إلى شرح كيف أن وسائل الإتصال تعمل بمشاركة متغيرات أخرى في بناء النماذج التي تؤثر في المتلقين حسب فروقهم الفردية.

وتتبن هذه النظرية الفكرة الشائعة القديمة التي ترى أن العديد من التليفزيونات التي نكتسبها عن طريق المحاكاة، وتفترض هذه النظرية أننا نتعلم كيف نتصرف بالطريقة التي نعتقد أنها تمثل نموذجاً جيداً. ويبحث الأطفال والكبار عن النماذج التي يتوحدون معها، ليس فقط من خلال الأشخاص الذين يحتكون بهم بشكل مباشر، وإنما من خلال الشخصيات التي يتعرضون لها في وسائل الاتصال.

ومن خلال التعرض لأنواع مختلفة من النماذج، يتعلم المتلقى كيف يتصرف في المواقف المختلفة، وطبيعة الأدوار التي يقوم بها الأشخاص الآخرون، وكيف يقومون بهذه الأدوار.

٣- نظرية التوازن المعرفي :

اهتمت أدبيات الإتصال بنظريات التوازن Balance أو الاتساق consistence والانسجام أو التوافق congruity وأهميتها في تغير الاتجاهات وتشكيلها على أساس المبادئ التي صاغها فريتزر هيدر (F.Heider:46&58) في الإتران إلا أن القليل من هذه الأدبيات التي حولت أن تربط بين مبادئ هذه النظريات واستخدام الفرد لوسائل التليفزيون. على الرغم من تنامي مفهوم جمهور المتلقين النشط الذي يتخذ قراره بناء على معطيات سابقة عن مفهوم الوسيلة والمصدر المحتوى، ودور المعرفة الإدراكية كأحد القوى التي تقوم بدور في العمليات الوسيطة التي غيرت من مفهوم التأثير واتجاهات وصفة منذ البدايات المبكرة.

وتأتى محاولتنا لتوظيف نظريات الإتران فى وصف استخدام الفرد لوسائل التلفزيون ومحتواها انطلاقاً من الفروض الأولية التالية:

١- إن جمهور وسائل التلفزيون هو جمهور نشط active يختار وينتقى من وسائل التلفزيون ومحتواها ما يتفق مع اهتمامه وتفضيله، ويتميز نشاطه بالفاعلية activeness التى تعنى دوره فى إسقاط المعانى على ما يتلقاه من رموز اتصالية فى وسائل التلفزيون.

٢- إن استخدام وسائل التلفزيون يعتبر نمطاً من أنماط السلوك الفردى الذى يتفق عادة مع اتجاهات الفرد التى توجه هذا السلوك.

٣- يسهم البناء المعرفى للفرد بجانب البناء الوجدانى فى بناء الاتجاهات التى تؤثر فى سلوك الفرد.

٤- تعتبر العلاقة بين البناء المعرفى للفرد وبناء الاتجاهات والسلوك جوهر النظريات المعرفية سواء تلك التى تبحث فى التوازن أو التناظر Dissanance المعرفى لدى الفرد فى إطار عمليات الإتصال الذاتى وتقرير السلوك، أو عمليات التفاعل فى الإتصال الإنسانى.

ويحدد الفرد اتجاهه نحو وسائل التلفزيون من خلال الصورة الذهنية image التى يرسمها الفرد فى مخزونه المعرفى عن هذه الوسائل أو إحداها نتيجة التلفزيونية المتراكمة من اقترابه من هذه الوسائل وعلاقتها بالمدرجات التى يختزنها الفرد فى إطار خبرته ومن جانب آخر يتحدد اتجاه المتلقى بالقائم بالاتصال من خلال تقييمه لخصائص القائم بالاتصال، وعلاقته بالمفاهيم التى يقدمها فى محتوى الرسائل التى يقوم بنشرها أو إذاعتها.

كما يتحدد اتجاه الفرد نحو المحتوى المنشور أو المذاع من خلال مدى الاتفاق أو الاختلاف مع البناء المعرفى للفرد عن المفاهيم أو المعانى التى يضمها هذا المحتوى.

والعناصر الثلاثة : الوسيلة والقائم بالاتصال والمفاهيم أو المعانى التى يضمها المحتوى المنشور أو المذاع تؤثر فى استخدام الفرد الوسيلة أو المحتوى،

أو ثقته في القائم بالاتصال إيجاباً أو سلباً، تبعاً لنتائج البناء المعرفي الذي يكونه عن العلاقات بينهما من جانب وعلاقته بأيهما أو معا من جانب آخر. وهذه الأفكار الرئيسة التي تجعلنا نتجه إلى توظيف نظريات التوازن المعرفي في تقرير حدود استخدام الفرد الملتقى لوسائل التليفزيون أو محتواها بما يحقق له تجنب الضغوط أو التوتر أو القلق الناتج عن بناء العلاقة بين هذه العناصر وبعضها كما تشرحها النماذج التي نعرضها بعد. وتقوم بنظريات التوازن المعرفي في مجموعها على عدد من الفروض الأساسية نلخصها في الآتي:

أولاً : يحدد الفرد اتجاهه نحو الأشخاص أو الأشياء بطريقة منطقية rational في إطار البناء المعرفي للفرد عن هؤلاء الأشخاص أو هذه الأشياء وبالتالي يأتي السلوك متفقاً مع الاتجاه المحدد منطقياً وهذا هو جوهر التوازن. ثانياً : يؤثر الإدراك المعرفي عن العلاقات بين الأشخاص والأشياء في إطار اتجاه الفرد نحوهما، يؤثر هذا الإدراك في قيام حالة من التوازن أو الانسجام أو عدم التوازن، تؤثر في دعم الاتجاه أو تغييره. ثالثاً: تؤدي حالة عدم التوازن إلى نشوء حالة من الضغط أو التوتر أو القلق التي تؤثر على الفرد فيحاول أن يخفف أو يتجنب هذه الحالة من خلال تغيير اتجاهه إيجابياً أو سلبياً، بتأثير تعديل إدراكه المعرفي عن الأشخاص أو الأشياء، أو الإنسحاب من الموقف الإتصالي نهائياً.

٤- نظرية التعليم : learning theory

نستطيع أن نعرف عملية التعلم بأنها التغير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه (مثير) واستجابة، والمنبه هو أي حدث يستطيع الفرد أن يدركه من خلال حاسة من حواسه، والاستجابة هي أي شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة لإدراكه لذلك المنبه ويوجد نوعان من الاستجابات : إستجابة علنية يمكن ملاحظتها وإكتشافها، وإستجابة خفية لا يمكن ملاحظتها بسهولة. وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم وظاهرة الاتصال، حيث أن هدف

كل من المعلم والقائم بالاتصال مشترك وهو عادة محاولة تغيير سلوك المتلقى الى الهدف الذى يرمى اليه المعلم أو القائم بالاتصال، وتتم عملية التعلم بعدة مراحل هي :

- ١- قديم منبه أو مثير (رسالة أو معلومات).
- ٢- إدراك الفرد لهذه المنبه.
- ٣- تفسير الفرد للمنبه.
- ٤- الإقدام على استجابة تجريبية.
- ٥- تقييم نتائج الاستجابة من خلال استجابات أخرى.
- ٦- تطوير علاقة ثابتة أو دائمة بين المنبه والاستجابة، أى تطوير عادة، وبمجرد تطوير العادة يتوقف الفرد عن تفسير المنبه ويبدأ فى الاستجابة تلقائياً.

٥- نظرية الغرس الثقافى :

تعد بحوث الغرس أحد الجهود العلمية لفهم أثر وسائل التليفزيون وبخاصة التليفزيون على جماهير المشاهدين وكان بداية نظرية الغرس الثقافى فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل التليفزيون.

ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض، مشاهدة التليفزيون بصفة خاصة واكتساب المعانى والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل التليفزيون بعيداً عن العالم الواقعى أو الحقيقى.

ويرى منظور النظرية أن وسائل الإتصال الجماهيرية تحدث أثراً قوياً فى إدراك الناس للعالم الخارجى وخاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنظمة، وبالتالي فإن الصورة تكونت لدى جماعة ما، تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه المجموعة لأنواع خاصة من الرسائل التليفزيونية، حيث تقوم وسائل التليفزيون بتكرار نفس الصور عن الشخصيات والأحداث والقضايا وبالتالي يساعد التعرض المكثف لوسائل الإتصال

ال جماهيرية على تنمية هذه الصورة.

تعريف نظرية الغرس:

تعرف نظرية الغرس Cultivation theory تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل التلفزيون في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي يجتمع حولها النظريات السابقة، قدرة وسائل التلفزيون في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة. فنظرية الغرس الثقافي تبحث عن التأثير التراكمي وبعيد المدى حيث أن استمرار تعرض الإنسان عبر وسائل التلفزيون الى أفكار جديدة يؤدي تبني هذه الأفكار ويغير في أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه.

٦- نظرية وضع الأولويات : Agenda – Setting Theory

تهتم بحوث " وضع الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل التلفزيون وال جماهير التي تتعرض إلى هذه الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع. وتفترض نظرية " وضع الأولويات " أن وسائل التلفزيون لا تستطيع أن تقدم كل الموضوعات والقضايا المثارة في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات والقضايا التي يركزون عليها بشدة ويتحكمون في طبيعتها ومحتواها، وتثير هذه القضايا تدريجياً اهتمامات الناس وتفكيرهم مما يجعلها تشغل أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل التلفزيون.

ومعنى ذلك أنه حين تقرر وسائل التلفزيون تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الاخبارية لقضية مثل التسليح النووي لإسرائيل، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل. وإذا كان تركيز الوسائل في المرتبة الثانية على قضية البطالة مثلاً، فإن هذه

القضية سوف تشغل الاهتمام الثانى لجمهور هذه الوسائل وتحل الأولوية التالية. ويرى بعض الباحثين أن وسائل التلفزيون هى التى توجه اهتمام الجمهور نحو قضايا بعينها، فهى التى تقدم الموضوعات، وتقرح ما الذى ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء فى الجمهور، وتقوم هذه الوسائل بتلك الوظيفة بمرور الوقت أو على المدى البعيد Long-term وبالتالى يكون من الصعب إدراك هذا التأثير ورؤيته على الطبيعة، وإنما غالباً ما يتم هذا التأثير على المدى البعيد بشكل غير مباشر من خلال تهيئة المناخ السياسى ورسم الصور الذهنية للأحزاب والمرشحين، وبالتالى تؤثر وسائل التلفزيون فى النهاية على أصوات الناخبين.

وقد أشارت معظم الدراسات الى ارتباط تحقيق وظيفة " وضع الأولويات " بنوع الوسيلة التى يتعرض اليها الجمهور، فالصحافة أكثر قدرة على تحقيق هذه الوظيفة من التلفزيون، والسبب فى ذلك هو تقديم التلفزيون للقضايا العامة بشكل مختصر ومركز وعدم التعمق فى طرح تفاصيل الأخبار كما هو الحال فى الصحف والمجلات.

٧- نظرية الإنماء : Cultivation theory

ظهرت نظرية الإنماء فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات والثمانينات لمنظور جديد لدراسة أثر وسائل التلفزيون، وخاصة التلفزيون. وتذهب هذه النظرية الى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة تنمى لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذى يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقى الذى يعيش فيه.

ويزعم واضعو النظرية إن وسائل الإتصال الجماهيرية تحدث أثراً أقوى على إدراك الناس للعالم الخارجى، وخاصة الأشخاص الذين يتعرضون لهذه الوسائل لفترات طويلة ومنظمة وبالتالى فإن الصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما، تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية. ويؤكد الباحثون على قوة التلفزيون بصفة خاصة على

تزويد المشاهدين بتلك الصور الذهنية، حيث يقوم التلفزيون بتكرار نفس الصور الذهنية للشخصيات والأحداث والقضايا بما يجعل المشاهد المكثف للتلفزيون يعتقد أن ما يراه على الشاشة يعكس الواقع تماماً.

عملية الإنماء: Cultivation process

يمكن وصف عملية الإنماء بأنها نوع من التعلم العرضي Indidental learning الذى ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون بدون وعى على حقائق الواقع الاجتماعى والخصائص السكانية. وتشمل هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التى يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقى.

وللتدليل على أثر هذا الإنماء يقوم الباحثون بتحليل محتوى برامج التلفزيون وإجراء مسح على جمهور المشاهدين لمعرفة مدى قرب العلاقة بين كثافة مشاهدة ومعتقدات المشاهدين عن واقع المجتمع، ومطابقة هذه المعتقدات مع ما تعكسه البرامج التلفزيونية عن الحياة فى هذا المجتمع.

ويرى بعض الباحثين أن "الإنماء" يحدث نتيجة "عملية إمتصاص المعرفة" Cognitive Priming process ويتيح التعرض للتلفزيون وفق هذا المنظور معلومات بارزة Salient information عن الحقائق والقيم والصور الذهنية، ويؤكد كثرة التعرض وتكراره لتلك المعلومات الى سهولة استرجاعها من الذاكرة، وذلك على أساس أن الأفراد يبنون أحكامهم وفقاً للمعلومات المتاحة.

وترتكز نظرية الإنماء على الافتراضات التالية:

- ١- التلفزيون وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة مع وسائل الإتصال الأخرى.
- ٢- تشكل وسائل التلفزيون نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه الثقافى السائد فى المجتمع، حيث يعبر البناء الرمزي لعالم التلفزيون عن استقرار وثبات الهياكل التجارية والسياسية والاجتماعية التى تحكم صناعة التلفزيون، أى تكون صناعة البرامج انعكاساً لأوضاع المجتمع ومصلحته.

- ٣- تحليل رسائل التلفزيون تقدم علامات على الانتماء، بمعنى أن رسائل التلفزيون تعكس الاتجاه الثقافي والمعايير السائدة في المجتمع، مثلاً يعكس التلفزيون الأمريكي نسبة الرجال في المجتمع باعتبارها ثلاثة أضعاف نسبة النساء، وهذا لا يتفق مع حقيقة النسب في الواقع إلا أنه يعكس الاتجاه السائد لدور النوع، وكذلك الحال بالنسبة للمهن أو معدل الجرائم أو الجنس.
- ٤- يركز تحليل الانتماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد، حيث يلاحظ أن كثيفي المشاهدة تتطابق إجاباتهم مع عالم التلفزيون بينما تقترب إجابات قليلي المشاهدة مع العالم الواقعي أو الحقيقي، ولا تستخدم نظرية الإنماء النموذجي الخطي البسيط الذي يعتمد على (مثير / إستجابة) في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل التلفزيون والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً من ذلك تراكم التعرض للتلفزيون على المدى البعيد لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغير الفجائي.
- ٥- يعمل الإنماء التلفزيوني على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه Homogenizing حيث يحقق التلفزيون اتجاهاً ثقافياً سائداً ونفاذاً يساعد على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، وهذا يعنى أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

الفصل الرابع

عناصر برامج التليفزيون التربوي

ويشمل:

عناصر البرنامج التليفزيوني

- أ) المذيع التربوي.
- ب) المعد التربوي.
- ج) المخرج التربوي.
- د) المنتج التربوي.
- هـ) المصور التربوي.
- و) مساعد الصوت التربوي.

عناصر البرنامج التلفزيوني (المذيع - المعد - المخرج - المنتج - المصور - مساعد الصوت)

عناصر البرنامج التلفزيوني

البرنامج التلفزيوني وحدة متكاملة تتكون من عدة جزئيات كل منها له دور ووظيفة يقوم بها حتى يظهر في النهاية البرنامج بشكله المتكامل وقيل التطرق الى هذه العناصر بشئ من التفصيل يجدر بنا تعريف البرنامج أولاً.

أولاً : ماهية البرنامج التلفزيوني

البرنامج التلفزيوني ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب، وتوصيل رسالة معينة معتمداً على الصوت والصورة، ويتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى، ويضاف إليها لصورة الحية أو الثابتة بكل تفاصيلها أو مكوناتها بالنسبة للتلفزيون، والصوت والصورة عنصران مكملان لبعضهما، وهما الدعامتان الأساسيتان اللتان يستخدمهما الإنسان في التواصل والتفاهم والمشاركة مع الآخرين.

وهناك تعريف آخر للبرنامج وهو أن البرنامج مصطلح يشير الى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة، وله اسم ثابت، ويقدم في مواعيد محددة وثابتة.. يومياً أو أسبوعياً أو كل أسبوعين أو كل شهر، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية الى آخره.. مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون التلفزيونية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات..

ويبدأ البرنامج كفكرة في ذهن معدة الذي يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذي يتبناها، وينفق على إخراجها. أو تعهد المحطة بها إلى مخرج يتولى تنفيذها وإخراجها الى حيز الوجود في شكل برنامج تلفزيوني حي أو مسجل على شريط صوتي أو مصور يمكن بثه أو إذاعته فيما بعد.

أما الأشكال البرمجية فهي تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التي يقوم التلفزيون بعرضها أثناء وقت الإرسال التلفزيوني على المشاهدين.. على

إختلاف أعمارهم ومهنتهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وميولهم السياسية وانتماءاتهم العقائدية والدينية والعنصرية..

وهناك تعريف آخر للبرنامج بأنه وسيلة التلفزيون الرئيسية فى تحقيق أهدافه التلفزيونية والتنقيفية والترويجية وغيرها من الأهداف. وهو " اللبنة " أو " الوحدة" التى يتشكل من مجموعها نسيج الخدمة التى تقدمها المحطة. وبها يتضح طابعها ولونها.

كانت هذه بعض التعريفات التى تم التطرق اليها فيما يختص بتعريف البرنامج.

عناصر البرنامج التلفزيونى التربوى

١- المذيع

ولعل أهم هذه العناصر هو المذيع وذلك لعظم دوره سواء داخل الاستوديو أو خارجه، وعند تنفيذ أحد البرامج حيا على الهواء مباشرة live أو مسجلاً، فإن مذيع البرنامج يصبح طرفاً رئيسياً فى العديد من العمليات أو الاجراءات المتعلقة بالانتاج فهناك التعليمات التى يتلقاها ويتولى ترجمتها على الفور وتحويلها الى عمل تنفيذى، وهناك الاجراءات المتعلقة بضبط مستوى الصوت والظهور على الهواء، وهناك الاجراءات التى تتعلق بإعداد وأداء المادة وتقديمها على نحو معين فى إطار زمنى محدد، فضلاً عن العديد من العمليات الأخرى التى تتعلق بالتنفيذ داخل الاستوديو أو خارجه.

وإذا لم يعرف المذيع كيف تتم هذه الاجراءات وكيف يتعامل معها أو كيف ينفذها، فمعنى ذلك أنه لن يكون بوسعه تنفيذ البرنامج. وعلى هذا فإننا سنعرض بشئ من التفصيل لهذه الجوانب الحرفية المتعلقة بتنفيذ البرنامج فى التلفزيون وعلاقة المذيع أو دوره فى كل منها على النحو التالى :

وقبل ذلك يجب التطرق الى تعريف المذيع أولاً :

لقد تعددت التعريفات التى تناولت المذيع فالبعض تناولها من الناحية اللغوية والبعض الآخر تعرض لها من الناحية المهنية، ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات كالتالى:

تعريف المذيع فى اللغة:

وفى لغتنا العربية وردت الإشارة الى كلمة مذيع، مرتبطة " بالفعل " أى العمل الذى يؤديه، والوظيفة التى يقوم بها، فكلمة " مذيع " هى إسم الفاعل من " أذاع .. وهى تعنى " الذيع " أى الانتشار، أو النشر والانتشار وإعلان ما كان خافيا أو غير معروف .. فالذيع هو أن يشيع الأمر .. وأذعت بالأمر إذا أفسحته وأظهرته .. وأذاع التلفزيون أى فشا وانتشر أو فشا وظهر . وعلى ذلك يكون المذيع وفقا لهذا الأساس اللغوى هو الشخص الذى ينقل معلومات ما الى عدد غير من الناس ..

وبالتالى يكون كل " من الواعظ والخطيب السياسى والمنداد فى القرية مذيعا بهذا المفهوم، لأن لدى كل منهم رسالة يود أن ينقلها وأخباراً يريد أن ينشرها، بل ربما يكون الباعث لذلك هو مجرد الرغبة الشخصية فى أن يكون موضع اعجاب الجماهير .

كما عرف المذيع فى اللغة أيضاً بأنه هو الشخص الذى يذيع وينشر التلفزيون، فذاع التلفزيون أى انتشر، وأذاع أى أفسى والمذيع هو الشخص الذى لا يكتفى السر، وقد ورد فى الحديث " ليسوا بالمذيعين " .
إذا فإن كلمة مذيع مثلها مثل كلمة معلم أو طبيب أو طيار أو محاسب .. وكلها أسماء تشير الى الوظيفة التى يؤديها شخص ما، والعمل الذى يقوم به، وبطبيعة الحال فإن لكل وظيفة طبيعتها الخاصة والطرائق التى تؤدى بها والخصائص والمهارات والقدرات التى تتطلبها .

التعريف الاصطلاحى لكلمة " المذيع "

فالاحتراف أصبح شرطاً أمماً، المذيع فيقول هو الشخص الذى يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته الى الجماهير بواسطة الاذاعة (الراديو والتلفزيون) وبطريقة تخصص لمواصفات معينة .
وبالنظر الى التعريف الأول للمذيع والذى ينظر الى أى شخص يقوم بنقل معلومات الى الناس ينظر له على أنه مذيع نجد أن الأفراد الذين يقومون

بهذا العمل يجب أن يتميزوا بامتلاكهم موهبة مخاطبة الجماهير، والقدرة على إثارة العواطف، بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على أعمال معينة، أى تحريكها الى أبعد من مجرد العاطفة الى نطاق " الفعل " وهذا الأسلوب بطبيعة الحال يختلف كل الاختلاف عن الأسلوب الذى يستخدمه الناس فى حياتهم العادية، فأغلب الناس يستخدمون قدرتهم على الكلام فى التواصل اليومي والمحادثات الشخصية الهادئة، ولذا فهم يتكلمون بأسلوب أكثر ألفة ولا يستخدمون حيل الخطباء، لأن الكلام بالنسبة لهم ليس إلا وسيلة نافعة لنقل الأفكار والعواطف من شخص الى آخر.

وهكذا نجد أن الغالبية العظمى من الناس إنما تستخدم الكلام لمجرد التواصل الشخصى، أما القياديون - وهم قلة - فإنهم " يحترفون الكلام، ويستخدمونه كوسيلة للتأثير فى الجماهير.

إن المذيع بهذا المفهوم يستطيع أن يؤدي كل هذه الأدوار وإن كانت هناك مجالات معينة يظهر فيها قدرة ونجاحاً أكبر من غيرها.

حيث أن هؤلاء الخطباء والعواظ والمنادون هم " المذيعين " أو ناقلى المعلومات للأعداد الغفيرة فى زمانهم، أى قبل ظهور الاتصال الجماهيرى بواسطة الراديو والتلفزيون.. وكانت أساليبهم وقدرتهم ومهاراتهم تتفق اتفاقاً كاملاً مع طبيعة الاتصال ووسائله المتاحة فى ذلك الوقت، وتتفق كذلك مع أهدافهم من هذا الاتصال.. أما بعد ظهور الإتصال الجماهيرى بالراديو والتلفزيون فقد اختلفت وظيفة المذيع واختلفت أساليبه فى أداء هذه الوظيفة تماماً فلم يعد مقبولا ولا ممكناً أن يكون مذيع اليوم هو نفس الخطيب المحترف القادر على استخدام الأساليب الخطابية المضخمة للمعانى والاستعراضات الصوتية والشخصية الطاغية. كما أن أسلوب الخطيب فى العرض والتعبير بإشارات اليد، وملامح الوجه، لا يمكن أن يتلاءم مع طبيعة كاميرا التلفزيون التى تركز على هذه الإشارات وتنقلها بوضوح تام وهذا من شأنه أن يجعل الخطيب أشبه بالمثل.

وقد ينظر الكثيرون الى عمل المذيع على أنه عمل سهل، وأن أى شخص يمكنه أن يودى هذا العمل، فما أسهل أن يتكلم الناس.. هكذا يقول الناس دائماً.. ولكن هذه النظرة خاطئة تماماً، إذ أن الكلام عبر الميكروفون أو عبر الشاشة (فى التلفزيون) ليس أمراً سهلاً، إنه حرفة وفن وعلم يجب أن يمتلك من يتصدى لها موهبة وقدرات خاصة قد لا تتوافر لآلاف او ملايين من الناس، هذا الى جانب الحاجة الماسة الى ثقافة عريضة من العلوم والمعارف.

وبالرغم من أن المذيع فى التلفزيون يعد نتاج العصر الالكترونى أو ثمرة من ثمراته، إلا أن كثير من المهام التى يقوم بها الآن، وجدت قبل ذلك بآلاف السنين.. فقد كان هناك المنادى فى القرية، وكان هناك المنشدون وناقلوا الأخبار ورواة الأشعار والقصص، كما كان هناك الصحفيون القدامى الذين مارسوا أعمالهم فى الصحافة المطبوعة.. وقام هؤلاء جميعاً بأدوار تتشابه فى بعض جوانبها مع ما يقوم به المذيع هذه الأيام من خلال الراديو والتلفزيون وخاصة فى مجال نقل المعلومات والترويج باعتبارهما خدمات تقدم الى الجمهور.

وكذلك فإن المذيع يشبه الراوية الى حد كبير فى أسلوب وطريقة أدائه لعمله، ويتجلى ذلك فى الحديث المباشر الى الجمهور.. وكذلك يتشابه عمله مع عمل هؤلاء الصحفيين القدامى الذين عملوا فى الصحافة المطبوعة من حيث أنه ينقل الى الجمهور أحداثاً من خلال وصفه لها، أى أنه ينقل أحداثاً لا يراها الجمهور وإنما يراها هو وينقلها.

الى الجمهور كما يراها وكما يشعر بها.. وهنا تتجسد أوجه الشبه بين مذيعي التلفزيون هذه الأيام، وبين الصحفيين والرواة وناقلي الأخبار فى عصر ما قبل التلفزيون.

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أو التسليم بأن التشابه بين عمل المذيع هذه الأيام وبين هذه الوظائف التى قام بها هؤلاء السابقون كان تشابهاً فى كل شئ، فهناك خلاقات رئيسية جاءت بها هذه الوسائل الالكترونية " الراديو والتلفزيون "

تتمثل في جانبين رئيسيين.

أوجه الاختلاف بين المذيع الحالى للتلفزيون وبين الصحفيين والرواة قديما هي كالتالى:

أولاً : أن كلا من الراديو والتلفزيون قادران على نقل الحدث من موقعه وأثناء وقوعه وهو ما يطلق عليه اصطلاح " الفورية المطلقة ".
ثانياً : أن الرسائل من خلال الراديو أو التلفزيون تصل الى جمهور كبير " متناثر " عبر آلاف الأميال.

وذلك شئ فريد فى نوعه خاصة بالنسبة للتلفزيون الذى ينقل صورة الحدث كما يجرى وفى نفس اللحظة الى ملايين البشر. ولعل هذه " الفورية المطلقة " الى جانب طبيعة الراديو كوسيلة عمياء كما يقولون Blind Medium هى التى حتمت وجود المذيع وجعلته ضرورة لا يمكن تجنبها أو لا مفر منها، لأنه بدون هؤلاء المذيعين لا يمكن أن يؤدي وظيفته لأنهم هم الذين يقومون بالاتصال الشفوى " المنطوق " المباشر، وهم الذين يصفون الأحداث ويقدمون برامج الترويج ويقرأون الأخبار.

ثالثاً : وكذلك فإن الأداء الصوتى للمذيع فى الراديو والتلفزيون يختلف كل الاختلاف عن أداء الممثل المسرحى الذى عليه أن يتأكد من أن كل حرف ينطق به يصل الى آخر متفرج جالس فى آخر مقعد بالقاعة. وهذا يعنى أنه بالرغم من أن الملايين قد تستمع الى مذيع الراديو أو تسمع وتُشاهد مذيع التلفزيون إلا أنه يتكلم ويتصرف كأنما هو فى صحبة فرد أو اثنين فقط. وفى نفس الوقت فإنه وبواسطة الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية أصبح للصوت دور جديد هو نقل الرسائل والأخبار لكل إنسان فى كل مكان.

رابعاً : والى جانب هذه الاعتبارات المهمة المتقدمة يمكن القول أيضاً وتعبير أبسط أن متطلبات العمل أو " المتطلبات الحرفية " لمذيع الراديو والتلفزيون أقل من تلك التى يمارسها المتحدث الذى يواجه الجمهور والذى لابد أن يأتى حديثه ذاتياً " فردياً " على عكس مذيع التلفزيون، الذى لا يعبر عن نفسه ولا يمثل

ذاته، بل يمثل المحطة التي يعمل بها والسياسة التي تنتهجها. وبالإضافة الى النقاط السالفة الذكر يمكن القول، أن المتطلبات المهنية التي يحتاج اليها مذيع التلفزيون أقل ما يحتاج اليه من يواجه الجمهور حيث أن الأول يعبر عن القناة التي ينتمى اليها فهو يتحدث بلسانها، لكن الثاني يعبر عن ذاته فقط.

ومن هنا فقد أصبح تعريف " المذيع " على ضوء وظيفته والعمل الذي يؤديه من خلال التلفزيون، يختلف عما سبق، ولم يعد ممكنا الاقتصار على القول بأن المذيع هو الشخص الذي ينقل المعلومات الى عدد غفير من الناس، ذلك لأن هذا العمل نفسه يمكن أن يؤديه الخطيب وممثل المسرح والمناذ. بعيدا عن استخدام التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية أو حتى من خلالها ورغم ذلك لا يمكن اطلاق اسم مذيع على أحد من هؤلاء قياسا على وظيفة المذيع وطبيعة عمله في عالم اليوم.

الخلاصة:

ولما كان " المذيع " في اللغة كما سبق القول هو إسم الفاعل من " أذاع " والمصدر "إذاعة" فإن التعريف اللغوي الذي استحدثه مجمع اللغة العربية في مصر لكلمة "إذاعة" يساعدنا على الاقتراب من تحديد التعريف الاصطلاحي للمذيع ووظيفته كما هو اليوم. فالمذيع من " أذاع " والمصدر إذاعة، وهي نشر الأخبار وغيرها بواسطة الجهاز اللاسلكي.. والمذيع هو آلة الإذاعة.. وعلى ذلك يكون " المذيع " هو من يتولى النشر في دور الإذاعة اللاسلكية والتلفزيون.

وهذا التعريف يشتمل على عدة عناصر هي :

- ١- أنه عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتياً.
- ٢- الاحتراف : أى أن يكون هذا العمل هو حرفة هذا الشخص.
- ٣- أن يتم هذا العمل من خلال الاذاعة والتلفزيون.
- ٤- أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتياً لمواصفات معينة تفرق بين عمل المذيع وغيره ولكن هذا التعريف يظل في حاجة الى مناقشة، فهو وإن كان قد بلور المعنى بدقة في ميدان الاحتراف الا أن الصوت ليس هو العنصر الوحيد

اللازم لتقديم التلفزيون في الاذاعة والتلفزيون، ربما كان هذا صحيحا في الاذاعة، أما التلفزيون فتلعب مواصفات وتقنيات أخرى في نقل التلفزيون منها الصورة التي يظهر بها المذيع والعوامل المكملة الأخرى من ديكور وقطع أثاث، كما أنه في بعض الحالات تكون الكاميرا هي المنفردة بنقل التلفزيون دون حاجة لصوت أو صورة المذيع، كما اهتم هذا التعريف بجانب واحد من وظيفة المذيع حين قصر دوره على مجرد نقل وتقديم المعلومات في حين أن النظرة الشاملة للمذيع هو ما أطلقه عليه أرباب المهنة بالاذاعي هذه، النظرة تفترض شمولية المذيع وقدرته على النقل والتقديم والاعداد والتفسير والتعليق والتحليل التلفزيوني.

فالمذيع مقدم وهو ناقل وهو شارح وهو ايضا معلق، وهو مقدم ببرامج الحوار اعداداً ومقابلة، وهو قارئ للأخبار وهو مذيع ربط.

وهو المذيع الرئيسي في العرض الاخباري، الذي يشترك فيه مذيعون آخرون أو مندوبون Reporters يشارك كل منهم بتقديم تفاصيل احدي القصص الاخبارية بينما يتولى هو مهمة الربط بين هذه الفقرات ويمهد لها.. وهناك ايضا المذيع الذي يقرأ التعليق المصاحب للأفلام التسجيلية. وفي هذه الحالة يقوم بدور الرواية أو المعلق Narrator، كما أن هناك المعلق الذي يقدم التحليلات السياسية Commentator، والمذيع الذي يقوم باجراء المقابلات وبرامج الحوار interviewer والمذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية والذي يطلق عليه اسم disk jockey وهناك ايضا المذيع مقدم البرامج الرياضية Sportcaster..... الخ ،

تعريف الدكتور رفعت عارف الضبع للمذيع التربوي هو الشخص المؤهل والمدرّب على نقل المعلومات الصادقة من مكان أو زمان لآخر من خلال أجهزة التلفزيون.

كان العرض السابق خاص بتعريف المذيع ننتقل بعد ذلك الى نقطة مهمة وهى
خصائص المذيع ومؤهلته :

خصائص المذيع ومؤهلته :

يعتقد الكثير من الشباب (من الجنسين) أنهم يصلحون للعمل كمذيعين فى محطات الراديو والتلفزيون أو فيهما معاً.. وربما اعتقد بعضهم أيضاً أنه أفضل من كثيرين آخرين يقومون بهذا العمل بالفعل.. وليس هناك ما يبعث على الدهشة إزاء مثل هذه التصورات لدى هؤلاء، فهناك العديد من الدوافع التى تجعل كثيرا من الشباب يفضلون هذا العمل و " يحلمون" به، ومن هذه الدوافع رغبتهم فى الإتصال مع الآخرين، أو استعراض الذات " حب الظهور" أو الرغبة فى الاستئثار باعجاب الآخرين وحبهم، أو الحرص على التأثير فيهم، أو كل هذه الدوافع مجتمعة.

فى الواقع يوجد العديد من المعايير التى يتم بناء عليها اختيار العاملين فى التقديم التلفزيونى، لا تتوقف فقط على مجرد الرغبة فى هذا العمل بل تتوقف على عدد من الأسس والقواعد التى تحكم اختيار من يصلح أو لا يصلح وليس الاختيار عشوائياً ولكل محطة عدة قواعد خاصة بها محددة سلفاً من القائمين عليها.

وعلى أساس توفر هذه الخصائص يجرى الاختيار من بين الآلاف الذين يتقدمون الى هذا العمل ويحلمون به.

ويوجد من هذه الخصائص والصفات التى لا يمكن تعليمها بأى حال من الأحوال كالمظهر العام والحالة الصحية والذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف والقدرة على ارتجال الكلام ومواجهة الجمهور، وكلها من الخصائص الجوهرية للمذيع.

وبالحديث على القواعد السالفة والتى من الممكن أن نطلق عليها أسس أو قواعد أو معايير، الراجع هنا ضرورة تواجدها فيمن يقدم على العمل كمذيع،

وذلك لأنه من الممكن أن يكتسب من يعمل مذيعةً بعض المهارات بالمران والتدريب مثل طريقة الكلام بشكل سليم وفنون التقديم ولكن هناك أشياء من الصعب التحكم فيها مثل الصوت الذي يخرج من حنجرة المذيع والذي من الصعب تغييره بأى حال من الأحوال.

وعلى أية حال.. فسوف نعرض وبشيء من التفصيل لهذه الخصائص التى ينبغى توافرها فى الشخص الذى يتقدم للعمل كمذيع سواء كانت خصائص فطرية أو يمكن اكتسابها وهى :

المواصفات الواجب توافرها فى المذيع :

أولاً : ثقافة المذيع :

قديمًا كان ينبغى أن يكون المذيع قد نال قسطاً لا بأس به من التعليم، وفى هذا العصر فإن أدنى مستوى يقبل من الشخص الذى يتقدم للعمل فى هذه المهنة هو أن يكون جامعياً بمعنى أنه قد أنهى مرحلة الجامعة، وليس شرطاً أن يكون قد حصل على تقدير عالٍ فى تخصصه طالما يملك الرغبة الجادة فى العمل والحرص على تحصيل معارف جديدة فى تخصصات أخرى غير تخصصه الأصلي.

نوع الثقافة التى يحصلها المذيع :

إن هذه الثقافة تنقسم إلى نوعين:

(أ) ثقافة متخصصة.

(ب) ثقافة عامة وشاملة

ونشرح ذلك بإيجاز

(أ) الثقافة الشخصية :

ويقصد بها تلك الدورات الخاصة التى يجب أن يمر بها المذيع عقب اختياره، وهى دورات مهنية تتناول أساسيات العمل فى أجهزة الاتصال الجماهيرى سواء فى مهنة التلفزيون مباشرة، أو فى الوظائف المساعدة للعمل التلفزيونى، ومن هذه المجالات على سبيل المثال:

١- الإجابة التامة للغة العربية فهما واستخداماً.

- ٢-تقديم النصوص.
- ٣-الوحدات الصوتية ومخارج الحروف.
- ٤-النطق.
- ٥-استخدام الميكروفون.
- ٦-مواجهة الكاميرا.
- ٧-الارتجال.
- ٨-قراءة النص.
- ٩-التلاوم والتكيف مع المحطة التلفزيونية.
- ١٠-نطق الكلمات الأجنبية.
- ١١-إنتاج و "توليف " البرامج.
- ١٢-الكتابة للإذاعة والتلفزيون.

ونؤكد على أهمية ذلك الشرط لأن الثقافة شئ يختلف عن التعليم، والمقصود بالمستوى الثقافى للمذيع هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التى تجرى من حوله، ولا يمكننا أن نفصل هنا منابع هذه الثقافة ومصادرها ولا مجال لذلك هنا بطبيعة الحال - ولكن الذى نريد أن نؤكد عليه، هو أن طبيعة عمل المذيع فى الراديو والتلفزيون تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعية، أى شاملة لمعارف متنوعة ومتعددة فى شتى المجالات، فهذا المذيع يتواجد فى بيوت الناس وربما لمرات عديدة كل اسبوع او كل يوم ومن ثم فإنه لا يمكن ان يلقى ترحيباً من قبل الناس الا اذا كان شخصية ذات قيمة حقيقية أى شخصية عميقة الفهم جديرة بالاحترام والثقة، وليست شخصية مسطحة دون عمق ودون حضور ذهنى ملموس.

إن إجادة هذه المهارات الثقافية وحرص المذيع عليها تعد أمراً أساسياً لتعزيز استخدام الرغبة النفسية للعمل كمذيع، وكثيراً ما شبهت هذه العناصر " بأدوات المهنة" التى لا يمكن الاستغناء عنها، وإلا فقد المذيع هذه الصفة، إذ كيف للمذيع أن يقرأ نصاً مزدحماً بالأخطاء النحوية التى تفقده صورته فى ذهن

المستمع أو المشاهد، وما يسببه ذلك من فقد الثقة في الجهاز التلفزيوني في حالة تكرار ذلك هذا الى جانب الآثار الخطيرة لانتقال هذه الاخطاء الى متلقى الرسالة في حالات كثيرة.

وكذلك الأمر بالنسبة للأسس الفنية الأخرى.. فان عدم اجادة المذيع لكيفية التعامل مع الميكروفون، أو مواجهة الشاشة، أو عدم القدرة على الارتجال، أو الارتباك والضعف في نطق الأسماء والعواصم الأجنبية، كل ذلك يؤثر سلبا على موقف المذيع امام المستمع أو المشاهد فالمذيع لا يمكن أن يعمل "بواسطة" أو "المجاملة" وحتى لو حدث ذلك فإن الجمهور سيصدر حكمه عليه عاجلا أو أجلا.. لأنه عمل علني في أدق تفاصيله الصغيرة.

وبالنسبة للتلفزيون بالذات تصبح المسألة أكثر تعقيدا بطبيعة الحال، وذلك لأن المشاهدين سرعان ما يفرقوا بين المذيع الناضج المتوازن، وبين "النجم التلفزيوني" الذي يلمع فقط من فوق السطح. إن الشاهد يثق فقط في ذلك الشخص الذي يعرف حقيقة ما يتحدث عنه، ولا يكون مجرد "ببغاء" يردد كلمات يقرأها من نص مكتوب.

ب) الثقافة العامة:

"إن كل شيء يهم المذيع" هذه عبارة تردد دائما، وينصح بها كل من يريد العمل مديعا في الاذاعة والتلفزيون، فيجب على المذيع أن يكون موسوعي الثقافة، شامل المعرفة، إنه يقرأ في الأدب والفن والدين والسياسة وهي أمور ترتبط بقضايا وأحداث العالم المتدفقة في كل يوم، ولكنه ايضا مطالب بمتابعة أخبار العلم واكتشافاته، وكذلك أخبار الرياضة والمسابقات والمهرجانات الفنية. إن المذيع يدخل القلوب حين يكون مقنعا ولا يمكن أن يتحقق الاقناع من شخص "أجوف" لا يملك من العلم والثقافة ما يبرر دخوله المنازل والمكاتب وكل مكان دون استئذان، معنى ذلك أن هذا الشخص الذي "يقتحم" على الناس أماكنهم الخاصة يجب أن يكون محبوباً لطيفاً.. يحمل فكرا ويقدم شيئا جديداً. وإذا كانت هناك مطالبة اساسية بأن يمتلك " المذيع" ثقافة عامة في معظم قضايا

الفكر والفن والعلم فإن نجاح المذيع يتوقف كذلك على الطريقة التي يوظف بها المذيع ثقافته العريضة في استمالة جمهوره، وهو ما يتطلب امتلاك المذيع لذوق فني يجعله " يكتب " أو " يختار " أو " يقدم المادة التي تلائم الاذاعة والتلفزيون كوسيلتين لهما خصائص معينة وتلائم بنفس القدر الجمهور المستهدف. وفي هذا الصدد أيضاً تجدر الإشارة الى أهمية وضرورة أن يكون المذيع متمكناً تماماً من اللغة التي ينطق بها برامجه.

ومن أسف أن هذه القاعدة بالذات ليست مطبقة بدقة في كثير من محطات الدول العربية، هذا عيب شديد لا بد من مواجهته وعلاجه، لأن خطورة ذلك لا تقتصر على مجرد إيذاء المستمع إيذاء نفسياً في بعض الحالات، بل تصل بالبعض الى حد فقدان الثقة في الرسالة التلفزيونية التي ينقلها المذيع، وبالتالي تفقد المحطة تأثيرها يوماً بعد يوم.. هذا فضلاً عن أن شيوع الأخطاء اللغوية على لسان المذيعين من شأنه أن يؤثر على إحساس المستمع وإيمانه باللغة أيضاً، وهذا خطر شديد يهدد اللغة ذاتها.

وما يقال عن ضرورة التمكن والإلمام باللغة التي يستخدمها المذيع.. يقال عن ضرورة الاهتمام باللغة الأجنبية أيضاً، وفي هذا المجال، فإن بعض محطاتنا العربية تشترط ضرورة إجادة المذيع لاحدى اللغات الأجنبية على الأقل " الانجليزية - الفرنسية - الألمانية.. الخ".

واضافة الى الثقافة يجب أن يحظى المذيع ببعض الدراسات المعاونة (ج) دراسات معاونة :

هذه الدراسات تساعد المذيع في تقديم برامج متخصصة تحتاج الى مضامين علمية متخصصة مثال ذلك الدورات التي تعقد في قواعد ومصطلحات البرامج الرياضية مثلاً.

ثانياً : المستوى التعليمي :

والمقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل على قسط معقول من التعليم، وبينما تشترط بعض المحطات حصول الشخص على مؤهل جامعي كحد

أدنى للمستوى التعليمي، نجد محطات أخرى لا تشترط ذلك وتُرى أن الثقافة الواسعة والتلفزيونية بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمي، وتتعلق في ذلك من القول بأن الإمام الجيد بمختلف الموضوعات في شتى المجالات يعتبر أكثر فائدة من التعليم التخصصي الضيق. ومع ذلك فهناك تعليم وتدريب خاص يتعلق بطبيعة وظروف عمل المذيع، بعد أن أصبحت هناك دراسات ومعاهد متخصصة لإعداد المذيعين وتدريبهم وتأهيلهم.

ثالثاً : القدرة على التعامل مع الميكروفون:

وتوجد أنواع كثيرة من الميكروفونات المستخدمة أما عن التركيب الداخلي للميكروفون فتوجد الميكروفونات الديناميكية Dynamic وهي من أفضل الأنوع وأكثرها استخداماً نظراً لعدم السماح لأكثر قدر من الضوضاء بمصاحبة الصوت الأصلي (الهواء، والأصوات البعيدة) كما توجد الميكروفونات المكثفة Condenser Microphones وهي قائمة على نفس فكرة الميكروفونات الديناميكية، ولكنها أكثر حساسية وتعد أيضاً من أكثر الأنواع استخداماً في الإذاعة والتلفزيون والمهم أن يتعرف المذيع على هذه الأنواع بخاصة تلك الأكثر استخداماً وشيوعاً، إذ أنها تعد من أدوات المهنة التي من خلالها يتخاطب المذيع مع جمهوره.. أما عن الطريقة المثلى لدراسة هذه المعدات فهي الانخراط في الدورات التدريبية التلفزيونية التي كثيراً ما يلقي فيها المهندسون وخبراء الصوت محاضرات نظرية، وخبرات ميدانية تؤهل المذيع لاستيعاب قدرات هذه الأجهزة، هذا إلى جانب ما يجوزه من معرفة هندسية نافعة في مجال الموجات الإذاعية والتلفزيونية، وأجهزة التسجيل، واستخدامها، ومبادئ تركيب واستخدام الأشرطة الصوتية والتلفزيونية وأنواعها وأحجامها وغير ذلك.

إن مهمة إختيار الميكروفون خاصة بالمرجع ومهندس الصوت، بالرغم من العناية البالغة التي تلقاها الميكروفونات من قبل المسؤولين إلا أن ذلك لا يعفى المذيع من ضرورة التعرف على هذه الميكروفونات وأنواعها، لأن لكل

ميكروفون منها وظائف معينة صممت من أجله حتى يؤديها، وعلى سبيل المثال فإن الميكروفون المستخدم في تسجيل حفلة موسيقية يختلف عن الميكروفون الذى يستخدم في تسجيل الندوات والمقابلات، أو ذلك الذى يستخدم عند التنفيذ على الهواء.. كما أن الميكروفونات تختلف في حجمها وأشكالها وخصائصها الفنية ومن هذه الأنواع:

الميكروفونات ذات الاتجاه الواحد Unidirectional Mic.

والميكروفون ذو الاتجاهين Bidirectional

والميكروفون دائرى الالتقاط أ ميكروفون جميع الاتجاهات **Omnidirectional** ومن اسمه نفهم أنه يلتقط الأصوات من جميع الاتجاهات بنفس الجودة وغالباً ما يستخدم في برامج الندوات والمقابلات، وهو نقيض الميكروفون ذى الاتجاه الواحد.

تتوقف جودة استخدام الميكروفون على فهم المذيع لطبيعة هذه الآلة التى تقوم بتحويل الذبذبات الصوتية الى صورة طبق الأصل من خلال تيار كهربائى، وفهم هذه الخصائص يدخل فيه معرفة ما يلى :

١- إختيار الميكروفون المناسب.

٢- كيفية التعامل مع الميكروفون بما يتناسب مع الميكروفون من حيث مكانه وحركته والاعداد الذهني والنفسى لمواجهته.

رابعاً : الذكاء وسرعة البديهة:

صفة مهمة يجب توافرها في كل من يمتحن بمهنة المذيع و يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة. وذلك ما نشير اليه احيانا في أحاديثنا العادية بأنه سرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف.. وبطبيعة الحال فإن عمل المذيع مهنة تتطلب المهارة وتحتاج الى قدرات وكفاءات ذهنية معنية، ذلك لأن مثل هذا العمل لا يخلو من المفاجآت التى تتطلب من المذيع قرارا سريعا وتنفيذا فوريا للقرار،

وفى كثير من الأحيان يكون على المذيع ان يستخدم روح المبادرة التى تتطلب درجة عالية من الفطنة لكى ينقل رسالة عاجلة فى عبارات بالغة الإيجاز.. وما أكثر ما يواجه المذيع من مفاجآت فى حياته العملية. فقد يكتشف فجأة وأثناء قراءة عرض إخبارى يبث على الهواء أن الصفحة التى أمامه لا تمت بأدنى صلة الى التلفزيون الذى قرأ معظمه من الصفحة السابقة.

ويكون عليه أن ينقذ الموقف دون أن تبدو عليه علامة تشير الى قلق او اضطراب أو تكشف عن أن خطأ قد وقع!.. وقد يكلف فجأة ودون أى اعداد سابق لنقل اذاعة خارجية من المطار أو من البرلمان أو من ميدان القتال.. ولا يكون أمامه الا أن يلبى.. ويحدث كثيرا أن يفاجأ المذيع بضيف البرنامج الذى سيجرى معه الحوار قد اعتذر عن التسجيل فى آخر لحظة.. !

وفى كل الحالات يكون على المذيع وحدة أن يتخذ القرار.. وينقذ الموقف !!

خامساً : القدرة على التعامل مع الكاميرا :

حين يتحدث المذيع أو الضيف فى الاذاعة فإن المستمع يتخيل صورة معينة لهذا المتحدث ويلعب الخيال دورا كبيرا فى مدى الاقتناع بما يسمع، ويقدر براعة المتحدث فى أداء دوره ونقل مشاعره بقدر ما يكون اقتناع المستمع، أما فى التلفزيون فإن المسألة مختلفة تماما، فالمذيع الذى يقرأ الأخبار أو الذى يحاور ضيفا فى برنامج معين يظهر ومعه ضيوفه بصورهم الحقيقية وتضيق مساحة الخيال الى أبعد صورة فى مخيلة المشاهد وتكون المهمة كلها موكلة الى أمرين أساسين لتحقيق التواصل مع المشاهد.

الأول : شخصية المذيع وثقافته العامة

الثانى : فهم المذيع لأصول العمل التلفزيونى وعلى رأسها كيفية التعامل مع الكاميرا

هذا الى جانب العوامل المساعدة المتعلقة بالفن التلفزيونى كالديكور والاعراج الجيد

وإلى هذه الخطوات أن يدرك المذيع الطريق السرى الذى يمكنه من

خلاله النفاذ الى قلوب المشاهدين حيث أن المسألة ليست قاصرة على مجرد إتقانه لقواعد الأداء التلفزيونى، بل هى تمتد إلى أكثر من ذلك حيث يجب أن يدرك المذيع أن الكاميرا تنقل كل شئ حتى لو خارج وقت التسجيل وبالتالي يجب أن يراعى المذيع الناحية الشكلية وما يستلزمها من أناقة وترتيب وجاذبية، وحضوره أمام الجماهير وقدرته على التواصل معهم إضافة الى عدم الوقوع فى فخ الاخطاء الشائعة التى من الممكن أن تثير إهتمام الجماهير ككرهم للمذيع وعدم تقبلهم له.

إن ذلك يعنى توافر مهارات خاصة جدا يجب أن تتوافر فى المذيع التلفزيونى بحيث تضمن له حضوراً أمام الجمهور من ناحية، وتضمن له جاذبية وأناقة وقدرة على التواصل المحبوب من ناحية أخرى الى جانب تجنب الأخطاء التى قد تثير الكراهية، والرفض من المشاهدين للمذيع غير الناضج ومن هذه المهارات:

- ١-مهارات الانتباه.
- ٢-مهارات التركيز.
- ٣-مهارات التنسيق.
- ٤-مهارات السيطرة الشخصية.
- ٥-مهارات السيطرة على المشاعر.
- ٦-مهارات السطيرة على المفاجآت.
- ٧-مهارات الاهتمام والاعتزاز.
- ٨-مهارات الحماسة.
- ٩-مهارات جسمانية.
- ١٠-مهارات صوتية.
- ١١-مهارات التخيل والقدرة على الارتجال.

إن هذه المهارات التى تتفاعل مع بعضها البعض تنتج لنا شخصية المذيع المميز من غيره، والذي ينظر اليه باعتباره لو نا مغايراً لزملائه، وأنه

ليس نسخة مكررة من أحد وهذه المهارات يصعب تعلمها جميعا إذ أن بعضها يرجع لشخصية المذيع الفطرية، ويرجع بعضها الى حماسة فى محاولة الوصول الى أقصى درجة من درجات الصقل والتدريب، ولذا كان أساتذتنا فى دورات التدريب الإذاعى والتلفزيونى يحذروننا من تقليد مذيع معين لعلمهم بأن المذيع الناجح لا يمكن أن يكون إلا نفسه ونفسه فقط.

سادسا : القدره على التخيل:

أن الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع فى التلفزيون ،لأنه يدخل فى إطار الإبداع.. فالخيال هو الطريق الى الابتكار،والشخص الذى لا يملك القدرة على التخيل لا يصلح لهذه المهنة ،لأنه سيكون عاجز على التعبير التلقائى ويكون عاجزا على الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الاستوديو أو خارجه ومن ناحية أخرى فان المذيع عندما يكون وحده داخل الاستوديو أمام الميكروفون أو أمام الكاميرات فان عليه أن يتخيل هؤلاء الأشخاص الذى يتحدث إليهم واذا لم يستطيع ذلك ويشعر بالفعل انه يتحدث الى شخص معين (هو كل الأشخاص الذين يشاهدونه أو يستمعون إليه) ،فان حديثه وطريقة أدائه ستبدو فاترة ومسطحة لا تعني احد ولا تخص احد.. وينتج على ذلك أن يفقد المذيع خاصية التواصل مع المستمعين والمشاهدين ، وهي خاصية أساسيه فى العمل التلفزيونى.

سابعا : القدرة على التعامل مع النص المكتوب :

المذيع واستخدام النص

عندما يتسلم المذيع النص المكتوب للموضوع الذى سيتولى تقديمه ، فإن عليه أن يبادر الى دراسة النص لفهم ما يقصده الكاتب واستيعاب الموضوع من جوانبه المختلفة ، ثم اتخاذ الخطوات الاساسيه التى تمكنه من عرض الموضوع وتقديمه على النحو الأكمل. ويعد ذلك أمر ميسورا للمذيع بعد أن يحصل على تدريبات منهجية متأنية من كيفية التعامل مع النصوص.

بعد أن يحصل المذيع على النص الذى سيقدمه فإنه يجب أن يجتهد فى أن يلم

بكافة جوانبه وتفاصيله، ثم يرسم خطه تمكنه من توصيل ذلك الموضوع الى المشاهد بأفضل طريقة ممكنة، وطبعاً ليس كل مذيع يمكنه القيام بذلك، لكن الذى يمكنه ذلك هو من حصل على قدر وافر من المراتب والتدريب ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الالتزام بالنقاط الآتية:

- ١- اقرأ النص (الموضوع) مرتين لكي تصل الى المعنى العام.
 - ٢- حدد الهدف الدقيق للموضوع في جملة واحدة.
 - ٣- حدد طبيعة الموضوع بشكل عام، هل هو موضوع درامي أم فكاهي أم جاد... الخ.
 - ٤- حدد أين تتغير طبيعة الموضوع ومتى تتحول من الجدية الى الاستفسار الى الدهشة... الخ، والمقصود بطبيعة الموضوع هو الحالة الذهنية mood السائدة في الموضوع أو بعض أجزائه.
 - ٥- ما هي أقسام الموضوع.. و كيفية بنائه؟.
 - ٦- ما هي الفوائد التي تتحقق من استخدام علامات الترقيم.. وهل تساعدك على قرائته النص؟
 - ٧- هل هناك أية كلمات أو إشارات Allusions لم تفهما فهما كاملاً أو لا يمكنك نطقها؟
 - ٨- اقرأ النص بصوت عال.
 - ٩- هل تجد اهتماماً فعلياً أو متعة ذهنية بموضوع النص؟ - وهل يمكنك أن تعبر عن هذه المتعة أو تكشف عنها؟
 - ١٠- من مشاهدك؟ - وهل يمكن أن تتصوره؟ - وهل يمكنك أن تقيم معه نوعاً من الألفة - Rapport؟ وهل تتحدث إليه بالفعل؟
- إن هذه الإرشادات لا يمكن أن تكون ضامنة للنجاح إلا إذا توافرت لدى المذيع قائمة من المهارات والصفات، وهذه الخطوات تقيد المذيع المبتدئ بصورة أكبر من ذلك المحترف الذى امتزجت فيه التليزيونة مع الموهبة، فليس شرطاً أن يقرأ النص مرتين بالذات، بل يكفيه أن يقرأه مرة واحدة ليفهم عم يتحدث

المؤلف، ويحدد زاوية المشاهد عن أداء أو تسجيل النص داخل الاستوديو. وللمزيد من الإيضاح، سوف نتناول كلا من هذه الخطوات أو "المقترحات" بشئ من التفصيل لتوضيح ما يحققه اتباعها من إمكانيات تؤهل المذيع وتساعد على تقديم النص:

أولاً : إقرأ النص مرتين للوصول الى المعنى العام : وذلك لأن إحدى المشكلات التي تواجه شخصاً يستغرق وقتاً وجهداً في إعداد نص يقدم منطوقاً، هي أنه يهتم اهتماماً بالغاً بالتركيز على كيفية النطق أو توقيت الكشف عن المعنى أو الغرض كاملاً. ولذا ينبغي على المذيع أن يكون انطباعاً عاماً عن الموضوع، وذلك بقراءته مرتين على الأقل قراءة صامتة، قبل الدخول إلى التفاصيل الأخرى.

ثانياً : تحديد المعنى الدقيق للنص في جملة واحدة : وهذا هو أهم قرار يتخذه المذيع، وذلك لأنه يجب عليه أن يضع يده على الأهداف والأغراض الرئيسية للنص، فليس معقولاً أن يبدأ المذيع في عرض نص دون أن يعرف هدفه أو المقصود منه أو المعاني التي تقي بالغرض لأن ذلك ضروري أيضاً لتحديد نهاية الموضوع أو نتائجه، فقد يكون هدف الموضوع هو حفز المستمعين وإقناعهم بشراء سلعة، أو التأكيد على عنوان ومكان أو مواعيد الزيارة.. الخ. وفي كل حالة من الحالات يحتاج المذيع لأن يعرف الغرض الرئيسي للنص وماذا تعنيه كل جملة من الجمل على وجه التحديد.

كما أن المذيع المتمرس لا يقرأ كل نص قراءة تجريبية إذ ربما كانت بعض النصوص من الطول بحيث يضيق الوقت عن إجراء "بروفة" لها، وكذلك قد يستند تكرار القراءة طاقة صوتية وجسدية يحتاج إليها المذيع في القراءة الرئيسية، وعلى كل حال فإن كل الخطوات السابقة تمتزج مع خبرة المذيع وخصائصه كما أسلفنا وذلك في صورة نظرة ثاقبة ووعي كامل يعله يعرف طبيعة النص وجوه العام، والهدف منه والغاية منه في وقت قصير تماماً كما يستجمع الطبيب خبرة السنوات الطوال في كتابة الوصفة الطبية للمريض خلال

دقائق قليلة ولكننا نعود فنقول بإيجاز :

ثالثاً : طبيعة النص أو حالته Mood : بعد أن ينتهي المذيع من تحديد هدف النص أو الموضوع عليه أن يبدأ بعد ذلك بتحديد طبيعة الموضوع أو " حالته " أى الحالة الذهنية Mood فبالنسبة لبعض النصوص الطويلة يكون عدد الكلمات هو المعيار الذى يتحكم فى تحديد طريقة عرض النص، ويتضح ذلك فى الاعلانات التجارية بشكل خاص حيث يتحكم طول الموضوع والمدة الزمنية المقررة لإذاعته فى طريقة وسرعة لقائه، وطبيعة الصوت واللقاء عند إذاعته، وبالإضافة الى ذلك فإن الوقت المحدد للبيت يعد من العوامل التى تتحكم أيضاً فى الطريقة التى يقدم بها الموضوع..

وأخيراً فإنه وفقاً لطبيعة الموضوع يمكن وصفه أو إطلاق مسمى على حالته، فقد يكون موضوعاً جاداً أو فكاهياً أو محزناً أو خفيفاً أو عاجلاً أو هادئاً، وتحتاج كل حالة من هذه الحالات الى طريقة معينة فى الأداء والإلقاء.

رابعاً : المواضيع التى تتغير فيها طبيعة الموضوع :

أى أنه يجب النظر إلى الموضوع بوجه عام ومحاولة إدراكه كفكرة كافلة، خاصة إذا كان الموضوع كبيراً أو يحتاج إلى التقسيم الى أجزاء من قبل المذيع، كما أنه يجب أن يقسمه الى أفكار ويعرف هدف كل فكرة ويعرف هدف كل فكرة من هذه الأفكار.

خامساً : أقسام الموضوع وبنائه:

يتكون الموضوع عادة من ثلاثة أجزاء رئيسية هى البداية والوسط والنهاية.. أما البداية فهى المقدمة أو المدخل، وتستخدم عادة لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالموضوع، أما الوسط Body أو جسم الموضوع فيحتوى على أغلب المعلومات.. وفى الإعلانات التجارية بالذات فإن وسط الموضوع أو جسمه يخصص أساساً لعرض الخصائص التى تتميز بها السلعة أو الغرض المعلن عنه والتى تميزه عن نظيره من السلع المشابهة.

أما النهاية أو الخاتمة فتستخدم عادة لتلخيص النقاط الهامة، أو تستحث

على إجراء فعل أو اتخاذ موقف، أو تعيد تكرار الاسم والعنوان، ورقم التأليفون وإسم الكفيل " الوكيل" فى حالة الإعلانات التجارية.
إن المذيع مطالب بتحقيق " المعايضة" أو " التكمص" الكامل للمعاني أثناء القراءة ولا يتأتى ذلك إلا بفهم النص واستيعابه من جميع جوانبه وقراءته بشكل منطقي.

إن المذيع يجب أن يكون ملماً بقواعد العمل أمام الكاميرا كي تصل المعاني والإشارات الى الجمهور كما أرادها المؤلف.
علامات الترقيم:

علامات الترقيم مهمة جداً بالنسبة للمذيع وهى لا تقل أهمية عن بعض الحركات التلقائية التى من الممكن أن ترافق المذيع أثناء تقديمه برنامجه، أو حتى تغير نبرة صوته حتى تعطى انطباعات مختلفة، وهى كلها بمثابة أجيديات يستخدمها المذيع حتى يمكنه توصيل لغته الى المشاهد، ولذا يحتاج المذيع الى علامات الترقيم والتى تعد بدورها مكملة لعمله، تساعد على إظهاره بشكل متكامل أمام الجماهير المشاهدة له.

وعلى هذا النحو يمكن للمذيع أن يفيد من استخدام هذه العلامات نظراً لأنها تكشف عن مقاصد المؤلف وما يتعلق بها.

وبذلك يستطيع المذيع أن يترجم مقاصد كاتب الكلام الذى يوصله إلى المشاهدين. والترقيم فى الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات، لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الافهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهى المعنى أو جزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة الى انفعال الكاتب فى سياق الاستفهام، أو التعجب، وفى معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة، أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ اليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شئ مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل، فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

دلالة علامات الترقيم

١- الفاصلة المنقوطة: وتوضع بين الجمل، فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً.

٢- الفاصلة : وتوضع بين الجمل فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة، أما مواضع استعمالها فهي:

بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها. وبعد لفظ المنادى، مثل يا على، حل موعد سفرك. وتوضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين، مثل : إمداد الريف بالنور الكهربى يحقق فوائد كثيرة : فهو يساعد على حفظ الأمن، ويرفع مستوى المعيشة فى القرى، ويشجع على إنشاء المصانع الريفية، ويحد من هجرة الريفيين الى المدن. وتوضع بين أنواع الشيء ، وأقسامه : مثل : أنواع المادة ثلاثة : أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية.

ثامناً : القدرة على الإذاعة بدون نص مكتوب:

إن منهجية إعداد المذيع واختياره وتنمية المهارات لديه تجعله قادراً على تقديم نوعية من البرامج لا يوجد فيها نص كامل وإن كانت الخطوط العريضة والحدود والأهداف محددة مسبقاً وهناك اتفاق عليها بين المذيع والمخرج والمعد إن وجد سواء كانت حية على الهواء مباشرة أو مسجلة داخل الاستوديو، أو عبر أسلاك الهاتف، وكذلك الاذاعات الخارجية كنقط محددة ينبغي على المذيع أن يتبعها لدى تعامله مع النص كما أوردها الباحثون السابقون:

ولا شك أن صقل ملكة التلقائية والارتجال لدى المذيع يعد فيصلاً بين المذيع الناجح الذى ينتظره مستقبل لامع وبين من يظل محصوراً فى قراءة مادة محددة من إعداد غيره، وعلى الرغم من الدور الهام الذى يقوم به الأخير إلا أن القدرة على الارتجال تضمن نجاحاً ولمعاناً للمذيع كما أنها تعكس موهبته التى يتميز بها عن غيره وهناك تمرينات للارتجال التلقائى يجب أن يحرص المذيع

على تعلمها والتدريب عليها وغالباً ما يتم ذلك على يد اخصائين وفي معامل البرامج التي يقدمها المذيعون القدامى ممن لهم خبرة طويلة وشهرة واسعة. ومثال البرامج والأعمال التي يكون لها نص مكتوب شعائر صلاة الجمعة ونقل الحفلات الفنية، والمناسبات السياسية.. كل ذلك مما لا يوجد فيه نص ثابت محدد، وإنما يعتمد المذيع هنا على ما يسميه الكاتب بالتلقائية المنظمة وهو أسلوب يعنى فهم الموضوع جيداً، وتحديد نقاط ارتكاز تصاعديّة (فى صورة أهداف قصيرة) تؤدى الى الهدف الرئيسى، ويتم ذلك بجاذبية وتشويق أسلوبى ينقل الفكرة الى المستمع أو المشاهد بدرجة تقترب من التجسيد.

تاسعاً: المظهر الجسماني :

المظهر الجسماني مهم جداً بالنسبة للمذيع الذى يمكن رؤيته بالعين وهنا نقصد المذيع التلفزيونى والتي من الممكن أن تعطى الكاميرا تفاصيل واضحة عن مظهره الجسمى، لكن هذا الموضوع لا يوضع فى الاعتبار بالنسبة لمذيع الراديو، والذى يرتبط به الجماهير من خلال صوته، وذلك بغض النظر عن شكله، وبالرغم من أهمية المظهر الجسماني على شاشة التلفزيون، إلا أنه من الصعب أن نضع إطاراً محدداً يمكن أن يرسم فيه الوجه الذى يصلح للظهور على شاشات التلفزيون.

وحيث أثار ذلك الموضوع نوعاً من الجدل الواسع، حيث أن هناك بعض القنوات التي تميل الى الجمال الزائد الملفت للنظر خاصة فى الوجوه النسائية التي تقدم على العمل فى مجال التقديم التلفزيونى ويتساوى فى ذلك المحطات العربية والمحطات الأجنبية، وكانت هناك آراء أخرى تعارض هذا الإتجاه المتطرف بعض الشيء والمنحاز بشكل واسع الى جمال الوجه، وينادى رأى الآخر بأن الجمال الزائد يتساوى معه القبح الزائد، وأنه يجب أن يكون هناك اعتبارات أخرى يتم وضعها من قبل متخصصين فى ذلك المجال حيث يقول التلفزيوناء فى هذا المجال أنه كلما كانت تقاطيع الوجه متناسقة دون بروز زائد، أو جحوظ فى العينين أو بروز واضح للأنف أو الفم أو الأذنين كان ذلك

أفضل.. أما لون البشرة فلا أهمية له. وكذلك لا أهمية للون الشعر.. وعلى العكس من ذلك تماماً يخضع لون العيون الزرقاء مثلاً حيث أنها تعطى إحياء بالرعب للمشاهدين ظاهرة مفيدة إلى حد بعيد ولولاها لتشابه الفكر وتشابه النشاط الإنساني وجاء بصورة مسطحة ومكررة. ويمكن القول بأن الوجه الذي يبدو مقبولا ومحبيبا وأكثر وسامة وقبولا لمشاهد ما.. قد يكون منفراً ومزعجاً ومرفوضاً من قبل مشاهد آخر.. ومساءلة الرفض والقبول هذه تخضع هي الأخرى لعوامل واعتبارات متعددة عند المتلقي، تتعلق بالسن والجنس وطبيعة التنشئة والبيئة والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والحالة الاجتماعية الخ..

إن هذه المقاييس والمواصفات جميعها تخضع أولاً وأخيراً لحسابات آلة التصوير التلفزيونية والتي من خلالها تنقل صورة المذيع إلى جمهور المشاهدين، ولذلك فإن الحكم الدقيق والصحيح على مدى صلاحية وجه من الوجوه أو عدم صلاحيته إنما يتم من خلال مشاهدة هذا الوجه على الشاشة، أي منقولاً بواسطة آلة التصوير التلفزيوني وليس من خلال الرؤية المباشرة (وجهها لوجه). وهناك العديد من الوجوه الجميلة في الطبيعة، تظهر على شاشة التلفزيون في صورة غير مقبولة تماماً.. والعكس صحيح أيضاً. ومعنى ذلك أن هناك وجوهاً صالحة للتصوير يطلق عليها الاصطلاح العلمي "فوتوجينيك" Photogenic وهي الوجوه التي تبدو مقبولة على الشاشة.

عاشراً: الثقة بالنفس والشجاعة:

ولا شك أن التواضع والثقة بالنفس خاصية ضرورية لمن يعمل في هذا المجال الذي يفتح الباب واسعاً أمام الشهرة وتضخيم الذات، ويمكن بالتالي أن يؤدي إلى الغرور وهو الخطر الداهم الذي يسلم إلى الاستهتار واللامبالاة.. ثم القشل ولا يمكننا أن نحتمل طويلاً شخصاً مغروراً يفرض نفسه على الملايين من خلال شاشة التلفزيون بالذات.

كما أن الشجاعة التي هي نقيض الخوف لا ينبغي مطلقاً أن تصل إلى حد "ازدراء" الجمهور أو عدم احترامه، بل العكس هو الصحيح، فاحترام

الجمهور ولو كان مستمعا أو مشاهداً واحداً يقضى كامل الاحترام، ومن أجل ذلك يشعر كبار المذيعين والمتحدثين بتوتر خفيف يشعرهم بأهمية ما سيقولون من ناحية وباحترام الجمهور الذى سيلتقون به من ناحية أخرى.

ويدخل فى هذا الباب أيضاً مستوى العلاقة بين المذيع وجمهوره فهذه العلاقة تقوم على الدفء والمحبة والاحترام لذلك يحرص المذيع الناجح على التدريب على كيفية المحادثة Talking مع المستمع وهى طريقة قراءة النص reading فالمحادثة تحمل طابعا ودياً تلقائياً ينصهر فيه المذيع مع جمهوره، وهو وإن كان يحدث جمهوراً Crowd إلا أنه يحرص على مخاطبة كل شخص بمفرده يلاحظ أن المذيع فى هذه الحالة يستطيع أن يجد مساحة واسعة تربطه بجمهوره فى حالة البرامج التى تعتمد على الإرتجال ولا يكون فيها درجة كبيرة من التقيد بنص محدد ورب قائل إن المحادثة تكون بين المذيع وجمهوره فى البرامج المرتجلة أكثر منها فى النصوص المقررة الجاهزة.. وهذا صحيح ولكن المذيع يحقق عنصر الدفء والتماس الوجدانى مع جمهوره من خلال حرفية القراءة التليفزيونية من خلال استخدام فن علامات الترقيم، وعلامات الاستفهام، والنبر، وموسيقى الكلام، وغيرها من أساليب التنويع الصوتى، المشار إليها، جانب نبرة الصدق والحماس التى تعطى القاء المذيع نكهة الافتتاح بما يحدث به.

فاللقاء " البارد " للنص يفقده محتواه، ولا يكاد يشعر المشاهد أو المستمع بجماله وغرضه، ثمة ملاحظة أخرى ينبغى للمذيع مراعاتها وهى أن يكون تلقائياً غير متكلف فى أدائه للبرنامج، وألا يأخذ التودد للمستمع أو المشاهد الى المدى الذى تنفصم فيه عرى الاحترام المتبادل، بمعنى أنه إذا كانت هناك مطالبة بعدم تعالى المذيع على جمهوره، فينبغى فى ذات الوقت أن لا يزيل كل الحدود بينه وبين ضيفه، أو بينه وبين المستمع، مثال ذلك مناداة المذيع لأحد ضيوفه بأسمه المجرد، أو عدم ضبط ضحكاته وتعليقاته أو سخريته من الضيف أو الجمهور دون أن يقصد.

حادى عشر : الصبر :

لا يصلح للعمل فى مجال تقديم البرامج فى الشخص الذى تنقصه خاصية الصبر .. فهذه الخاصية هى التى تعينه على التكيف مع نوع من العمل يتسم بالقلق والتوتر والمنافسة. والذين لا يتحلون بملكة الصبر فى هذا العمل هم الذين يتعجلون الشهرة ويتعجلون الفرصة التى تحقق أحلامهم فى " النجومية" .. وقد يكون ذلك سببا فى إصابتهم بالإحباط عندما لا تواتيهم الفرصة التى كانوا يحلمون بها. فقد تمر فترة انتظار طويلة على مذيع من المذيعين دون أن يظفر بالبرنامج الذى كان يتطلع لتقديمه و الذى يتصور أنه التجسيد الحى، لما يرنو إليه، ولكن مع الصبر من الممكن أن يأتى له ما يتوافق مع هواه.

ثانى عشر : أن يكون المذيع شخصية ملتزمة :

لا يقتصر مبدأ إحترام الوقت على مجرد إنضباط مواعيد المذيع ولكن يظهر ذلك فى كل ما يتعلق بعمله، حيث أن وقت المذيع بحسب بالثانية وليس بالدقيقة أو الساعة ومن الواضح أن حرص المذيع واحترامه لوقته، ودقته فى القيام ببرامجه على أكمل وجه فى الحيز الزمنى المخصص يعطيه حاسة مهمة جداً وهى حاسة الإحساس بالزمن Sense of time وهى بذلك تعطيه تقديراً يقترب الى حد كبير من التقدير الواقعى للزمن اللازم لقراءة نص ما أو استكمال حوار مع ضيف مثلاً أو اتمام بعض الأعمال.

ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن المذيع هو الإلتزام، أنه الإلتزام الجاد بمواعيد العمل والذى يعد شيئاً أساسياً فى عمل المذيع، ولكى يذهب على ذلك يمكن سؤال المشاهد عن توقعاته وما سوف يدور بخله، حتى يحين ميعاد موعد النشرة الاخبارية الرئيسية، ثم لا يظهر المذيع لقراءتها؟! إن هذه المشكلة صعبة جداً فشاشة التليفزيون فى هذه الفترة تكون مختلفة من أى فترة أخرى حيث أن الأمر لا يرتبط ببرنامج عادى يمكن تأجيله أو الغاؤه لكن يتعلق بتوقعات كثيرة ومثيرة، ولعل من أقلها أهمية أن حدثاً خطيراً قد وقع فى الدولة، حيث أن المذيع فى الفترة الزمنية المتاحة له يقدم برنامجاً فقط، ولكن يقدم صوت وصورة

الدولة، وبالتالي فإن أى خلل أو إهمال من الممكن أن يعكس بعداً سياسياً معيناً، ومن هنا تتجلى الأهمية الكبيرة لإلتزام المذيع، وبالقياس على ذلك تظهر خطورة الإلتزام كصفة أساسية فى المذيع خاصة فى البرنامج التلفزيونى التى تذاع على الهواء مباشرة والتى ترتبط غالباً بوجود ضيف محدد وبمكان محدد، ومثال على ذلك صلاة الجمعة، احتفالات معينة، مؤتمرات صحفية، حيث أنه يمثل انضباط المذيع، وتقيدته بالوقت أمراً فى غاية الأهمية، وإلا ضيع على محطته فرصة لا يمكن أن تتكرر، أو تسبب فى إحداث ضجة اجتماعية نتيجة عدم التزامه.

ثالث عشر : الفصاحة التلفزيونية:

يقصد بها القدرة على استخدام مفردات اللغة التلفزيونية التى يمكن من خلالها المذيع أن يصل الى كافة المستويات الثقافية التى يمثلها الجماهير، ولئن تنأتى هذه البلاغة إلا من خلال الآتى:

١-جمال المظهر والهيئة، لأن الشكل مدخل المذيع الى قلوب الناس، ولكن يحذر هنا التكلف فى المظهر.

٢-تجنب الوقوع فى الأخطاء اللغوية، وأيضاً إتقان أبجديات مهنته وما يلزمها من ألفاظ، وأيضاً يكون له قدرة على التغلب على غرور ذاته وذلك بمعنى القدرة على الاعتزاز فى حالة الوقوع فى الخطأ.

٣-التفوق فى اللغة العربية وهى لغته الأم التى يلقي بها معظم أحاديثه مع ضرورة تعلم بعض اللغات الأخرى، كالانجليزية وغيرها حتى لا يخرج عند الوضع فى مواقف تستوجب منه استخدام قدراته اللغوية.

٤-إتقانه لفن " الأتيكيت" وهو فن التعامل مع الآخرين بنوع من اللباقة والذكاء، خاصة وأن المذيع معرض بمقابلة صنوف مختلفة من البشر ذات طبائع وخصائص مختلفة.

رابع عشر : جمال الصوت وطريقة الكلام :

وترتبط جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ، ترتبط بسلامة الجهاز الصوتى الكلامى للشخص أى أن هذه العيوب قد تنتج أحياناً بسبب عوامل خلقية.

والمقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوى الواضح الذى ترتاح اليه الأذن

والذى يخلو من العيوب أثناء عملية الكلام " النطق " وهذه العملية الأخيرة تتوقف على مهارة المتحدث نفسه، لأن الكلام أشبه باللحن الذى يعزف على الآلة الموسيقية.. وهذه الآلة عند الإنسان هى " الحنجرة " ومن ثم فإن كيفية ودرجة إبراز الكلام "تلحينه أو تنغيمه" إنما تتوقف على قدرة ومهارة العازف نفسه. من الطبيعى أن يكون الصوت الجيد جزءاً من المؤهلات الأساسية لشخص يحترف الاتصال بال جماهير عن طريق الكلام، ولذلك يجب أن يمتلك المذيع صوتاً جيداً يؤدى وظيفته على النحو الأكمل، وقدرة على الكلام بطريقة سليمة، ويرى بعض الأخصائيين فى علم الأصوات، أن كل البشر تقريباً يولدون ولهم أصوات جيدة.. إلا أن البعض يهملها تماماً.. والبعض الآخر يستخدمها بطريقة خاطئة.. والقليل جداً منهم هو الذى يهتم بصوته.. ثم يضيف هؤلاء : أن حنجرة الإنسان أشبه بالآلة الموسيقية فكما كانت الآلة جيدة، كلما كانت نغماتها قوية ذات لون خاص يوحى بالثقة.

ونلاحظ أن مذيع لا يعتمد هنا على الصوت فقط بل يعتمد أيضاً على الشكل المقبول، حتى تكتمل الصورة الجيدة القائمة على (الصوت والصورة) ويستطيع بذلك أن يجد قبولاً لدى الجماهير المشاهدة.

خامس عشر : الإيمان بفكرة موضوع برنامج

إن المذيع ليس مجرد آلة تقوم بنقل ما يبث لها من محتويات معدة مسبقاً ولكن المذيع شخصية مؤثرة قادرة على التأثير فى جماهير المشاهدين ويتوقف درجة ذلك التأثير على مدى إقتناع المذيع بما يقدم الى الجماهير من أفكار ومحتويات، ودرجة إيمانه بهذه الأفكار لأن ذلك ينعكس بدوره على مايقدم من محتويات الى جماهير المشاهدين وبالتالي يقتنعون بالمحتوى التليفزيونى، وأيضاً بالمذيع الذى يقدم على نقل وتداول الرسالة التليفزيونية.

إن سر هذا النجاح فى برنامج دون آخر يعود فى حقيقة الأمر إلى أمور كثيرة متداخلة، فهناك أصوات إعلامية لا تصلح لمخاطبة الطفل، بينما تصلح لتقديم برنامج دينى أو ثقافى جاد، وهناك شخصية مرحة تحقق أعلى درجات

الحضور أثناء تقديم الفكاهة والبرامج الخفيفة بينما يصير الأمر ثقيلاً على مذيعين آخرين.. صحيح أن التدريب له دور فى هذا الأمر، وكذلك قدرة المذيع على تقمص الفكرة والافتتاح بها ومن ثم توصيلها لجمهور يفترض أنه يعرف كثيراً من خصائصه، ولكن الثابت أيضاً أن هناك فروقاً فردية لا يمكن تجاوزها، إذ يظل كل مذيع "وحدة إنسانية إعلامية خاصة" لها نكهتها المتميزة عن الآخرين لذلك ربما يقدم البرنامج التليفزيونى الواحد أكثر من مذيع ولكن الجمهور يتقبل مذيعاً دون الآخر رغم عدم وجود فوارق فى التليفزيونية والثقافة.. من أجل ذلك كان على المذيع أن يجتهد فى محاولة تقمص الأفكار التى يدور حولها البرنامج من ناحية محاولة اجتذاب جمهوره ومن ناحية، تلمس أفضل نوعية من الأشكال التليفزيونية يحقق من خلالها النجاح والانتشار.

أما عن علاقة قناعة المذيع بالأفكار والآراء التى ينقلها فإن شرط "الحيد" والموضوعية يجب أن يكون رائده فيه، إذ يجب أن يكون المذيع محايداً بغض النظر عن اقتناعه أو عدم اقتناعه فالمشاهد ذكى، ويجب على المذيع أن يحترم ذكاء المشاهد، الذى يعتمد فى هذه الحالة على إحساسه، وإدراكه أن كان المذيع منحازاً لما يقدم من مضمون، أو أنه يعرضه بدرجة عالية من الموضوعية والحيادية ونلاحظ أن درجة الحيد، التى يعتقها المذيع تختلف باختلاف المواد التليفزيونية التى يقوم بتقديمها.

واجبات المذيع

الأعمال التى يتكفل المذيع بالقيام بها :

يسند الى المذيع عدد من الأعمال المحددة التى يجب عليه القيام بها من قبل القناة التى ينتمى اليها هذا المذيع وأهم هذه المهام هى كالتالى:

١- المسؤولية :

ويقصد بها مسئوليات المذيع التى تقن قيامه بعمله، أى أنها الحيز الذى يدور فى خلاله المذيع، وهى مسئوليات واضحة علمية تستند الى المذيع وهو هنا يكون بمثابة المعلم الذى يجب عليه أن يودى واجبه حيال الناس من أعلامهم

وأخبارهم وأضافه الى تحليله بالصدق والموضوعية والأمانة والدقة.

٢- القيام بالبرنامج اليومي للقناة التي يعمل بها:

ويقصد بذلك أن هناك برنامج يومي يتكفل المذيع بالقيام بهذا البرنامج والمذيع هنا من الممكن "أن يكون مذيع تنفيذ"، أو مذيع ربط، أو مذيع فترة، حيث أنه يعهد إليه تحقيق برنامج يومي معد من قبل القناة والتي يعمل بها، وذلك بالتنوع مع البرامج المختلفة التي تبث من خلال القناة التي يعمل بها وذلك من داخل الاستوديو.

٣- تقديم البرامج المتنوعة، وإجراء الأحاديث والمناقشات، والندوات وبرامج المنوعات.

٤- نقل الإذاعات الخارجية التي تذاع على الهواء مباشرة من خارج استوديو القناة

٥- قراءة النشرات، وتقديم العروض الإخبارية وعرض التعليقات التي تتبعها.

٣- التنفيذ على الهواء

إن مذيعي التلفزيون يمثلون فريقاً واحداً ولذلك يجب أن يكون بينهم نوع من التوائم والإتقان، إضافة الى وجود آليات التفاعل وديناميكية التعامل فيما بينهم، وذلك المعنى لا يشمل كل أنواع المذيعين فهناك أنماط من المذيعين يكون عملهم بشكل فردي مثل مذيعي المحطات الغربية Diskjockey

ومن المحتمل أن الكثير من الجماهير العادية تدرك الفروق الجوهرية بين المذيعين الذين يقدمون المضامين المختلفة عبر التلفزيون، فكل من مذيع الربط Anchorman والمعلق " Narrator، و مذيع البرامج التلفزيونية Diskjockey وقارئ النشرة News caster وغيرهم لا يمثلون أهمية لدى المشاهد، ولكن كل ما يسيطر على إهتمام المشاهد هو العائد أو المردود الذي يعود عليه من مشاهدة مذيع معين وبرنامج معين.

ولذلك فإن المذيع عليه أن يكون منتبهاً واعياً لما يملأ عليه من ملاحظات حتى يستطيع أن يوصل رسالته الى جماهيره، وتتم العملية الإتصالية

التي يعتبر هو أحد أهم أطرافها، إن ما يوجه الى المذيع من تعليقات من قبل مساعد المخرج، أو المسئول عن الاستوديو تحتاج الى الطريقتين في التعبير عنهما وهي إما من خلال الكلمات المنطوقة، أو المرئية أو من خلال الإشارات. ويوجه عام فإن هذه التعليمات تعد إشعارات يستطيع من خلالها المذيع أن ينتبه الى ما هو مطلوب منه ومثال على ذلك الإشارة الى وقفة قادمة في برنامج، أو علامة توضح له الاستخدام الخاطئ للأجهزة، وهنا لا يهم من الذي يصدر هذه الإشارات، ولكن الأهم من ذلك إلزام المذيع بتنفيذ هذه الملاحظات التي توجه إليه.

ونلاحظ أن التنفيذ على الهواء ينقسم الى نوعين رئيسيين هما كالآتي:

١-التنفيذ على الهواء من داخل الاستوديو

٢-التنفيذ على الهواء من خارج الاستوديو (الاذاعة الخارجية)

١) التنفيذ على الهواء من داخل الاستوديو

أهم ما يصلح للتنفيذ على الهواء داخل الاستوديو ما يطلق عليه المذيع العام وهو المذيع الذي يمتلك من القدرة والكفاءة ما يؤهله لتقديم كافة الأشكال البرمجية، بنفس درجة الجودة والإتقان، فالقناة هنا تختار مذيعاً كالمرأة التي تعكس صنوف باقي المذيعين، وتسير معظم القنوات الغربية على هذه الوتيرة. وذلك لأن الإذاعة على الهواء مباشرة وخروج المذيع على الشاشة أمام التلفزيون شيء ليس بالهين، وهو يعني Going on air أى بدء العمل على الهواء مباشرة، وهي لحظة صعبة وحرارة جداً خاصة عندما يكون العرض مباشر، وذلك لأن معظم الأخطاء التي من الممكن ان يقع فيها القائمين على العمل غالباً ما تتجمع لحظة البدء، وذلك لأنهم مطالبون بإظهار البرنامج في وقت أقل من الثانية، وهنا تكثر الأخطاء المفاجئة التي يصعب تجنبها بحال من الأحوال.

وبالتالى فهناك مهام محددة يقوم بها مذيع التنفيذ وهى :

١ - يمثل مذيع التنفيذ حلقة الاتصال بين القناة وبين الجمهور ويتجلى ذلك من خلال :

أ) تنفيذ البرنامج اليومي، والذي يشمل فقرات سابقة الاعداد طبقا للدورة الخاصة بالقناة، والتي تكون فى الغالب ثلاثة شهور، إضافة الى بعض الدورات ذات الطابع المتخصص مثل شهر رمضان، أو الأعياد الدينية، حيث تكون مرتبطة بفترة المناسبة فقط، ثم بعد ذلك ترد الدورة الى سيرها الطبيعي ولكن بعد انتهاء المناسبة.

ويتم تنفيذ البرنامج اليومي من خلال نوبات عمل محددة مثل نوبة الافتتاح، والظهرية والمساء والسهرة، وفي بعض الحالات يستمر الإرسال على مدار الساعة.

ويقوم مذيع الربط بالاعلان عن اسم المحطة التى تبث البرنامج بين الفقرات المختلفة.

ويقوم المذيع فى إطار تنفيذ البرنامج اليومي بالتعاون مع قسم التنسيق ومكتبة الأشرطة من خلال التأكد من صحة ومطابقة أسماء البرنامج كما هى مطبوعة فى نص البرنامج مع الأشرطة المرسله فعلا، ويتعاون معه فى ذلك مهندس الصوت المنوط به تركيب الأشرطة وإطلاقها على الهواء فى الأوقات المحددة.

كما يقدم مذيع الربط عرضا للبرامج والفقرات الأخرى، والتتويه عن الوقت ونحو ذلك أثناء نوبته، هذا الى جانب الحرص على كتابة التقرير اليومي للمذيعين الذى يتضمن إذاعة الفقرات الفعلية مقارنة بإذاعتها المنصوص عليها فى البرنامج اليومي مع تسجيل أية ملاحظات هندسية أو موضوعية فى المادة المذاعة.. هذا وينبغى أن يتابع المذيع المواد المذاعة بذهن متفتح بقط ونافذ، وتسجيل أية ملاحظات فى المادة والموضوعات التى نتناولها، ويستتبع ذلك الالتزام الكامل بعدم مغادرة ستوديو البث إلا للضرورة القصوى ولأقصر فترة

ممكنة.

ثانياً : الإحساس بالوقت : Sense of Time

إن عنصر الوقت يعد من الاعتبارات الرئيسية التى تحكم العمل التلفزيونى فى كافة جوانبه.. أى أن كل شئ فى العمل التلفزيونى يخضع لتوقيت دقيق، فالبرامج يجب أن تبدأ وتنتهى فى مواعيد دقيقة ومحدودة ومعروفة سلفاً للمشاهد، وكذلك مواد الاعلانات التجارية وتشغيل استوديوهات التسجيل واستخدام المعدات والأجهزة الفنية..

وعندما يكتسب المذيع إمكانية تقدير الوقت وحساب المدد الزمنية يصبح بوسعهم ان يترجم إشارات مهندس الصوت أو مساعد المخرج ويحولها الى عمل تنفيذى دقيق، فعندما يلقى إشارة بأن : " هناك خمس دقائق فقط وينتهى موعد البرنامج" .. أو أن "هناك إعلاناً لمدة دقيقة واحدة ويعدها يستأنف إرسال البرنامج". أو أن " الشريط الذى بذاع الآن على الهواء مدته ٤٠ ثانية " .. يكون بوسعهم أن يقدر بدقة متى يتكلم ومتى يتوقف ومتى يطبئ أو يسرع فى الإلقاء.. الخ.

وعلى ذلك ينبغى أن يتوفر للمذيع الإحساس بمعنى الوقت وتكون لديه القدرة على تقدير المدد الزمنية تقديراً دقيقاً فيعرف كم طول الدقيقة وكم طول الثانية أو عدد من الثواني، ولكي يكتسب المذيع خاصية الإحساس بالوقت وينميها لديه، فإن عليه أن يتدرب تدريباً مكثفاً باستخدام ساعة ميقات Stop Watch ويقوم بتشغيلها فى نفس اللحظة التى يبدأ فيها الحديث " قراءة أو إرتجالاً " وتسجيله على شريط ثم يوقف الساعة فور انتهائه من الكلام، ثم يقدر الوقت الذى استغرقه الحديث دون أن ينظر الى الساعة.. وسوف يكشف فى البداية أن يخطئ فى التقدير بنسبة ٤٠% تقريباً، بمعنى أنه سيقدر الوقت بأنه دقيقة، بينما يكون التسجيل قد استغرق ٤٠ ثانية فقط..

وبالتدريب يمكنه أن يصل الى الدقة المطلوبة ويصبح بوسعة أن يعرف عدد الكلمات التى يلقاها فى الدقيقة الواحدة قراءة أو ارتجالاً.

وبالنسبة لعامل الوقت فى الإذاعات الحية فى التلفزيون نجد أن لكل محتوى وقت محدد يجب الالتزام به، ولكن فى بعض الأحيان قد يحدث شئ لم يوضع فى الحسبان من قبل كان يطول وقت برنامج من الزمن المحدد له مثلاً أو شئ من هذا القبيل، ومن هنا يجب ان يكون هناك حل فوري لمثل هذه التداعيات حيث أن عدم تدارك ذلك يمكن أن يؤثر على إذاعة البرنامج على الهواء وذلك ما سيتم التطرق اليه فى النقطة القادمة:

ثالثاً : ضبط فقرات البرنامج:

إن القائمين على تنسيق إذاعة البرامج التلفزيونية، يعدون برامجهم بشكل منظم وذلك بتحديد زمن معين للمحتوى التلفزيونى الذى سيتم تقديمه من خلال التلفزيون إلى جماهير المشاهدين، مع ترك مساحة زمنية احتياطية لكى تعطى فرصة للمذيع حتى ينوه كما يتم تقديمه الى الجماهير، ونلاحظ أن هذه العملية من الممكن أن توضع المذيع فى مواقف عليه أن يتصرف فيها بدرجة عالية من اللباقة والحكمة، كأن يكون وقت عرض المحتوى المقدم أقل من الحيز الزمنى المخصص له، وهنا يظهر لدى المذيع فراغ زائد، عليه أن يملئه، وذلك إما بالتعليق اللطيف أو بعرض فقرة اعلانية أو ما إلى ذلك شرط الا يقع سياق البرنامج الذى يتم تقديمه، ومن الممكن أن يكون الموضوع على النقيض تماماً كأن يتجاوز وقت عرض المادة البرمجية الوقت المحدد لها.

فالأمر يختلف فإن تجاوز البرنامج لمساحته الزمنية المخصصة وكانت الفقرة التى تليه نشرة اخبارية، أو موعد أذان للصلاة.

أو الانتقال لإذاعة خارجية ففى هذه الحالة يجب أن يقطع البرنامج " بلطف" ولباقة مع التنويه عن اسمه واسم المشاركين فيه، وبيان سبب قطع البرنامج، وفى حالة عدم وجود مناسبة أو فقرة كنتك التى تم ذكرها وكانت الفقرة التى تلى البرنامج مادة غنائية أو مقطوعة موسيقية فيمكن تجاوز الغناء هذه المادة والمواصلة فى البرنامج مع تسجيل ملاحظة بذلك، ويذهب البعض

الى رفض هذا من حيث أن لكل مادة على خريطة البرنامج اليومي فرصة متساوية في حق البث، وبالتالي فليس من العدل إلغاء مادة بسبب عدم التزام برنامج معين بوقته المحدد، ومع صحة هذه النظرة إلا أن توجيه الملاحظات لمقدمي البرامج كي يلتزموا بأوقاتهم المحددة، يجب أن يكون واضحاً، وبالتالي فمن حق المذيع المنفذ أن يتخذ القرار الذي يراه مناسباً مع الصلاحية الكاملة في إتخاذ القرار داخل الاستوديو.

رابعاً : القدرة على خلق حوار مع المشاهد :

إن طريقة التحدث الى المشاهد أحد أهم الطرق التي تفتح الباب أمام المذيع حتى يستطيع أن يدخل الى كل بيت ومن هنا إن كان مع المذيع نصاً مكتوباً، معدة فيه المادة المراد عرضها وتقديمها الى المشاهدين، يجب أن يكون أسلوبه جذاب مشوق ولا يظهر كأنه قارئ تقليدي يقرأ ما يملأ عليه من قبل القائمين على إعداد البرنامج Talking not reading وللوصول الى هذه الدرجة هناك عدة نقاط هامة يجب وضعها في الاعتبار وهي كالتالي:

- ١- لا تبالغ في الاهتمام بصوتك، بل يكفي أن تتحكم فيه الى أقصى حد ممكن لأنه أداة ينبغي أن تستخدمها دون أن تشغل بالاعجاب بها.
- ٢- ضع نصب عينيك أن الأداء الإذاعي الجيد يتحقق عندما يتوفر للمذيع الحس المرهف والقدرة على الحديث الودي المباشر واستخدام اللغة السليمة.
- ٣- تدرب كثيراً.. لأن أفضل طريقة لتعلم فنون الأداء.. هي الأداء، تحدث بطريقة الصوت العادية وبطريقة طبيعية، ولا تحاول أن تغير من صوتك.
- ٤- عليك بتنويع الأداء بحيث يتلاءم مع طبيعة المادة التي تقدمها فلا شك أن برنامجاً مرحاً في فترة الصباح يختلف عن نشرة الأخبار التي تتسم بالجدية والزرانة وكذلك فإن لكل اعلان تجارى أسلوبه الخاص الذي يقدم به.
- ٥- لا تتردد في أن تبسّم أو تضحك متى كان ذلك ملائماً وفي الموضع اللائق.
- ٦- لا تتحفظ في أن تتوقف مؤقتاً pause للتفكير في اختيار كلمة أو فكرة.. لأن

ذلك يبدو تصرفاً طبيعياً تماماً..

٧- اعتبر نفسك ضيفاً تجلس الى أفراد أسرة، وتحدث الى كل فرد منهم " كل مستمع وكل مشاهد " على حده، حتى يتميز حديثك بالخصوصية.

خامساً : القدرة على قراءة نشرات الأخبار:

من أهم الوظائف التي يجب أن يتقنها مذيع التنفيذ هي القدرة على تقديم نشرات الأخبار، والتي تحتاج بدورها الى مؤهلات خاصة فيمن يتولى تقديمها مثل (الصوت الجيد، المظهر الحسن، وجودة في الإلقاء) إضافة الى وعية وإدراكه لطبيعة الوسيلة الاتصالية التي يتعامل من خلالها (التلفزيون).

وبالنظر الى مديعي الأخبار نجد أن دورهم يقف عند مجرد التقديم التقليدي للأخبار المعدة لديهم من قبل، دون أن يكون لديهم دور فعال في تحرير، أو جمع، أو إعادة صياغة المحتويات التي يقومون بعرضها، وبالتالي نجد أن توافر القدرة (الصحفية، والاذاعية) بما يتطلبان من مهارة قاصرة على عدد قليل جداً من العاملين في الحقل التلفزيوني، بوجه عام، التلفزيوني بوجه خاص، ولكن بالنظر الى القنوات العالمية نجد أن الأمر مختلف حيث تغلب النزعة الصحفية على القائمين بعملية التقديم التلفزيوني لمحتوى الأخبار، وذلك أقرب الى الصواب، لأن المذيع قام بدراسة فنون التحرير سابقاً وكان ذلك سر تميزه.

وإنطلاقاً من ذلك فهناك بعض القواعد التي يجب أن يلتزم بها مذيع الأخبار وهي كما يلي:

١- إذا كان المذيع يعمل من خلال نص مكتوب فإن عليه أن يقرأ النص قبل بدء الإذاعة لاستيعاب الموضوع، وتحديد أسلوب القراءة، وتقسيم الجمل بتحديد الوقفات والفواصل بما يتفق وطبيعة تنفسه.

ضبط سرعة القراءة بما يتلاءم مع طبيعة المحطة التي يعمل بها، فالمحطات التجارية تتميز بإيقاع سريع في الحديث والقراءة، بينما تتميز المحطات الجادة بإيقاع أبطأ، ولهذا كان على المذيع أن يتدرب على هضم

مزاجية المحطة التي يعمل بها ويضبط إيقاع قراءته.

جـ) على المذيع أن يكون هادئاً واثقاً عند مواجهة حالة من حالات الطوارئ التي تشهدها الإذاعة الحية عادة، وعليه أن يكون لبقاً سريع البديهة حسن التصرف، وذلك لأن قلقه أو اضطرابه سرعان ما ينتقل إلى العاملين معه في الاستوديو أو في موقع العمل، ثم سرعان ما ينتقل إلى المشاهدين أو المستمعين. (١) ضبط الأصوات والتنفس داخل الاستوديو، فكما يقول المذيعون القدامى الميكروفون فنان.. إذ إن طريقة خفيفة، ورقة يحركها المذيع قد تظهر مضخمة تجرح أذن المستمع، وكذلك الأمر في الكاميرا، تظهر الإشارات على الشاشة بصورة أكبر من الحقيقة، لذلك يجب أن يتحكم المذيع في تنفسه، وحركة قفل الأوراق التي يفرغ من قراءتها، وإشارات يديه ورأسه أمام الكاميرا.

وعلى ذلك يجب على المذيع أن يحذر جيداً من الميكروفون والكاميرا فلا يهمس بأي حرف خارج عن الموضوع متصوراً أن الميكروفون ليس على الهواء في لحظة ما، أو أن يأتي بحركة ما متصوراً أن صورة أخرى على الهواء أو أن الكاميرا مشغولة بشئ آخر فكثيراً ما يكون الميكروفون "يقظاً" وكثيراً ما تأتي الكاميرا بمفاجآت مخيفة.

ينبغي مراجعة النشرة الإخبارية قبل دخول استوديو البث وتتمثل هذه المراجعة في:

(١) تحديد الوقفات حسب أنواعها يكسب الإلقاء جمالاً والألفاظ دلالاتها المختلفة، وينبغي أن يعرف المذيع أنواع الوقف، وطريقة النبر وغيرها من أساليب الإلقاء المذكورة سابقاً.

(٢) التأكد من صحة كتابة ونطق الأسماء العربية والأجنبية على حد سواء، وذلك بنطقها بصوت عال، ووضع علامات أو خطوط تحتها لتيسر إدراك العين لها أثناء القراءة.

(٣) الجلسة الصحيحة أمام الميكروفون أو الكاميرا، فالجلسة الخاطئة لها تأثير على صوت المذيع وصحته، وأهم مبدأ هو جلوس المذيع مستقيماً مستريحاً، وفي

المكان المخصص الذى يضمن له ملاحظة كل ما يدور فى الاستوديو .
٤) تجاهل الأخطاء كلما كان ذلك ممكناً - لأن التعليق عليها يسترعى الانتباه إليها .

تعليم المذيعين وتدريبهم :

إن الشروط الواجب توافرها فى المذيع لا تتعدى كونها مجرد معايير الهدف منها هو مجرد التنقيب عن يمتلك بداخله القدرة على مزاولة مهنة المذيع، وهى بذلك برغم إعطاء صاحبها مؤشراً صريحاً بإمكانية التحاقه بالعمل كمذيع إلا أنها لا تعنى أنه قادر بذلك تمام المقدرة على مزاولة المهنة بكل حرفياتها وبالتالي يمكن القول، بأن إتقان تقنيات هذه المهنة لا يمكن تحقيقه إلا بعد فترة جيدة من الاعداد والتدريب الجيد، على كل متطلبات ذلك العمل المهم، وذلك من أجل اعطاء المذيع فرصة جيدة لتنمية مهارته وقدرته وصقل مواهبه .
ومن الأهمية بمكان الإشارة الى بعض النقاط المهمة التى تساعد المذيع على أن يرتضى بنفسه ويتبوء مكانة جيدة وهى كالاتى:

أولاً : دراسة المقررات :

١-التدريب على الإذاعة : وفى ذلك ينبغى أن يدرس المذيع الموضوعات التالية:

أ) الإذاعة "النشر" بالراديو والتليفزيون Radio and T.V Announcing

ب) تفسير النصوص ونقلها. " تقديمها "

ج) الوحدات الصوتية ومخارج الحروف Articulation

د) النطق Phonation

هـ) استخدام الميكروفون Microphone uses

و) مواجهة الكاميرا Camera Presence

ز) الارتجال Ad-libing

ح) قراءة النص Script reading

ط) تقمص شخصية المحطة والمعروف أن لكل محطة إذاعية ملامحها الصوتية أو شخصيتها التي تمكن المستمع من التعرف عليها والتميز بينها وبين المحطات الأخرى.

ثانياً : يجب أن يحصل على الدورات المتخصصة Selected Courses التي تمكنك من التخصص في مجال أو أكثر من المجالات التي تحتاج لذلك الى جانب العمل الاعتيادي كمذيع عام.

ثالثاً : ينبغي أن تكون لديك خلفية عريضة من المعارف والفنون العقلية التي تشمل على الفلسفة واللغات والعلوم والتاريخ.

ومن الجدير بالذكر أن يكون المذيع لديه المعوقات التي تعطى له الفرصة، للإطلاع على كافة الجوانب المقترحة، ولكن لديه العديد من الفرص السانحة والتي تعطى له القدرة على التعامل مع بعض التلفزيوناء والمتخصصين، الذين يستطيعون أن يدلوا بدلوهم حيال هذا الموضوع.

إضافة الى ذلك يجب على المذيع

-الإلمام بقواعد وأصول الوحدات الصوتية، رفع مستوى الأداء باللغة العربية، القدرة على توصيل المعنى المطلوب، التجاوب مع المادة المقدمة ومع جمهور المشاهدين، القدرة على استخدام الأجهزة والمعدات الفنية والهندسية.

المذيع والإذاعة الخارجية :

كان حديثنا فيما سبق عن الإذاعة على الهواء مباشرة ولكن من داخل الاستوديو ننتقل هنا الى الشق الثاني، في الموضوع، وهو الإذاعة الخارجية. تعريفها : يقصد بالاذاعة الخارجية نقل الأحداث فور وقوعها على الهواء مباشرة من مكان وقوعها وليس من داخل الاستوديو، وتم تعريفها من قبل المتخصصين بأنها " أية مناسبة أو حدث يذاع خارج الاستوديو حياً " ومثال ذلك، استقبال الرؤساء، الاحتفالات الدينية، المباريات.. الخ.

دور المذيع فى الإذاعة الخارجية :

يتحدد دور المذيع فى الإذاعة الخارجية كالتالى :

١- قدرته على الإرتجال، وقدرته على التعليق على ما تعرضه الكاميرا للمشاهد من كافة التفاصيل.

٢- قدرته على التصرف حيال المفاجآت المختلفة التى من المحتمل أن يتعرض لها خاصة أن الإذاعات الخارجية من أكثر المواقف التى تحتاج الى تصرف سريع فى حالة البث الخارجى.

أنواع الإذاعات الخارجية :

للإذاعات الخارجية أنواعاً متعددة ولكل نوع منها متطلبات خاصة بها وذلك تبعاً لطبيعة القناة وهى كالتالى:

١- البرامج الدينية : وهى تحتاج الى أسلوب لغوى متميز، هدوء وإتزان، عدم التطرق الى قضايا دينية شائكة.

٢- البرامج الرياضية، وهى تحتاج الى سرعة البديهة، والواقعية، سرعة الإلقاء.

٣- البرامج الفنية وهى تحتاج الى الإلمام الكامل بتفاصيل العمل الفنى الذى يتم عرضه أو التعليق عليه.

٤- البرامج السياسية وهى تحتاج الى الخلفية السياسية، العامة والإمام كامل بأسماء الشخصيات والبلاد، استخدام اللغة المعبرة والحماس، اضافة الى اعطاء فرصة الكاميرا والميكروفون أن يعطوا المشاهد خلفية عن ما جرى.

المعد :

العنصر الثانى من عناصر البرنامج التليفزيونى :

سبق أن أوضحنا بأن العمل فى التليفزيون يأخذ شكل الفريق خاصة فى البرامج بمعنى أن ظهور البرنامج التليفزيونى على شاشة التليفزيون بشكله النهائى يكون محصلة مجهودات اجتمعت فيها أطراف متعددة كلا فى تخصصه، وحسب الدور المنوط به، وسبق وتناولنا المذيع بشئ من التفصيل، ننتقل هنا الى شخص لا يقل أهمية بالنسبة للبرنامج التليفزيونى عن المذيع وهو " المعد "، وإن

جاز التعبير فهو بمثابة الجندى المجهول، والذي يبذل العديد من المجهودات حتى يخرج علينا البرنامج بالشكل الذي يرضينا، ولا نكون مبالغين إذا نسبنا ضعف، أو قوة أى برنامج الى اعداده وقبل التطرق الى مزيد من التفاصيل عن المعد يجدر بنا تعريفه.

تعريف المعد:

هو الشخص، أو مجموعة الاشخاص الذين يوكل اليهم التجهيز المسبق للبرنامج بداية من اختيار فكرة الموضوع مروراً بجمع كافة المعلومات والتفاصيل عن هذا الموضوع، وربطها ببعضها البعض، وتكملة الناقص منها، إضافة الى تجهيزها للعرض بشكل مبسط وافى حتى يخرج البرنامج فى النهاية على المشاهدين كأفضل ما يكون.

مواصفات المعد :

يعد الاعداد الجيد للبرنامج التلفزيونى، أحد أهم عوامل نجاح البرنامج، خاصة إذا كان البرنامج يتناول عنصراً جديداً، ويمثل أهمية الى قاعدة عريضة من الجماهير ويكون مرنا بالدرجة التى تقبل اختلاف وجهات النظر، ولذلك فالقائم على عملية إعداد أى برنامج يجب أن يتحلى ببعض الصفات المهمة وهى:

١- فيما يتعلق بالموضوع : وهى حسن إختيار الموضوع والفقرات التى يتسم طرفها فى البرنامج بحيث تكون :

(أ) جديدة وجيدة المضمون. (ب) متنوعة

- ٢- أن يحاول المعد أن يبحث عما يدور فى خلد رجل الشارع، أو الأشخاص المسئولين، الذين يمكن استضافتهم فى البرنامج.
- ٣- الابتعاد عن الألفاظ المعقدة ومحاولة تبسيطها أثناء عرضها
- ٤- إيجاد نوع من الارتباط بين الموضوعات التى تعرض فى البرنامج الواحد.
- ٥- الاهتمام بالقنوات الثقافية المختلفة التى تساهم بدورها فى إثراء ثقافة المعد وإدراكه لما يدور حوله من قضايا وموضوعات.
- ٦- توظيف إمكانيات التلفزيون وما يوجد به من أساليب تشويق فى عرض

المحتوى الذى يقدم فى البرنامج، مثل الأغان، مسابقات الخ.

٧- ضرورة انتقاء الشخصيات التى يتم تقديمها الى المشاهدين فى البرامج بحيث يكونوا ذات أهمية فى المجتمع، وذات صلة وثيقة بالموضوع الذى يتحدثون فيه.

٨- أن يكون لدى المعد القدرة على تكوين علاقات وطيدة مع جميع العاملين فى كافة الأقسام داخل التلفزيون ومنها، مكتبة التلفزيون أو الشرائط، البحوث، الإخراج، التصوير، المونتاج، التنفيذ، وغيرها من أقسام أو إدارات، وذلك تحقيقاً لمبدأ أن العمل التلفزيونى عملاً جماعياً.

٩- أن يتقن المعد عمليات الصياغة، والإعداد الجيد لل فقرات، وفهم حركات الكاميرا.

١٠- العناية برد فعل الجماهير حيال فقرات البرنامج، والتعليق على الوقت المخصص للعرض، ومستوى اللغة التى يقدم بها البرامج، لأن هذه التقارير التى يتم الحصول عليها من قبل الجماهير، تعد سبباً هائلاً من المعلومات التى تساعد المعد فى تقييم برنامجه بشكل ثابت ومعرفة أثره.

خطوات اعداد البرنامج التلفزيونى

لكل مرحلة من مراحل بناء البرنامج التلفزيونى عدد من الدروب يسير فيها القائمين على هذا البرنامج حتى نصل فى النهاية الى عرض البرنامج بشكل كلى متكامل.

١- الالتقاء بمقدم البرنامج والمخرج، والضيف الذى يتواجد فى البرنامج إن وجد إن الخطوة الأولى فى الإعداد لأى برنامج تبدأ بمقابلة بين المعد والمقدم والمشاركين فى البرنامج، وذلك لأن أى موضوع يحتاج الى اعداد جيد، ويتوقف ذلك على طبيعة نوع البرنامج، وتزداد فرصة نجاح أى برنامج، كما تتناسب بشكل طردى بمعرفة هذا المعد بموضوع البرنامج، إذ يجب أن يكون لديه كم من المعلومات الوفيرة وأفكار حول الموضوع، وتكون هذه المعلومات كافية لوضع أسئلة مترابطة ومنطقية تكسبه احترام من يشاركون فى البرنامج ومن يشاهدونها.

وأهمية ذلك الاجتماع المبدئى تكون ذات أهمية، وذلك لتحديد جوانب

الموضوع المختلفة تحديداً نهائياً، وإستبعاد كل ما ليس له أى صلة بالموضوع، أو حتى ما يتصل به بشكل هامشي، وفي هذا اللقاء أيضاً يتم توزيع الأدوار حيث يعرف كل فرد من فريق العمل ما يجب أن يقوم به.

وفي هذا اللقاء التمهيدى يتم توضيح كافة المعالم الخاصة بموضوع البرنامج وتجدر الإشارة هنا أنه ليس من الصعب الحصول على معلومات حول موضوع البرنامج فذلك شئ متاح والمعد مصادره المختلفة التى يمكنه من خلالها جمع كافة معلومات عن برنامجه.

٢) وضع محاور البرنامج المختلفة

وبعد جمع المعلومات وعقد اللقاء التمهيدى مع فريق العمل يتم وضع محاور يتم التحرك من خلالها، حيث يضع المعد مجموعة من النقاط المهمة، التى توجه فى أثناء البرنامج ويكون لهذه المحاور شروط وهى كالتالى:

- أ) أن يكشف كل محور وكل سؤال النقاب عن أحد جوانب الموضوع المطروح
- ب) أن يعطى كل محور فرصة للمذيع أو الضيف لكى ينتقل الى نقطة أخرى ولكن فى نفس نطاق الموضوع
- ج) أن يتم صياغة ووضع الأسئلة بطريقة تحفز المتحدث بالإجابة على هذه التساؤلات وبشكل وافى.

وهذا يتطلب بدوره من معد البرنامج دائماً أن يبحث عن زوايا مثيرة للسؤال تفتح شهية الضيف، وأيضاً تحفز المشاهد وتوقظه وتجذبه لموضوع البرنامج. ومن ذلك نخرج الى قاعدتين مهمتين للقائمين على اعداد البرامج لاعداد وصياغة الأسئلة وهما :

١- تحديد النقاط المراد معرفتها والتركيز عليها.

٢- اعداد السؤال بشكل سليم.

٣- اعداد بداية البرنامج والتى ستكون مدخلا للبرنامج بشكل عام

بعد انجاز الخطوات السابقة يأتى الدور على المرحلة الحالية وهى التى يبدأ المعد فى تجهيز مقدمة البرنامج والتى تمثل مدخلاً للحوار والنقاش فيما بعد أو

للتقديم للمحتوى المعد مسبقاً، ويمكن فى هذه المقدمة الإشارة الى اسماء المشاركين فى البرنامج إن كان هناك ضيوفاً مثلاً، وصفاتهم وعلاقتهم بالموضوع إن وجد ذلك.

٤- تنفيذ البرنامج :

بعد الاعداد على الوجه السابق يبدأ فريق البرنامج فى تنفيذ البرنامج وذلك بتصويره وإذاعته على الجماهير، أو نقله مباشرة ذلك حسب طبيعة البرنامج.

اعداد البرامج المتخصصة :

تطرقنا فى الجزء السابق الى إعداد البرنامج بوجه عام وسنعرض فيما يلى اعداد البرامج المتخصصة، والتي تقدم مضامين مرتبطة بنوعية معينة من الجماهير كالمرأة، والطفل وغيرها كالآتى:

١- اعداد برامج المرأة :

المرأة فى المجتمع العربى بشكل عام، فى المجتمع المصرى بشكل خاص تمثل قطاعاً عريضاً لا يمكن تجاهله، وانطلاقاً من أهمية المرأة ودورها فى المجتمع أولاها التلفزيون عناية خاصة، وكان ذلك من خلال تخصيص برامج معينة لها تخاطب مشاكلها، وتلبى احتياجاتها وبالتالي كان لزاماً على من يقوم باعداد هذه البرامج أن تكون له صفات تؤهله للقيام بهذا الدور وهى كالتالى:

- ١- التفكير الدائم فى كل ما يهم المرأة ويؤثر فى حياتها من قضايا وأحداث
- ٢- مد برامج المرأة بأنماط وأفكار جديدة فى الحياة تساهم فى تفتيح أبواباً تختلف عن الأبواب التقليدية التى اعتادت عليها المرأة
- ٣- التركيز على الأفكار البرامجية المشوقة والجاذبة للانتباه والتى تحترم خصوصية المرأة الشرقية.

٢) اعداد البرامج الرياضية :

بالنظر الى البرامج الرياضية نجد أنها تشغل قطاع عريض جداً من جماهير المشاهدين وبالتالي تشكل نسبة عالية من إرسال محطات التلفزيون فى

مختلف الدول، وتعد برامج الرياضة فى التلفزيون أحد أهم البرامج التى تجذب إليها الغالبية العظمى من الجماهير، ولذلك كان لزاماً على القائمين بإعداد هذه البرامج أن يصفوا فى اعتبارهم بعض النقاط هى كالاتى:

١- اعداد فقرات رياضية تتميز بالحوية والحركة لأنهما من أهم عوامل التشويق وجذب الانتباه.

٢- أن يكون هناك نظرة علمية تعد على أساسها البرامج الرياضية ولا تبنى على العشوائية.

٣- العمل على غرس الثقافة البدنية فى حياة أعضاء المجتمع العربى بصفة عامة وفى الطفولة بصفة خاصة.

٤- الدخول من الناحية الرياضية كأداة للتعليم والتثقيف البدنى لأعضاء المجتمع فى كافة المراحل المهنية.

٣) اعداد البرامج الدينية :

يولى التلفزيون إهتماماً واسعاً الى البرامج الدينية على إعتبار أنها أداة من أدوات التثقيف والتوجيه، ووسيلة لنشر الوعي الدينى، وشرح مبادئ الإسلام وتفسير القرآن وشرح الأحاديث النبوية والسيرة، بأسلوب بسيط يتفق مع الدين والحياة وتحظى البرامج الدينية بمكانة كبيرة خاصة أن أغلبية الجمهور العربى يدين بالإسلام، ولقد برزت الحاجة الى لغة فية وبلاغية جديدة من أجل النهوض بالبرامج الدينية، وحتى تحقق الهدف المرجو منها.

ولذلك هناك عدة نقاط يجب أن يقف عندها من يقدم على الاعداد للبرامج الدينية ويمكن عرضها كما يلى:

١- عدم الاعتماد فى اعداد البرامج الدينية على مجرد عرض الموضوعات بشكل جاف، أو التعليق عليها كما يحدث فى معظم البرامج الدينية لكن يجب أن يبذل المعد مجهوداً من أجل اشعار المشاهد، بجمال الموضوعات المعروضة وذلك عن طريق استغلال كافة الإمكانيات من صور ورسوم وغيرها.

٢- ضرورة ايجاد نوع من التكامل والتوافق بين الجانب المصور مع الكلمات

المسموعة بشكل يؤدي الى استغراق المشاهد في البرامج استغراقاً كاملاً.
٣- ضرورة استغلال امكانيات التلفزيون لتحسين الأفكار المجردة والتركيز على العناصر البصرية.

٤- أن يكون لدى معد البرنامج ثقافة عالية جداً خاصة في معظم فروع الدين، من تفسير وفقه وغيره، وذلك حسب الموضوعات التي يتصدى لاعدادها.

المخرج في التلفزيون:

هو قائد العمل المسئول بشكل كامل عن إخراج البرنامج التلفزيوني، وتحويل الألفاظ المكتوبة في النص الى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشة التلفزيون.

مهام المخرج :

لو أن برنامج تلفزيوني يحتاج الى فريق عمل متكامل لكل فرد فيه وظيفة يؤديها فإننا لا نكون مبالغين إذا قلنا بأن المخرج هو قائد هذا الفريق وإنطلاقاً من أهمية مكانته القيادية على رأس فريق العمل أمكن تحديد مهام المخرج كالتالي:

١- يقود فريق العمل في الإنتاج التلفزيوني، حيث يشرف ويوجه جميع الأعمال التي يشملها البرنامج.

٢- يجب أن يكون ملماً بكافة العمليات الفنية الداخلة في الإنتاج والتي يتطلبها البرنامج التلفزيوني.

٣- يستخدم الكاميرا لنقل ما يحدث في أية مناسبة، دون بروفة أو اعداد مسبق.

٤- يختار صورة لاحدى الكاميرات المستخدمة إلا في حالات التطابق Superimpose أو المزج Mixing أما باقى الكاميرات فلا تكون على الهواء يمكن تحريكها أو تغيير مواقعها.

٥- يختار الصورة قبل إرسالها ويحتاج عملة الى الطرافة والإبداع والإبتكار وخاصة وأنه نادراً ما يوجد أمامه نص، وإن كان أمامه نص فإنه نادراً ما يستطيع التمسك بدقة هذا النص.

٦- يتحكم فى البرامج التى يتم فيها تسجيل الصوت والصورة، حيث يعتبر مشاهدا الأولى يختار من بينها، ما يروقه من مشاهد بحاسة فنية ليحقق لمشاهد التلفزيون المشاركة قدر الإمكان.

٧- يعطى تعليمات للمذيع بالتحدث أو التوقف أو الاستمرار.

٨- يحدد اللقطات المطلوبة للمصورين وتوجيهاته بالقطع Cut أو المزج Mixing أو الظهور أو التلاشى (Fade in out) لكل من المحول (السويتش) وكذلك المسئول عن الصوت.

وتبدأ أولى مسئوليات المخرج عندما يتسلم نص البرنامج التلفزيونى ويقوم بقراءته ودراسته وما إذا كانت الإمكانيات الموجودة تسمح بتنفيذه وهذا يرجع بدوره الى طبيعة النص، وخبرة كاتب السيناريو فى كتابة ما يمكن تنفيذه بالإمكانيات المتاحة، ولذلك نؤكد على ضرورة فهم الكاتب التلفزيونى الى طبيعة الوسيلة، ولذلك يحتاج الى إجراء دراسة شاملة للنص مع كاتب السيناريو، وبذلك يمكن إدخال بعض التعديلات حتى يبدأ المخرج مراحل عمله الفنى لإخراج النص، وهو مقتنع به تماماً، وهكذا تتنوع وظيفة المخرج بالنظر الى مجموعة وحجم الإنتاج وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على بقية أعضاء فريق الإنتاج.

المصور:

من الشخصيات الهامة فى الإنتاج التلفزيونى وهو المنوط به ترجمة ما يأتى فى السيناريو من أحداث الى حركة، وتنفيذ التوجيهات الخاصة باللقطات وأحجامها وزواياها وحركات الكاميرا، وتحويل السيناريو الى حقيقة واقعة فى شكل صور متحركة تعبر فى تتابعها عن مضمون العمل التلفزيونى المنتج، فهو عين المخرج التى ترى الأحداث بشكل فنى ومن زاوية تعبيرية، ولا بد أن يكون المصور ملماً بالمتطلبات الفنية الخاصة بمجال عمله.

طاقم التصوير التلفزيونى : Camera Crew

يعتبر تصوير البرامج التلفزيونية وتغطيتها عملاً جماعياً، كما تعتبر الصورة الحية عبر شاشة التلفزيون ثمرة لمهارات جماعية يلعب فيها طاقم

التصوير جهداً كبيراً، وتتطلب غالبية الوظائف الخاصة بطاقم التصوير تنوعاً في المهارات، وغالباً ما يتكون طاقم التصوير من المصور التلفزيوني T.V. Cameraman يعاونه موزع الإضاءة، والمسئول عن الصوت أو مسجل الصوت Sound Recordist.

ويتوقف نجاح المصور في خلقه العديد من اللقطات، والتي تدعم المحتوى الذي يقدم من خلال البرنامج التلفزيوني، ويتوقف ظهور الصورة بشكل جيد من عدمه على الطريقة التي تشتغل بها الكاميرا، ويظهر ما يبذل من جهود من قبل المصور في قدرة على تركيب الصور مع اللقطات وهنا يتكامل مجهود فريق العمل.

الحس الفني في المصور :

تعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن التي تحتاج إلى حس فني، لأن التعامل مع كاميرات التصوير على إختلاف أنواعها يعتبر عملية إبتكار وإبداع بدرجة عالية، ولذلك فيجب عليه أن يعرف كيفية استخدام معدات التصوير المختلفة من كاميرات للتصوير الفيلمي والأليكتروني، وكذا الخامات المستخدمة في عملية التصوير من أفلام وشرائط، ويعرف كيف يركز عدساته المتنوعة على الصور واللقطات المؤثرة والمعبرة، ويعرف كيف ومتى يتحرك بكاميرات التصوير، وأسس استخدام العدسات حسب اللقطات المطلوبة، وفتحات العدسات المناسبة، ونوع وكمية الإضاءة المطلوبة كعامل هام من عوامل تكوين الصورة، وطبيعي لن يتأتى له ذلك إلا إذا كان لديه الاستعداد لهذا العمل، والدراسة المتعمقة لفنون التصوير عامة والتلفزيون خاصة (الفيلمي والأليكتروني) وما ينصل بها من متغيرات أو ظواهر.

ونلاحظ أن للمخرج دور مهم جداً حيث أن مخرجات التدريب تنعكس على كل ما يذاع ويبث من خلال التلفزيون، سواء كان ذلك برامج حية أو برامج معدة مسبقاً في الاستوديو وهذا بدوره يفيد كل من المخرج والمصور.

العلاقة بين المخرج والمصور

- ١- أن كل من المخرج والمصور مهمين للعمل التلفزيوني.
- ٢- ان المخرج لا يقوم بعمل شئ بنفسه ولكن عمله عبارة عن توجيهات إلى المصور يقوم بتنفيذها بتجزئة المشاهد الى لقطات.
- ٣- تتنوع اللقطات الموجودة في التلفزيون منها لقطات طويلة وقصيرة ومتوسطة، منها لقطات أحادية، ثنائية، منها لقطات بعيدة، قريبة الخ..

وظيفة المصور

مصورو الأخبار ومصور المنوعات ومصورو الدراما وغيرهم، وتعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة فحياته مليئة بالأحداث، وعمله شاق وخطر في بعض الأحيان، وخاصة أنه يكون في المقدمة أو في الصفوف الأولى دائماً ليلتقط أو يسجل اللقطات الهامة والخطيرة، وطبيعياً لا حدود للمخاطر والمتاعب التي قد يلقاها المصور للحصول على اللقطات المصورة، بعضها متوقع كما يحدث في المهام الخطيرة أو الحروب، أو حينما يصعد الأماكن العالية ليلتقط صوراً مثيرة يتطلبها العمل التلفزيوني، ولكن الخطر قد يظهر أحياناً وعلى غير انتظار، وعندما يحدث فيجب على المصور أن يحتفظ برباطة جأشه، ويعد الكاميرا للعمل بدون تردد أو خوف، وليكن أول ما يشغله دائماً الحصول على اللقطات المعبرة والمؤثرة، هو فنان صاحب رسالة، ينفعل بالأحداث، ويتأثر بحسه المرفه، يدرك المواقف ويقدرها تقديراً اجتماعياً بحسه الصادق، فإذا رأى مشهد مؤثراً لا يكتفى بذرف الدموع وإنما يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة المعبرة والمؤثرة التي تهز مشاعر المشاهدين، وتحركها، فهو عينهم التي تعمل نيابة عنهم في مواقع التصوير، أما بلبس الحس الذي لا ينفعل بالأحداث والتكوينات ولا تتحرك مشاعره بمأسى الحياة، ومهازلها الكثيرة فإنه لا يصلح لأن يكون مصوراً تلفزيونياً.

مهندس الصوت

هو المسئول عن توصيل الكلمة واللحن والموسيقى والمؤثرات الصوتية

كافة الأصوات التى يضمها البرنامج لتصل الى المشاهد بأحسن حالة. كما سبق وأن أشرنا فقد يتصور البعض أن عنصر الصوت عنصر ثانوى فى التلفزيون نظراً لاعتماده على الصورة ولكن هذا التصور خاطئ لأن الصوت الجيد أساس البرنامج التلفزيونى الجيد وللصوت أهداف أساسية فهو يعمل على تقوية الصورة وتأكيدھا، وأن الصوت الردى يؤثر على العمل الفنى ويفقده الكثير من جودته ولهذا فإن دور مهندس الصوت يكتسب أهمية كبيرة فى الإنتاج.

مهام مهندس الصوت :

ويتمثل عمل مهندس الصوت فى تنظيم الميكروفونات بالشكل الأمثل والذى يعطى فرصة لوجود كل الأصوات التى فى البلاتوه إضافة الى تمهيد التنقل بسلاسة بين قطع الديكور، وهو بذلك يعطى فرصة لنقل كافة كلمات الممثلين دون أن يقع منهم حرفاً واحداً، إضافة إلى صنف المزج التى تحدث بين الموسيقى والأصوات، وذلك بإتفاق مسبق مع المخرج، لمهندس الصوت الحق أيضاً فى توجيه الفنيين اللذين يعملون معه.

ويتكون طاقم التصوير أو فريق التصوير من (المصور، الموزع الخاص بالاضاءة، ومسجل الصوت) والذى بدوره يقوم بتصوير كل ما يكلف به من قبل المخرج.

ويشكل المصور، وموزع الإضاءة، ومسجل الصوت طاقم التصوير وأحياناً يعاونهم مساعد كاميرا ويتولى الطاقم مهمة تصوير الوقائع والأحداث طبقاً لتعليمات المخرج أو المندوب أو معد البرنامج ومقده Reporter.

وهناك وحدات أو كاميرات تصوير يعمل عليها المصور وحده ويركب على نفس الكاميرا كشاف الإضاءة ومسجل الصوت، ويتحمل وحدة العبء فى موقع التصوير، ويكثر هذا النمط فى البرامج الإخبارية والأحداث السريعة، أما العاملون فى استوديو التلفزيون فينقسمون الى مجموعتين أو فريقين، الأول مكانه البلاتوه " مكان التصوير" كالمصورين ومدير الاستوديو ومساعدى المخرج وموزع الإضاءة وغيرهم والفريق الثانى مكانه غرفة المراقبة، ويتكون

من مجموعة الفنيين المسؤولين عن ضبط الصوت والصورة، كالمونتير Monteur الإلكتروني والمعروف "بالسويتشر" يتولى عملية التجميع الإلكتروني للمادة المصورة، واختيارها وتوزيعها وترتيبها حسب تعليمات المخرج، الذي يجلس بجانبه على منضدة الإخراج، ثم مهندس الصوت أو المشرف على كل النواحي الصوتية للبرنامج ومساعديه، كفى إدارة الشرائط والاسطوانات الصوتية، وسكرتيرة الإخراج، وتتولى متابعة وملاحظة تنفيذ النص، ويبدأ عملها مع عمل المخرج من أول لحظة، خاصة فى البرامج الدرامية والمنوعات، ويعتبرها المخرجون ذاكرة النص أو "السيناريو" المتكلمة، ويطلقون عليها Script girl.

المنتج:

يحتاج العمل فى استوديوهات التلفزيون الى سلسلة من الخدمات الإنتاجية المختلفة التى تتولى تأمين كافة الاحتياجات التى تتطلبها عملية الإنتاج البرامجى فى التلفزيون، وتعتبر هذه الخدمات بمثابة السلسلة الفقيرة لكيان البرامج التلفزيونية، لأنها تشمل الخدمات التى تدخل فى إنتاج البرامج. والمنتج هو الشخص الذى يحمل المسؤولية الادارية والمالية لإنتاج أى برنامج تلفزيونى درامى أو غير درامى من لحظة اكتمال النص لحين ظهور الإنتاج للمشاهدين. ويعمل بالتعاون مع مساعدى الإنتاج على تذليل جميع متطلبات تنفيذ السيناريو من الناحية المالية والإدارية بحيث يسهل على المخرج والمصورين تحقيق كل أفكار الكاتب أو المؤلف التلفزيونى بوسيلة عملية إقتصادية فى نفس الوقت. إلى جانب مسؤولياته الخاصة بالمشتريات التى تلزم التصوير وتبدير الوجبات لفريق العمل متى ما استمروا فى العمل لأكثر من ثمان ساعات بالاضافة الى ترحيلهم الى منازلهم.

الفصل الخامس

مواصفات ومهارات التليفزيوني
التربوي
من وجهة نظر المؤلف

المواصفات العامة والأدوار:

- المهارات الواجب توافرها في التليفزيوني التربوي.
- المواصفات الخاصة بالمذيع ووظائفه.
- مواصفات ومهام المخرج.
- مواصفات ومهام بقية فريق العمل التليفزيوني .

يرى الدكتور رفعت عارف الضبع أن مواصفات ومهارات التلفزيونى

التربوى كما يلى :

أولاً : المواصفات

- ١- الرسائل السماوية هى الفلسفة التى ينطلق منها التلفزيون التربويون.
- ٢- الإيمان بحقوق الإنسان الدينية والسياسية والاجتماعية.
- ٣- أن يكون من خريجي شعب التلفزيون التربوي أو أقسام التلفزيون بكلية الآداب شعبة تلفزيون ثم التحق بالدبلومات التربوية أو خريجي كليات التربية والتحق بالدراسات العليا وحصل على دبلومات فى الخبر.
- ٤- الخلو من التشوهات الخلقية والجسمية التى تعيقه عن أداء وظائفه.
- ٥- أن يكون سوياً خالياً من الأمراض العقلية والنفسية والعصبية والاجتماعية.
- ٦- اجتياز اختبارات اللياقة العامة التى تجريها الجامعات والمؤسسات المهنية الأخرى.
- ٧- الحصول على دورات تدريبية تعد خصيصاً للتأهيل لوظيفة محددة.
- ٨- إجادة اللغة العربية والإنجليزية نطقاً وكتابة.
- ٩- معاشاً لمشكلات المجتمع الذى يعمل فيه وقادراً على المشاركة فى حلول هذه المشكلات.
- ١٠- لديه موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات.
- ١١- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.
- ١٢- يتعامل مع الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون.
- ١٣- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته.
- ١٤- لديه الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.
- ١٥- يتقن المهارات المهنية اللازمة لعمله.
- ١٦- التحلى بأداب الحوار وقواعد السلوك الاجتماعى العام.
- ١٧- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
- ١٨- لديه المهارة فى إدارة الأزمات أثناء العمل.

- ١٩- لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.
- ٢٠- شجاعاً يجسد الحرية التلفزيونية ويحافظ عليها.
- ٢١- عف اليد واللسان.
- ٢٢- أن يتسم بالحيطة والدقة والموضوعية في مهنته.
- ٢٣- محباً للعطاء في مهنته من أجل مجتمعه.
- ٢٤- الحرص على الالتزام بميثاق الشرف المهني.
- ٢٥- إتقان العلاقة المهنية مع رؤسائه وزملائه في العمل.
- ٢٦- أن يتسع صدره لمشكلات مهنته.
- ٢٧- أن يتمتع بالاتزان الانفعالي والخلق الحميد.
- ٢٨- الإطلاع على الأبعاد الاجتماعية والقانونية والتشريعية والاقتصادية الخاصة بمهنته.
- ٢٩- أن يقدم المنفعة العامة عن المنفعة الخاصة.
- ٣٠- أن يكون ملماً بفلسفة وخصائص ونظريات ووظائف ودور التلفزيون التربوي في المجتمع وخاصة الحرص على تنقية الرسالة التلفزيونية من الشوائب وعلى تحصين المواطن المتلقي للرسالة التلفزيونية.
- ٣١- الحرص على تقييم عمله بصفة مستمرة وفقاً للمعايير العلمية.
- ٣٢- تقبل نقد الآخرين بروح عالية ويستثمر النقد في تجويد عمله يستفيد من التقييم المستمر لأدائه من قبل المتخصصين والخبراء والمسؤولين والجمهور.
- ٣٣- حسن المظهر.
- ٣٤- أن يستفيد من التطورات المهنية العالمية في مهنته.
- ٣٥- أن يكون مطيعاً لتعليمات وملاحظات رؤسائه في إطار السياسة العامة للمؤسسة التي يعمل بها.

المواصفات الخاصة

أ- المواصفات الخاصة بالمذيع :

- ١- التحلي بحسن المظهر وسمحاً وبشوشاً وخاصة أثناء تأدية لعمله.
- ٢- يتصف بالاتزان الانفعالي.
- ٣- يتسم بالباقة والحضور وحسن اللياقة الاجتماعية.
- ٤- يكون قدوة حسنة للمشاهدين فلا تبالغ المذبة في استخدام المساحيق أو البهجة في ملابسها.
- ٥- أن تكون مخارج ألفاظه سليمة وأن يكون سليم البصر والسمع وأن يكون حسن الصوت مع إجادة اللغة العربية والإنجليزية (النطق والكتابة).
- ٦- أن يتمتع بالسماوات الجسمية المعتدلة.
- ٧- متواضعاً في تعامله مع الآخرين.
- ٨- واسع الثقافة العامة.
- ٩- الإطلاع على ثقافة المجتمع الذي يعمل به ويحترمها.
- ١٠- تحري الدقة والموضوعية في عمله.
- ١١- لديه موهبة ومهارة العمل التلفزيوني •

ب- وظائف المذيع:

- ١- حسن الترحيب بالضيف وذكر اسمه بالكامل.
- ٢- تقديم الضيوف مع ذكر أهم عناصر السيرة الذاتية وخاصة المرتبطة بموضوع الحلقة.
- ٣- حفظ الأسئلة المرتبطة بموضوع الحلقة وفهمها وترتيبها.
- ٤- حسن الاستماع لإجابة الضيف وعدم مقاطعته أثناء التحدث.
- ٥- استخدام أساليب الاسترسال بتعليقات صامته مثل الابتسامة الطبيعية مع البعد عن الابتسامات الصفراء وألا يكون كثير الحركة سواء بالأيدي أو أجزاء الوجه أو تسبيل الأعين ولا يكون متكلفاً بل يكون طبيعياً.
- ٦- الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقاً وعدم مفاجأة الضيوف بأسئلة جديدة إلا في حدود ضيقه.

- ٧- عدم تدخل المذيع بالرأي الشخصي وخاصة عندما يكون الضيوف من المتخصصين والخبراء في القضية المطروحة.
- ٨- يجب أن تعايش المذيع القضية موضوع المناقشة من حيث المظهر والإحساس والمضمون فلكل مقام مقال.
- ٩- يجب علي المذيع احترام فكر وثقافة وتقاليد وعادات الضيوف والمشاهدين وأن تقبلهم كما هم لا كما يجب أن يكونوا عليه.
- ١٠- مراعاة المستويات الثقافية المختلفة للجمهور المتلقي.
- ١١- أن يكون حريصاً على جذب المشاهد والتفاعل معه ومحاولاً إقناعه.
- ١٢- التحدث بلغة ولهجة يفهما غالبية المشاهدين وعدم استخدام مصطلحات أو كلمات أو لهجا يتوقع إلا يفهما المشاهد.
- ١٣- أن يعطي كل ضيف ما يستحق وفقاً لترتيب مكانته العلمية والثقافية والسياسية والتنفيذية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية بين الضيوف مع عدم الاهتمام بضيف على حساب الآخرين.
- ١٤- البعد عن التعميم في كل موضوع واستخدام كلمة البعض إذا لزم الأمر.
- ١٥- عدم استغلال الاهتمام .
- ١٦- عدم التحدث عن خصوصيات المذيع.
- ١٧- مراعاة الوقت المسموح للبرنامج.
- ١٨- الالتزام بلائحة العمل والحرص على وقت الضيوف.

مواصفات ومهام المخرج :

المواصفات :

- ١- لديه الموهبة والمهارة فى كيفية الإخراج.
- ٢- أن يثقل تلك الموهبة بالدراسة النظرية والتدريبات العملية خاصاً فى شُعب التليفزيون والتليفزيون التربوي أو المعهد العالي للفنون المسرحية أو المعهد العالي للسينما أو ما يعادلهم.
- ٣- واسع الإطلاع فى جميع المجالات المرتبطة بعمله.
- ٤- لديه القدرة على توظيف المهارة والدراسة النظرية فى عمله.
- ٥- لديه المهارة على التخيل والإبداع والابتكار وتوظيف الكلمة المكتوبة إلى صورة واقعية يحسها المشاهد.
- ٦- قادر على قيادة فريق عمله.
- ٧- لديه القدرة على اكتشاف المواهب الفنية.
- ٨- متعايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً على المشاركة فى حلول هذه المشكلات.
- ٩- لديه موهبة الإبداع والابتكار والخلق.
- ١٠- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.
- ١١- التعامل مع المجتمع كما هو لا كما يجب أن يكون.
- ١٢- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته.
- ١٣- يجيد الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.
- ١٤- لديه المهارات المهنية اللازمة.
- ١٥- يلتزم بأداب الحوار.
- ١٦- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
- ١٧- المهارة فى إدارة الأزمات.
- ١٨- أن يكون لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.
- ١٩- اجتياز التدريب على أحدث التقنيات العالمية والمتجددة فى عالم التصوير.

مهام المُخرج :

- ١- القراءة الجيدة لما يعرض عليه من أعمال وإبداء الملاحظات عليها من واقع خبرته.
- ٢- الاختيار الجيد لفريق العمل بداية من المساعدين اللذين يعملون معه حتى توزيع الأدوار علي الممثلين.
- ٣- عمل جلسات عمل مع جميع فريق العمل المشاركين (مثل مهندس الديكور - مدير الإضاءة - المصورين - الفنيين - مدير الإنتاج - الملحن - الموزع الموسيقي - واضع الموسيقى التصويرية ... إلخ) .
- ٤- الاختيار المناسب لأماكن التصوير المختلفة.
- ٥- إعداد المادة اللازمة من الأرشيفية إذا كان العمل يحتاج لها وذلك بالتنسيق مع المسئول عند إحضار هذه المادة.
- ٦- عمل تقطيعات (ديكوياج) للعمل الفني الذي يقوم بإخراجه وأن تكون مفهومه قبل بداية التصوير وإعطائها للسادة المساعدين أو المخرج المنفذ الذي يقوم بتنفيذها كما هي.
- ٧- عمل تقرير لمشاهد العمل الفني (الخارجي - الداخلي).
- ٨- تحديد عدد أيام التصوير الفعلية وعمل ميزانية تقديرية لهذه الأيام بالاشتراك مع الشركة المنتجة ومدير إنتاجها والمساعدين والمخرج التنفيذي وكذلك عدد أيام المونتاج .
- ٩- الاختيار الملائم لزوايا الكاميرات.
- ١٠- يتقبل مشاركة الآخرين عند اختيار الملابس والمكياج اللازمة للممثلين.
- ١١- التدخل في طريقة أداء بعض الممثلين ممن ليس لديهم خبرة بالوقوف أمام الكاميرات.
- ١٢- القيام بعمل المونتاج واختيار الموسيقى المناسبة (الموسيقى التصويرية).

١٣- عمل تنويهات للعمل الفني واختيار أهم اللقطات الفنية وأهم الجمل الحوارية وعرضها قبل الإذاعة وذلك بغرض الاستحواذ على أكبر عدد من المشاهدين.

١٤- متابعة إذاعة العمل الفني وذلك عن طريق الشركة أو أحد مساعدي المخرج أو المخرج شخصياً لتفادي أي مشاكل تحدث أثناء الإذاعة.

١٥- متابعة كل ما يكتب ويقال من نقد وتقييم من وجهه نظر الخبراء والمتخصصين والنقاد وفريق العمل والجمهور والاستفادة من هذه الأداء الموضوعية.

١٦- المشاركة في جميع المؤثرات والندوات والمهرجانات في مجال تخصصه.

مواصفات المُعد :

١- أن يكون من خريجي شُعب التلفزيون التربوي أو كليات (التلفزيون - الآداب - دار العلوم) وحاصل على دراسات عليا من كلية التربية أو التربية النوعية.

٢- يقرض الشعر أو الزجل مع إجادته لكتابة القصة والسيناريو.

٣- واسع الإطلاع ذات ثقافة متميزة ومتابعاً للأخبار العالمية.

٤- لديه قدرة على الإبداع والابتكار والخلق والتخيل.

٥- الإطلاع على تقاليد وعادات وطموحات ومشكلات وقوانين المجتمع الذي يكتب عنه.

٦- إجادة التعبير عن آراء وأفكار وأحاسيس المجتمع.

٧- إتقان اللغات العربية والإنجليزية نطاقاً وكتابة والتعامل مع الحاسبات الآلية.

٨- أن يكون سوياً خالي من الأمراض النفسية والنشوهات الخلقية ويتمتع بصحة نفسية جيدة.

٩- أن يتحرى الدقة والموضوعية ويبعد عن الذاتية في كتابته.

١٠- يحسن معاملة الآخرين.

- ١١- يجتاز الدورات والاختبارات التي تجريها المؤسسة التلفزيونية التي سيعمل بها.
- ١٢- يتم تأهيله علمياً وقانونياً وإدارياً داخل المؤسسات التلفزيونية التي يعمل بها.
- ١٣- أن يجدر استخدام الأساليب الإقناعية في الكتابة.
- ١٤- مُلماً بأدوار فريق العمل (المخرج - المذيع - المصور - مساعد الصوت - المخرج المنفذ - المنتج - المشرف العلمي).
- ١٥- لديه المهارة الكافية لتكوين علاقات جيدة مع قيادات المجتمع والمتخصصين والخبراء والباحثين.
- ١٦- أن يكون مُلماً بتنوع الشباب وميوله وأفكاره.
- ١٧- الإعداد الجيد للبرنامج وذلك ضمن الخطوات التالية:
- تحديد موضوع الحلقة.
 - جمع المعلومات المحلية والعالمية عن موضوع الحلقة.
 - تحديد الخبراء والمتخصصين ضيوف الحلقة والاتصال بهم وتحديد موعد مقابلاتهم للاتفاق على موضوعات وميعاد الحلقة.
 - كتابة الاسكربت موضعاً دور كل عضو في الفريق والأسئلة التي ستوجه إلى الضيوف.
 - الانتهاء من الإجراءات الإدارية مثل الموافقات على أماكن التصوير بالتنسيق مع المخرج والمصور.
 - الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار على كل منهم.
 - تسجيل الحلقة ثم عمل المونتاج اللازم.
 - تبليغ الضيوف ووسائل الخبر الأخرى بموعد إذاعة الحلقة.
 - متابعة إذاعة الحلقة.

- تقييم الحلقة ودور كل فريق فى البرنامج وإعداد الحلقات القادمة.

مواصفات المشرف العلمي :

- ١- يفضل التخصص العلمي لدرجة الدكتوراه فى الموضوع الموكل إليه.
- ٢- أن يكون واسع الإطلاع فى تخصصه.
- ٣- قادر على الإبداع والابتكار والتخيل.
- ٤- لديه الخبرة الكافية للإشراف العلمي على البرامج.
- ٥- أن يتصف بالموضوعية والحيادية المهنية.
- ٦- محباً للعطاء مطلعاً على مشكلات وتقاليد وعادات وطموحات وقوانين المجتمع.

مهام المشرف العلمي :

- ١- تقديم المعلومات التخصصية الخاصة بموضوع البرنامج إلى المُعد قبل كتابة السيناريو بوقت كافٍ.
- ٢- صياغة الأسئلة التي توجه إلى ضيوف الحلقة.
- ٣- الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار.
- ٤- إعداد تقرير لتقييم كل حلقة من حلقات البرنامج.

مواصفات المُصور:

- ١- يفضل خريجو كليات التربية النوعية — شعبة التلفزيون التربوي — أو كلية التلفزيون — الآداب — معهد العالي للفنون المسرحية — معهد السينما.
- ٢- أن يكون سليم السمع والبصر.
- ٣- لديه القدرة على الإبداع والابتكار والخلق.
- ٤- الإلمام بالأمكان الطبيعية والسياحية فى المجتمع.
- ٥- لديه تذوق فني مميز.
- ٦- ممن يجنوا اللغات (العربية- الأجنبية) ويحسن التعامل مع الحاسبات الآلية.

٧- أن يجتاز اختبارات التي تجريها المؤسسة له.

٨- ملماً بتذوق الشباب وميوله وأفكاره.

مهام المصور :

١- قراءة الاسكربت جيداً.

٢- تحديد أماكن وموعد التصوير.

٣- التنسيق مع المخرج والمُعد ومساعدى الصوت فى عملية التصوير والمونتاج.

٤- تقييم العمل عن كل حلقة من حلقات البرنامج.

٥- أن يدرب نفسه على أحدث التقنيات العالمية والمتجددة فى عالم التصوير.

ثانياً : المهارات التلفزيونية التربوية:

أولاً: تعريف المهارات.

ثانياً: شروط اكتساب المهارة .

ثالثاً: خصائص المهارة .

رابعاً: أهمية المهارة .

خامساً: المهارات التي يجب توافرها.

١- مهارة المشاركة.

٢- مهارة التعاون.

٣- مهارة الكتابة.

٤- مهارة القراءة .

٥- مهارة السؤال

٦- مهارة التسجيل

٧- مهارة التقويم

٨- مهارة الملاحظة

٩- مهارة المناقشة التلفزيونية

١٠- مهارة السمر

١١- مهارة الرحلات التلفزيونية

تعريف آخر للمهارة :

تعددت التعريفات للمهارة إلا أن هناك تعريفات هامة للمهارة ومنها . يعرفها (محمد عاطف غيث) : بأنها تنظيم معقد للسلوك تطور من خلال عملية التعليم واتجاه نحو هدف معين أو تركيز على نشاط محدد ويستخدم مصطلح مهارة في تقويم المواقف والتأثير في سلوك الآخرين .

ويذكر فؤاد أبو حطب أن المهارة لها عدة معان منها الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة .

ويعرفها نصيف فهمي منقريوس بأنها تشير إلى القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية الفطرية والمكتسبة التي تميز بها شخص ما ويستخدمها في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي .

وتعرفها ماجدة حامد بأنها قدرة الشخص على إحداث التأثيرات المرغوبة فيها وفي الآخرين والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصلة هذا التفاعل .

ثانياً : شروط اكتساب المهارة

- ١- أن يتمتع المتدرب بالنضج العقلي والجسمي والعصبي الذي يؤهلهم لاكتساب المهارة .
- ٢- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.
- ٣- أن يكون لدى المتدربين رغبة شديدة لتعليم المهارة.
- ٤- التشجيع الدائم للمتدربين لإكسابهم المهارات والأداء السليم.
- ٥- توفير القدرة أو النموذج السليم.
- ٦- الاستعداد لتعليم المهارة ويتم التدريب عليه من خلال البعد عن التعقيد وتقديم النموذج.

ثالثاً: خصائص المهارة:

هناك ثلاث صفات للمهارة وهي.

- ١- تتابع الاستجابات.

- ٢- التآزر الحسي والحركي.
- ٣- أنماط الاستجابة.
- ١- تتابع الاستجابات : يتضمن الأداء الساهر سلسلة من الاستجابات وعادة ما تكون هذه الاستجابات من النوع الحركي وهي تختلف عن الاستجابات اللفظية في أنها حركات عضلية أي حركات أطراف والمهارة هي سلسلة من هذه الحركات تربط كل منها في تتابع معين حيث تقوم كل استجابة بدور المثير للاستجابة التالية.
- ٢- التآزر الحسي الحركي : يمكن القول التآزر هو استخدام لعضلات الجسم معاً مع تتابع يشمل الأذرع - الأرجل - الأيدي - الأقدام - الأصابع.
- ٣- أنماط الاستجابة : يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر.
- رابعاً : أهمية المهارة :**
- ١- يساعد اكتساب المتدرب علي استماعهم بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لديهم.
- ٢- تكمن أهمية المهارات في أنها مجال هام للتواصل والتفاعل الاجتماعي.
- ٣- يساعد اكتساب المهارات على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ كما يساعدهم على ثققتهم بأنفسهم ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراته وإمكانياتهم.
- ٤- تعتبر المهارات ضرورة لكل نشاط يقوم به الإنسان إذا أنها تسير سريان النشاط وتمكنه من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيرة والمركبة.

٥- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقتهم الذهنية والجسمية.

تعريف مهارة المشاركة :

تعريف الدكتور عبد الهادي جوهري " أنها أهداف الحياة الديمقراطية السلمية تركز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوقون الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكتها وتصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم .

خصائص المشاركة :

- ١- المشاركة سلوكاً تطوعياً ونشاطاً إدارياً وليس تحت أي ضغط أو إكراه مادي أو معنوي.
- ٢- المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الشخص أثناء حياته.
- ٣- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة.
- ٤- المشاركة سلوك إيجابي واقعي.
- ٥- المشاركة عملية مقصودة وليست عفوية.
- ٦- المشاركة هدف ووسيلة معاً.

أهمية المشاركة :

- ١- للمشاركة أهمية كبيرة على مستوى الأفراد المشاركين أنفسهم وعلى مستوى المجتمع ككل ذلك لأنها تعتبر شكلاً من أشكال التعليم حيث يتعلم المواطنون من خلال حقوقهم وواجباتهم، وهذا يؤدي بدوره إلى معرفة تامة وإدراك كبير لهذه الحقوق والواجبات وإلى مزيد من الواقعية والمرونة في مطالب هؤلاء المواطنين.

- ٢- تساعد المشاركة على أن تكون العلاقة بين الفرد ووطنه الصغير على أساس سليم فلا يسعى وراء حقوقه فقط ولكنه سيلتزم بأداء واجباته أيضاً وهو الأمر الذي سينعكس بالضرورة على الشعور بالانتماء للوطن الكبير.
- ٣- تعود المشاركة بالفائدة المباشرة من خلال المشاركة مع الآخرين في الأنشطة المختلفة فهي وسيلة فعالة لحل المشكلات.

٢- مهارة التعاون :

- تعريفها.
 - شكلها.
- تعرفها أسما عبد العال بأنه ذلك الموقف الذي يكون فيه الهدف متنوعاً بين الأفراد والذي يلزم الأفراد بالعمل معاً ويكون تحقيق الهدف مشتركاً من خلال مساعده الآخرين الذين لا يستطيعون تحقيق أهدافهم.

أشكال التعاون :

- التعاون اللفظي.
 - التعاون من أجل الإنجاز.
 - اللقب التعاوني .
- ١- **التعاون اللفظي :** ويقصد به أن يقبل الإنسان على التحدث مع الآخرين وعمل علاقات معهم من خلال الكلمة المنطوقة ويظهر هذا الشكل من أشكال التعاون بين الأفراد أثناء أداء الأدوار واللعب بمعنى يختار الطفل الدور الذي يرغب في أدائه .
- ٢- **التعاون من أجل الإنجاز :** ويقص به أن يتعاون الأفراد مع بعضهم البعض من أجل إنجاز مسئولية أو مهمة أو عمل أسند إليهم ويبدأ التعاون من أجل الإنجاز من الأسرة حيث تعود أبنائها بتحمل المسئولية فيتعودوا على التعاون ويكتسبونه كمهارة يتعاملون بها في مجتمعهم.

٣- الهويات التعاونية : فهي مرحلة يمر بها الأفراد حيث يسود بينهم وفيها التعاون بكل معانية ويظهر الهويات في هؤلاء الأفراد بينهم البعض. ولقد حدثت السنة النبوية على أهمية التعاون بين الأفراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل الأخوين مثل اليمين تغسل إحداهما الأخرى).

٣- مهارة القراءة :

- تعريفها.
- أهميتها .

تعريفها يرى الكثير من الباحثين بأنها: أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات يبدأ إحساس الإنسان بمشكلة ما ثم يأخذ في القراءة لحل هذه المشكلة ويقوم في أثناء ذلك بجمع الاستجابات التي يتطلبها حل المشكلة من تفكير والانفعال العقلي والفسولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية .

أهمية القراءة :

- ١- أنها أهم وسائل التفاهم والانفعال من الناحيتين المادية والروحية.
- ٢- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
- ٣- تعد القراءة وسيلة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع ويغير.
- ٤- تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات.
- ٥- تساعد على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالي.
- ٦- تساهم في تنمية الذوق وتعميق العواطف الإنسانية.
- ٧- تساعد على إثراء رصيد القارئ اللغوي وتعوده السرعة في القراءة والفهم والنقد والتحليل للمادة المقروءة.

٤- مهارة الكتابة :

- تعريفها.

- أهميتها.

نظراً لعدم الاتفاق على مفهوم موحد للكتاب قامت منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بوضع تعريف خاص للكتاب أن الكتاب عبارة عن مطبوع غير دوري يشمل على ٤٩ صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف.

أهمية مهارة الكتابة :

- ١- تسمح الكتابة بالرجوع إلى المعلومات وقت الحاجة إليها.
- ٢- تعمل الكتابة على نقل المعلومة إلى عدد أكبر من الناس.
- ٣- تسمح بتوصيل جميع المعلومات المراد إيصالها سواء كانت تعليمات أو أوامر أم بيانات أم إحصاءات وتقديمها بصورة تفصيلية واضحة وبفاعلية إلى أفراد الجمهور المقصود.
- ٤- الكتابة أكثر أمانة على النص.
- ٥- الكتابة لا تمحي على مر الأيام والسنين لذلك فهي إلا قدر على ربط الأجيال المتعاقبة بتراتها.

مهارة السؤال :

- تعريفها.
- أهميتها بالنسبة لكل من (المحرر - المتحدث).

أولاً: بالنسبة للمحرر:

- ١- يساعد على بقاء الموضوعات المراد واضحة في ذهن المحرر دون أن ينسى جانباً مهماً من جوانبها.
- ٢- يحدد بدقة ما يريد المحرر طرحه ويجعله واضحاً حتى يمكن للمتحدث تقديم الإجابات الدقيقة.
- ٣- يساعد على تحديد عناصر الموضوع الرئيسي والأفكار التي تدور حولها المناقشة.

ثانياً : بالنسبة للمتحدث :

- ١- تحديد ما يراد الاستفسار عنه وطرحه ومناقشة وتقديم الإجابات المحددة
 - ٢- تقسيم موضوع الحديث إلى نقاط وموضوعات متفرعة فتسهل من ثم الإجابة وتحديد جوانب الأهمية في موضوع الحديث.
 - ٣- تحديد الأسئلة بدقة ووضوح نوعية الإجابات المطلوبة.
 - ٤- تعطى للمتحدث فرصة التفكير والتوقف عند كل سؤال للبحث عن الإجابة الواقية.
- وبصفة عامة يعتبر السؤال أساس عملية التفاوض ويستخدم لجذب الانتباه والحصول على المعلومات وآثاره التفكير والوصول إلى نتيجة.

مهارة التسجيل :

- ١- التسجيل: هو تدوين المعلومات والحقائق المطلوب حفظها من النسيان

أنواع التسجيل :

- ١- التدوين "الكتابة"
- ٢- صوتي " أجهزة التسجيل "
- ٣- ضوئي "شرائح مصور"
- ٤- صوتي وضوئي " فيديو "

وسائل التسجيل :

- ١- الرسوم البيانية
- ٢- المقياس الاجتماعية
- ٣- التقارير

الرسوم البيانية :

- ١- الأعمدة بسيطة أو مجزأة أو مركبة
- ٢- الدوائر .
- ٣- الصور المجسمة
- ٤- المنحنيات .

مهارة التقويم :

تعريف التقويم : وهو تقدير القيمة الفعلية للتغيرات التي تصاحب الجهود المبذولة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.

خطوات التقويم :

- ١- تحديد أهداف البرنامج.
- ٢- وضع مستويات للقياس.
- ٣- تحديد تصميم التقويم.
- ٤- جمع البيانات.
- ٥- تحليل البيانات.

أهداف التقويم :

- ١- يساعد على التعرف على مدى ما حققته المؤسسة أو الفرد من أهداف.
- ٢- التعرف على التغيرات التي طرأت على الأفراد.
- ٣- التعرف على مدى نمو العلاقات المهنية بين الزملاء.
- ٤- التعرف على التغيرات التي طرأت على المؤسسة.
- ٥- مدى إيجابية البرامج.
- ٦- يهدف لنمو اقتصادي.
- ٧- مدى ما حققه الاقتصاد من أهداف.
- ٨- يستخدم لاختيار الفروض والمبادئ والمداخل المتعلقة بالعمل داخل المؤسسة.

مجالات التقويم :

- ١- لتحديد النمو الأفراد.
- ٢- لتحديد الفاعلية "البرامج والإمكانيات".

وسائل التقويم :

هي متعددة ولكنها لا تخرج عن كونها وسائل بحث علمي تعتمد على التجريب والقياس.

مهارة الملاحظة :

تعريف الملاحظة : هي مراقبة مقصودة تهدف إلى رصد أي تفسيرات تحدث لأي ظاهرة إنسانية أو طبيعية أو مناخية.

أركان الملاحظة :

- ١- شخص ملاحظ.
 - ٢- شئ ملاحظ.
 - ٣- ناتج ملاحظ.
- أساليب الملاحظة :

١- بسيطة ٢- مركبة

أ - بسيطة تنقسم إلى :

- ١- بدون مشاركة : وهي تتم بدون اشتراك أخصائي التليفزيون التربوي في أي نشاط تقوم به الجماعة ومميزاته أنه يتيح له ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية.
- ٢- المشاركة : وهي مشاركة الأعضاء وأخصائي التليفزيون التربوي في حياة الناس المطلوب ملاحظتهم لفترة محددة وهي فترة الملاحظة وأن يمر بنفس الظروف التي يمرون بها ويخضع لجميع المؤثرات.

ب - المنظمة تنقسم إلى :

- ١- المذكرات التفصيلية.
 - ٢- الصور الفوتوغرافية.
 - ٣- الخرائط.
 - ٤- نظام الفئات.
 - ٥- مقاييس التقرير.
 - ٦- المقاييس السومسترية.
- الملاحظ تعتمد على الحواس والعقل.
- شروط الملاحظة الصحيحة :

- ١- سلامة الحواس.
- ٢- سلامة التقديرية.

- ٣- الخلو من المؤثرات الخارجية.
- ٤- الخلو من التحيزات.
- ٥- الإدراك العقلي الواسع "خبرة أخصائي التلفزيون التربوي".
- ٦- البقظة وسرعة البديهة وحسن اختيار الموقع.
- ٧- القدرة على استنباط فواصل الحدود بين الصفات المختلفة.
- ٨- التسجيل الدقيق فى أي فرصة.
- ٩- الخلو من الانفعال والتوتر أثناء الملاحظة.

مهارة المناقشة التلفزيونية :

تعريف المناقشة :

هي حوار لفظي بين شخصين أو أكثر للتوصل لحقيقة موضوع المناقشة.

أهداف المناقشة وفوائدها :

- ١- تساعد الأخصائي التلفزيوني التربوي فى دراسة شخصية الأعضاء والعمل والتأثير فى عملية التفاعل لتنمية تلك الشخصيات.
- ٢- ملاحظة مشاعر الأعضاء لدراستها.
- ٣- تساعد الأخصائي على تدعيم العلاقة التلفزيونية.
- ٤- تساعد على التعرف على إمكانيات وقدرات الأعضاء.

أساليب إدارة المناقشة :

- ١- الطريقة العامة : وهي الطريقة التي يعبر أخصائي التلفزيون التربوي عن الموضوع من خلال حديث قصير وبعض الأسئلة لاستشارة الآخرين.
- ٢- التنشيط الفكري : هي طريقة لزيادة فاعلية المناقشة وهي تدريب عملي للعقل على اتخاذ قرارات جماعية فى أقصر وقت.
- ٣- إدارة المناقشة عن طريق القصة : ويتم توزيع قصة مكتوبة فى صفحتان على الأكثر تتضمن الهدف الذي ترغب إكسابه للأفراد .
- ٤- مجموعات تبادل الأفكار :

- أ- يقسم المشاركون لمجموعات صغيرة يجتمعون لمدة قصيرة للمناقشة.
- ب- عروض ما وصلت إليه المجموعات من أفكار.
- ج- تختار كل مجموعة قائد يشرح موضوع المناقشة بوضوح وتدار مناقشة بين كل المجموعات.

٥- إدارة المناقشة عن طريق استخدام وسائل التعبير:

- أ- الأفلام والشرائح السينمائية : يعرض فيلم وشرائح سينمائية ويطلب من الأعضاء التركيز في المشاهدة والتعبير عن الموضوع.
- ب- استخدام الصورة : يعرض صورة من الملفات وتوزع على الأعضاء وبعد تقسيمهم للمجموعات وتختار كل مجموعة صورة وتوضح سبب اختيارها للصورة الواحدة.

ممارسة المناقشة :

- ١- يجب أن تبدأ في الميعاد المحدد.
- ٢- تحتاج أي مناقشة مفيدة لمقدمة الموضوع في صورة محاضرة.
- ٣- قائد المناقشة لا يحاضر ولكن يتصرف كقائد يشجع الأعضاء على عرض أفكارهم.
- ٤- يجب أن يبعد القائد بتسجيل كل ما يدور بالمناقشة.
- ٥- تلخيص أهم ما توصلت إليه الجماعة من المناقشة.
- ٦- ضرورة تقييم المناقشة عن طريق استخدام تقارير.

مهارة السمر :

تعريف السمر :

هو لون من النشاط الترويجي يبعث السرور والمرح لشغل وتنمية وقت الفراغ يتجرد فيها الأفراد والجماعات من الفروق "السن أو المركز".

أهداف السمر :

- ١- توثيق الصلات بين الأفراد.
- ٢- بث روح المرح.
- ٣- التدريب على روح التعاون والاعتماد على النفس.
- ٤- إظهار ذاتية الفرد وتنمية شخصية.
- ٥- إظهار المواهب وإعطائها فرصة للتدريب.

تنظيم السمر :

لجنة النظام :

- ١- إرشاد المدعوين للأماكن المخصصة.
- ٢- ملاحظة النظام في المنطقة الخاصة بكل منهم.
- ١- لجنة الاستقبال: استقبال كبار المدعوين والترحيب بهم واصطحابهم لأماكن جلوسهم.
- ٢- لجنة المسرح : مختصة بالإشراف على عملية تجهيز المسرح.
- ٣- لجنة إعداد مكان الحفل : اختيار مكان الحفل من كراسي ولافتات إرشادية.
- ٤- لجنة المشتريات : لشراء إكسسوار مكياج وجوائز واستئجار ملابس وحصر طلبات مختلف اللجان للشراء مرة واحدة.
- ٥- لجنة البرامج : وضع البرنامج وترتيب وتنظيمه وتشجيع الأعضاء على التأليف والاستعانة بمؤلفاتهم بعد تقييمها.
- ٦- لجنة التنسيق : تتكون من مقرر أو رؤساء اللجان وهي المسؤولة عن الحفل منذ كونه فكرة يخرج العمل متكاملًا.

أنواع السمر :

- ١- حلقة سمر.
- ٢- حفلة السمر "حفلات المنوعات".
- ٣- سمر الرحلات.

أولاً : حلقة السمر :

توضح الكراسي في شبة دائرة "حدوة الفرس" وتقدم الفقرات من فتحة الحدوة ولا تحتاج لميكروفون لقلة عدد الحاضرين.

برنامج حلقة السمر :

- ١- يحتوى على ألعاب تعارف ومسابقات وأغاني جماعية.
- ٢- يقوم البرنامج على أساس اشتراك كل الأعضاء.
- ٣- أن يكون البرامج مشوق وجذاباً.
- ٤- تنوع الفقرات فى التقديم.
- ٥- يراعى انتقاء مقدم البرنامج ويكون لبقاً فى تصرفاته.
- ٦- الانطباع الأخير يدوم ينتهي البرنامج فى أحسن فقراته.

ثانياً: حلقة السمر " حفلة المنوعات " :

هذا النوع يجد إقبالاً فهو يجمع بين التمثيل والموسيقى والمسابقات برنامج الحلقة:

- ١- تمثيليات قصيرة.
 - ٢- تواجد العنصر الموسيقي.
 - ٣- غناء فردي وجماعي.
 - ٤- تفهم مقدم البرنامج.
- ثالثاً : سمر الرحلات :

- لا بد أن تكون الرحلة طويلة المدة فى السفر ويتم عمل مسابقات أثناء السفر.
- إقامة حفل صغير فى المكان الذي تصل إليه الرحلة.
- فقراته خفيفة ومسابقات سريعة.

مهارة الرحلات التليفزيونية

أهدافها وأغراضها :

تمثل وقت طيب للأعضاء وفرض لاكتساب خبرات ومعلومات والتعريف على مجتمعهم ووسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية.

أنواع الرحلات :

- ١- رحلات علمية : يهدف أعضاؤها لدراسة مباشرة مثل الآثار أو النباتات المختلفة.
- ٢- رحلات ثقافية : يهدف أعضاؤها للتزويد بالمعلومات المختلفة كزيارة المتاحف.
- ٣- رحلات رياضية : تحتاج لمجهود بدني كبير كرحلات المناطق الصحراوية أو مشاهدة المباريات.
- ٤- رحلات ترويحية : تعتمد على قضاء وقت مريح يسعد فيها الأعضاء كزيارة الحدائق والمصايف.
- ٥- رحلات بيئية : يقوم فيها الأعضاء لزيارة إحدى المؤسسات المحيطة بالبيئة.
- ٦- رحلات داخلية : تكون داخل الحدود الجغرافية بالمدينة وتهدف للتعرف على بلادهم وطبيعتها ومواردها.
- ٧- رحلات خارجية : وتكون خارج المدينة وتستغرق أكثر من يوم أو رحلات بعيدة.

دور أخصائي التليفزيون التربوي :

- ١- يراعى رغبات الأعضاء في اختيار الرحلة.
- ٢- مساعدة الأعضاء على اختيار الرحلات الخاصة بالبيئة المحيطة.
- ٣- يراعى التجانس في النواحي العمرية والثقافية والفعلية.
- ٤- لابد من وضوح الأهداف والأغراض.

- ٥- مساعدة الأعضاء على معرفة مراحل الرحلة.
- ٦- مساعدتهم على تحديد مكان قيام الرحلة وعودتها.
- ٧- أخذ موافق أولياء الأمور متابة خاصة الفتيات.
- ٨- مساعدتهم على توزيع المسئوليات.
- ٩- المساعدة على وضع وتنفيذ البرنامج.

الإجراءات الأساسية بإعداد وتنفيذ الرحلة :

- ١- المرحلة التمهيدية "الإعداد": لابد من مشاركة الأعضاء فى كافة الإجراءات بين تحديد للرحلة وتحديد الأدوات والإمكانات وأخذ الموافقة من الجهات المسئولة وكذلك التصاريح اللازمة للزيادة و تحديد البرنامج تحديد زمنيا واضحا وإعداد سجل خاص لبيانات كل عضو وتوزيع برنامج الرحلة وتعليماتها على جميع الأعضاء للمحافظة على النظام.
 - ٢- المرحلة التنفيذية : وهي عملية هامة يتضح من خلالها نجاح أو فشل الرحلة ولابد من تأكيد الأخصائي فى البداية على التعليمات الأساسية المتعلقة بالنظام والسلوك وبدأ الرحلة فى ميعادها وتحديد لجنة للبرنامج وتنفيذ باقي الأعضاء.
 - ٣- المرحلة التقويمية : هي عملية هامة وتشمل تقديم الخطوات الأساسية التي سارت عليها الرحلة وتقديم البرنامج و محتوياته.
- وكذا:

- ١- إعداد البرامج لتحقيق الأهداف.
- ٢- المستفيدين من حيث العدد وشروط العضوية.
- ٣- تحديد المكان المناسب.
- ٤- اختيار الجهاز الوظيفي (فني - إداري - عمال).
- ٥- إعداد برنامج للمعسكر.

(أ) البرنامج العام :

- ١- لابد من أن يتفق مع أهداف المعسكر .
- ٢- يكسب الأفراد مهارات.
- ٣- مرن يمكن تعديله لتحقيق الأهداف.
- ٤- يدرب الأعضاء على الاعتماد على النفس.
- ٥- يتيح الاندماج للأعضاء.

(ب) البرنامج اليومي :

- الاستعداد الشخصي تهوية أماكن النوم.
- طابور رياضي وخدمة عامة ونظافة المعسكر -تناول وجبة الإفطار .
- التفتيش على الخيام أو عناصر النوم.
- طابور العلم وتحيته وتعليمات المعسكر .
- برنامج النصف الأول من اليوم.
- تناول وجبة الغذاء.
- راحة إجبارية ساعتين.
- برنامج النصف الثاني من اليوم.
- وجبة العشاء.
- نشاط ترويحي (السر).

النوم :

٣- تحديد مكان المعسكر :

سواء ملك للهيئة أو مستأجر ويحدد طبقاً لنوعه وأهدافه سعته مناسبة وأرضه
مستوية وبه مياه شرب صالحة ويكون هادئ.

البرامج التليفزيونية التربوية

أولاً: مفهوم البرامج

ثانياً: أسس تصميم البرنامج

ثالثاً: أهمية البرامج التليفزيونية

رابعاً: أهداف البرامج التليفزيونية

خامساً: العوامل المؤثرة على البرامج

التليفزيونية

سادساً: ما يجب مراعاته عند وضع البرامج

التليفزيونية

أولاً : مفهوم البرامج:

هي كل الأنشطة التي تتضمنها خطط ومشروعات الجهاز التليفزيونى لتحقيق هدف معين.

ثانياً : أسس تصميم البرامج :

- ١- تفصيل الخطة تفصيلاً دقيقاً ببحث يجعلها معدة للتنفيذ.
- ٢- اختيار الموضوعات التي تدور حولها أهداف المؤسسة.
- ٣- تنظيم جميع التسهيلات اللازمة لتنفيذ البرامج.
- ٤- إعداد البرنامج في ضوء الميزانية والموارد المتاحة.
- ٥- تحديد إعداد الموظفين اللازمين لتنفيذ البرامج وواجبات كل منهم بدقة ووضوح.
- ٦- مراجعة البرامج أثناء تنفيذه.

ثالثاً : أهمية البرامج التليفزيونية التربوية :

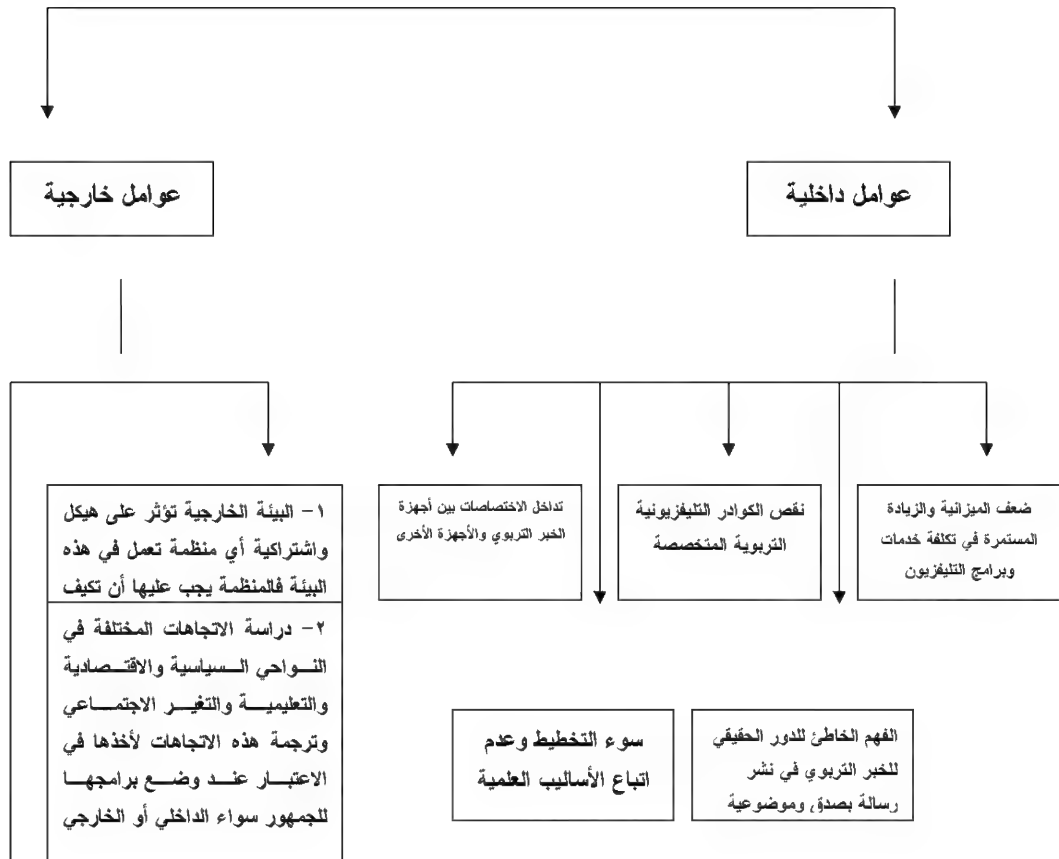
- ١- يجب أن يكون البرامج التليفزيونى التربوي برنامجاً محدداً مستنداً على أساليب التخطيط العلمي.
- ٢- أن تحدث البرامج التليفزيونية التربوية تغيرات اجتماعية واقتصادية مقصودة من خلال:

- أ- تحديد الأهداف المطلوبة في ضوء الموارد المتاحة والدراسة العلمية.
- ب- التدقيق في إصدار النتائج.
- ج- استمرار عملية التدريب.
- د- تنمية وتطوير وتحسين الاتصال بين الجمهور والمؤسسة.
- هـ- شرح أهداف المؤسسة التليفزيونية التربوية للجمهور.
- و- الحرص على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة.

رابعاً : أهداف البرامج التليفزيونية :

- ١- تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظمة في ضوء القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع.
- ٢- إثارة الشعور لدى جميع أفراد المنظمة بأغراض البرامج التليفزيونية التربوية.
- ٣- الاهتمام بأداء القادة المحليين ومقترحاتهم في برامج المؤسسة حتى يكون لها فاعليتها.
- ٤- معرفة الرأي العام واتجاهاته وقياسه بالطرق العلمية المختلفة بشكل تحقيق أهداف المنظمة.
- ٥- إعداد البرامج إعداد جيد بحيث تكون قوية وفعالة.
- ٦- الوقوف على أداء واتجاهات وسائل التليفزيونات المختلفة.
- ٧- مراعاة المرونة في البرامج حتى تتناسب الإمكانيات البشرية مع الإمكانيات المادية.
- ٨- الواقعية أساس نجاح برامج التليفزيون التربوي معرفة وتفهم ودراسة الظروف والأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بالمجتمع و مفاهيم المجتمع و الواقع التاريخي، الواقع الحالي للمجتمع وماشية ذلك كل ذلك يجب أخذه في الاعتبار عن وضع البرامج .

خامسا : العوامل المؤثرة على برامج التليفزيون التربوية



- **سادساً : ما يجب مراعاته عند وضع البرامج التلفزيونية التربوية :**
- ١- يجب تنوع البرامج ويشغل لكل الوقت حتى تحقق أكبر قدر من الاستفادة لدى الجميع.
 - ٢- تعد البرامج التلفزيونية التربوية بطريقة جذابة ومشوقة تثير اهتمامات الشباب.

- ٣- ضرورة تأكيد البرامج على القيم الأخلاقية والروحية وأن تبتعد عن الرذيلة.
 - ٤- تتبع البرامج التليفزيونية التربوية من الواقع المجتمعي الذي يعيشه الجمهور.
 - ٥- أن تعالج البرامج التليفزيونية المشكلات التي يتعرض لها الجمهور وأن تقدم الحقائق أول بأول لأفراد المجتمع .
 - ٦- استطلاع أداء واتجاهات الشباب بكافة فئاته وقطاعاته.
 - ٧- توضع الخطط والبرامج العاجلة والأجلة على ضوء مفاهيم رعاية الشباب في المجتمع .
- الاستفادة من الخبراء المحليين والأجانب وتعريفهم بأهم التطورات الخاصة بمراكز الشباب لتحقيق رأي عام مستند على أساس العلم والخبرة .

الفصل السادس الاستراتيجية والتخطيط للتلفزيون التربوي

١- استراتيجية التلفزيون التربوي .

- ٢- الخطة التليفزيونية بالتليفزيون التربوى ويشمل :
 - أ- تعريف التخطيط بالتليفزيون التربوى
 - ب- خطوات عملية التخطيط فى التليفزيون التربوى
 - ج- صفات الخطة التليفزيونية التربوية
- ٣- الدورة التليفزيونية التربوية .
- ٤- الهيكل الادارى للتليفزيون التربوى .
- ٥- المشكلات التى تواجه التليفزيون التربوى.
- ٦- المؤسسات التى تسهم فى خدمة التليفزيون التربوى.

استراتيجية التليفزيون التربوي

أولاً: مقدمة

ثانياً: تعريف الاستراتيجية

ثالثاً: مستويات الاستراتيجية

المقدمة:

نشأة بذور الاستراتيجية مع الصراع المسلح منذ كان في أشكاله الأولى فكانت الاستراتيجية في العصور القديمة فناً يحتكره القادة العسكريون وارتبطت أفكارها وتطبيقاتها بأسماء كبارهم.

حيث كانت الوقائع الاستراتيجية التي خطط لها وقادها كبار القادة المسلمين في عصر الفتوحات الإسلامية تمثل تطوراً وترسيخاً لبعض مبادئ الاستراتيجية كالمناورة والحركة والمفاجأة. في مطلع عصر النهضة في أوروبا بدأ تطوير مفهوم الاستراتيجية ليصبح جزءاً من العلوم الاجتماعية ويرتبط بالنظريات الاقتصادية والقانونية والسياسية. في القرن الثامن عشر حدث تطوراً في بنيه الجيوش والأساليب الاستراتيجية كمناورة سريعة وخفيفة الحركة. في القرن التاسع عشر حدث ترسيخاً لتلك التطورات وإثراء لها فنشأت بذلك النظريات والخيارات الاستراتيجية.

في القرن العشرون حدث فيها تغيرات جذرية في الحرب العالمية (الأولى والثانية) ففي الحرب العالمية الأولى كانت الاستراتيجية المباشرة هي المسيطرة واستندت إليها استراتيجية الإغناء التي اعتمدت على قطب واحد في المعركة لاستنزاف قوى الطرف الآخر وردت على العمل المباشر بعمل مباشر وذلك من خلال سلسلة من الضربات الشديدة الموجهة ضد مواقع مختلفة وقد أدت هذه الضربات الدفاعية الهجومية المتضادة إلى ثبات الجبهة وكان نتيجة ذلك إفلاس الاستراتيجية التي أدارت الحرب الأولى. كانت الفترة من بين الحرب الأولى والثانية هي فترة تأمل في الاستراتيجية المقبلة. فظهرت اتجاهات عديدة تفضل – الاعتماد على الأفكار والقوة على المناورة والصناعة والعلم عن الفلسفة.

وفي الحرب العالمية الثانية حدث نقطة إستراتيجية حيث دفعت إلى ميادين الحرب جيوش ميكانيكية مدرعة عمادها السرعة والمرونة والحركة والمناورة والقوة النيرانية مما كان ذلك عنصراً هاماً من عناصر ثورة في الحرب وعاملاً في تغيير مجري التاريخ.

تطور معنى الاستراتيجية ليضم معاني وأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ودبلوماسية وإعلامية وبخاصة تعبئة طاقات الدولة البشرية والاقتصادية للحرب. والاستراتيجية كلمة برافقة ساطعة اللعان فانتة للجنان ضعها في كل مكان من زوايا البيان فسترى له بهرجاً قشيباً ودلالة لا توزن بالميزان أو كما يقول الأمريكيان هي Buzz world ولعل لها من لفظها نصيب فهي تبرز أقرانها من الكلمات حتى لا يكاد يخلو حديث متحدث منها.. حتى وإن دخلت قسراً أو حشيت حشواً في ثنايا الكلام.. هذا هو وضعها وقدرها في مجال الخطاب والدعاية التلفزيونية أما قدرها ونصيبها في المؤسسات والشركات فلا يعدو حبراً على ورق أو مصطلحاً دخلياً.

وإنك لتعجب من أقوام وصلوا إلى صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها بمهارة فائقة أو أقوام لا يقدرّون على التخطيط حتى لبيوتهم الصغيرة... يقول الدكتور بايرون برسل وهو أحد أساتذة الاستراتيجية في جامعة أريزونا: بأن مجموعة من مدراء الشركات كانوا في مؤتمر لهم وبينما هم في استراحة المؤتمر يتحدثون ويشربون الشاي والقاعة تغص بأحاديثهم إذ بأحدهم يقول بأننا في شركتنا لا نملك استراتيجية وفجأة هدأت القاعة واكتنفها السكون ليردوا جميعاً عن بكرة أبيهم مجتمعين: ماذا؟... ويتحدث الدكتور معلقاً على الحادثة بأنهم قوم يرون خللاً وعباً في الشركة التي ليس لها استراتيجية واضحة.

ولقد غلب علينا قاصر للتخطيط والاستراتيجية مفاده بأن من يخطط وينتهج الاستراتيجية إنما يتنبأ بالمستقبل الذي هو في علم الله والحقيقة أن الذي يخطط باستراتيجية يحرص على أن يهيأ الأجواء لمستقبل يستطيع أن يحقق فيه أهدافه. فالاستراتيجية الراسخة هي تلك التي تتلمس مواطن القوة ومواطن الضعف وتبصر خصائص التميز والتفوق وتستشف عوائق المستقبل ونجاحاته. وذلك التلمس والتبصر والاستشفاف كلها طرق تحليلية لواقع المؤسسة من حيث عافيتها وعلتها. وأهم خصائص التفكير الاستراتيجي الراسخ هو قول أحدهم:

(كان والله بعيد مسافة الرأي، يرمي بهمته حيث أشار الكرم) ولن يكون بعيد مسافة الرأي من لم تكن له بصيرة وفراصة بخصائص التميز والتفوق فى صناعة وصنعتة؛ أما صناعته فهي البيئة التي يتنافس فيها مع الآخرين وأما صنعتة فهي ما يتقنه وما يقدمه للناس. ولن يرمي بهمته حيث أشار الكرم من كان مقلداً للغير مباحداً للاجتهد والتجديد.

ونحن اليوم نشهد تسابقاً غير معهود من قبل شركاتنا ومؤسساتنا على البروز والظهور بمظهر استراتيجي ساعد على انتشاره عصر الإنترنت أو ما يسمى بالاقتصاد الجديد.. وهذه الظاهرة قد يفسرها البعض بأنها تقليد للمواقع الأجنبية التي أصبح سمعة من سماتها تدوين رؤيتها ورسالتها على صفحاتها الأولى. وهي لاشك ظاهرة تمد لترسيخ البعد والتفكير الاستراتيجي فى جميع أوجه صناعتنا واقتصادنا وبيئتنا العملية.

وقد يتساءل البعض: ما هي الرؤية الأنسب والأصوب من حيث متانة الصياغة وقوة التأثير والتي تهيأ لبروز تلك الإستراتيجية الراسخة؟ إن ما يميز الرؤية التي تحوز على التأثير والفاعلية من غيرها هو أنه إذا قرأها أفراد المؤسسة يشعرون بحماس ينساب فى أعماقهم قائلاً لهم: (حقاً أريد أن أقوم بذلك).

فالبعض يظن بأنه فقه الإستراتيجية وعرفها وأتقنها وخبرها ولكن عندما يخوض فى معمعة الاستراتيجية يتبين له بأن ما جازه إنما هو إطلاع عن بعد فمهما أطلعنا على كتب الاستراتيجية فلا يغنيننا ذلك عن الممارسة العملية لمؤسساتنا والتي فيها تدريب عملي وواقعي وترسيخ لهم اليومي والمسؤولية الجماعية لفريق العمل.

فإن توفر لاستراتيجيتنا الهدف الذي لا يمكن الاستغناء عنه والرؤية الفاعلة التي تقود المؤسسة لغايتها المطلوبة والمرجوة وتوفرت الوسائل العملية لتنفيذ الاستراتيجية، يبقى الشرط الأساسي هو توفير بيئة التنافس والتسابق والتي هي الركيزة الدافعة لترسيخ الاستراتيجية فى أي صناعة كانت.

ثانياً : التعريف بالاستراتيجية

تعددت التعريفات لمفهوم الاستراتيجية فلم يوجد تعريف محدد لكلمة الاستراتيجية فيري البعض بأنها: (علم وفن توزيع استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق أهداف حددتها السياسية).

ويرى البعض الآخر بأنها: نظام المعارف عن قوانين الحرب كصراع مسلح من أجل مصالح طبقة محددة أو فئة وذلك تأسيساً على دراسة خبرة الحروب وكل من الموقف السياسي والعسكري والإمكانات الاقتصادية والمعنوية للبلاد ونوع وسائل الصراع الحديثة ووجهة نظر العدو المحتمل، وكذا شروط وطبيعة الحرب المقبلة وطرق إعدادها وضوابطها، وبناء القوات المسلحة وأسس استخدامها الاستراتيجي ومن ثم قيادة الحرب والقوات المسلحة وإن ميدان ذلك كله هو ميدان النشاط العلمي للقيادة العسكرية والقيادة العامة وهيئات الأركان العليا والذي يتصل بعض تحضير البلاد والقوات المسلحة للحرب وفن قيادة الصراع المسلح في ظروف تاريخه معينة.

أما كلمة استراتيجية في العلوم الاجتماعية تعني:

علم السياسة والعلاقات الدولية تدل على كيفية مواجهة وإدارة الصراع بين قوتين أو كيفية استغلال كل طرف لعناصر قوته وعناصر ضعفه وعناصر ضعف وقوة العدو لتحقيق النصر.

أما كلمة استراتيجية في الجغرافيا السياسية تعني الصراع الذي يتضمن اعتبارات جغرافية، أما كلمة استراتيجية في الاجتماع تعني النشاط المرتبط بتحقيق غايات مرسومة.

ثالثاً : مستويات الاستراتيجية :

هناك ثلاث مستويات رئيسية للاستراتيجية:

١- الاستراتيجية الكلية أو الشاملة:

- هي تقوم برسم الخطوط العريضة والشاملة على مستوى الدولية.

- التنسيق بين مختلف الاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

٢- الاستراتيجية التخصصية: وهي تعني بأحد مجالات الاستراتيجية مثل الاستراتيجية الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

٣- الاستراتيجية الفرعية: وهي تعني بنوع محدد من أحد المجالات الاستراتيجية التخصصية فيكون للإعلام استراتيجية وللترفيه استراتيجية وللزراعة استراتيجية وللإقتصاد استراتيجية.

استراتيجية التلفزيون التربوي :

ويقصد بها مجموعة الأنشطة المرتبطة بتحقيق الغايات التلفزيونية التربوية لفترة زمنية محددة واستراتيجية التلفزيون التربوي تتبع من الاستراتيجية التلفزيونية القومية والاستراتيجية القومية تنطلق من الاستراتيجية الدولية فليس الإعلام في عزلة عن المجتمع وبالتالي فإن التلفزيون التربوي ينطلق من الاستراتيجية الدولية فهو يؤثر في صياغتها ويتأثر ببناها كما يلتزم بها وهنا نود أن نوضح الغموض الذي عند البعض فليس حرية التعبير من خلال وسائل الخبر تعني الترخيص للفرد الذي يسئ مفهوم الحرية التلفزيونية ويتصرف وفقاً لأرائه الشخصية ويرغب في فرض آراءه على المجتمع ولكن المقصود بالحرية التلفزيونية التربوية هي الحرية التي تتحرك وفقاً للاستراتيجية العامة للدولة التي صاغها المجتمع بأثره ومن الواجب احترام الإجماع الدولي في كل شيء بما في ذلك الإجماع على الاستراتيجية التلفزيونية التربوية .

التخطيط في المؤسسات التلفزيونية التربوية

أولاً: أهمية التخطيط في المؤسسات التلفزيونية التربوية

- ١- التخطيط ليس مضيعة للوقت مهما بذل فيه من جهد فوضع الخطة لأى عمل عنصر من أهم العناصر التي يحتم توافرها في العمل فوجود الخطة يضمن استمرار العمل ويؤكد على فاعلية نجاحه.

- ٢- الخطة تشتمل على عدة جوانب هامة وهي:
- أ- تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ومن شروط هذه الأهداف.
- أن يشارك في صياغتها المتخصصين والخبراء والمؤلفين.
 - أن تكون واقعية.
 - أن تكون ممكنة التحقيق في ظل الموارد المتاحة.
- ب- تحديد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.
- ج- تحديد الأساليب التي من خلالها تحقيق هذه الأهداف.
- د- تحديد المدة التي يتحقق فيها تلك الأهداف من خلال الإمكانيات المتاحة والأساليب المختلفة.

ملحوظة:

قد تختلف الفترة الزمنية من مؤسسة تليفزيونية تربية إلى مؤسسة أخرى في بعض الأحيان ولكن يجب ألا تطول الفترة الزمنية أكثر من اللازم حتى لا تكون بعيدة عن الواقع وأن لا تكون أقصر من اللازم حتى لا تفقد أهميتها. ومن هنا تختلف الفترة الزمنية حسب نوع الخطة لما يلي :

أ- خطة يومية - أسبوعية - شهرية.

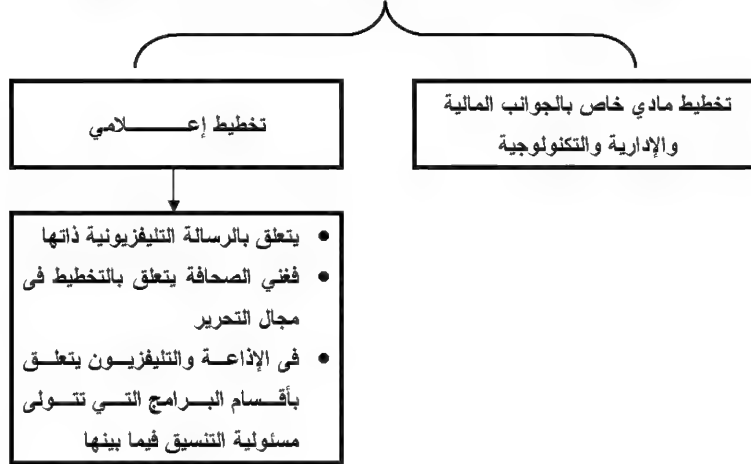
ب- خطة تفصيلية تكون سنة واحدة.

ج- خطة إجمالية تكون ٥-١٠ سنوات.

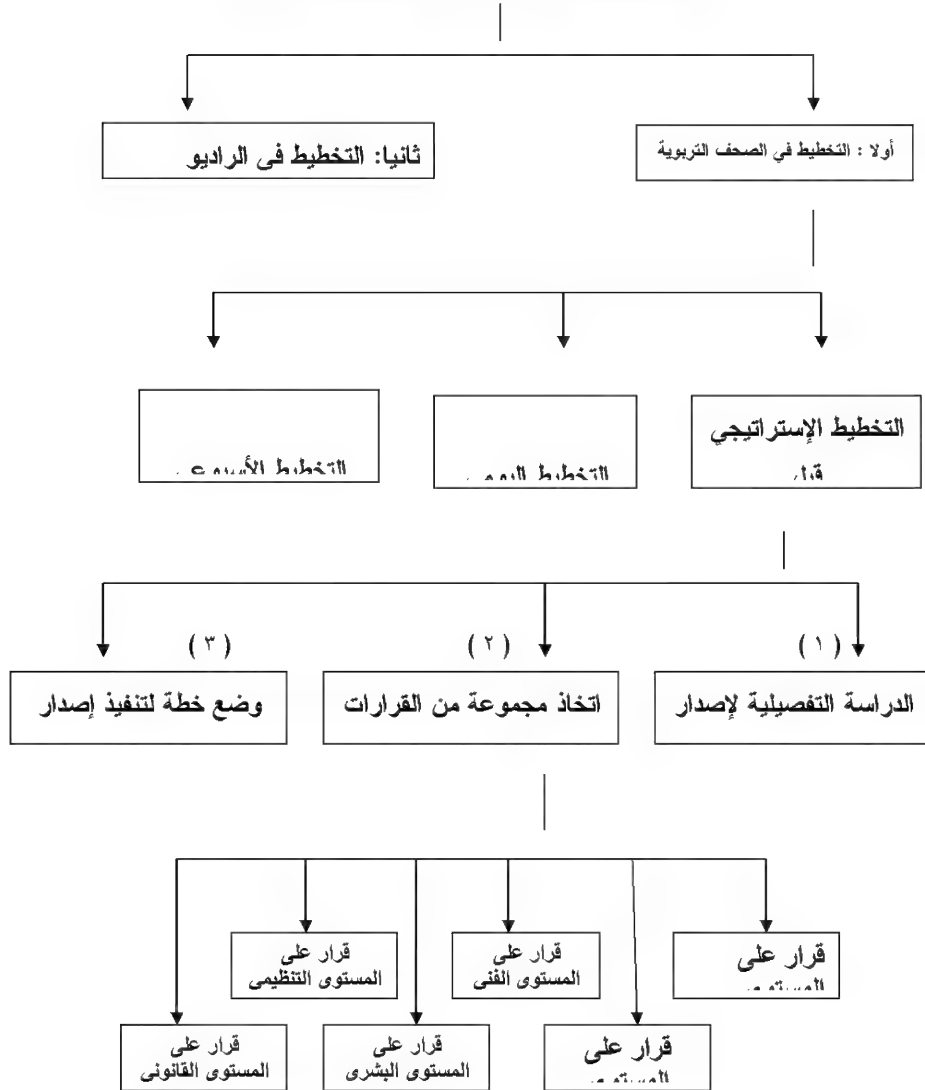
- أما إذا زادت الفترة عن ذلك تكون مجرد تصورات وليست خطة.
- ٣- يتضح أيضاً أهمية التخطيط في تحديد الموارد المادية حيث لها المسئولة عن تطوير المؤسسة وإمدادها بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تحتاجها
- ٤- تحديد الموارد الاقتصادية فهمي مسئولة عن تنمية الموارد المالية للمؤسسة كالتخطيط لتوسيع مجال التوزيع في السوق.
- ٥- تحديد الموارد البشرية فهو مسئول عن تنمية الكوادر البشرية داخل المؤسسة

- ٦- التخطيط مسئول عن مواجهة المنافسات بين المؤسسات التلفيزيونية المختلفة.
- ٧- التخطيط هو أول المراحل الإدارية لأي عمل وبالتالي فهو يؤثر على عناصر الإدارة الأخرى (التنفيذ - المراقبة).

التخطيط في المؤسسات التلفيزيونية التربوية بأحد اتجاهين



نماذج للتخطيط في المؤسسات التليفزيونية التربوية



الخطة التليفزيونية

قبل التطرق الى مزيد من التفاصيل يجدر بنا أن نعرف التخطيط التليفزيوني

تعريف التخطيط التليفزيوني

التخطيط التليفزيوني كأي تخطيط آخر هو " توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطّة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة التليفزيونية والإتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات" فهو المرحلة التالية لوضع السياسات.

وهذا كله يستتبع ضرورة إخضاع التليفزيون لتخطيط واعى على مدى فترة زمنية طويلة يوجه فيها نشاطاته نحو أهداف ثقافية محددة في إطار سياسة إتصالية أكثر شمولاً تتسع للمؤثرات الثقافية الأخرى.

ذلك أن تخطيط برامج التليفزيون على مدى فترات قصيرة لا يمكن أن يؤدي إلى أى تأثير ثقافى عميق الجذور، إذ أن تأثيره فى هذه الحالة لن يعدو إضافة مجموعة من المعلومات والأخبار المختلفة، وتقديم مجموعة أخرى من برامج الترفيه التى لن تترك إلا أثراً سطحياً فى نفس المشاهد وفى ضمير الجماعة.

الهدف من التخطيط فى التليفزيون:

محاولة احتلال أعلى مرتبة من حيث الكفاءة بعد تقديم الخدمة التليفزيونية المرئية سواء كانت (اخبارية، تثقيفية، ترفيهية).

الاعتبارات التى يجب مراعاتها فى إعداد الخطّة التليفزيونية

١- توفير الوقت المناسب لانتاج المواد التليفزيونية ومثال ذلك أن إنتاج البرامج التليفزيونية لا يتم فى كثير جداً من الأحيان فى إطار دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر بل لابد لكى يعد الاعداد المناسب وينفذ باستخدام الأساليب الفنية الحديثة والمتطورة دائماً، أن توضع خططه على أساس سنة أو سنتين ويكفى هنا أن نقول أن أى مسلسل تليفزيوني محدد بثلاث عشرة حلقة يستلزم سنة

على الأقل لانتاجه.

٢- ضرورة توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لانتاج المواد التلفزيونية والكوادر البشرية المدربة على إستخدامها وذلك لأن مستلزمات البرامج من الأجهزة الدقيقة والمعدات الفنية ليست كالبضائع المطروحة بالاسواق، حتى العالمية منها، لذلك فإن الحصول عليها يقتضى طلب إعدادها بمواصفات خاصة من الأماكن المنتجة لها.. وكثيراً ما تقتضى هذه العملية منذ بدء وضع المشروع إلى تمام تنفيذه، مدداً تتراوح بين سنتين وخمس سنوات، وهذه الأجهزة والمعدات لازمة لأية خدمة تلفزيونية تريد أن تأخذ بمقتضيات التطور العالمى فى مجال العلوم التطبيقية وصولاً إلى زيادة التأثير، أو تريد أن توسع نطاق خدمتها من حيث كم البرامج المنتجة أو من حيث الرقعة التى يغطيها الإرسال. وإذا كان هذا صحيحاً فيما يتعلق بمستلزمات البرامج من الأجهزة والمعدات فإنه صحيح أيضاً فى كل ما يتعلق بالحصول على مستلزمات البرامج من العناصر البشرية اللازمة لعمليات التشغيل الفنى والهندسى.

خطوات عملية التخطيط فى التلفزيون :

تخضع عملية التخطيط فى التلفزيون الى عدة خطوات هى كالاتى:

- ١- يتأسس مدير البرامج إجتماعاً مع كل من يختص بالبرامج لكى يدلى كلاً منهم بإقتراحاته.
- ٢- يقوم الشخص المختص بتدوين هذه المقترحات بعد أن يطلع عليها مدير البرامج ثم يتولى تقديمها الى مدير عام البرامج.
- ٣- ترجع المقترحات بعد ذلك، بعد أن يتم إدخال التعديلات عليها الى المراقبين وذلك لكى يتولوا تنفيذها.
- ٤- يتم إرسال البرامج الجديدة الى مراقبة التنسيق لكى يتم تجربتها.
- ٥- يتم تسجيل البرامج التى لا تذاع على الهواء قبل إذاعتها بوقت كاف.

عناصر الخطة التلفزيونية

- ١- فلا بد أولاً من تحديد الإطار الزمني للخطّة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، قد يكون هذا الإطار ثلاث سنوات أو خمس أو أكثر.
- ٢- ولا بد من تحديد الأهداف التي سيتم التوصل إليها، ولا نقول أبداً الواجب التوصل إليها إذ معنى هذا إمكان عدم التوصل إلى هذه الأهداف الأمر الذي يتنافى أصلاً مع عملية التخطيط.
- ٣- ولا بد من تحديد وسائل الوصول إلى هذه الأهداف على أساس الاستخدام الأمثل للإمكانات، أى الاستخدام الاقتصادي الذي يحقق أقل قدر ممكن من الضياع.
- ٤- ولا بد من توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد الإنسانية أو المادية (سواء كانت فى شكل أموال سائلة أو تسهيلات ائتمانية أو فى شكل معدات وأجهزة فنية) المتاحة عند بدء تنفيذ الخطّة والتي ستتاح حتماً خلال فترة التنفيذ ومتى ستتاح بالتحديد.

صفات الخطّة التليفيزيونية :

- للخطّة التليفيزيونية السليمة عدة صفات يجب أن تتوافر فيها وهى كما يلي:
- ١- أن تكون الخطّة مرنة، ولا تكون جامدة فتنهار أمام الظروف الجديدة، مع إمكانية وضع خطط بديلة.
 - ٢- أن تكون الخطّة قابلة لقدر كبير من المشاركة، بمعنى أن يكون الأسلوب المتبع فى وضع الخطّة أسلوب قائم على الشورى، وبذلك يضمن التعاون الصادق من كل المشاركين فى وضع الخطّة.
 - ٣- يجب أن تكون هناك خطّة عامة، ينبثق منها مجموعة من الخطط الفرعية، بمعنى أن يكون التخطيط على مستويات مختلفة.
 - ٤- يجب أن تسير عملية تنفيذ الخطّة بالتوازي مع عملية متابعة الخطّة، وذلك لاكتشاف أى معوقات أثناء عملية التنفيذ يمكن حلها والتغلب عليها.

الدورة التليفزيونية

تتبع قنوات التليفزيون فى تخطيطها البرامجى تقسيم السنة الى دورات برامجية تليفزيونية مدة كل دورة فترة زمنية محددة ويمكن للدورة أن تغطى فترة تتراوح بين ثلاثة أو اربعة أو ستة شهور، وقد تكون هناك دورات خاصة تشغل فترات زمنية محددة منها ما يصل الى أسبوع أو شهر أو حتى الى أربعين يوماً، ومنها فترات الحداد على الرؤساء أو الملوك أو المناسبات الهامة فى حياة الدول أو الشعوب كموسم الحج وشهر رمضان أو الأعياد والأحداث الطارئة فى حياتها.

ويراعى فى كل دورة ضرورة تنويع البرامج وتوزيعها والتناسق والتكامل فيما بينهما لتحقيق الأهداف الموضوعية وجذب انتباه المشاهدين وإثارة اهتمامهم وتوقيتات التقديم الملائمة لهم، ويتولى تقديم كل دورة لجنة البرامج، وتشتمل الدورة على خطة القناة التليفزيونية فى تقديم البرامج المختلفة، وتعنى الخطة بكل تفاصيل البرامج من حيث مواعيد إذاعتها ومددها وعناوينها، ثم يلحق التنسيق والتنفيذ بها بياناً يومياً بكافة التفاصيل اللازمة لبثها من حيث الإعداد والتنفيذ ونوعية المادة المسجلة أو المذاعة، وطريقة بثها.. الخ ذلك من تفاصيل.

وهناك عدد من الاعتبارات المهمة التى يجب أن تراعى فى إعداد الدورات البرامجية وهى:

ضرورة الاهتمام بمعرفة آراء وإهتمامات ورغبات وميول الجماهير والمشاهدين ويمكن التعرف على هذه الآراء وتلك الرغبات من خلال الآتى:

- ١- بحوث المشاهدين.
- ٢- بريد المشاهدين.
- ٣- المسابقات التليفزيونية والتى تساعد المشاهدين على المداومة على مشاهدة برامجها.
- ٤- الاهتمام بكل ما ينشر فى الصحف والمجلات من آراء سواء كانت

سلبية أو إيجابية.

٥- ضرورة اعطاء إهتمام للمناسبات والأعياد والأحداث التاريخية وما تحمل من معانى وذكريات لدى الجماهير.

٦- ضرورة الالتقاء بممثلين للمشاهدين يختارون بالشكل الذى يمثل كافة القطاعات ويكونوا معبرين عنهم ويعطون رأى واضح عن برامج القناة.

وأخيراً يجب أن يكون هناك استفادة كبيرة من الملاحظات والتقارير التى ترد الى القناة من المتابعين والمراقبين لبرامج التلفزيون، وخاصة عند وضع الاقتراحات البرمجية للدورة، كما يجب أن يولى اهتمام للجان الفنية المنبثقة عن المحطات مثل لجان النصوص، واللجان التى تختص بالعمل البرامجى. وغيرها.

الهيكل الإدارى للتلفزيونى

نظمت المواد ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ من القرار الجمهورى ٧٩ لسنة

١٩٦٦ النظام الإدارى لهيئة التلفزيون على النحو التالى:

١- مجلس إدارة هيئة التلفزيون:

يشكل مجلس الإدارة من ثمانية أعضاء طبقاً للمادة الثالثة على النحو التالى:

- رئيس مجلس إدارة الهيئة ويصدر بتعيينه وتحديد مكافأته قرار من رئيس الجمهورية.
- رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة.
- ستة أعضاء يصدر وزير الإرشاد القومى قراراً بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

٢- اختصاصات مجلس الإدارة كما تحددها المادة الرابعة:

أن مجلس الإدارة هو السلطة العليا المهيمنة على شئون الهيئة وتصريف أمورها، ووضع السياسات التى تسير عليها، وله أن يتخذ من القرارات ما يراه لازماً لتحقيق الغرض الذى قامت من أجله هيئة التلفزيون وعلى الأخص :

- وضع القرارات واللوائح الداخلية والقرارات المتعلقة بالشؤون المالية والإدارية والفنية للهيئة وذلك دون التقيد بالقواعد الحكومية.
- وضع القرارات المتعلقة بتعيين العاملين بالهيئة وترقيتهم ونقلهم وفصلهم، وتحديد مرتباتهم ومكافآتهم ومعاشاتهم.
- الموافقة على مشروع الميزانية السنوية.
- اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالاذاعة المرئية.
- اقتراح الرسوم والتعريفات وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التي تقوم بها الهيئة.
- قبول الهيئات التي ترد للهيئة من الجهات المختلفة وفق القواعد المعمول بها في هيئة الإذاعة بالنسبة للإدارة العامة للتلفزيون ربما لا يتعارض مع أحكام القرار رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦.
- وحدد البناء التنظيمي للهيئة العامة لتلفزيون جمهورية مصر العربية على النحو التالي:

- ١- مجلس الإدارة.
- ٢- رئيس مجلس الإدارة.
- ٣- الأجهزة التابعة مباشرة لرئيس مجلس الإدارة وتشمل :
 - المراقبة العامة للتخطيط والمتابعة.
 - مراقبة العلاقات العامة والاتفاقيات الخارجية.
 - مراقبة الشؤون القانونية.
 - مكتب الأمن.
- ٤- الإدارة العامة للبرامج والخدمات.
- ٥- الإدارة العامة للأخبار.
- ٦- المراقبة العامة للشؤون المالية والإدارية والإيرادات.
- ٧- معهد التدريب.

الفصل السابع

القنوات التليفزيونية

- ١- تعريف القناة التليفزيونية.
- ٢- القنوات التليفزيونية في مصر وتشمل :
 - أ) القنوات المصرية القومية (الأولى والثانية)
 - ب) القنوات المصرية الإقليمية.
 - ج) القنوات المصرية الفضائية والدولية.
 - د) القنوات المصرية المتخصصة.
 - هـ) استوديو التليفزيون
 - و) أنواع اللقطات
 - ز) أشكال كاميرات التصوير

تعريف القناة التليفزيونية

هى مجال يتم من خلاله تقديم صنوف متنوعة من البرامج والدراما وتخطب فئات متنوعة من الجماهير بهدف الإخبار والتثقيف والترفيه ويعكف على العمل بها فريق من المذيعين والمخرجين والمنتجين والممثلين ويكونوا على درجة عالية من التدريب والإعداد والدراسة ومن الممكن أن توجه القناة الى إقليم ذات طابع وخصائص محددة مثل القنوات الإقليمية ومن الممكن أن توجه الى جماهير ذات درجة أعلى من العمومية مثل القناة الأولى والثانية ومن الممكن أن تخرق النطاق المحلى وتصل إلى الفضائيات مثل القناة الفضائية المصرية والقناة ممكن أن تبث بلغة البلد الصادرة منها ويمكن أن تبث بلغة أجنبية أخرى مثل قناة النيل المصرية التى تبث باللغتين العربية والانجليزية.

القنوات المتخصصة

أولاً : نتناول فى هذه النقطة القنوات المصرية العاملة فى مصر بوجه عام ثم

ننتقل الى القنوات المتخصصة :

القنوات التليفزيونية العاملة فى مصر:

يتحمل التليفزيون المصرى مسئولية التليفزيون المرئى، ليس على مستوى مصر فقط، ولكن على المستوى العربى ايضا وهى مسئولية نابعة من موقعها المتميز وريادتها للمنطقة العربية حيث أنها من أوائل الدول التى تبث إرسالاً منتظماً منذ شهر يوليو ١٩٦٠، كما كانت صاحبة أول قناة تليفزيونية تبث عبر الأقمار الصناعية منذ عام ١٩٩٠، لمواكبة ثورة التكنولوجيا وعصر المعلومات وما يطرحه من تحديات مختلفة، لتوفير البديل المصرى والعربى فى عصر السماوات المفتوحة.

وخلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ارتفع اجمالى البث التليفزيونى فبلغ ٥١٨٣٦ ساعة و ٣٥ دقيقة بزيادة قدرها ٢٠٣٩ ساعة و ٢٤ دقيقة عن العام ٢٠٠١/٢٠٠٢ بمعدل ٥ ساعات و ٣٥ دقيقة يومياً، ويتنوع هذا الإرسال الضخم

وبألوان ونوعيات البرامج والمواد وال فقرات التلفزيونية التالية، الدينية والسياسية والتلفزيونية والثقافية والتعليمية، والترفيهية والطرائف والخدمات والتوعية والإعلانات.

أولاً: الاختصاصات :

حدد قرار رئيس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٢ الخاص بالهيكل التنظيمي الرئيسى لاتحاد الإذاعة والتلفزيون وقطاعاته والقرار رقم ٤١٩ لسنة ١٩٨٥ الخاص بالهيكل التنظيمي الرئيسى لقطاع التلفزيون وتقسيماته الفرعية، اختصاصات التلفزيون وقنواته، ونستعرض اختصاصات

القناتين : الأولى والثانية كقناتين عامتين.

أولاً : القنوات المصرية القومية وهما :

١-القناة الأولى :

القناة التلفزيونية القومية.. تخدم رسالتها كافة المواطنين المصريين على اختلاف نوعياتهم ومستوياتهم العمرية والاجتماعية والثقافية، وتوظف رسالتها فى خدمة قضايا الوطن المجتمع المصرى. بأنواعها المختلفة، والتعريف بالثقافات الأجنبية، وتنمية الوعى الثقافى والفكرى للمواطنين، والارتقاء بمستوى الذوق العام.

أهداف القناة الاولى :

١- عرض القضايا التى تهتم الجماهير العريضة وتحليلها ومناقشتها باعتبارها القناة الرئيسية.

٢- تعرض على جمهور المشاهدين الأحداث الداخلية أو الوطنى وغير ذلك من المجالات وكذلك الأعمال الغنائية والاستعراضية.

٣- تقديم الخدمة التلفزيونية للطبقة العاملة فى مصر بصفة عامة، حيث تعمل على بناء شخصية العامل وتنميتها، وإلقاء الضوء على أهم المشروعات والإنجازات فى مجال الصناعة والتى لها أثر بارز فى التنمية وجهود عمال مصر فى تنفيذ هذه الإنجازات.

٤- تعريف المشاهدين بملامح الشخصية المصرية بتقديم عاداته وتقاليده وفنونه الشعبية.

٥- تخاطب برامج الفنون والثقافة الشعبية للمشاهدين من كل الأعمار وكل الفئات.

تركيز حملات التوعية الخاصة لتنمية المجتمع.

تنمية المجتمع الريفي اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، وذلك للدخول بالزراعة المصرية الى الآفاق العلمية العصرية المتطورة عن طريق الارتقاء والنهوض بمستوى الريف وزيادة إنتاجه، وتحويل القرية من مستهلكة إلى منتجة ومحاولة تقليل الفجوة ما بين أهل الريف والمدينة.

كما تحرص القناة الأولى من خلال برامجها على ترسيخ المفاهيم الثقافية والحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية، وحقت نجاحات ملموسة في هذا المجال بفضل الرؤية المستقبلية والتكنولوجيا المتطورة التي يقف وراءها خبرات إعلامية متميزة، كما تهتم بتدعيم القيم الدينية والروحية وتقديم الحضارة الإسلامية وبيان سماحة الدين ونبذة للعنف والتطرف، ومن خلال موقعها الريادي تحرص على التصدي للمشكلات القومية التي يواجهها المجتمع المصرى مثل : مشكلة الأمية، والمشكلة السكانية، والتطرف والإرهاب خاصة بين الشباب، وتلوث البيئة.. الخ، وذلك عن طريق عرضها بوضوح وأمانة ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لكل مشكلة، كما تهتم بتقديم السهرات التلفزيونية التي تجذب إهتمامات الغالبية العظمى من المشاهدين، بل وتهتم بجميع فئات المشاهدين من الشباب ومحبي الرياضة، وكذلك الأطفال، والمرأة، والعمال، والفلاحين، ورجال الشرطة، والقوات المسلحة.

٦- عرض الإنجازات فى المجالات الاقتصادية والثقافية والعلاقات الانسانية وإنتاج الأفلام التسجيلية من واقع المكان الذى يتم فيه التصوير من واقع الحياة بأشخاصها الحقيقيين ثم تنظم هذه المادة الواقعية بعد اختيارها وترتيبها بأسلوب فنى عال، ومعالجتها فى قالب فنى خلاق يسمو بالفكر .

٧- تقديم البرامج التعليمية للطلبة على كافة المستويات من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.

٨- تقديم برامج محو الأمية للقاعدة العريضة من الجماهير الذين فاتهم سن الإلزام بالمدرسة، أو ممن تركوا التعليم عند مستوى معين، أو لم يتعلموا أصلاً وانتشروا فى المواقع والمجالات المختلفة.

٩- تقديم برامج لكافة فئات المجتمع تتصل بالقضايا الجماهيرية والأنشطة الاجتماعية وكل ما هو يهم جمهور المشاهدين.

١٠- نشر الوعي الرياضى بين طبقات الشعب.

١١- الاهتمام بتغطية النشاط والحياة فى جميع محافظات الجمهورية من خلال الاهتمام بالمحافظات الأخرى الى جانب القاهرة.

١٢- توزيع هذه المواد على ساعات إرسال لا تقل عن ٢٠ ساعة يومياً.

١٣- تقديم البرامج الدينية التى تساعد على إرساء القواعد الدينية والقيم الروحية.

وخلال العام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القناة الأولى ٨٥٥١ ساعة و ٥٣ دقائق وبمتوسط يومى قدره ٢٣ ساعة و ٢٠ دقيقة يتوزع ما بين المواد والبرامج المختلفة التى تأتى فى مقدمتها البرامج السياسية والتلفزيونية بنسبة ٣٤,٥٨ والترفيهية بنسبة ٢٩,٣١، وكذلك الثقافية بنسبة ٩,٣٩ والدينية بنسبة ٨,٨٨%، بالإضافة الى الإعلانات بنسبة ٢,٦٥ %، ثم تأتى باقى المواد والبرامج المختلفة الأخرى وهى: الطرائف، والخدمات والتوعية، والتعليمية، وكذلك قناة المعلومات المرئية.

٢- القناة الثانية:

تتميز القناة الثانية بتقديم برامج الثقافة الرفيعة سواء المحلية أو العالمية من فنون وعلوم وتكنولوجيا، وموسيقى كلاسيكى وأوبرا.

بدأت القناة الثانية إرسالها فى ٢١ يولييه ١٩٦١ بثلاث ساعات، وتشير

إحصائيات عام ١٩٧٣ الى أن متوسط الإرسال اليومي ٦ ساعات و ٢٧ دقيقة ارتفع عام ٢٠٠٠/٩٩ م الى ٢٢ ساعة و ٣١ دقيقة وباجمالي ٨٢٤٢ ساعة و ٢٠ دقيقة، موزعة على البرامج كما يلي : البرامج الترفيهية (٤٥,٩%)، برامج قناة النيل الدولية (١٢,٦%)، التلفزيونية (١٠,٤%)، الثقافية (٦%)، الأطفال (٥,٤%)، الدينية (٤,٥%)، التعليمية (٤,٢%)، الإعلانات (٣,٥%)، قناة المعلومات (٢,٧%) التنمية (٢,٦%) والطرائف (٢,٢%).

وقد بلغ إرسال القناة الثانية في العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (٩٧٠٣٩ ساعة و ٢٤ دقيقة وبمتوسط يومي قدره ١٩ ساعة و ١٧ دقيقة موزعة على ألوان البرامج المختلفة والتي تأتي في مقدمتها: المواد الترفيهية بنسبة ٤١,٨٦% والثقافية بنسبة ١٦,٠٨%، والسياسية بنسبة ١٣,١٨% والطرائف بنسبة ١٣,١٤% بالإضافة الى باقي المواد والبرامج المختلفة الأخرى.

وتسعى القناة الثانية الى تحقيق الآتي:

١- نقل الاحداث المحلية والعالمية باللغات المختلفة، العربية والانجليزية والفرنسية.

٢- إذاعة البرامج الأجنبية التي تعبر عن الفكر والحضارة الأجنبية بمختلف اتجاهاتها بما لا يتعارض مع قيم المجتمع الأصيلة والقيم الروحية والدينية ويعرف المشاهد بالعالم المعاصر.

٣- إنتاج البرامج التعليمية ذات الطبيعة الخاصة وبرامج تعليم الكبار.

٤- إنتاج البرامج الثقافية والفنية والعلمية المتخصصة في المجالات المختلفة، والتي تهدف إلى الإثراء الثقافي وزيادة المعرفة في هذه المجالات فوق مستوى الثقافة العادي.

٥- العمل على نشر الرياضة في اللعاب المختلفة، ونشر الوعي الرياضي بين جمهور المشاهدين.

٦- إعداد وتقديم البرامج التي تكفل الذوق الفني والأدبي لدى جمهور المشاهدين التي تشمل الفن التشكيلي والمسرحي والموسيقى وعرض

المؤلفات الحديثة سواء فى الداخل او الخارج وتطورات الفنون محلياً وعالمياً.

7-تقديم البرامج التعليمية للتعليم الفنى لرفع مستوى الطلبة وتقديم الندوات والمناقشات والتوجيهات لهم.

8-تقديم البرامج الدينية التى تكفل توعية المواطنين دينياً، وتوسيع ثقافتهم الدينية.

9-كما تقوم القناة الثانية بتقديم الأعمال الدرامية الراقية، وتسعى إلى تحقيق سياسة الإنفتاح على الثقافات الغربية والتي تتمشى مع قيمنا وعاداتنا، وذلك من أجل رقى الذوق الجمالى لدى الجماهير المشاهدة وإضافة إلى ما سبق هى تسعى إلى التصدى للعديد من المشكلات التى تعوق مسيرة المجتمع المصرى

١٠-توزيع هذه المواد على ساعات ارسال لا تقل عن ٢٠ ساعة يومياً.

ثالثاً : القنوات المصرية الاقليمية:

هى القنوات التى تخدم أقاليم مصر المختلفة وتخطب جماهيرها، وتسعى الى تغطية هذه الأقاليم تغطية اعلامية هادفه وتوجد ست قنوات اقليمية هى القناة الثالثة (٦ أكتوبر ١٩٨٥)، القناة الرابعة (٦ أكتوبر ١٩٨٨)، القناة الخامسة (١٢ ديسمبر ١٩٩٠)، القناة السادسة (٢٩ مايو ١٩٩٤)، القناة السابعة (٢٩ يوليو ١٩٩٤)، والقناة الثامنة (٣١ مايو ١٩٩٦).

وسنعرض لهذه القنوات ورسالتها فى خدمة وتنمية المجتمعات المحلة التى تغطيها، ومعالجة قضاياها، وتوفير كافة الخدمات لأبنائها، وإعادة بناء وتنمية الإنسان فى هذه المجتمعات.

١- القناة الثالثة:

هى تليفزيون القاهرة الكبرى، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات : القاهرة، الجيزة، القليوبية.

وبدأت القناة الثالثة ارسالها فى ٦ أكتوبر ١٩٨٥ لتغطى المحافظات السابقة كباكورة منظومة القنوات الاقليمية لمدة ساعتين، ووصلت عام ٩٠/٨٩ م ٥ ساعات و ٤٥ دقيقة، وتزايدت ساعات الارسال تدريجياً الى ١٨ ساعة و ٥٧ دقيقة يومياً خلال ٩٩/٢٠٠٠ م باجمالى ٦٩٣٧ ساعة و ٧ دقائق مزعة على البرامج كما يلى : البرامج الترفيهية (٤٣,١ %) التنمية (١٢,٤ %)، التليفزيونية (٩,٤ %)، الأطفال (٨,٧ %)، برامج المنوعات (٧,٩ %)، الثقافية (٦,٥ %)، الطرائف (٤,٣٧ %)، الدينية (٤ %)، التعليمية (٢ %)، الإعلانات (١,٣ %). ٢-

٢- القناة الرابعة:

هى تليفزيون القناة توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات : الاسماعيلية، بورسعيد، السويس.

بدأت القناة الرابعة فى ٦ أكتوبر ١٩٨٨، كثنائى قناة فى منظومة القنوات الاقليمية لمنطقة القناة الى محافظة الشرقية لمواجهة البث التليفزيونى من الخارج الذى يساعد الموقع الجغرافى لتلك المنطقة على إستقباله.

بلغ متوسط ساعات ارسال القناة الرابعة عام ٩٠/٨٩ ٥ ساعات، ارتفعت عام ٩٩/٢٠٠٠ الى ١٦ ساعة و ٣٢ دقيقة باجمالى ٦٠٤٩ ساعة و ٧ دقائق موزعة على النوعيات البرمجية كما يلى : البرامج : الترفيهية (٤٠,٧ %)، التليفزيونية (١٥,٨ %) التنمية (١٢,٩ %)، الثقافية (١٠,٥ %)، الأطفال (٧,٧ %)، الدينية (٤,٨ %)، الطرائف (٤,٢ %)، التعليمية (٢,٤ %)، الاعلانات (٠,٩ %) وبرامج قناة المعلومات (٠,١ %).

وراعت فى التخطيط لبرامجها حث الجماهير على إيجاد التوازن فيما بين ممارسة النشاط التجارى والأنشطة الأخرى كما أدخلت فى حسابها تلقى بعض مناطق سيناء لها وعملت على تعريف الشباب فى المناطق المستهدفة

بكنوز سيناء تشجيعاً لهم للانتقال إليها بأعمال غير نمطية.

٣-القناة الخامسة:

تمثل تلفزيون الاسكندرية، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظتى:

الاسكندرية، البحيرة.

بدأت القناة الخامسة فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ وبلغ متوسط ساعات ارسال القناة الخامسة عام ١٩٩٢/٩١ ٨ ساعات و ٣٧ دقيقة ارتفع عام ٢٠٠٠/٩٩ م الى ١٧ ساعة و ٤٤ دقيقة باجمالى ٦٤٩٣ ساعة و ٥٨ دقيقة، وتتوزع على النوعيات البرامجية كما يلى: البرامج : الترفيهية (٥٦,٥%)، التنمية (١٠,٩%)، الثقافية (١٠%)، التلفزيونية (٨,٦%)، الدينية (٤,١%)، الاطفال (٣,٦%)، الطرائف (٣,٣%)، التعليمية (٢,٤%)، الاعلانات (٠,٦%).

هذه القناة اهتمت بالتلفزيون السياحى بجانب الموضوعات الأخرى المشتركة معالتلفزيون العام كما قدمت العديد من المواهب الشابة مشجعة بذلك الفنون المحلية سواء فى الفنون التشكيلية أو التعبيرية.

٤-القناة السادسة:

وهى تلفزيون وسط الدلتا، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى

محافظات: الغربية، المنوفية، الدقهلية، كفر الشيخ، دمياط.

البرامج : الترفيهية (٤١,٧%)، التلفزيونية (١٣,٧%)، الثقافية (١٢%)، التنمية (١١,٦%)، الدينية (٤,٦%)، التعليمية (٣,٦%)، الإعلانات (٠,٣%).

ويركز نشاط هذه القناة على الانتاج الكبير وما قد يواجهه من صعوبات ومنها الفائض السلعى، هذه القناة لعبت دوراً هاماً فى تشجيع الجهود الذاتية للمساهمة فى إقامة بعض مرافق الخدمة العامة كالمدرسة أو وحدات العلاج الصغيرة كما تساهم فى رفع مستوى خدمة المرافق للمواطنين.

٥-القناة السابعة:

وهى تلفزيون شمال الصعيد، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى

محافظات : الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط.

بدأت القناة السابعة إرسالها يوم ٢٩ يوليو ١٩٩٤، كقناة لأقليم شمال

الصعيد لمدة ٩ ساعات و ٤ دقائق خلال عام ٩٥/٩٤ م ارتفعت الى ١٦ ساعة و ١١ دقيقة عام ٢٠٠٠/٩٩ م بإجمالى ٥٩٢١ ساعة و ٥٣ دقيقة موزعة على النوعيات البرامجية كما يلى : البرامج : الترفيهية (٣٩,١%)، التنموية (١٢,٨%)، الأطفال (٩,٨%)، الدينية والثقافية (٩,٤% لكل منهما)، التلفزيونية (٩,١%)، الطرائف (٦,٦%)، التعليمية (٢,٩%)، الاعلانات (٠,٩%). (١٩٦)

وهذه القناة أوضحت قيمة التلفزيون التليفزيونى المحلى ليس فقط الظروف العادية ولكن أيضاً على مستوى إدارة الأزمات، على سبيل المثال أثناء السيول كانت القناة السابعة تحذر المواطنين من أماكن احتمالات تدفق المياه بالصور من الموقع، لهذه القناة جهود متواصلة فى التنوير الثقافى بما يواجه بعض الانحرافات السلوكية التى بدأت فى الانحسار بوعى الأسرة وتوعية الشباب.

٦-القناة الثامنة :

تمثل تليفزيون جنوب الصعيد وتوجه بثها التليفزيونى الى محافظات اسوان، قنا، سوهاج.

بدأت القناة الثامنة إرسالها يوم ١٦ يونيو ١٩٩٦، كقناة لأقليم جنوب الصعيد بمتوسط يومى عام ٩٧/٩٦ م ٨ ساعات و ٥٣ دقيقة، ارتفعت الى ١٥ ساعة و ٢٢ دقيقة عام ٢٠٠٠/٩٩ م وتتوزع على النوعيات البرامجية كما يلى: البرامج : الترفيهية : (٣٨,٦%)، التنموية (١٤,٧%)، الثقافية (١٣,٩%)، التلفزيونية (٩,٨%)، الأطفال (٨,١%)، الدينية (٧,٣%)، الطرائف (٤%)، التعليمية (٢,٧%)، الاعلانات (٠,٩%).

مبنى هذه القناة يوضح الملامح الخاصة بها.. إنه يحمل الطراز الفرعونى ويؤكد على الإشارة الى إحياء قيم الحضارة التى شهدت فجر التاريخ.

ثالثاً : القنوات المصرية الفضائية والدولية :

تكاملت البيئة الفضائية المصرية، بإنشاء قناة جديدة، هى (المصرية ٢)، وذلك فى منتصف عام ١٩٩٦، ومن هنا أصبح إجمالى ساعات البث اليومى

للقطاع ٦٠ ساعة، ليصبح القطاع الفضائى المصرى من أكبر القطاعات الحكومية المتحدثة بالعربية من حيث ساعات البث، ومن حيث حيز التغطية التلفزيونية، ومن حيث حجم الإنتاج المحلى ايضاً، ومن حيث التجديد المستمر بالنسبة لأجهزة الإنتاج والبث.

وهذه القنوات الفضائية هى :

القناة الفضائية المصرية :

القناة الفضائية المصرية، ناطقة باللغة العربية.. توظف رسالتها فى خدمة.. تجسيد شخصية مصر فى الخارج، وتوصيل رسالة التلفزيون المصرى الى العالم الخارجى خاصة فى العالم العربى والإسلامى والأفريقى والجاليات المصرية والعربية فى الخارج.

بدأ البث الرسمى لهذه القناة فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠، وبلغت ساعات البث اليومى لها حالياً ٢٤ ساعة يومياً و ٢٥% من برامجها من الانتاج الخاص بالقناة والباقي منتقى من برامج القناة الأولى والثانية والقنوات الاقليمية، وهى تغطى جميع دول العالم عن طريق ستة أقمار صناعية وتأتى فى مقدمة موادها وبرامجها : الدراما والأفلام والمسلسلات والمسرحيات بنسبة ٢٨,٠١%، ثم البرامج السياسية والتلفزيونية بنسبة ٢٧,٧٣%، والثقافية بنسبة ١٩,٦٨%، ثم تأتى بعد ذلك النوعيات المختلفة الأخرى من البرامج والمواد المذاعة.

٢- قناة النيل : NILE TV

قناة النيل الدولية، ناطقة باللغات الأجنبية : الانجليزية والفرنسية : كبدائية، توجه رسالتها لنقل صورة حقيقية عن مصر للعالم الخارجى، وتوصيل رسالة التلفزيون المصرى الى شعوب أوروبا والأمريكتين وأفريقيا وآسيا، بدأ إرسالها التجريبى يوم ٦ أكتوبر ١٩٩٣ بمعدل ساعتين يومياً ثم بدأ الإرسال الرسمى لها يوم ٣١ مايو ١٩٩٤ (فى عيد التلفزيونيين) بمعدل ٤ ساعات يومياً، وصلت الآن الى ١٨ ساعة و ١٣ دقيقة إرسالها يومياً، وذلك باللغتين الانجليزية والفرنسية (والعبرية اخيراً) وتذاع محلياً على قناة U.H.F وتذاع

فضائياً على ثلاثة أقمار صناعية، وتغطي الدول العربية والنصف الشمالى لقارة أفريقيا، والولايات المتحدة ودول أوروبا، وهى إطلالة مصر بأحدث أخبارها وأزهى صورها على الرأى العام العالمى.

وتهدف قناة النيل الدولية ما يلى :

١-التعامل مع القضايا الدولية بمستوى رفيع من الأداء.. وتناولها ليس فقط باللقاءات والمقابلات، ولكن بأسلوب جديد من خلال الحوارات المتخصصة فى طرح القضايا المختلفة.

٢-إلقاء الضوء على النماذج المصرية المشرفة داخل مصر وخارجها.

٣-عرض القضايا البيئية التى تهتم أبناء الجنس البشرى من منظور مصرى عصى.

٤-التعريف باللغة العربية ومحاولة نشرها، عن طريق برامج تعمل على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥-طرح القضايا العربية، وشرح وجهة النظر المصرية والعربية والإقليمية حيال القضايا الدورية المطروحة على الساحة الدولية.

6-الترويج للقضايا المصرية الهامة مثل الترويج للاقتصاد المصرى والحضارة المصرية وما بها من فنون وآداب وتاريخ واثار يعشقها الغرب.

٧-تصحيح صورة الإسلام أمام العالم لإظهار سماحته وقيمه العظيمة، التى يشوهها الغرب، وبالتالي يشوه صورة الدول التى تعتنق الدين الإسلامى أمام المجتمع الدولى.

القناة الفضائية المصرية ٢ :

وهى قناة عامة مشفرة تبث ضمن باقة " الأوائل " العربية وبها دخلت مصر لأول مرة عند منتصف عام ٩٦ مجال التليفزيون الفضائى المدفوع PAY T.V وتعمل ٢٤ ساعة يومياً، وتغطي الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الشرق الأوسط وأفريقيا، ومعظم برامجها من إنتاجها، وتتميز بسرعة الايقاع

والتشويق والجاذبية.

وتهدف القناة الفضائية المصرية الى ما يلى :

- ١- التعرف بالمناطق السياحية فى مصر وأهم الأحداث السياحية بها.
- ٢- لقاء الضوء على الأنشطة الثقافية والفنية والعلمية بمصر.
- ٣- التعرف على مشاكل السلوك الإنسانى، وتوضيح كيفية المعالجة القرآنية لهذه المشاكل، ورأى علماء النفس والاجتماع.
- ٤- إذاعة المسلسلات الحديثة والغنائية والموسيقية المنتقاء، لتحقيق عامل الجذب نحو القناة، وإبراز الواقع المصرى الأصيل.
- 5- تقديم برامج خدمية لكل من قطاعات الطفل والمرأة والشباب لدعم التقارب العربى.

القنوات المتخصصة فى مصر:

فى عصر الثورة التكنولوجية وتطور وسائل التلفزيون وفى ظل المنافسة الشديدة والسموات المفتوحة أمام البث المباشر.. كان أمام مصر خياراً حتمياً وهو ضرورة المشاركة والمناقشة وإثبات تواجدها التلفزيونى على الساحة الدولية، فبادرت بإنشاء أول قناة تلفزيونية عربية تلاها قنوات أخرى، ثم ومع بروز ظاهرة التخصص التلفزيونى فى مجال القنوات الفضائية على الساحة الدولية كان لمصر أيضاً موقفها الريادى فى هذا المجال انطلاقاً من مسؤوليتها العربية والقومية، فجاء قرار تصنيع وإطلاق القمر الصناعى المصرى " نائل سات " NILE SAT (وفى إبريل ١٩٩٨) حتى يحقق الأمن التلفزيونى المصرى، ويوفر البديل المصرى والعربى للقنوات الفضائية الأجنبية بما تحمله من بث وافد، ويحمل القمر المصرى " نائل سات " (٧٢) اثنين وسبعين قناة تلفزيونية، مما يتيح لمصر دخول عصر القنوات المتخصصة من أوسع أبوابه، فهذه القنوات الفضائية الى جانب قنوات مصر المحلية العشر تمثل سياجاً وطنياً يرسخ من قيم الإنتماء ويعزز قدرات قنوات مصر الفضائية القائمة فى أداء

- رسالتها. (وقد توصل المؤلف إلى إحدى توصيات رسالة الماجستير عام ١٩٨٩ م تطالب بالتخصص التلفزيونى الدقيق من حيث القنوات والبرامج) وبسؤال رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون وقت تأسيس هذه القنوات لماذا القنوات المتخصصة بالذات كانت الاجابة كالآتى:
- ١- لأن الاتجاه العالمى فى التلفزيون ينحو الى توجيه رسائل خاصة الى جماهير بعينها طوال الوقت.
 - ٢- لأن التخصص يسمح لهذه القنوات بتحقيق مستوى من الجودة يحقق مطلباً أساسياً من متطلبات المنافسة.
 - ٣- لأن الجمهور المتلقى أصبح مرفهاً، وهو يريد الحصول على الخدمة المحددة فى الوقت الذى يريد، لا أن ينتظرها لحين توفرها على الخدمة التلفزيونية العامة.
 - ٤- لأن الموارد المتاحة من الاعلانات فى مصر والعالم العربى محدودة للغاية، ويتقاسمها الآن أطراف عديدة، ولا يتوقع نموها بالقدر الكافى فى المستقبل القرب، وإدخال نظام القنوات مقابل الاشتراكات يمثل المخرج الوحيد لهذه الاشكالية.
 - ٥- لأن التخصص يسمح لهذه القنوات المتخصصة بتوفير كم من الانتاج التلفزيونى المصرى المتميز.

أهداف القنوات المتخصصة

تهدف القنوات المتخصصة الى تحقيق الآتى:

- ١- توفير خدمات تلفزيونية تتميز بالجودة والدقة والشمول.
- ٢- تلبية احتياجات القطاعات المتنوعة من الجماهير فى مصر والمنطقة العربية.
- ٣- التعبير بدقة وموضوعية عن المكانة السياسية التى تتبوأها مصر فى ظل الزعامة التاريخية للرئيس " مبارك".

- ٤- التأكيد على الانتماء الوطنى واعلاء الاحساس بالهوية القومية.
- ٥- إظهار الطفرة الاقتصادية التى تشهدها مصر حاليا مع التركيز على المشروعات الاستثمارية الكبرى التى يمكن أن تجتذب رؤوس أموال أجنبية.
- ٦- الحفاظ على النظام القيمى للمجتمع والمحافظة على العادات والتقاليد النابعة من ديننا الحنيف وتراثنا وثقافتنا.
- ٧- نشر الوعى السياسى والاقتصادى والثقافى لدى الجماهير وحثها على المشاركة الفعالة فى عملية إعادة البناء النشطة التى تجرى فى كل أرجاء الوطن.
- ٨- رفع مستوى التنوع الفنى للجماهير وإرساء القيم العليا للحق والخير والجمال.
- ٩- تنمية المواهب وإعطاء الفرصة لجيل الشباب المبدعين وتفجير طاقاتهم الخلاقة.
- ١٠- إقامة جسور من التفاعل الخلاق بين جماهير المشاهدين وما يجرى خارج حدود الوطن من تجارب إنسانية وعلمية وثقافية نافعة لعملية التنمية والتقدم.
- ١١- تعزيز الجهود الرسمية فى مجال نشر التعليم والقضاء على الأمية.
- ١٢- نشر الوعى الرياضى والصحة وتوعية الشباب وتقديم النماذج الرفيعة التى تعتبر قدوة للأجيال الجديدة.

قنوات النيل المتخصصة:

وهى تضم (٨) قنوات متخصصة تهدف كل قناة منها خدمة أحد المبادئ التلفزيونية وهذه القنوات هى كالتالى:

١- قناة المعلومات المرئية TELETET ١٩٩٢ :

تقدم قناة المعلومات خدمة المعلومات الالكترونية المتطورة بطريقة الاستدعاء الآلى، التى تمكن المشاهد الذى يملك جهاز فك الشفرة من المتابعة الفورية، كما تذاع بعض فقراتها على القنوات الأرضية والفضائية.

افتتح معالى محمد صفوت الشريف وزير التلفزيون البث التجريبي لقناة المعلومات المرئية فى الدقائق الأولى من صباح يوم الأول من يناير عام ١٩٩٢، حيث بدأ هذا البث التجريبي بخمس دقائق أثناء إرسال القناة الأولى، زاد فى ٦ مارس ١٩٩٢ الى ساعة كاملة كل يوم من العاشرة الى الحادية عشرة صباحا على القناتين الأولى والفضائية إلى جانب ٤٥ دقيقة على القناة الثالثة فى العاشرة مساء و ٤٥ دقيقة على القناة الخامسة فى الثالثة ظهرا، بالإضافة الى قناة النيل الدولية.

وينقسم إرسالها الى نوعين:

(أ) خدمة البث المباشر In - Vision والتي تقدم لمشاهدى التلفزيون أثناء فترة الإرسال اليومي العادى فى مواعيد تحدد مسبقا وتخصص لعرض نخبة من أجمل وأمتع أبواب ومجلات القناة المختلفة، وذلك باللغتين العربية والانجليزية، وفى أبواب ومجلات متعددة هي: المجلة السياسية، المجلة الاقتصادية، المجلة الرياضية، المجلة الثقافية، مجلة الاذاعة والتلفزيون، وقد بلغ اجمالى ساعات البث المباشر للقناة خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ما يعادل ٩١٢,٣٠ ساعة إرسال بمتوسط يومي يصل الى حوالى ٢ ساعة و ٥٠ دقيقة.

(ب) خدمة مشفرة : Teletxt وتستمر من الساعة ٦ صباحاً حتى الثالثة صباح اليوم التالى على القناة الأولى، ولا يستطيع مشاهدتها إلا من يملك جهاز فك الشفرة Decoder وذلك بتقليب صفحاتها كما يقلب صفحات جريدته المفضلة، ويستدعى ما يشاء من الأخبار والمعلومات على شاشة التلفزيون بمجرد الضغط على الأزرار، وقد بلغ اجمالى ساعات البث المشفرة للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ما يعادل ١٤٦٠٠ ساعة إرسال وباللغتين العربية والانجليزية بمتوسط يومي يعادل ٢٠ ساعة تقريباً.

٢ قناة النيل للأخبار:

بدأ البث التجريبي لقناة النيل للأخبار تزامناً مع إطلاق القمر الصناعى المصرى النايل سات ١٠١، وتحميله بالقنوات المختلفة فى ٣١ مايو ١٩٩٨ لمدة ساعتين.

- وتعكس توجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية فى مصر والعالم العربى، وطوال أربع وعشرين ساعة يومياً، وذلك من خلال :
- تقديم برامج إخبارية وتحقيقات وريبورتاجات توفر المتابعة الحية والحيوية للأحداث الداخلية والخارجية.
- شرح وجهات النظر المصرية فى كل المسائل العربية والدولية المهمة.
- تقديم خدمات اقتصادية متكاملة لخدمة رجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب.
- التعريف بفرص الاستثمار فى مصر فى كافة المجالات.
- التبادل الاخبارى مع العديد من مصادر الأخبار ومحطات التلفزيون العالمية.
- تقديم خدمة تنبؤات جوية عصرية.
- توفير خدمة اخبارية على أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة.
- شبكة مندوبين تغطى الساحة المصرية.
- شبكة مراسلين فى عدد من العواصم العربية والعالمية للتغطية الفورية.
- تقدم التغطيات السياسية المهمة حية على الهواء.
- تغطية أنشطة السيد رئيس الجمهورية ومجلس الشعب والشورى.
- تقديم التحليلات الاخبارية والتعليقات التى تشرح ما وراء الأحداث.
- اجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء مع أطراف متعددة على مستوى الداخل والخارج.

٣- قناة النيل للدراما (١٩٩٥) :

تعتبر قناة النيل للدراما أول قناة عربية متخصصة في فنون الدراما بكافة أشكالها وصورها، وتذاع - حالياً - على مدار الساعة، وبدأت البث التجريبي مع الاحتفالات بعيد التلفزيونيين الثالث عشر بمتوسط ساعات إرسال يصل إلى ١٢ ساعة موزعة على فترتي إرسال عام ١٩٩٥، وبدأت البث الرسمي في ١٥ يوليو ١٩٩٦، وبلغت ساعات الإرسال ١٤ ساعة متصلة، إذ بدأت إرسالها قبل إطلاق الناييل سات ١٠١ لتكون باكورة القنوات المتخصصة، وأصبحت مشفرة لغير المصريين منذ عام ٢٠٠١.

ولهذه القناة عدة مميزات هي كالتالي:

- تعتمد فيما تقدمه على الرصيد الهائل لاتحاد الإذاعة والتلفزيون من الأعمال الدرامية المتميزة التي تجتذب جمهور المشاهدين على مستوى الوطن العربي.
- تقديم الأعمال المتميزة التي أنتجها الاتحاد في السنوات الماضية، وتحصل هذه القناة على حق العرض الأول للمسلسلات من قطاع الإنتاج وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات مما يوفر لها القدرة على المنافسة.
- تقوم هذه القناة أيضاً بعمل إنتاج خاص بها يكون مكملاً لجهات الإنتاج الأخرى داخل اتحاد الإذاعة والتلفزيون وبذلك تتعزز قدرات الاتحاد الانتاجية.
- تقدم هذه القناة أشكالاً جديدة من الأعمال الدرامية، وتفتح طاقة جديدة للإبداع أمام الأعمال الدرامية التجريبية، مما يجعل مصر قادرة على الاحتفاظ دائماً بمكان الصدارة في هذا الميدان.
- تقدم أيضاً الأعمال المنتقاة من الإنتاج العالمي من الفنون الدرامية الرفيعة.

ويبث حالياً على القمر الصناعي نايل سات عدد من القنوات المتخصصة

هى كالتى:

١- القناة الرياضية:

تهدف هذه القناة إلى فتح نافذة أساسية أمام الرياضة المصرية والعالمية لكى تصل الى كل بيت مصرى، بحيث تحبب الشباب والكبار فى الرياضات المفيدة وتغرس فى نفوسهم القيم الرياضية الرفيعة والنبيلة، وسوف تحقق هذه القناة رسالتها من خلال:

- التغطيات الحية على الهواء لأهم المباريات الرياضية التى تجرى فى مصر والعالم العربى وأفريقيا والعالم، ولكنها فشلت فى تغطية بعض البطولات التى تشارك فيها مصر (مثل بطولات أفريقيا المتعددة، والبطولة العربية) لاحتكار أحد التليفزيونات الفضائية الخاصة ليثها.
- تقديم نشرات اخبارية رياضية عن أهم المباريات التى تجرى خلال اليوم
- تقديم برامج مشوقة وجذابة عن الألعاب المختلفة.
- الاهتمام بالشباب ومشاكله وتوفير الخدمات الأساسية التى تحتاج اليها لحل هذه المشاكل.

- التعرف بالرياضات العالمية الغير معروفة لدى الجمهور المصرى.

- تقديم سير الرياضيين الأفاضال الذين حققوا بطولات عالمية ويمكن أن يجد فيهم الشباب المثل الأعلى الذى يحتذى.

اصبحت مشفرة لغير المصريين عام ٢٠٠١ ضمن باقة الأوائل، وبلغ إجمالي ساعات إرسال قناة النيل للرياضة خلال عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ م ٥٩٦٨ ساعة، وخلال عام ٢٠٠٠/٩٩ م ٥٨٥٦ ساعة، وبلغ عدد ساعات انتاجها ٤٠٣٨ ساعة و ٣٤ دقيقة موزعة كما يلى :

- المباريات المذاعة على الهواء : ٣١٦٧ ساعة
- البرامج الدورية : ٦٢٣ ساعة و ٥ دقائق.
- برامج استاد النيل : ١٦٨ ساعة و ٥٣ دقيقة.
- برامج خاصة : ٧٩ ساعة و ٣٦ دقيقة.

قناة الأسرة والطفل :

تعتبر هذه القناة من أهم القنوات لأنها تستهدف خدمة الأسرة التي تعد الخلية الأساسية للمجتمع، كما تفرّد القناة مساحة خاصة بالأطفال الذين يعتبرون رصيد مصر لبناء مستقبل مشرق وواعد بإذن الله، وتؤدي هذه القناة رسالتها المهمة من خلال:

- تقديم برامج هادفة تخدم ربة البيت وتعرفها بكل الأمور التي تتعلق ببناء بيت سعيد يوفر الراحة والأمان لكل أفراد الأسرة.
 - تقديم برامج مفيدة عن تربية الأطفال.
 - الاهتمام ببرامج التوعية الصحية والنفسية والسلوكيات.
 - تقديم البرامج التي تعمل على الارتقاء بالذوق العام.
 - الاهتمام بكل المراحل العمرية في الطفولة.
 - الاهتمام بجميع فئات الأطفال ومجموعاتهم العمرية وغرس روح الانتماء داخلهم.
 - الاهتمام بالأطفال الموهوبين واصحاب المهارات الخاصة.
 - غرس الاهتمام بالبيئة والقضايا البيئية لدى الأطفال.
 - توطيد أواصر التعريف بين أطفال الأمة العربية بتعريفهم بالثقافات المختلفة لكل مجتمع عربي.
- ومن خلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالي إرسال القناة ٥١١٠ ساعة بمتوسط ١٤ ساعة يومياً، ومن برامجها المميزة : فتاوى الأسرة، ومنازل وحداثق، وأعز الناس، وسنة أولى سياسة، والطفل والكمبيوتر. وبيت العائلة.

قناة النيل للمنوعات (١٩٩٨):

تهدف هذه القناة إلى توفير الترفيه والمتعة داخل كل بيت من خلال ما

يلى:

- تقديم برامج متنوعة تتميز بارتفاع مستواها الفنى وتقديم المتعة البصرية التى تعمل على رفع التذوق الفنى لدى المشاهدين.
- تعمل هذه القناة على إحياء الفنون الاستعراضية وتقديمها بأسلوب عصرى مناسب.
- إحياء الأوبريتات الغنائية كفن محبوب لدى الجمهور المصرى والعربى.
- تقديم الصور الغنائية ذات المضمون الهادف.
- العمل على اكتشاف وجوه مصرية جديدة فى عالم الغناء والموسيقى.
- تقديم الألوان المختلفة من الفنون المصرية والعربية والعالمية بصورة جذابة.
- إحياء فرق التلفزيون المسرحية بشكل عصرى مناسب.
- تقديم الأعمال السينمائية المصرية والعربية والعالمية ذات المستوى الراقى.
- لقاء الأضواء على مشاهير الفنانين المصريين والعرب.
- ومن خلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القناة ٨٧٦٠ ساعة بمتوسط ٢٤ ساعة يومياً، ومن أهم برامجها : أسهر معانا، وبانوراما المنوعات، ونهارك سعيد، وحبايبنا، واتعودنا، جلاباب أبى.

قناة النيل الثقافية (١٩٩٨):

تهدف هذه القناة الى توفير خدمة ثقافية عالية المستوى وشديدة التنوع

بهدف الارتقاء بأذواق المشاهدين وذلك من خلال :

- تقديم برامج تغطى كافة جوانب الأنشطة المصرية.
- التعرف بالتراث الثقافى العربى من خلال الأشكال التلفزيونية المتنوعة.
- تقديم أعلام الفكر العربى القدامى والمحدثين الذين أسهموا فى إثراء الحياة

الثقافة العربية.

- تقديم ألوان الفنون العربية والاجنبية المختلفة.
- الانفتاح على الثقافات الأجنبية الرفيعة، بما يخدم فى تثقيف جمهور المشاهدين وبضيف الى حصيلتهم الثقافية.
- تقديم علوم العصر بشكل مبسط ومن خلال برامج جذابة ومشوقة.
- التعريف بالمناطق المصرية والعالمية ومعارض الفنون والأداب.
- لقاء الأضواء على الانتاج الأدبى والفكرى فى الداخل والخارج.
- ١٤- التعريف بالتيارات الفكرية والثقافية المعاصرة.
- تقديم ثقافة بصرية مبهرة ومتنوعة بهدف إعلاء التذوق الفنى لدى المشاهدين.

وخلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القناة ٥٨٤٠ ساعة بمتوسط ١٦ ساعة يومياً، وتقدم أمسيات ثقافية، وندوات، وأفلام تسجيلية، وتغطية للمهرجانات والمؤتمرات، بالإضافة الى البرامج الدورية والخاصة والتقارير.

قنوات النيل التعليمية (١٩٩٨) :

تستهدف قنوات النيل التعليمية تعزيز الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم من أجل نشر التعليم، وتعزيز الجهود الرسمية التى تبذل من أجل القضاء على الأمية وذلك من خلال:

- تقديم خدمة تعليمية متميزة لكافة المراحل التعليمية.
- تقديم ثقافة علمية أساسية مبسطة فى مختلف مجالات العلم والثقافة.
- الاسهام فى تطوير المهارات الفردية فى البحث العلمى والحصول على العلم من مصادره المختلفة بالطرق الذاتية.
- العمل على محو الأمية الثقافية من خلال تقديم برامج تعنى بتثقيف الأفراد ومحو أميتهم الفكرية.
- تقديم خدمات متطورة فى مجال محو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار.
- الاهتمام بتعليم اللغة العربية وإحياء التراث العربى.

- الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية الحية.
 - فتح الباب أمام التعليم العالى المفتوح والتعليم عن بعد.
 - تقديم خدمات تدريبية للمعلمين والموجين والمديرين.
 - تعليم الهوايات المفيدة والنافعة وتعليم الأفراد على كيفية القيام بمشروعات انتاجية مفيدة وتقسّم خدمة التعليم فيها الى (٤) قنوات وهى:
 - ١- القناة التعليمية
 - ٢- قناة المنار
 - ٣- القناة التعليمية المنهجية
 - ٤- القناة التعليمية الإثرائية
 - ٥- القناة التعليمية التفاعلية
 - ٦- قناة العلم العالى
- وخلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القنوات التعليمية ٣٥٠٤٠ ساعة بمتوسط ٩٦ ساعة يومياً، موزعة على قنواتها المختلفة وهى: الابتدائى، الإعدادى، الثانوى، التعليم الفنى المعارف، اللغات، محو الأمية.

أستوديو التلفزيون

يعتمد التلفزيون على وحدته الأولى وهى الاستوديو فى بدء رحلته من المنتج إلى المشاهد وبالنسبة لزائر يدخل المحطة سوف يشاهد قاعة أو غرفة كبيرة بها حوائط ومناظر وخلفيات ومصابيح إضاءة كثيرة يحقق كل منها هدفاً وتحقق جميعها حسب رؤية الفنى أهدافاً تتعلق بالتصوير وإنتاج المشاهد المطلوبة.

وبرغم الأعداد الكبيرة التى تعمل فى الأستوديو يلاحظ أنه خلية هادئة، فالصدى محدود وتمت السيطرة عليه بفضل الحوائط المعالجة صوتياً، ونلاحظ الكاميرات والميكروفونات والكابلات والعلاقة الوثيقة التى سرعان ما تسيطر على مناخ العمل من خلال الحديث المتبادل بين المخرج والمصور.

تعريف الاستوديو التلفزيوني:

وهو المكان المخصص لإنتاج البرامج التلفزيونية المختلفة وبثها الى جمهور المشاهدين، وتتنوع استوديوهات التلفزيون وتختلف فيما بينها من حيث حجمها ومساحتها حسب الغرض الذي تستخدم فيه أو نوع الإنتاج البرامجى الذى يتم فى هذا الاستوديو أو ذاك.

وتساهم استوديوهات التلفزيون المتعددة فى إنتاج العديد من المواد المختلفة، وتشهد حالياً نهضة كبيرة، حيث تتولى العقول الاليكترونية تشغيل معظم أجهزتها ومعدات الحديثة، ويعتبر إنتاج الاستوديوهات العمود الفقري لأى إنتاج تلفزيوني، وعلى مدى ساعات الليل والنهار.

تصميم الاستوديو :

الاستديو مصمم لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المشاركين فى الإنتاج التلفزيوني، وكذلك بناء الديكورات الضخمة التى تتحرك فيها مجاميع كبيرة من الأشخاص. واستوديو التلفزيون مصمم ومجهز صوتياً شأنه شأن استوديو الإذاعة المسموعة، فجدرائه وأرضيته وصقفه معالج من النواحي الصوتية بمواد عازلة للصوت لمنع ظهور الأصوات أو الصدى غير المرغوب فيه عند التسجيل. وتوجد بسقف الاستوديو شبكة من المواسير يعلق بها حوامل كشافات الإضاءة وتكييف الهواء، ويحتاج الاستوديو الى كمية كبيرة من الهواء المكيف للتغلب على الحرارة الناشئة من الإضاءة القوية التى تستخدم عند التصوير.

وتختلف مساحة استوديوهات التلفزيون باختلاف الغرض المطلوب منها

أنواع الاستوديوهات:

أ) استوديوهات التنفيذ

ب) استوديوهات الدراما

١- استوديوهات الدراما مخصص لإنتاج الدراما والمِنوعات حيث تزداد مساحتها لتصبح على سبيل المثال ٣٠٠ م ٢ أو ٥٠٠ م ٢ أو ٦٠٠ م ٢ أو ٣٦×٣٦ متر، وطبيعى تزداد ارتفاع لتصل الى ١٥ متر تقريباً، كاستديو (١٠) مفخرة

التليفزيون المصرى، أكبر أستوديوهات محطات التليفزيون العربية قاطبة والذي تصل مساحته الى ألف متر مربع. وأستوديوهات التليفزيون محكمة العزل الصوتى Sound Proofing بشكل عام، حيث يعالج البلاتوه من الداخل السقف والجدران والارضيه بحيث لا تسمح بالانعكاسات الصوتية، وذلك باستخدام مواد ماصة للصوت يتم إنتاجها محليا، فالنسبة لأرضية الأستوديوهات تثبت على مواد مرنة لكبت أية إهتزازات صوتية، كما توضع بين جدران الأستوديوهات والحوائط المجاورة مواد عازلة للصوت، كما تبطن المجارى الهوائية بمواد عازلة للصوت فى مجاريها، أما النوافذ والفتحات فيراعى فيها أن تكون محكمة العزل، فمثلا نلاحظ إستخدام لوحين متقابلين من الزجاج السميك كفاصل بين البلاتوه وغرفة المراقبة، ويوضع فى الفراغ بين اللوحين مواد عازلة للصوت، وامتصاص الرطوبة التى تعتبر وسيطا جيدا لنقل الموجات الصوتية، كما تزود الأستوديوهات بشبكة لتكييف الهواء محكمة العزل لتخفيف شدة الحرارة الناتجة من استخدام الاضاءة الشديدة.

ونلاحظ أن لكل نوع من أنواع الأستوديوهات استخدام معين، يوظف ذلك الأستوديو من أجل تحقيقه، فالأستوديوهات الخاصة بالبرامج تختلف عن غيرها الخاصة بالعمل الدرامى ويوجد نوع آخر من الأستوديوهات هو :

٢-أستوديوهات التنفيذ:

أستوديو التنفيذ يستخدم فى تقديم أو ربط واستمرارية البرنامج اليومى Continuity studio ومساحتها صغيرة نسبياً من ٣٠ إلى ٦٠م ٢ تقريباً، وارتفاع يصل إلى ٤,٧٥م تقريباً، كذلك هناك أستوديوهات أكبر مساحة لإنتاج البرامج المختلفة والمتنوعة، الأول لإنتاج البرامج اليومية والسريعة كالبرامج الإخبارية والتعليمية وبرامج الأطفال، والبرامج الثقافية، والندوات، وبرامج المرأة، والدراما المحدودة، أو ما تسمى مجازا الدراما غير الإنتاجية، أى التى تخص محطة التليفزيون المنتجة دون غيرها. ومنها ما تصل مساحته إلى مائة متر مربع أو أكثر ويتراوح ارتفاعها من ٦-٨ أمتار تقريباً.

مكونات الاستوديو:

يتكون الاستوديو التلفزيونى من جزئين أساسيين هما:

١- غرفة الاستوديو (البلاتوه) Studio Floor

٢- غرفة المراقبة Control Room

وفصل بين الجزئين حاجز زجاجى سميك.

١- غرفة الاستوديو (البلاتوه) Studio Floor

تمثل هذه الغرفة مسرح الأحداث، وتحتوى على ثلاث كاميرات الكترونية بحواملها وعلى ميكروفونات ومونيتور Monitor جهاز مراقبة أو متابعة بالإضافة الى أكثر من مائة كشاف للإضاءة تغطى سقف البلاتوه.. وكل الأجهزة الموجودة بالبلاتوه متصلة بوحدات بغرفة مراقبة الاستوديو.

وهو القاعدة الكبيرة المخصص للتمثيل أو للنجوم أو الضيوف المشتركين فى البرنامج، وكذلك الديكور وقطع الأثاث والإكسسوار.. الخ. أى مكان التصوير، ويحتوى على كاميرات التصوير الأليكترونى المعروفة بكاميرات الاستوديو والتي تنقل لنا حال الحاضر حيث تحول الأشعة أو الموجات الضوئية إلى إشارات كهربائية تختلف شدتها طبقا لاختلاف شدة الضوء، ثم تمزج بإشارات أخرى وتحمل على موجه لاسلكية Carrier Wave تحملها عبر الأثير، حتى تصل الى أجهزة الاستقبال حيث تستخلص الإشارة الكهرومغناطيسية لتتحول وبطريقة عكسية الى ذبذبات كهربائية مكونة للصورة الحية التى نشاهدها على شاشة التلفزيون دون أن تفقد عناصرها المكونة لها.

وعادة يزود الاستوديو أو البلاتوه بعدد من الكاميرات يناسب مساحته، ووفقا للأغراض التى يستخدم من أجلها، وقد تكون اثنين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمس كاميرات أو أكثر، وطبيعى تزود كل كاميرا بصمام أو ثيكون الصورة، ويوجد فى مقدمتها مصباح Camera يضىء إذا كانت الكاميرا على الهواء on air وفى الجزء الخلفى للكاميرا يوجد راصد الصورة View finder على

شكل شاشة صغيرة فوقها غطاء ليراقب المصور TV. Camera man الصورة من خلاله، وليضبط تكوينها وتشكيلها، ومدى الاحتفاظ بها، حسب تعليمات المخرج Director.

٢- غرفة المراقبة : Control Room

تخضع غرفة المراقبة لعدة اعتبارات تتعلق بطبيعة الاستوديو، ففي بعض الاستوديوهات نجد كافة الأجهزة والأطقم الفنية في غرفة واحدة كبيرة، هذا ما تميل إليه غالبية المحطات في تخطيط غرفة المراقبة الخاصة باستوديو الإنتاج ويوضع بها مراقبة الصورة وأماكن للمشاهدين.

ومن نافذة غرفة المراقبة يمكن أن تشاهد الاستوديو وتمتلي الغرفة بأجهزة مراقبة لرصد كافة أبعاد الصور المطلوبة واختيار أفضلها للبيت أو التسجيل. فتظهر على المونيتور الرئيسى ونستمع الى الصوت على مكبر الصوت في نفس الغرفة.

في مواجهة أجهزة المراقبة يجلس الفنيون وأفراد عملية الإنتاج على رأسهم المخرج ومساعدته الذى يراجع أرقام اللقطات ويتابع التوقيت ويصدر المخرج تعليمات من ميكروفون في غرفة المراقبة. ويطلب إليه التحرك والتصرف حسب رؤيته وتصوره لإخراج اللقطة، وقد يقوم بتشغيل أزرار التحكم في الصورة بنفسه ولكن الواقع يفرض مسؤوليات أخرى كثيرة فيعهد بهذه العملية الى شخص آخر متخصص في المزج أو المدير الفني فى بعض المحطات.

ويقوم المدير الفني بإدارة وتوجيه الأفراد المنوطين بالعملية الهندسية والفنية ويتولى احيانا مهام مدير التصوير بالمساعدة في ضبط اللقطات التى يطلبها منه المخرج.

ويقوم المهندس المشرف بمتابعة الجانب الهندسى للعملية ومواءمة اللقطات مع المؤشرات.. الخ. ويتولى مدير الاضاءة تخطيط وترتيب وإعداد إضاءة الاستوديو وقد يعهد اليه بمسئولية مراقبة نوعية الصورة.

تحتوى هذه الغرفة على ثلاث وحدات هي :

- وحدة مراقبة الصورة
- وحدة مراقبة الصوت
- وحدة التحكم فى الإضاءة

ولذلك يوجد بهذه الغرفة دائماً المخرج ومساعدته الفنى إلى جانب مسؤول الصورة والصوت والإضاءة.. وتوضع فيها كل أجهزة الإنتاج الخاصة بالصورة والصوت وهى : لوحة التحكم فى البرنامج - التحكم فى الصوت وأجهزة تسجيل الصوت - وأجهزة كاسيت - وجهاز اسطوانات.

وكما هو معلوم فإن هذه الغرفة هى الجهاز العصبى أو المركز العصبى للإنتاج Production Nerve Center ولذا يطلق عليها غرفة مراقبة الاستوديو، أو غرفة مراقبة الإنتاج Production Control Room وهى جزء من الاستوديو ويفصل بينها وبين البلاتوه نافذة زجاجية كبيرة كما سبقت الإشارة. ومن خلال هذه الغرفة يدير مخرج البرنامج ومساعدته عملية الإنتاج التلفزيونى وفق ما هو مخطط لها سلفاً فيتحكم تحكماً كاملاً فى تحديد حجم كل لقطة وكل صورة وترتيب ظهورها والوقت أو المدة التى يستغرقها عرضها أو بقاؤها على الشاشة، وعلى ذلك النسق يجرى تحديد الأصوات والتحكم فيما ينقل منها على الهواء بما يحقق الغرض المطلوب.

وفى هذه الحالة يكون المخرج أمام ووسط العديد من أجهزة التحكم فى الأصوات والصور، حيث تظهر أمامه اللقطات والصور قبل ظهورها على الهواء.

أسفرت التطورات الفنية الهائلة فى مجال الكاميرا التلفزيونية عن تصميمات غاية فى الدقة والحساسية، فهناك الكاميرا المتحركة التى تجعل المصور وحدة تصوير متحركة ليتمكن من متابعة اللقطات البعيدة وبيث صورته والصوت المصاحب لها الى نقطة قريبة، أما فى الاستوديو فغالبا ما نستخدم

كاميرات جرى تصميمها للعمل الشاق المتواصل وتوضع عادة على حامل متحرك ثلاثى أو رباعى العجلات ويجرى توصيل كل كاميرا بكابل طويل سميك الى وحدة المراقبة الخاصة بها، وهناك تصب الكاميرا حصيلتها الالكترونية من نبضات وموجات وشحنات كهربائية التى منها تتولد الصورة وتكبيرها وبعد اجراء التعديلات الالكترونية القادمة من أكثر من استوديو وهناك تجرى عملية التعديل والمواءمة اللازمة للصورة من خلال دوائر التحكم والمراقبة وكانت العملية فى الماضى جزءاً من واجب مهندسى تشغيل الصورة الذين يراقبون وحدات مراقبة الكاميرا، غير أن التطورات اللاحقة جعلت إمكانية قيام شخص واحد بمراقبة وحدتين فى آن واحد أمراً سهلاً، وبعد ذلك أصبح من المستطاع السيطرة على البعد على كافة وحدات المراقبة من خلال منصة كبيرة عليها عدد كبير من أجهزة العرض يتولى تشغيلها مهندس أو فنى واحد ويراقب درجة الوضوح ونوعية الألوان وملاءمة الصوت تمهيداً للاختيار النهائى ولتمكنه من تحقيق مهمته.

وسواء كان مصدر الصور واللقطات هو الكاميرات داخل "البلاطوه" أو جهاز عرض الأفلام، أو جهاز الفيديو، أو جهاز عرض الشرائح.. الخ. المهم أن كل لقطة أو صورة تظهر على شاشة جهاز عرض Monitor خاص بها، والمعروف أن جميع الصور التى نراها على الشاشة لا تأتى كلها من الكاميرات الموجودة فى الاستوديو فهناك فى غرفة عرض الأفلام توجد وحدات وأجهزة تتولى أمر الاستوديو وتزويده بالشرائح والمناظر الثابتة وأفلام التى يرى استخدامها، وتمر جميعها فى غرفة المراقبة أولاً وقبل نقلها على الهواء، ولهذا يوجد جهاز عرض Monitor خاص بكل وحدة من وحدات الأفلام بغرفة المراقبة، وإن كانت بعض المحطات تخصص جهاز عرض يطلق عليه "مونيتور الفحص" أو "مونيتور الاختبار" تظهر عليه الشريحة أو الأفلام أو المناظر قبل نقلها على الهواء وذلك لتسهيل عملية الإنتاج.

غرفة مراقبة الصوت:

هى غرفة يجلس فيها فنى الصوت أمام منضدة الصوت الكبيرة وهو يراقب مؤشر شدة الصوت وجهاز العرض الخاص به، ويتولى توجيه المسؤولين عن الصوت داخل الاستوديو ويقوم بتحذير العاملين فى كافة التشويش الصوتى ويساعدهم على الوصول الى أفضل صوت يلائم الصورة النهائية.

ويجلس الى جواره فنى آخر مهمته تشغيل الاسطوانات التى تعطى المؤشرات كأصوات الطيور ويكتمل أثاث الغرفة بأجهزة التسجيل الصوتى ومكبرات الصوت ووحدات التربين الالكترونى.

وبالنظر الى أجهزة الصوت فهى مستقلة تماما عن أجهزة التقاط الصورة، وتشتمل على جهاز المراقبة الصوتية الذى يتحكم فى جميع الميكروفونات وأجهزة إدارة الاسطوانات والاشرطة الخاصة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية الى جانب الأجهزة الأخرى الخاصة بمزج الأصوات. وعلى أساس هذه القاعدة نفسها، أصبح هناك أكثر من نموذج لغرفة مراقبة الصوت.

نماذج غرفة المراقبة :

(أ) غرفة المراقبة الشاملة:

وهى الغرفة التى يعمل فيها المخرج ومساعدته والمهندس الفنى الذى يقوم بالعمل على جهاز المونتاج الالكترونى " السويتشر " والطاقم الهندسى لمراقبة الكاميرات، ومهندس الصوت ومساعدته.

(ب) غرفة المراقبة المزدوجة:

وهى غرفة تتكون من وحدتين منفصلتين، أو هى غرفتان فى حقيقة الأمر تضم واحدة منها المهندسين والطاقم الحرفى، وتضم الأخرى مجموعة العاملين فى الجوانب الفنية "المخرج ومساعديه".

(ج) غرفة المراقبة المجزأة:

ويطلق عليها أحياناً " غرفة المراقبة الثلاثية" حيث توجد غرفة مراقبة الانتاج فى الوسط بين غرفة مراقبة الصوت وغرفة مراقبة المرئيات. وتفصل بين الغرف الثلاث نوافذ زجاجية ضخمة.

غرفة التليسينما:

وهى وحدة قائمة بذاتها، وتعتبر إحدى الوحدات الرئيسية فى محطة التليفزيون، نظرا لأن كافة المحطات تعتمد إلى حد ما على عرض البرامج والمواد المصورة على أفلام.

غرفة المراقبة المركزية أو الرئيسية Master Control Room

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التى تبثها الاستوديوهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به، وهى مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنيا وهندسيا بهدف التحكم فيها، وتحسينها بعض الأحيان، ويمكن البث منها لأى مادة مسجلة على أفلام أو شرائط VTR ودون حاجة الى استوديو تنفيذ أو هواء لتأمين الصوت والصورة، وتعتبر بمثابة مركز الاتصال بمراكز المواصلات السلكية واللاسلكية لاستقبال البرامج الخارجية عبر الأقمار الاصطناعية، وإرسال البرامج الوطنية وخاصة الإخبارية للخارج عبر شبكات الميكروويف، أو المحطات الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية. كما يوجد بها أجهزة الإرسال الخاصة بالوصلات اللاسلكية على الموجات بالسنتيمترية والتى تقوم باستقبال البرامج من الاذاعات الخارجية، ومن باقى أجزاء الشبكة التليفزيونية التى يمكن وصول البرامج منها، كما توجد بها أجهزة التخاطب المركزية مع كل الغرف والأقسام الفنية، وكافة استوديوهات المحطة، ومناطقها، وكذا الأجهزة المركزية لتحويل ومزج الصوت والصورة فى مختلف الاستوديوهات.

غرفة مراقبة متحركة:

وتتضمن وحدات الإذاعة الخارجية غرفة مراقبة متحركة داخلها، قد تبعد مئات الأمتار عن موقع التصوير، كمكان الاحتفال أو المباراة، ومخرج البرنامج لا يشاهد وقائع الحدث إلا من خلال الصور التي تبدو أمامه على شاشات المراقبة Monitors الموجودة بالوحدة، وأمامه ميكروفون يرسل من خلاله تعليمات إلى المصورين ومساعديه من الفنيين.

باب الاستوديو:

أما أبواب الاستوديو فينبغي أن تكون كبيرة لتسمح بدخول ديكورات المشاهد المختلفة والأجهزة الثقيلة، كما يجب أن تكون قوية ومزودة بمادة عازلة للصوت. ويجب ألا يكون بالاستوديو أية نوافذ لأن دخول الإضاءة الخارجية يجعل عملية ضبط الإضاءة داخل الاستوديو صعبة ومعقدة، كما أن النوافذ تسمح بتسرب الاصوات الخارجية الى داخل الاستوديو.

كما تتسع الوحدة لنفس العدد من الفنيين العاملين الذين يتعاونون معه في غرفة المراقبة الملحقة باستوديو المحطة كالتسويش، ومسجل الصوت، والمهندس الذى يشرف على تشغيلها هندسياً، وتمثل البرامج الحية التى تذاع حال حدوثها عماد التلفزيون، كما تعتبر الإذاعات الخارجية عنصراً هاماً وخطيراً فى مجال الإرسال التلفزيونى، كان النقل الخارجى أول عمل هاماً وخطيراً فى مجال الإرسال التلفزيونى، وكان النقل الخارجى أول عمل برامجى يفتتح به التلفزيون المصرى إرساله بشكل رسمى، منذ اللحظة الأولى لبدء تشغيله فى الحادى والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٦٠، حيث نقل للمواطنين على الهواء مباشرة حفل إفتتاح مجلس الامة بمناسبة احتفال مصر بعيد ثورتها الثامن.

إن اللقطات شئ مهم جداً فى العمل التلفزيونى، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنها تلعب دوراً حيويّاً داخل العمل التلفزيونى، وتخدم كافة عناصر إنتاج التلفزيونى، سواء ذلك أعمال برامجية أو أشكال درامية، وإنطلاقاً من أهمية

اللقطات سنعرض لها بشئ من الإيجاز:

أنواع اللقطات :

يمكن تقسيم اللقطات حسب زوايا التصوير المختلفة للكاميرا حيث أن هناك احتمالات متعددة تملئها المتطلبات الدرامية أو الفنية أو النفسية فى كل لقطة، وهذه الاحتمالات هى الزاوية المستوية التى تناسب اللقطات الموضوعية، والزاوية العالية أو المرتفعة، وتعنى اللقطة السفلية حيث تتجه الكاميرا الى أسفل لنرى المنظور كاللقطات التى تساعدنا فى التعرف على جغرافية مكان معين.

كذلك هناك اللقطات المتحركة المرتبطة بحركة الكاميرا Camera Movement والتى تستمد مميزاتها من الطريقة التى تتحرك بها الكاميرا كالنالى:

١- لقطة استعراضية Panshot , Panning حيث تتحرك الكاميرا وهى على حاملها حركة نصف دائرية فى المستوى الأفقى من اليمين الى اليسار، أو العكس، مع ثبات الحامل الخاص بالكاميرا.

٢- لقطة استعراضية ارتفاعا وانخفاضا حيث نسمع بعض المخرجين يعطى تعليماته لمصورى الاستوديو قائلاً Pan-up وتعنى لقطة استعراضية الى أعلى أو Pan Down وتعنى لقطة استعراضية إلى أسفل.

١- حركة اقتراب أو ابتعاد عن الهدف المراد تصويره، أو ما يعرف بتقديم المنظر أو تقهقرة، ويطلق عليها Dolly، ويعنى حامل الكاميرا.

٢- حركة الكامير المتابعة منظر متابعة أمامية أو خلفية أو جانبية سواء ذات الزاوية الواسعة Wide Angle ذات البعد البؤرى القصير التى تعطى زاوية أوسع لتضم جزءاً كبيراً من المنظور المصور.

وقد صنعت العدسة Zoom لتسمح بتعدد البعد البؤرى خلال أخذ اللقطات، ولتوفر جهد الاقتراب من الغرض المراد تصويره.

وبعد عرض أنواع اللقطات من الأهمية بمكان الإشارة الى الكاميرا تلك الجهاز السحري الذى ينقل الحركات والكلمات الى صور على مسمع ومرئى العين،

يتابعها المشاهد لحظة بلحظة ويمكن التطرق إليها كالتى:

أنواع الكاميرات:

تعتبر الكاميرا من أهم عناصر الإنتاج التلفزيونى، وأهم مكونات أستوديو التلفزيون.

وإذا كان الميكروفون هو أساس أستوديو الإذاعة المسموعة، فإن الكاميرا التلفزيونية هى الأداة الرئيسية للإنتاج التلفزيونى. فالكاميرا التلفزيونية هى الأداة التى تحول الموجات الضوئية المنبعثة من أى جسم إلى موجات كهرومغناطيسية. وتشتمل الكاميرا التلفزيونية الحديثة على ما يسمى بالمسدس الإلكتروني وهو عبارة عن عدة عدسات لامة ذات حلقات مختلفة السعة أو عدسة ذات حدة مستمرة التغيير فى الإتساع والضغط لإمكانية تكبير وتغيير زاويا الصورة باستمرار، علماً بأن هناك عدة أنواع من العدسات كل منها مخصص لنوع معين من اللقطات المختلفة الأحجام والزوايا، إلى جانب نوع دقيق يطفل عليه اسم عدسة Zoom يستخدم فى التقاط الأشياء الصغيرة والدقيقة لتظهر بدقة ووضوح.

وهناك نوعان أساسيان من الكاميرات التلفزيونية هما:

١- كاميرات الأستوديو Studio Cameras : وهى التى تتنوع أشكالها وفقاً لحجم الأستوديو وإمكانياته.

وتنقسم كاميرات الاستوديو الى ثلاثة أشكال رئيسية هى :

١- الشكل الأول هو Low End Studio Camera : وهى كاميرات ملونة لها ثلاثة صمامات، اقتصادية تعطى صورة ذات جودة عالية بشرط العمل فى ظروف اضاءة جيدة.

٢- الشكل الثانى هو Middle Range Studio Camera : هى كاميرات أكبر حجماً وأثقل وزناً من كاميرات Low End وتنتج صورة جيدة جداً فى ظل ظروف اضاءة ضعيفة.

٣- الشكل الثالث هو High End Studio Camera : تعتبر أفضل أنواع الكاميرات التى تستخدم فى الاستوديو وهى باهظة التكاليف وتتوافر فى الاستوديوهات والمحطات التلفزيونية الكبيرة، وتعمل معظم الكاميرات بنظام Digital Control Technology

٢- الكاميرات المحمولة Portable Cameras :

ظلت البرامج التلفزيونية لفترة طويلة حبيسة الاستوديوهات الى أن ظهرت الكاميرات المحمولة فى الأسواق، وإليها يرجع الفضل فى تطوير التغطية التلفزيونية لكافة أشكال البرامج وبصفة خاصة البرامج الإخبارية. ومن مميزات الكاميرا المحمولة:

- (أ) يمكن أن تعمل بالبطارية أو بواسطة التيار الكهربائى.
- (ب) لا تحتاج الى وحدة مراقبة حيث يتم نقل الإشارة مباشرة الى جهاز Vedio Cassette Recorder (VCR) أو جهاز Vedio Tape Recorder (VTR)
- (ج) تتميز الكاميرات المحمولة بإمكانية رؤية ما تم تسجيله فى الميدان من خلال محدّد المنظر View Finder ويتم ذلك بواسطة Camera Adaptor.
- (د) تتميز هذه الكاميرات بخفة الوزن مما يسهل إمكانية حملها والتحرك بها بسهولة.
- ملحوظة :

والتطور العلمى والتكنولوجى فى حالة تقدم كبير فى صناعة أنواع حديثة من الكاميرات المختلفة بعد ظهور الكاميرات الصغيرة ذات الفاعلية الكبيرة والمسمى ديجيتال والمخترعات الحديثة فى تطور مستمر حتى وصل الامر الى العلاج بالمناظير وهو نوع متقدم من كاميرات التصوير.

الفصل الثامن

أنواع البرامج التلفزيونية

أ) ويشمل :

- الأشكال غير كاملة النص.

- الأشكال كاملة النص.

ب) الإعلانات التلفزيونية.

أنواع البرامج التلفزيونية Classification of TV Programmes

من الملاحظ أن التلفزيون يحظى بصنوف متنوعة من الأشكال البرمجية وكل شكل من هذه الأشكال يوظف لخدمة قطاع معين، وله هدف محدد، وهذا بدوره أدى إلى تعدد وتنوع الأشكال البرمجية التلفزيونية، وعدم الاستقرار على تصنيف واحد للبرامج التلفزيونية.

لقد شغل هذا الموضوع بالباحثين والعاملين في مجال التلفزيون على حد سواء وخاصة المهتمين بالانتاج والتخطيط والتنفيذ البرامجي، وتعتبر قضية الاختلاف في تحديد المعايير لتصنيف البرامج من المشاكل التي تؤثر سلباً على التوفيق بين حاجات المشاهد ورغباته Needs and Desires إذا وصل الاختلاف إلى درجة عدم وضوح الرؤية في آلية تصنيف البرامج فالبرنامج الذي يصنف في دولة أو محطة معينة ضمن البرامج الثقافية قد يصنف في دولة أو محطة أخرى ضمن البرامج التعليمية أو ضمن البرامج الفنية أو حتى ضمن برامج المنوعات، إن تقاوم هذا الاختلاف حتى ببعض المنظمات التلفزيونية العربية.

ومن الملاحظ أن للسينما أثر واضح على الصورة التلفزيونية، ويتجلى ذلك في حركة الكاميرا، وطريقة حركتها، وأيضاً طريقة الإضاءة المستخدمة، والأسلوب المتبع في عمليات القطع، ومن الملاحظ أن الصورة التلفزيونية لا تخضع لتأثير السينما فقط، بل تخضع أيضاً لتأثير المسرح، ويتجلى ذلك بوضوح في الحركة أمام الكاميرا، حيث أن الحركة في التلفزيون تأخذ الشكل الهرمي، في حين أن الحركة في المسرح تأخذ شكل عرضي، ويتضح بوضوح تأثير المسرح على التلفزيون أثناء عملية تقطيع النصوص سواء كان ذلك إلى مشاهد أو مناظر أو لقطات تدور في نطاق زمني محدد، ومكان محصور بالاستوديو، وبذلك تدخل معظم وسائل الإتصال في عملية التأثير على التلفزيون.

والتلفزيون كوسيلة بصرية سمعية قد اخذ ملمح شكله الصوتي من

الوسيلة الأم وهى (الاذاعة المسموعة) ولذا فليس بغريب أن يفاجأ المتتبع بالدراسة بأن يجد معظم محطات التلفزيون فى العالم قد أشرف على نشأتها وريادتها ورسم طريقها القيادات الاذاعية التى عملت فى مجال الراديو، وليس فى الجانب الإدارى فحسب، وإنما أيضاً البرامج من حيث الإعداد والكتابة والتقديم والإخراج وكذلك فى أشكال برامج التلفزيون نفسها والتى يمكن أن نلاحظ اقترابها من الاذاعة المسموعة.

تختلف البرامج نوعياً باختلاف الهدف المنشود من البرامج فهناك البرنامج التثقيفى أو التعليمى أو الترويجى أو السياسى أو السياحى.. إلى غير ذلك من أهداف. ومن الواضح أن كل نوع من هذه الأنواع يختلف عن الآخر من حيث مادته أو شكله العام أو الأسلوب المستخدم فى إعداده، وإخراجه كما يلاحظ أن التصنيف على أساس النوع ليس تصنيفاً جامداً على الإطلاق، فيمكن أن تتعدد أهداف البرنامج بأن يكون تثقيفياً أو ترويجياً أو تعليمياً أو سياسياً، أو سياحياً، أو دعائياً.. الخ.

وبالنظر الى تصنيفات برامج التلفزيون نجد أن البرامج من حيث الشكل أو التقنية أو الفورمات المستخدمة فى تحقيق هدف البرنامج. وهنا يمكن أن نتعرف على الحديث المباشر أو الندوة أو المقابلة أو الريبورتاج.. الخ. وهى أشكال أو تقنيات بدأت قبل ظهور التلفزيون فى الصحافة أو الراديو ثم انتقلت الى التلفزيون بعد أن طوعت لمتطلبات الوسيلة الجديدة، وأهمها دخول عنصرى الصورة.. والآنية.

ويلاحظ أن التطور المستمر فى الاستخدامات التلفزيونية ينحو الى تذويب الفوارق بين الأنواع والأشكال التلفزيونية.

بعض أشكال (تصنيفات) البرامج التلفزيونية:

إن شكل البرنامج التلفزيونى لابد وأن ينبع عن كون التلفزيون وسيلة ذات كيان فنى مستقل، وله سمته وشخصيته، ومن هنا فإن للتلفزيون قوالبه وأشكاله البرمجية المتفردة وفق متطلباته واحتياجاته.

لقد ظهرت عدة تصنيفات للبرامج التليفزيونية يمكن التطرق الى بعضها كالآتى:
التصنيف الأول :

١- نشرات الأخبار والتعليق

أ) الأخبار الخاصة والمحلية.

ب) أخبار الأعمال اليومية.

ج) الأخبار العامة.

د) الأخبار المؤقتة صورياً أو فيلماً.

٢- الدعاية والإعلان.

٣- البرامج التعليمية وتشمل الدروس المدرسية وتعليم الكبار وبرامج الأطفال والشباب.

٤- برامج المنوعات: وتشمل الموسيقى والغناء والمسرح والمسلسلات والمسابقات والألعاب المختلفة.

٥- البرامج الأدبية والفنية والعلمية : وتشمل الموسيقى والمسرح والشعر والقصص والنقد والفنون الأدبية والعلوم.

٦- البرامج الخاصة بالأقليات : وتشمل الدروس اللغوية والبرامج الخاصة بالثقافة والتراث.. الخ.

٧- برامج موجهة الى فئات خاصة من المشاهدين: مثل البرامج الدينية، الزراعية، الصحية، والبرامج الفنية مثل برامج الأطفال، الشباب، المرأة، الرجل، القوات المسلحة.. الخ.

التصنيف الثانى :

أ) البرامج التعليمية

٢- البرامج الإعلانية

٣- برامج تعتمد على إتصالات المشاهدين الهاتفية

التصنيف الثالث :

يعتمد على الشكل والمضمون وطبيعة المشاركة الجماهيرية ونوع وطبيعة البث، وأصل أو منشأ الإنتاج أو طبيعة ونوع الجمهور المستهدف، ومجال البث (محلي، وطني، عالمي)

التصنيف الرابع :

هو التصنيف الذي يعتمد على مبدأ الإطار العام للنص ويصنف البرامج الى صنفين رئيسيين هما :

١- الأشكال غير كاملة النص

٢- الأشكال كاملة النص

١- الأشكال غير كاملة النص SemiScript

وتعتبر من أبسط أنواع الكتابة، وتتطلب من مؤلفها أو محررها أن يكون ملماً بموضوعها، حتى يتمكن من إعداد أفكارها التي تظهر في شكل حوار حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولاها البرنامج أو عن طريق سرد مجموعة من الحقائق يقدمها المذيع مصحوبة بمادة مصورة على أفلام أو شرائط فيديو أو وسائل إيضاح، مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة وانسجام الأفكار وترتيبها بشكل يسهل تتبعها واستيعابها، وتحتاج من الكاتب ثقافة واسعة، وكثرة إطلاع، وأسلوب بسيطاً خفيفاً.

وهي النصوص التي تكتب (جزئياً) ويبقى النص مفتوحاً لتصرف مقدم البرنامج على ضوء النقاط والخطوط الرئيسية للبرنامج.

وهذا الشكل من الانتاج يتطلب من المنتج ان يكون ملماً بموضوعاته، حتى يتمكن من إعداد وسرد أفكاره التي تظهر في شكل حوار حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولى البرنامج توضيحها، أو تساؤل يسعى البرنامج للإجابة عليه، أو سرد لمجموعة من الحقائق يعرضها مقدم البرنامج مصحوبة بمادة مصورة سواء على أفلام أم شرائط فيديو أم وسائل إيضاح مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة ومدى انسجام الأفكار مع بعضها، وترتيبها بشكل

يسهل تتبعها واستيعابها.

وأهم الأشكال البرمجية غير كاملة النص هي :

- ١- الأشكال الوصفية Demonstration format
- ٢- الأشكال الحوارية interviewformat
- ٣- شكل المجلة TV Magazine format
- ٤- الشكل الجماهيري Audience Participation Format
- ٥- شكل برامج المنوعات Variety Format
- ٦- شكل المسابقات Contest Format
- ٧- شكل المحكمة Court Room Format
- ٨- قالب الفيلم ومقدم البرامج Film and Master of Coremonies format

ويمكن أن نقول أن أنماط النصوص البرمجية غير الكاملة لا تعبر بشكل مباشر وصريح عن وجهة نظر كاتبها، وإنما هي عملية طرح لمشكلة أو موضوع يهم غالبية جمهور المشاهدين يعرض عليهم أصوله ومسبباته ويوضح لهم طرق علاجه، إنطلاقاً من دور التلفزيون كمصدر هام من مصادر المعرفة، والتي يمكن استخدامها في تحسين أحوال مشاهديه.

وكاتب هذا النمط من النصوص لا يسطر مجرد كلمات أو عبارات فحسب، وإنما يسجل أفكاره مرتبة، ويمكن تحويلها إلى صور سمعية بصرية تعالج الفكرة أو القضية التي يعرضها، كما أن الكاتب يوضح للمشتركين في البرنامج أو لمقدم البرنامج خط السير أو المنهج الذي يسير عليه أو يتبعه لحظة البث أو التسجيل، وما على المشترك إلا أن يتولى إعداد ما سيقدمه بنفسه من خلال هذا البرنامج.

ويتوقف إعداد هذه البرامج، على تحديد المعلومات والأهداف المراد تحقيقها من عرض مثل هذه البرامج على الجماهير، ومن الملاحظ أن لكل برنامج أسلوباً خاصاً به وطريقة عرض تتمشى مع هذا الأسلوب، فمثلاً نجد أن

البرامج المقدمة للمرأة تختلف عن البرامج المقدمة للرجل والبرامج التي تخاطب الأطفال تختلف عن برامج المراهقين أو الشباب.

ومن هنا نؤكد على حقيقة مقتضاها أن الكلمات التي تنطلق على لسان المذيع الى المشاهدين هي أهم ما في الموضوع (وتتبع أهميتها في ترجمة الأفكار والأهداف التي يحويها النص الى عبارات توجه الى جماهير المشاهدين تعرض بشكل مشوق جذاب وذلك حتى تقدم للمشاهدين عمل مفيد يرضى عنه.

وسنتناول بعض هذه الاشكال بالشرح كالاتي:

Demonstration Format (الفنوية)

يعتمد هذا الشكل البرامجي على مذيع من طراز خاص، هو المذيع النجم، والذي يتميز بالقدرة على جذب المشاهد وإيجاد نوع من الود بينه وبين المشاهد، وينتمي ذلك الشكل البرامجي الى البرامج البسيطة ومن الملاحظ أن المحتوى الذي يقدم في مثل هذه البرامج لا تمثل أهمية بالنظر الى الشخصية التي تقوم بتقديم مثل هذه البرامج.

ومن أهم المضامين التي يناسبها ذلك الشكل الأخبار البرامج التي تخاطب فئات بعينها مثل البرامج الموجهة إلى (المرأة، العمال، الزراع، الخ) وهي البرامج التي تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير.

وكتابة هذه البرامج وإعدادها ليست من الأمور السهلة أو التي يمكن لأي محرر أو معد أن يجيدها، فكتابة مثل هذه البرامج في التلفزيون أصبحت فنا له قواعده وأصوله، ولا بد أن يتوافر لهؤلاء الذين يكتبون في مثل هذه البرامج الاطلاع الواسع، والثقافة الشاملة في سائر فنون المعرفة، وإذا قدم أحداثاً تاريخية وحقيقية فيجب مراعاة ان تكون صادقة، تستند إلى اساس من الواقع، أما إذا كان يقدم معلومات وأحداثاً وحقائق علمية، فيجب أن تكون سهلة الفهم، قريبة الى أذهان ومخيلة جمهوره من الأطفال، مع ضرورة أن يوفر لها عنصر الحركة، مع عدم الإسهاب أو الإطالة في سرد الأحداث ن حتى لا يصعب تتبعها من قبل المشاهدين، مع الوضوح التام لأنه من الطبيعي الا يهتم المشاهد بما لا يفهمه.

وقد يكون معد البرنامج هو مقدمه، وفي هذه الحالة فعليه أن يتعرف على خصائص جمهوره من المشاهدين سواء كانوا أطفالاً أو كانوا من الشباب أو من النساء.

ونظراً لأهمية مثل هذه النوعية من البرامج فلها مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيها وهي كالآتي :

١- تركية المواد التي تناسب لهذا الشكل وتجذب عدد أكبر من المشاهدين.

٢- في حالة الاستعانة ببعض الشخصيات يجب أن يكون الاختيار في مكانه الصحيح من ناحية صورة الضيف وطريقة معالجته للموضوع ببساطة، خاصة إذا كان من التلفزيوناء.

٣- أن ينظم البرنامج في طريقة عرضه، بشكل جذاب للمشاهدين، مع إيجاد نوع من الترابط بينهم.

٤- لزيادة ربط البرنامج بالمشاهدين تقدم بعض خطابات المشاهدين في البرنامج بحيث يقوم المقدم بقراءتها على شاشة بشرط أن تكون الخطابات المختارة ذات أهمية وطابع مسلي الى حد ما، الاهتمام بعرض آراء وخطابات المشاهدين، وذلك عن طريق قراءتها بواسطة المذيع وهذا يعطى انطباع للمشاهد أنه يحظى باهتمام من قبل القائمين على البرنامج.

٥- يجب أن يكون موضوع البرنامج في مستوى المشاهد المتوسط من حيث اللغة او المعطيات العلمية وأن يكون الموضوع لصيقاً بالحياة العامة كما يجب ايضاً أن لا يدخل مقدم البرنامج في تفصيل الموضوع الدقيقة حتى لا يفقد الموضوع جاذبيته، خاصة وأن مشاهد التلفزيون هو المشاهد العادى.

وكما سبقت الإشارة فإن هذا الشكل من الانتاج تدرج تحت برامج الخدمات العامة والقطاعات الجماهيرية فيما يعرف اصطلاحاً ببرامج الفئات، و التلفزيون عادة يقدم العديد من البرامج الفئوية والمتخصصة ليرضى رغبات واهتمامات

المشاهدين المتنوعة حيث يقدم برامج للطوائف ذات القطاعات الجماهيرية مثل الأطفال، الشباب، المرأة، العمال، الفلاحين، كبار السن، المعوقين، ولكل مرحلة خصائصها وموضوعاتها التي تناسبها.

البرامج الإخبارية التلفزيونية

أهم ما تحرص المحطة التلفزيونية على تقديمه، وغالباً ما تخضع للإشراف والتوجيه المباشرين للدولة.. باعتبارها تمثل حق النظام السياسي في عرض الأحداث المحلية والعالمية من وجهة نظرها بما يكفل تدعيم رؤيتها السياسية ونقلها إلى المواطنين. وهو حق مشروع لا مجال للحداية فيه أو أن يترك لهوى حزبي أو حتى مهني ولكن التطور المذهل والمستمر في تقنيات وسائل الاتصال جعل العالم كله ساحة مفتوحة.

وللتلفزيون خصوصية بالنظر إليه على أنه وسيلة لنقل وتداول الأخبار، وتكمن خصوصيته وتفردته في قدرته على الإتصال المواجهي، إذ أنه قادراً على إعطاء صورة كاملة عن الأحداث للمشاهدين، وهم في بيوتهم متمتعين بكافة عناصر الصورة الحية، من (صوت، حركة، لون) وهي بذلك أيضاً بصفة الفورية، والقدرة على نقل وتداول الأحداث وقت وقوعها، وهي بذلك مرآة يرى من خلالها المشاهد كل ما يدور حوله في كل العالم وفي كافة مناحي الحياة.

وعزز ذلك مبدأ حرية تدفق المعلومات الذي أصبح سمة من سمات المجتمع العالمي الجديد.. وبذلك اتخذ التلفزيون المصور مكان الصدارة في قائمة اهتمامات المشاهد وأصبحنا نعيش في عصر المحطات العالمية المتخصصة في مجال الأخبار.. الأمر الذي دفع بتقنية عرض وتحرير التلفزيون دفعات قوية للأمام.. كل ذلك جعل من غير المقبول أن تستمر القيود على النشرة الوطنية بنفس المفاهيم التي كانت سائدة قبل عصر القمر الصناعي.

وللبرامج الإخبارية أشكال عدة هي كالآتي:

١ - العروض والنشرات الاخبارية

وهي برامج تقدم فى فترات زمنية محددة ومعروفة عدة مرات خلال اليوم الواحد بما يوفر للمشاهد الإطلاع ومتابعة كل ما يجد من أخبار على مدى اليوم كله. وهناك عدة أنواع من النشرات (العامة، الخاصة، بفئات، المحلية، الاقتصادية، نشرات الأحوال الجوية.. الخ)

ويطلق على النشرات الأخبار فى التلفزيون اصطلاح (العروض الإخبارية) نظرا لأنها تعتمد على الصورة والمرئيات وأشكال التقديم التى تجعلها نوعا من أنواع الاستعراض. Shows

وللنشرة الاخبارية فى التلفزيون عدة خصائص مهمة يجب أن تتوفر فيها وهي كالآتي:

- ١- أن يراعى فى تنظيم فقرات النشرة أن تعكس صورة واضحة عن ما يهتم به الجماهير ويقع على قائمة أولوياتهم،وهى بذلك تكون نشرة مثالية قائمة على مبدأ الترتيب البروتوكولى.
- ٢- أن تحرص على تقديم مضمونها بما يحوى من أخبار أو أحداث أو حتى صور بشكل واضح تماماً خالياً من أى غموض حتى لا يبذل المشاهد جهداً فى فهم وإدراك ما يعرض عليه.
- ٣- الاهتمام بالصورة، والاهتمام بها له مبرراته لأنها أساس العمل التلفزيونى وعنصر مهم من عناصر تفرد و تميزه ولذلك يجب أن يتم توفير الصور الكافية القادرة على تغطية الموضوع من كافة جوانبه، وهنا يجب أن يكون هناك نوع من التضافر بين المراسلين وتوفير الميزات الكافية لذلك.

ونلاحظ أن النشرة الإخبارية تشمل على قسمين هامين هما :

١-القسم الأول (قسم خاص بعناوين الأخبار) :

ويتعلق بعناوين الأخبار التى تأتى فى المقدمة، ويكون بمثابة الإشارة

ولفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار لكي يثير انتباه المشاهد، ولذا يجب أن تركز تلك العناوين على أهم وأقوى ما يتضمنه العرض من أخبار وتصاغ بطريقة شديدة الاختصار تركز على أقوى وأحدث ما ورد في التلفزيون من معلومات ووقائع.

النص الإخباري

وبوضح خبراء التلفزيون أنه يشمل تفاصيل الأخبار التي وردت في المقدمة وغيرها من الأخبار المكونة لنشرة الأخبار التلفزيونية لابد أن تتنوع أخبارها بحيث تشتمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية ويفرقون بين صورتين للمادة الإخبارية هما:

١- المادة الإخبارية الأولية (الخام):

وهي عبارة عن المحتوى التلفزيوني قبل أن يتعرض للتقحيح، سواء كان ذلك عن طريق الإعداد أو المونتاج، أو الصياغة أو التحرير الخ..

٢- المادة الإخبارية المعدة أو المجهزة :

وهي عبارة عن المادة الإخبارية في شكلها النهائي بعد الإعداد والتجهيز، بحيث أنها تصبح في هذه الحالة صالحة للإذاعة مباشرة. من بين الأخبار العديدة التي تقدمها نشرة الأخبار يمكن انتقاء أخبار بعينها، محلية أو عالمية لتسلط الضوء عليها وشرح الأحداث المرتبطة بها وتعميق المفاهيم حولها.. ويتم ذلك عادة في إطار برنامج إخباري يعطى للتلفزيون مساحة أكبر من تلك التي يأخذها في النشرة ويمكن ان يستضيف متخصص للحديث حول ملابسات التلفزيون أو يعرض فيلم تسجيلي أو إخباري من المكتبة أو يقدم ريبورتاج حوله أو غير ذلك من وسائل العرض والإيضاح.. والبرامج الإخبارية يمكن أن تقدم تحت أي عنوان مثل خبر، وتعليق، الأسبوع في ساعة، المجلة الإخبارية، الجريدة المصورة، الخ..

أنواع المادة الإخبارية التلفزيونية:

ويمكن تقسيم المادة الإخبارية التلفزيونية الى ثلاث مجموعات هي :

- ١- الشكل الأول : وهو الشكل الذى يتسم بالرسمية وهو هنا يرتبط بالأحداث الحادة والتي تحتل مكان الصدارة فى النشرات، خاصة فى الدول النامية وغالباً ما تدور مثل هذه الموضوعات حول السياسة والعلاقات الدولية والحروب الخ.
- ٢- الشكل الثانى : يشمل باقى صنوف الحياة سواء كانت خاصة بالناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.. الخ.
- ٣- الشكل الثالث : يشمل الناحية الشخصية والإنسانية والتي يندرج تحتها الأخبار الخاصة بالحوادث، الجرائم، الكوارث أخبار الرياضة الخ..
- أشكال نشرات الأخبار:**

من المعروف أن نشرة الأخبار المقدمة عبر شاشات التلفزيون لا يمكن أن تقدم بشكل عشوائى بل يتم تقديمها بشكل منظم ومعد مسبقاً ويوضح ذلك فى خلال الأسطر القادمة فالينظر إلى الإطار الإخبارى، نجد أنه إطاراً، بمعنى أنه يتكون من مقدمة (قسم، خاتمة)، وهذا الإطار بذلك الترتيب، ليس ثابتاً ولكنه يخضع لوجهات نظر مختلفة، وذلك بدوره راجع الى تقديرات مختلفة، فالبعض يرتب الإطار الإخبارى بناء على مدى إحساس مسئول الاخبار به، والبعض الآخر يرتب الإطار الإخبارى حسب أهمية محتوى ذلك الإطار والبعض الثالث يرتب بشكل بروتوكولى وذلك تبعاً لأهمية الأشخاص المذكورين فى الإطار الإخبارى.

تتكون نشرة أخبار التلفزيون (العرض الإخبارى) من مجموعة من القصص الاخبارية News Story والتي أصبحت هى الشكل السائد للخدمات الاخبارية التلفزيونية وتحتوى النشرة على جميع القصص الاخبارية العالمية والمحلية بالإضافة الى جميع الأخبار القصيرة والهامة والمتاحة. وللعرض الإخبارى بنىان خاص يحدد موضع القصص الاخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره وله إيقاع محسوب وأسلوب وشخصية خاصة وكل هذا يسهم فى الانطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهد.

يفضل بعض القائمين على الأخبار تجميع الأخبار المتجانسة مثل الأخبار العالمية في مجموعة، والأخبار السياسية في مجموعة أخرى، والأخبار العربية في مجموعة ثالثة بحيث تتجانس كل مجموعة في موضوعها، ومن أهم ما يمتاز به التلفزيون البريطاني وكذلك التلفزيون الأمريكي أنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن جهات نظر مختلفة تجذب انتباه المشاهدين ذوي الميول والاتجاهات المختلفة. والقاعدة الاخبارية يجب أن تقوم على الأهم فالمهم فالتلفزيون الأول الذي يتصدر العرض يكون أهم خبر في الأنباء اليومية وغالباً ما يكون من الأخبار الداخلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين. وربما هناك من يرى أن التلفزيون الذي يتصدر العرض الاخبارى يجب أن يكون عالمياً يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية وفي الحالتين فإن الأمر يتوقف على مدى أهمية التلفزيون ومدى قربه من المشاهد.

ومن الجدير بالذكر أن النظم والمواد الإخبارية طرأ عليها تطوراً هائلاً خاصة في وقت الذروة الإخبارية، وهو الوقت الذي ترحم فيه الأحداث والأزمات، والتداعيات، وتكون الذروة هذه مجالاً خصباً لاختبار قدرات القائمين على التغطية الإخبارية وما تحتاج اليه من مهارة وسرعة في التعامل مع الموقف، ومن الممكن أن نؤكد بعض هذه الأوقات، على المستوى العالمى مثل أحداث ١١ سبتمبر، كحدث مفاجئ أعقبه العديد من التداعيات، وكذلك على المستوى الداخلى، غرق العبارة السلام ٩٨ والتي أحدثت رجة هائلة لازال لها صدى إلى الحين.

الأحداث الخاصة :

هناك مناسبات ذات أهمية خاصة مثل انعقاد مؤتمر دولى أو إقليمى هام، أو أحداث سياسية هامة مثل افتتاح دورة انعقاد مجلس الشعب أو الاستفتاء على شخص رئيس الجمهورية.. وهذه المناسبات والأحداث يجب تغطيتها اعلامياً ببرامج خاصة توضح أهمية المناسبة أو الحدث بالاضافة الى تغطيتها أثناء

حدوثها عن طريق الإذاعة الخارجية الحية.

ودور برامج المناسبات أو الأحداث الخاصة هنا هو دور تثقيفي اعلامي يهدف الى تعميق وعى المواطنين بالمناسبة أو الحدث ولذا يجب الاهتمام بها واعطائها ما تستحقه من امكانات وخبرات فنية حتى لا تتحول الى برامج روتينية مكررة تفقد مغزاها.

التقارير الخاصة بموضوع معين:

يتناول العرض الاخبارى (الأخبار) التى تقدم المعلومات والوقائع الأساسية أما التفاصيل فتأتى فى شكل تقرير، والتقرير الإخبارى إما يذاع على الهواء مباشرة أو يسجل بصوت المندوب من موقع الحدث مصحوباً بالمشاهد المكونة للحدث أو يقرأ من داخل الاستوديو كتعليق على الأحداث المصورة، ولا بد أن يخضع التقرير لعدة اعتبارات أهمها:

- (أ) الخسوع لعامل الوقت، ومن ثم التركيز على المعلومات المهمة.
- (ب) أن يذكر التلفزيون أو الواقعة الأساسية بشكل مختصر ثم تأتى التفاصيل الأساسية والضرورية وتلقى أضواء على التلفزيون.
- (ج) توضيح جوانب التلفزيون المختلفة من حيث نتائجه وآثاره وذلك من خلال ردود الفعل الحقيقية وليس من خلال رأى ووجهة نظر المندوب حتى لا يصبح ذلك تعليقاً أو تحليلاً.
- (د) تسلسل ترتيب المعلومات بصورة منطقية بحيث تمهد كل معلومة الى بعدها وتؤدى اليها.

الريبورتاج التلفزيونى TV.Reportage

ارتبطت كلمة " الريبورتاج" بالصحافة المطبوعة فى الأصل، ففى قاموس Roper روبر الفرنسى، نجد تفسير لكلمة "Reportage" بأنها " مقال أو مجموعة مقالات يروى فيها الصحفى بصفة حية ما شاهده وما سمعه ". إذن أصل الكلمة فرنسى، وتعنى نقل الشئ من مكان الى مكان " أو أرجع الشئ إلى مكانه أو إلى أصله ".

وتحولت بعد ذلك فكرة الريبورتاج من الصحافة الى التلفزيون أيضاً وأخذ شكل برنامج تليفزيونى، قائم على فكرة نقل الحقائق التى تتسم بالحيوية والواقعية وهو بذلك ينقل الى المشاهد صورة حية تتسم بالصوت والحركة وهى بهذا الشكل تشبع رغبة المشاهد فى معرفة كل ما يحدث، حتى يقتنع عقله ويطمئن لما يسمع من أحداث.

فالريبورتاج التليفزيونى عبارة عن مزيج مونتاجى للقطات التى تأخذها فى نفس الوقت الكاميرات من واقع الحدث كى تشكل تياراً مستمراً من العرض الحى، أى التلفزة الحية التى تنقل الى المشاهدين صورة الواقع وما يدور فيه من أحداث وفقاً لرؤية ومشاهدة المنتج التليفزيونى أو الإذاعى التليفزيونى. الريبورتاج أو التقرير.. شكل برنامجى يمكن أن نتتبع نشأته فى التقرير الصحفى، وقد انتقل الى الإذاعة المسموعة ثم الى التلفزيون. ولذلك فإن الريبورتاج التليفزيونى يتطلب أسلوباً أدبياً خاصاً - له سماته المميزة وأبرزها:

(أ) الإيجاز

(ب) الانفعال بالحدث

(ج) الإيقاع المناسب بين الكلمة وموضوع الحدث الذى يجرى تصويره. (د) الطابع التركيبى - أى الجمع بين أجزاء مختلفة (محطات تليفزيونية متنقلة - نقل خارجى - لقطات من أفلام - صور فوتوغرافية - رسوم.. الخ) وبين أنواع تليفزيونية أخرى (بما فيها تصريحات وأحاديث تليفزيونية.. الخ). والتقرير أو الريبورتاج يعتبر شكلاً من الأشكال البرنامجية المجمعة، التى يتم فيها استخدام أكثر من شكل مع التنسيق بينها.. فهو يمكن أن يتضمن الحديث المباشر واللقطة التسجيلية الحية أو مادة فيلمية من المكتبة والتعليق والمقابلة وغيرها.

وهو يناسب البرامج التى تعرض للمشكلات الاجتماعية أو التى تسعى إلى تغيير الأنماط السلوكية.. وكذلك للدعاية السياسية أو البرامج الاخبارية.

وبالنظر إلى الريبورتاج فى التلفزيون وفى الصحافة، نجد أن لكل منها ما يميزه وذلك تبعاً لخصائص كل وسيلة من الوسائل التى ينتمى إليها كلا منها، ولهذا فعلى من يقدم على عمل الريبورتاجات التلفزيونية، أن يلم بصفات وخصائص كافة أنواع القنوات البرمجية هو العامل الأساسى الذى يضمن نجاح عمله، ومن الملاحظ أن اليد التى تمسك بالكاميرا وترصد الأحداث، والعين التى تنتقى حدثاً دون الآخر يكون لها وجهة نظر فيما تعرضه وبالشكل الذى تختار أن تعرض به، وهذا ما يبرر خروج حدثاً معيناً بشكل دون حدثاً آخر، لأن العين التى ترى الأحداث مختلفة.

أشكال الريبورتاج التلفزيونى

للريبورتاج التلفزيونى أشكال عدة هى كالتالى:

(أ) الريبورتاج المعتمد على الكلام أو إلقاء محاضرة

يقوم ريبورتاج الكلمة على حديث أو كلمة يدلى شخص متخصص أو خبير ويتم تسجيلها فى نفس المكان الذى يعمل فيه (داخل مصنع أو مختبر أو حفل.. الخ)
وأما ريبورتاج المحاضرة فهو تسجيل المحاضرة وما يدور حولها من أسئلة أو مناقشات.

(ب) الريبورتاج الواقعى الذى يتسم بالنقل الحى:

وهو الذى يقدم مباشرة من مكان الحدث بالصوت والصورة، وهو ريبورتاج من الحياة الواقعية أثيرى مباشر، وهو يقوم على حدث أنى يهم أكبر عدد من المشاهدين، ويحدث تأثيراً مباشراً فى المشاهد، لأنه يشعره بأنه قد أصبح شاهد عيان على الحدث الذى نقل إليه فى نفس لحظة وقوعه.

(ج) ريبورتاج المقاطع الصوتية أو المصورة:

وهو مزيج من عدة أشكال من الوثائق الصوتية المرئية مع نصوص وتعليقات يتم الربط بينها بواسطة المونتاج فهو ريبورتاج (ممسرح) يتألف من تسجيلات ووثائق تتناول أحداثاً ملموسة وأشخاصاً بارزين وأصواتاً مهمة من

أفواه الناطقين بها، فهو يتركب من عدة مقاطع صوتية مرئية يتم تصويرها وتسجيلها في مواقع الحدث تجمع بينها فكرة واحدة.

(د) ريبورتاج الصوت والصورة (ريبورتاج الأستوديو):

وهو الريبورتاج الذى يتم إعداده وتسجيله بالصورة والصوت بعد رجوع الإذاعى الى محطة التلفزيون، ويتميز هذا النوع بإمكانية اختيار الأشياء الرئيسية المصورة مع التركيز على الأخبار المهمة، وقد يحافظ الإذاعى على الإنفعال النفسى بمشاهدته للأحداث بصورة أكثر من الإذاعى الذى يقدم ريبورتاجاً من داخل أستوديو الإذاعة.

(هـ) ريبورتاج التعليق :

وهو نوع من الريبورتاج يقوم به معد البرنامج ومقدمه عن طريق التعليق على الوثائق والمادة المصورة، فيكون التعليق بصوته من خلال الوصف والشرح والتعليق الى جانب ما يكون قد سجله من وثائق صوتية مرئية أعدت فى مكان الحدث.

(و) ريبورتاج السيرة :

وهو الريبورتاج الذى يتناول الأحداث والمجريات والموضوعات العلمية والأدبية ومشاهدات الإذاعى خلال جولاته الى البلدان والأماكن المختلفة بالصورة والصوت والتوثيق بأسلوب الملاحظات والتعقيبات.

والتقرير أو الريبورتاج كما يتضح من إسمه يفترض وجود الفكرة لدى المشاهد حول موضوعه.. ويمر بنفس مراحل إعداد التقرير الصحفى.. من حيث العناصر والموضوع وجمع المعلومات وكذا تحديد المواقع التى يمكن أن يتم فيها التصوير الخارجى، وأنسب الأوقات لذلك.. وبعد ذلك تبدأ مرحلة التحرير حيث يتم صياغة مادة البرنامج فى شكل جذاب منوع له بداية ووسط ونهاية.. ويراعى فيها الاستغلال الأمثل للوسائل التقنية المتاحة.. التأكيد على الفكرة المراد إبرازها.

٥- البرامج التعليمية :

إنطلاقاً من مبدأ تحقيق التنمية الشاملة، خاصة في الدول النامية بدأت تتجه الأنظار حيال التلفزيون كأحد أهم الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير العملية التعليمية، بما تشمل من تعليم مدرسي، أو جامعي أو تعليم كبار ومحو الأمية، ولقد تربع التلفزيون كأحد أهم الوسائل الإتصالية المهمة في عملية التعليم نظراً لما يتمتع به من مزايا وإمكانيات لا تتوافر بغيره من الوسائل الإتصالية مثل الصوت، الصورة، الحركة واللون، وهذا بدقة أدى الى جذب إنتباه المشاهدين له، ولهذا أصبح لكل برنامج من البرامج التعليمية المذاعة في التلفزيون أثراً واضحاً على المشاهدين المعرضين لهذا البرنامج باختلاف أعمارهم، وكان لتعليم الكبار ميزة خاصة، حيث أولى لهم التلفزيون إهتماماً خاصاً فيما يتعلق بنوع التعليم المقدم ونوع المهارات التي يحصلون عليها.

وتتضح خطورة التلفزيون في هذا المجال حينما نعلم أن التلفزيون الإيطالي نجح في مواجهة الأمية المتفشية بين مواطني الريف في جنوب إيطاليا والذين وصل عددهم الى مليونين، كانوا شديدي المقاومة لفكرة التعليم، فقد قدم التلفزيون الإيطالي برنامجاً الناجح (لا تزال هناك فرصة) أعد بعناية فائقة واستخدم التسلية والترفيه بجانب المعلومات، ومهارات القراءة والكتابة مما زاد في تشويق المشاهدين لمتابعة البرنامج. ونجح التلفزيون في جذب إنتباه الأميين مستفيداً من أساليب التسلية والترفيه لخدمة العملية التعليمية الى جانب استخدام وسائل الايضاح والرسوم المتحركة واللون، حتى أن أندية المشاهدة المخصصة للأميين وصل عددها إلى ٤,٠٠٠ نادى، بالتالي نجح التلفزيون الإيطالي في مواجهة المشكلات التي تعوق التنمية.

يمكن اعتبار أى برنامج يحتوى على قيمة تثقيفية أو تعليمية أو إعلامية برنامجاً تعليمياً بالمعنى الواسع للكلمة Educational ولكن التلفزيون نجح في إثبات دوره الفعال في مجال التعليم المباشر بل ووصل الى أن يكون له دور داخل الفصل الدراسي مشاركاً للمعلم في دوره التاريخي ووجدت إذاعات تعليمية

متخصصة تتبع وزارات ومؤسسات التعليم مباشرة (كما فى بعض الدول العربية الشقيقة) أو مستقلة عن الوزارات والمؤسسات التعليمية والتلفزيونية ولها صلاحية منح الشهادات الجامعية حتى الدراسات العليا (مثل الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة وحاجة الدول النامية الى خدمات التلفزيون التعليمى (أو المدرس) تفوق حاجة الدول المتقدمة فهو يعين على التغلب على العديد من المشكلات الواقعية التى تواجهها.. وأهمها:

- ١- التغلب على مشكلة ندرة المعلم الجيد عن طريق تعميم الاستفادة من أكفأ العناصر على أوسع نطاق.
- ٢- التغلب على مشكلة الفصول الدراسية من خلال استقبال الإذاعات المدرسية مع تنظيم المشاهدة لها فى أماكن غير تقليدية.. مثل المساجد أو الأندية أو صالات الطعام.. الخ
- ٣- التغلب على مشكلة نقص وسائل الإيضاح والمعامل.

كتابة البرامج التعليمية :

يعتبر نص البرنامج التعليمى بمثابة مفتاح العمل أو خريطة التنفيذ، التى تتيح للفكرة المطروحة فى البرنامج أن تنفذ فى شكل مسموع مرئى وملمس، ينقل أهداف البرنامج ومعانيه المجردة الى مناظر متتابعة فيها الكثير من عوامل الجذب والتشويق باللون والحركة وغيرها من أدوات التعبير المرئى، كالشرائح والصور الثابتة والخرائط والخطوط والرموز والأفلام، والشرائط VTR. فالصورة هى عنصر برنامج التلفزيون التعليمى الجوهرى، وهى المادة الخام التى يعتمد عليها كما أن تركيبها يجب أن يتميز بالقدرة على توضيح الأفكار والمعانى بصورة واضحة ودقيقة، فليست الصورة وسيلة إيضاح وإنما هى عمود فقرى متلاحم ومتكامل ومتمم للكلمات المسموعة تشكل فى النهاية رابطة قوية تتفاعل فيها الكلمة مع الصورة والحركة تفاعلاً فنياً يودى إلى استغراق المشاهد، واستيعابه - والنص يجعل مسار البرنامج واضحاً له وحدته، فاللقطات والمشاهد تأتى فى تتابع محكم مقنع.

أنواع البرامج التعليمية

وبداية ينبغي أن نفرق بين نوعين رئيسيين مختلفين من أنواع الإذاعات التعليمية:

١- **برامج الإثراء** : وهى برامج تعليمية تقدم من واقع منهج دراسى محدد لصف دراسى محدد ولكنها تذاع على الشبكة العامة.

٢- **البرامج المدرسية**: وهى البرامج التى تعتبر جزءاً من النشاط الدراسى داخل الفصل، ومتابعتها على هذا النحو إجبارية فمن خلالها يتولى البرنامج مهمة عرض المادة الدراسية بكافة سبل العرض والإيضاح المتاحة بينما يقوم مدرس الفصل بملاحظة الفروق الفردية بين تلامذته ومحاولة تعويضها.. وكذلك يشارك فى تقييم البرنامج من واقع إستقباله فعلياً داخل الفصل. وهذا النوع يتطلب التخطيط المشترك بين الفصول وإن تعذر ذلك إمكانية تسجيل البرنامج وإعادة بثه فى الوقت المناسب.. كما يتطلب تدريب مدرس الفصل على مهمته الأصلية التى سحبها منه مدرس الشاشة ويصاحب هذا الشكل نوعان من المواد المطبوعة : دليل المعلم، وفيه تعليمات تسهل هل الاستفادة من الإذاعة وكتيب التلميذ، وفيه عرض مبسط لموضوع الحلقة وبعض التدريبات عليها. وهذا الشكل يعتبر ضرورة اذا ما أريد تطوير العملية التعليمية تطويراً حقيقياً.

وفى إطار البرامج التعليمية أيضاً يمكن أن نتعرف على أشكال أخرى لاتقل أهمية، مثل:

أساليب عرض البرامج التعليمية:

هناك أكثر من أسلوب أو طريقة لتناول موضوعات البرامج التعليمية أهمها:

أولاً : الأسلوب الدرامى: ويستخدم لعرض الموضوعات التى حدثت فى الماضى والمعنويات ولتقريب أمور بعيدة أو لتوضيح مسائل قد تتصف بالخطورة أو لشرح خطوات عملية لا يمكن التحكم عادة فى مواعيد حدوثها، أو للدعوة أو للتوجيه الى سلوكيات وأفعال معينة.

ثانياً : أسلوب المعالجة التليفزيونية: وهو يعتمد على سرد الحقائق والمعلومات

والتي يصعب تقديمها أو نقلها أو تصويرها على الطبيعة. ومن الملاحظ أن البرامج التعليمية التي تتصف بالبناء الدرامي تلاقى قبولاً كبيراً من المشاهدين في حين أن البرامج التعليمية التي تبتعد عن هذا البناء يقل مشاهدوها، ويمكن الجمع بين أسلوب المعالجة الدرامية والتلفزيونية في أسلوب واحد يعرف بالأسلوب المختلط.

برامج الإذاعة الخارجية :

بعد عرض الأشكال البرمجية والتي يكون معظمها مذاع من داخل الاستوديو، ننتقل إلى شكل برامجي آخر وهو برامج الإذاعة الخارجية وهي نوعية من البرامج التي تناسب مضامين معينة وتفرضها أحداث بعينها ولها أهمية بالغة خاصة في حالة الأحداث المهمة التي يجب أن تغطي من خارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة.

تعريفها :

وهي نوعية من البرامج التي تناسب مضامين معينة، وتفرضها أحداث بعينها ولها أهمية بالغة خاصة في حالة الأحداث المهمة التي يجب أن تغطي من خارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة، وهي استخدام وحدة النقل الخارجي لنقل صورة صوتية بصرية للحدث أثناء وقوعه، مثل استقبالات الوفود المشاركة في مؤتمر هام عند وصولهم إلى المطار، والجلسات الافتتاحية والعلنية للمؤتمرات الهامة.. ووقائع البطولات الرياضية والمباريات الهامة.. الخ ونقل الحدث أثناء وقوعه يكاد يكون الرسالة الأولى والأكثر أهمية التي يتميز بها جهاز التلفزيون والنابعة من طبيعته والتي غالباً ما تكون سبباً في التقاف جماهير المشاهدين حول شاشة التلفزيون لأنها تشبع فيهم الرغبة في التواجد في مكان الحدث لحظة وقوعه.

متطلبات الإذاعة الخارجية :

١- الإذاعة الخارجية تتطلب تعاوناً وثيقاً بين قطاعي البرامج والهندسة لإحكام السيطرة على مادة العرض.. حيث يجب أن يسبقها زيارة ميدانية لموقع الإذاعة

يتم فيها تعرف المخرج والمهندس المسئول على إمكانيات الموقع.. والإتفاق على انسب الأوضاع لتوزيع الكاميرات والميكروفونات ومعدات الاضاءة.

٢- على مخرج هذا الشكل البرنامجى باليقظة الشديدة طوال فترة البث.. وأن يستوعب جيداً موضوع الإذاعة وترتيب فقراتها.. وعليه أن يتحلى بالثبات وحسن التصرف عند حدوث غير المتوقع.. وهو أمر وارد دائماً فى الإذاعة الخارجية.. وربما اقتضى الأمر أن يدرّب المخرجون والمصورون والمعلقون على كيفية التصرف فى الظروف الطارئة.

٣- الإذاعة الخارجية - أخيراً يمكن ان تثبت على الهواء مباشرة أو تسجل ويعاد بثها فيما بعد.

**إضافة الى الأشكال البرمجية السابقة يوجد أشكال أخرى يمكن التطرق إليها
وهي البرامج الحوارية :**

تمثل برامج الحوار بأنواعها وأقسامها شكلاً من أشكال الإنتاج التلفزيونى يندرج تحت الأشكال (غير كاملة النص) Semi Script لأن الحوار مهما كان نوعه يتم اعداده فى خطوط عريضة ومحاور ورؤوس موضوعات تدور كلها حول الهدف والفكرة الأساسية التى هى موضوع الحوار، ولا يكتمل الحوار فى شكله النهائى داخل الاستوديو أثناء عملية الإنتاج وطرح المحاور والأسئلة وتوقع المستجبات والاستفسارات والشرح والتوضيح وربما تطرأ أسئلة جديدة ولذلك يكون النص المعد غير كامل. وتمثل برامج الحوار العمود الفقري لكثير من البرامج التلفزيونية وربما فى بعض المحطات التلفزيونية تطغى على نسبة كبيرة من ساعات الإرسال ويقدر التوفيق الذى يحققه معد ومدير الحوار فى تنفيذ وإنتاج موضوع الحوار، بقدر النجاح الذى يحققه البرنامج الذى يتضمن هذا الحوار.

وأصبحت البرامج الحوارية تحتل مكانة متميزة ضمن الشبكات البرمجية التلفزيونية العربية للقنوات الخاصة والعمومية ويعكس هذا التطور

الكى للبرامج الحوارية الدور الذى أصبح التلفزيون يلعبه فى تشكيل الرأى العام والمكانة التى أصبح يحظى بها كفضاء عمومى كما يعكس هذا التطور التحولات السياسية التى تشهدها المجتمعات العربية حالياً.

فالحوار شكل من أشكال الإنتاج فى التلفزيون شائع بمختلف أنواعه وأقسام فهو يمد المشاهدين بالمعلومات الهامة والمتعلقة بالأحداث الجارية، وي طرح الآراء ووجهات النظر المتفكة والمتباينة، ويعرض لأهم الشخصيات ويعرف بها، فهو شكل هام من أشكال الإنتاج التلفزيونى بضمنى الحيوية على البرامج، ويشد انتباه المشاهدين.

تعريف البرامج الحوارية :

تعرف ببرامج الكلام، وتعتمد على الحديث المباشر أو المقابلات والمحاورات، والمساجلات والمناقشات وتتنوع وفقاً لموضوعاتها، فمنها الأحاديث السياسية أو الدينية أو العلمية أو الثقافة أو الاقتصادية أو الرياضية أو الفنية.. الخ، سواء منها المواجهة الى كافة مستويات جمهور الإذاعة (المستمعين) أو التلفزيون (المشاهدين) أو الموجهة لفئة أو طائفة أو جماعة معينة كالعمال أو الفلاحين أو الصيادين أو النسوة أو الأطفال أو الشباب أو تلاميذ المدارس أو طلاب الشهادات العامة أو طلاب الجامعات أو صفوة المجتمع كقادة الرأى وغيرهم، ومن هذه البرامج الصباحى أو المسائى سواء كان ذلك بصفة يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية أو فصلية، كذلك منها المحدود أو القصير الذى لا يزيد عن بضع دقائق أو الطويل الذى يصل الى نصف ساعة أو الساعة، كما تتنوع برامج الأحاديث والمناقشات بدرجة أصبحت معها هذه البرامج سائدة بصورة ملحوظة على خريطة الإرسال الإذاعى والتلفزيونى.

ومن المهم جداً فى الحوار التلفزيونى أن من يديره يجب أن يعلم أنه إنما ينوب عن المشاهد، ولذلك لابد من المعرفة التامة بطبيعة المشاهد ورغباته ومتطلباته واهتماماته وتوقع ما يدور فى ذهنه من أسئلة أو استفسارات، بل يجب

أن يعرف مدير الحوار أيضاً ما هو الجديد الذى يمكن أن يقدمه الى المشاهد من خلال موضوع الحوار .

أشكال البرامج الحوارية

١- برامج الحديث المباشر

هذه النوعية من البرامج عبارة عن حديث يقوم به شخصية واحدة تحاول ان تصل أفكارها ومعارفها وخبراتها الى جمهور الإذاعة أو التلفزيون وتعرف ببرامج الشخصية الواحدة، ويعتبر من الأشكال الهامة التى تبدأ بها معظم محطات الإذاعة والتلفزيون، كحديث الصباح أو برامج التلاوة أو تفسير القرآن الكريم أو الحديث، وتضع محطات الإذاعة والتلفزيون سياسات مدروسة لها لتحقيق أهدافها. ويتم تحديد موضوعات الحديث المباشر طبقاً لسياسة المحطة، وعلى ضوء اهتمامات جمهورها من المستمعين، أو المشاهدين وتختار لتناول هذه الموضوعات أقدر المتحدثين وأوفرهم حظاً من الكفاية والتلفزيونية أو التخصص فى الموضوع الذى يطرحه. ويتنوع هؤلاء المتحدثون فى طريقة تناولهم للموضوعات، فمنهم من يرتجل حديثه ولا يعتمدون على نصوص معدة مسبقاً حتى يضمن طرح أفكاره الأساسية بتسلسل ونظام يحقق هدفه فضلاً عن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهناك فئة ثالثة تكتفى بتسجيل الأفكار عن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهناك فئة ثالثة تكتفى بتسجيل الأفكار الأساسية والنقاط الرئيسية التى سيتناولونها ثم يرتجلون حديثهم فى ضوء هذه الأفكار والنقاط الأساسية المحددة سلفاً وجميعهم يسعون لتقديم أحاديثهم المباشرة بطريقة شيقة تجذب انتباه المستمعين أو المشاهدين وتثير اهتمامهم.

شروط برنامج الحديث المباشر :

بالرغم من أنه هو أبسط الاشكال البرمجية وأقلها تكلفة وجهداً حيث أنه متحدث يوجه حديثه مباشرة الى جمهور المشاهدين. ورغم أنه أقرب الى طبيعة الإذاعة المسموعة "الراديو" إلا أنه ليس ثمة ما يمنع من استخدامه فى التلفزيون إذا روعيت شرطه وأهمها:

١- أن يكون المتحدث ذا جاذبية شخصية لدى جماهير المشاهدين، ولا تكفى الشهرة.

٢- أن يتسم الحديث بالسلاسة والبساطة والتركيز على موضوع الحديث.

٣- أن تحدد مدة الحديث بحيث يستطيع المشاهد العادى احتمالها (ولا توجد قاعدة أو حد أقصى).

٤- أن يراعى توقيت عرض الحديث بما يناسب استعداد الجمهور وحالته النفسية.

٥- يمكن أن ينجح الحديث فى أى موضوع.. وإن كانت ثمة موضوعات أقرب لاستخدام الحديث مثل الموضوعات الدينية أو السياسية.

وبالنظر الى برامج الحديث المباشر نجد أن أهم ما يجب أن يتمتع به هو أن يكون واضحاً جلياً، سواء كان ذلك من ناحية المعنى أو الفكرة التى يتضمنها ذلك المعنى، وللوضوح دروب بالسير فيها يمكن أن نصل عليه ومنها :

١- أن تأتى الجمل بشكل منطقى عن طريق وضع المقدمات قبل النتائج.

٢- عدم وجود تناقضات تؤدى بدورها إلى صعوبة الفهم.

٣- أن تتمتع الأفكار المثارة بسرعة الفهم والإيجاز والترابط.

ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن ميكروفون وكاميرا التليفزيون تتميزان بالحساسية الشديدة، ولذلك فهما يعكسان بدورهما خبرة ودرجة تمكن من يقف أمامهما من المادة التى يلقيها على جماهير المشاهدين.

المحاضرة المصورة :

ويتصل بشكل الحديث المباشر ما يمكن أن نطلق عليه " المحاضرة المصورة" وهى حديث أيضاً ولكنه يصور للتليفزيون أثناء إلقائه على جمهور فى قاعة محاضرات.. وهذا الشكل يسمح بزيادة الوقت الذى يمكن أن يستغرقه الحديث على الشاشة.. للتعدد والتنوع فى زوايا التصوير والاعتماد على لقطات رد الفعل على جمهور الحاضرين (ويمكن اعتبار أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوى نموذجاً لهذا الشكل).

كما يتوقف كذلك على اللغة التي يستخدمها المتحدث في حديثه، وطبيعي فإن لغة التلفزيون تحتاج الى البساطة والوضوح والإيجاز، فأداء المتحدث نتوقع أن يفهمه الجميع، ويتحقق الوضوح من خلال استخدام الكلمات السهلة والموجبة والتي توضح المعاني المستهدفة، والكلمات والجمل والفقرات التي يسهل تلويها صوتيا، والجمل القصيرة أو ذات الأطوال المختلفة بحيث تتفاوت بين الطول والقصر، لإثارة اهتمام المستمع أو المشاهد وكذلك استخدام العبارات الخفيفة أو المسلية عندما يكون الوضع مناسباً، مع تنويع سرعة الحديث بحيث لا يكون سريعاً يؤدي الى عدم الفهم والاستيعاب ولا بطيئاً يؤدي الى الملل. كما يجب أن يكون الحديث واضحاً ليتحقق منه الفهم السهل للكلمات والجمل والأفكار. ويتطلب ذلك استخدام الجمل القصيرة البسيطة التي يسهل تقديمها وفهمها، والكلمات المعتادة المألوفة غير الشاذة، مع سرد أفكار الحديث بسلاسة، والتأكيد على الحقائق أو الأفكار الهامة، مع عدم الإكثار من الحقائق أو الأفكار حتى يستوعبها جمهور المستمعين أو المشاهدين.

أهمية الصورة في برنامج الحديث المباشر

للصورة في برنامج الحديث المباشر أهمية قصوى، ولها اعتبارات يجب أن يؤخذ بها وهي كالآتي:

١- إدراك المحاور (المذيع) لخصائص التلفزيون:

أن يدرك المذيع خصائص التلفزيون، وأهم ما يميزه وهي الاعتماد على الصورة ولكي تظهر الصورة على الوجه الأكمل على المحاور أو المذيع أن ينصت إلى الإرشادات التي توجه إليه من قبل المخرج أو مدير الاستوديو، ونلاحظ أن نجاح مثل هذه النوعية من البرامج يتوقف بالدرجة الأولى على وضوح رؤية البرنامج لدى القائمين على تنفيذ البرنامج من مصورين، معدّين، منفذين، وهذه المسؤولية تقع على عاتق المخرج بالدرجة الأولى.

٢- أن يكون المحاور شخصية مقبولة محبوبة:

إنطلاقاً من أهمية الصورة، فيجب أن يكون شكل المحاور مريح متقبل جذاب يتمتع وجهه بدرجة عالية من الحميمة والود، حيث يشعر المشاهد أنه صديقه أيضاً، وتتمتع نبرة صوته بالتواضع وعدم التعالي على المشاهدين حتى يتقبلوا منه الكلام.

٣- أهمية وسائل الإيضاح :

يجب أن يدرك فريق العمل في البرامج الحوارية أهمية وسائل الإيضاح، كمكملات للبرنامج الناجح، خاصة إذا كانت نسبة الكلام أو الحوار في البرنامج تحتل مساحة واسعة ويجب أن يعكف فريق العمل على إستغلال هذه الوسائل على الوجه الأكمل حتى ينجحوا في توصيل فكرهم الى المشاهد، وأهمية استخدام وسائل الإيضاح في مثل هذه البرامج يرجع الى كسر الملل أو الرقابة التي من الممكن أن يتعرض لها مشاهد مثل هذه النوعية من البرامج ولذلك من الممكن أن تعرض عليه رسوم، خرائط، أشكال توضيحية الخ..

ويستخدم هذا الشكل بوجه عام في البرامج التعليمية وبرامج الخدمات التوجيهية مثل البرامج الموجهة للمرأة والبرامج الزراعية والطبية وما إليها.. وإن كان يمكن الاستفادة منه في البرامج الثقافية أو غيرها من البرامج (برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود نموذج لهذا الشكل). ويمكن لهذا الشكل أن يلقى استجابة جماهيرية وأن يكون ذا فائدة إذا روعيت بعض المقومات:

١- حسن اختيار وسائل الإيضاح بما يكفل إثراء الشاشة طوال فترة عرض البرنامج.

٢- حسن توزيع وترتيب وسائل الإيضاح بما يكفل التناسب بينهما وبين المادة الكلامية.

٣- البدء بالموضوع ثم البحث عن الوسائل المناسبة. وليس إعداد البرنامج بمناسبة وجود مادة فيلمية جيدة.

٤- أن يكون التعليق مكملاً للمادة الإيضاحية شارحاً ومعمقاً لها.. لا أن يكون مجرد وصف لما يحدث في الفيلم، أو دردشة في موضوع بعيد كل البعد عن الصورة.

برامج المقابلة التلفزيونية :

ننتقل إلى نوع آخر من البرامج التلفزيونية وهو برنامج المقابلة التلفزيونية

تعريفها:

المقابلة التلفزيونية في أبسط تعريف لها - حوار بين مقدم وضيف في موضوع محدد، وزمن محدد، ومكان محدد.

والمقابلات التلفزيونية من البرامج التي تعتمد في المرتبة الأولى على الآخر، فهو المسئول وعليه أن يجيب، فهي إذا من الناحية الشكلية لا تعدو أن تكون سؤالاً وجواباً. لكن من الذي يسأل؟ ومن الذي يجيب؟ هنا تبدأ المعاناة. وللحوار صنوف عدة لعل أهمها المقابلة ونلاحظ أنها من الممكن أن تكون مقابلة صحفية، أو إذاعية أو حتى تلفزيونية، ونظراً لأهمية المقابلة كفن من الفنون التلفزيونية، نجد له تواجد في معظم وسائل التلفزيون، وبالنظر إلى برامج المقابلة إذا أعدت الإعداد الجيد ونفذت بالشكل الصحيح نجد أنها من الممكن أن تحظى على إعجاب أكبر عدد من المشاهدين، أما إذا كانت عكس ذلك فهي تكون نقطة ضعف لدى القناة التي تقوم بإذاعتها.

ولعلها أكثر الأشكال البرمجية استخداماً فلا يكاد يخلو برنامج تلفزيوني من مقابلة وذلك لبساطتها في التنفيذ حيث لا تحتاج لأكثر من ضيف ومحاور أو مقدم برامج وهي يمكن أن تتم في أي مكان داخل الاستوديو أو خارجه، وكذلك لأنها من الأساليب الطبيعية في التعرف على التلفزيون في مختلف الميادين وسماع الرأي من ذويه.. كما تشبع في المشاهد الشعور بالمشاركة.

وإستناداً على ما ذكر فإن المقابلة باختصار هي فن السهل الممتنع، فكل من يتصدى للإعلام بمختلف وسائله يستطيع أن يجري مقابلة، ولكن قلة هي التي تشتهر بقدرتها على إدارة المقابلة بكل ما يعنيه ذلك من ذوق وحس وفهم.

ودور التلفزيون في أى مقابلة هو دور الوسيط الذى يفتح قناة بين الجمهور المعنى والضيف، وليس دوره التركيز على ثقافته أو شخصيته هو أو حضوره. إذاً للمقابلة قواعد ولها أشكالاً وقوالب تميزها عن غيرها من أشكال الحوار الأخرى وأشكال الإنتاج التلفزيونى بصفة عامة.

والمقابلة سلاح ذو حدين.. فهى يمكن أن تصبح فقرة برنامجية بالغة الجاذبية إذا أحسن اختيارا الضيف من حيث شخصيته وقدرته على التعبير وعرض أفكاره.. ومن حيث مدى مناسيته للموضوع الذى يتحدث فيه ومدى المامه بعناصره.. وكذلك إذا أحسن المحاور إعداد خطته فى الحوار وعرف من أين يبدأ وكيف يسير فيه وكيف يقطع ومتى؟ ولماذا؟ وذلك لأنه بدون مراعاة هذه المقومات تتحول المقابلة إلى شئ سخيف ممل يمكن ان يصرف المشاهد عن الشاشة.

أنواع المقابلات:

- (أ) مقابلة المعلومة وهدفها تحصيل المعلومات والمعارف.
- (ب) مقابلة الرأى وهدفها تشكيل الرأى العام إزاء موقف أو قضية.
- (ج) مقابلة الشخصية وهدفها عرض حياة شخصية ومواهبها الخاصة.

وسنعرض بالتفصيل لهذه الأنواع الثلاثة كما يلى :

١-مقابلة المعلومة Information Interview

يسعى ذلك النوع من المقابلات الى إمداد المشاهد بقدر وافر من المعلومات فى موضوع يهمه سواء كان ذلك من الناحية السياسية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية إذاً الهدف الأساسى فيه هو إمداد المشاهد بأوفر قدر من المعلومات، ومن الممكن أيضاً أن يقصد المشاهد مثل هذه البرامج من أجل الحصول على معلومات متعلقة بالأحداث الحالية التى تؤثر على واقعة ومستقبله، أو حتى معلومات خاصة بجهة مؤسسية تهتم الجماهير، ونظراً لأن التلفزيون بوجه عام برامج المقابلات بوجه خاص تسعى الى تحقيق قدر أكبر من الجاذبية والتشويق نجد أن معظم الموضوعات التى تقدم فى برامج المقابلات

من الممكن تقديمها كبرامج مكملات الحوار من جاذبية وتلقائية، إضافة إلى الاجابة على العديد من الأسئلة التي من الممكن أن ترد الى هذا المشاهد. ورغم أهمية الضيف بالنسبة للمقابلة فإن المحاور أو مقدم البرنامج يعتبر عنصراً رئيسياً يتوقف عليه نجاح أو فشل المقابلة.. فالمحاورة فن يمكن اكتسابه بالتدقيق والتدريب ولكنه يعتمد أساساً على قدرات خاصة لا بد من توفرها أولاً في المحاور ثم عليه بتنميتها بعد ذلك بالاطلاع المستمر في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع (وبخاصة أساليب البحث الاجتماعي التي تعتمد على المحاورة في جمع المعلومات) كما يجب عليه الاطلاع على الموضوع الذي يتناوله بالحوار ويعرف كل ما يتاح له أن يعرفه فيه ليس بهدف أن يستعرضه على جمهور المشاهدين، ولكن لأن هذه المعرفة سوف تتيح له وضع خطة الحوار وصياغة الأسئلة وإلقائها بأنسب وسيلة تعين المشاهد على تتبع موضوع الحوار واستيعابه.

وبناء على ما ذكر، فإن الموضوعات التي تهدف إلى إعطاء معلومات وبيانات ومعرفة عامة من الممكن أن يدلى بها أصحابها وذوى الاختصاص فيها. كأحاديث مباشرة الى المشاهدين، ولكن بالفعل ومع طول التجربة والمرات ثبت أن الاحاديث المباشرة أقرب الى الوعظ المباشر، ولا تؤتي الفعالية التي تجئ عن طريق المقابلة والحوار، فالسؤال والجواب والأخذ والعطاء، والطلب والعرض هو أسلوب التعامل في الحياة، وأن صيغة المقابلة أجدى وأكثر قبولاً لدى المشاهدين، إضافة إلى أن المقابلة تجرى عادة بلغة حية وأسلوب مبسط ولهجة قريبة من الافهام بعيدة عن التعقيد مما يسهل على عامة المشاهدين متابعتها.

وعموماً فإن مقابلة المعلومة فيها يمد المذيع المشاهد بمعلومات وحقائق تتعلق بحدث أو مشروع ما ويجب هذا النوع من المقابلات على أسئلة لماذا، ومتى، وكيف، وبأية نتائج، فهو لا يهتم بشخصية المتحدث ولا التركيز عليها بقدر اهتمامه بما يمكن توصيله للمشاهد من معلومات وبيانات تتعلق بالحدث أو

الموضوع المعنى.

وهكذا فإن مقابلة المعلومة تهدف الى تقديم معلومة حول قضية تهم
الرأى العام الآن، وبشكل بسيط سريع الفهم حتى لا يغفله المشاهد إيضاح بسيط
يناسب الشخص متوسط الذكاء، والضيف هنا هو المتخصص أو العالم فى فرع
من الفروع المعنية بالنقاش والحوار.

والمذيع أحد أهم العناصر الفعالة فى المقابلة ولهذا فيجب عليه أن يتأكد
أولاً أنه لا يقدم "درشة" أو "محادثة" خاصة بينه وبين ضيفه، بل هناك طرف
ثالث يتسم بالرقابة الصارمة، والحساسية المفرطة.. وهو الجمهور، وكذلك
تحديد واختيار الشخص الذى ستجرى معه المقابلة والدقة فى اختيار الموضوع،
والجهد الذى يبذل فى تنظيم الأفكار، وخطة البدء والانتهاى، وصياغة الأسئلة
كلها أمور تلعب دوراً فى حرارة اللقاء ونجاحه.. ويمكن للمذيع أن يسأل نفسه
عند التفكير فى تنظيم لقاء ما بعض الأسئلة وهى:

- ١- لماذا يختار هذا الموضوع بالذات للحديث حوله؟
- ٢- لماذا يختار هذا "الضيف" دون غيره؟
- ٣- هل يملك الخلفية المعرفية، والمقدرة المهنية على عرض الموضوع
والمشاركة مع الضيف؟
- ٤- ما أهمية الموضوع للجمهور؟
- ٥- كيف يمكن صياغة الأسئلة؟

يشير التليفزيوناء الى أن المذيع يجب أن يحركه حب الاستطلاع
Curiosity والحماس والرغبة فى معالجة موضوع معين، وهى إشارة هامة،
فالمذيع يضع نفسه موضع الجمهور الذى يتطلع لمعرفة الجديد حول موضوع
يلفه الغموض، وبالتالي يبحث بحاسته التليفزيونية عن الشخص الملائم لكشف
هذا الغموض، والمذيع فى هذه الحالة يبدأ رحلة بحث من خلال القراءة
والاطلاع، ونقد الأسماء المرشحة لإجراء المقابلة، حتى يستقر عن أفضل
الأسماء ملائمة، وهنا يبدأ الإعداد من خلال خطة للأفكار والأسئلة تنظم تلقائية

- الحديث وتصاعده حتى ينتهى بالنتائج.
- كما تشير البحوث أيضاً إلى طائفة من الخصائص التى يجب توافرها فى المذيع اثناء اللقاء وهى بإيجاز:
- ١- المرونة : بمعنى القدرة على إجراء أى لون من ألوان اللقاءات.
 - ٢- الإنصات : بمعنى إجادة الإنصات وإستيعاب الأفكار التى يناقشها الضيف حيث يتكئ عليها فى بناء أسئلة جديدة.
 - ٣- الفضول وحب الاستطلاع
 - ٤- الإصرار والصبر : حيث يتطلب إعداد الموضوع وتنظيم فقراته وتسجيله جهداً يستلزم هذه الصفة.
 - ٥- هدوء الأعصاب: بسبب لقائه بأنماط مختلفة من الناس
 - ٦- الكرم : بمعنى أن يقدر الضيف ويحتفى به باعتباره يمثل المحطة التى ينتمى إليها
 - ٧- التألق : بمعنى بروز شخصية وظهور دوره فى التفاعل مع الضيف اثناء اللقاء دون مبالغة أو استعراض.
- ولأن الشئ بالشئ يذكر فيجب كما أوضحنا القواعد التى يجب أن يلتزم بها المحاور فى اثناء إجراء مقابلاته مع ضيفه يجدر بنا فى هذا السياق أن ننوه الى بعض الأخطاء التى من الممكن أن ينزلق فيها بعض مقدمى برامج المقابلة وهى كالآتى:
- ١- الاعتماد كلية على الأسئلة المكتوبة التى يضعها المعد... بغض النظر عن سير الحوار التلقائى والذى يمكن أن يبعد قليلاً أو كثيراً عن خطة الحوار كما تصورهما المعد، وهذا يؤكد عدم استعداد المحاور فى الموضوع، أو شرود ذهنه.
 - ٢- توجيه أسئلة تتضمن إجابة مسبقة.. أو محاولة توجيه الضيف للإدلاء برأى معين، أو التعليق على الإجابة على نحو يبعد بها عن مدلولها الفعلى مع عدم إتاحة الفرصة للضيف للتعليق على التعليق.
 - ٣- المقاطعة بدون مبرر إلا شهوة الكلام أو الظهور لدى المحاور وعلى

المحاور أن يتيقن دائماً أنه مهما كانت درجة المامه بالموضوع فإننى لم أجلس لكى أستمع الى رأيه هو، بل الى رأى الضيف. وأخيراً فإن المقابلة شكل يمكن أن يتسع ليشمل مجالات متنوعة الموضوعات ويمكن أن تتناول المقابلة موضوعاً سياسياً أو اجتماعياً أو فنياً أو اقتصادياً أو إنسانياً وبالتالي يمكن استخدامها فى جميع المجالات أو الأنواع البرمجية.

ثانياً : الفرق بين المقابلة التلفزيونية والمقابلات الصحفية والإذاعية:

يوجد إختلاف بين المقابلة التلفزيونية والصحفية والإذاعية كالآتى:

١- بشكل عام فإن المقابلات المذاعة فى الراديو والتلفزيون تكون إما على الهواء أو مسجلة على شريط فى الاستوديو أو بالتلفزيون، أو فى مكان الحدث، ويعتبر من يديرون المقابلة فى الراديو والتلفزيون جزءاً من المقابلة بطريقة لا تتاح لمحبرى الصحف. ففى أغلب الأحيان يستطيع المستمع والمشاهد أن يستمعا الى الأسئلة التى يوجهها مدير الحوار فى المقابلة الإذاعية المسموعة أو المرئية.

٢- بينما قارئ الصحيفة نادراً ما يعرف الأسئلة التى أدت الى القصة التى يقرأها. كما أن مديرى النقاش فى المقابلة التلفزيونية غالباً ما يشاهدون فى ثناء اجراء المقابلة، سواء كان ذلك بظهور وجه المذيع بالكامل على الشاشة أو جزء من كتفه وهو فى إتجاه المتحدث فى لقطة من فوق الكتف Over Shoulder Shot.

٣- ومن الفروق الواضحة بين المقابلة الصحفية والمقابلة التلفزيونية أن وصف المتحدث أو بالأحرى الضيف أو شرح انطباعاته كما تفعل الصحف ليس ضرورياً فى التلفزيون، لأن أول إستجابة لسؤال فى الصميم يلتقطه الميكروفون والكاميرا فوراً، فالتلفزيون يقدم صورة فورية للعواطف الشخصية للمتحدث وما ينعكس على وجهة من مشاعر وانطباعات. فالتلفزيون يتصف بالفورية مثله مثل الراديو والوصول الى مكان الحدث أو مصدره فور وقوعه، أما الصحافة

فتقدم الانطباعات والاستعراض لما يقوله المصدر.

٤- كما أن استخدام الأجهزة من كاميرات وميكروفونات وإضاءة وأجهزة صوت وفنيين يصحبون تلك الأجهزة وهذا ما لا يتوافر في الصحافة أو غير مطلوب بمعنى آخر يمثل فرقاً آخر من الفروق.

النوع الثاني من أنواع المقابلة هي مقابلة الرأي :

تعريفها:

يقصد بهذا النوع من المقابلات عرض أفكار بعض الناس وآرائهم ووجهات نظرهم في مسألة أو موضوع بعينه، ويعالج الموضوعات التي تحتوي على نقاط متعارضة. ولا يهدف هذا النوع الى جمع معلومات، بل على التعرف على كيفية تفكير الناس حيال المسائل المطروحة في الساحة ومن ثم التركيز على جميع الآراء والأفكار ووجهات النظر حول أى موضوع أو موقف يضم متعارضات وعرضها على الرأي العام. ويستوى هنا أن الشخص صاحب الرأي عالماً أو فناناً أو استاذاً جامعياً أو عابر سبيل.

وعلى المحاور أن يعتبر نفسه ممثلاً للمشاهد العادى، خالى الذهن عن موضوع المقابلة وأنه يسعى لأن يعرف شيئاً ما من ضيفه.. شيئاً يهم المشاهد، أو أن يكون هو قد نجح فى استثارة اهتمامه لمعرفته.. والمحاور المثالى هو ذلك الذى يسأل سؤالاً يكون المشاهد فى نفس الوقت يسعى لسماع إجابة عنه.

وبالنظر الى الشخصيات اللذين تم استضافتهم فى مثل هذه البرامج نجد أنهم من الممكن أن يكونون من المتخصصين أو العلماء فى مجال معين إلا أن المذيع الناجح هو الذى يستطيع أن يصل الى ما تريده الجماهير ويعبر عن رأى مشاهديه حيال القضايا المختلفة التى من الممكن أن تثار حول المشكلات التى تمس حياتهم، حيث أنه ليس من المهم فى هذا الصدد معرفة رأى العلماء والمتخصصين، لأن آرائهم معروفة مسبقاً، لكن المهم فى هذا السياق معرفة رأى المواطن العادى، حيال المشكلات التى تمس واقعه وحياته، ولذلك فهى تعد

من اصعب أنواع المقابلات، نظراً لأنها تستضيف شخصاً من الممكن أن يكون منجذباً حيال كل شئ سواء كان كاميرا التصوير أو المذيع الخ..

دور المذيع فى تحديد ضيف المقابلة

كما أوضحنا فيما سبق أن للمذيع دور مهم جداً فى البرامج الحوارية بوجه عام فى برمج المقابلة بوجه خاص وتظهر أهميته بشكل واضح فى اختيار الضيف الذى سيجرى معه المقابلة حيث عليه أن يلتزم بالآتى:

١- معرفة كافة المعلومات عن الضيف من خلال الرجوع الى مؤلفاته -إن وجدت- أو بنوك المعلومات أو من الضيف نفسه.

٢- مساعدة الضيف على التخلص من التوتر والخوف الناشئ عن التسجيل أمام الكاميرا أول مرة من خلال الحفاوة به أو استعراض بعض جوانب الموضوع موضوع اللقاء دون تفاصيل حتى لا يفقد الضيف حماسة أثناء التسجيل.

٣- عدم عرض الأسئلة على الضيف قبل الإذاعة حتى لا يؤثر ذلك على جودة المقابلة، وهى ملاحظة جيدة، ولكن إصرار الضيف قد يبرر فى كثير من الأحيان إطلاعه على الأسئلة قبل التسجيل وفى هذه الحالة يجب أن يحتفظ المذيع ببعض الأسئلة المفاجئة - غير الحرجة - من أجل إضفاء الحيوية على اللقاء، كما يجب أن يطلب من ضيفه عدم القراءة المدرسية من الورق الذى أعده مسبقاً.

٤- عدم إسراف الضيف فى وضع الماكياج (فى حالة النساء) لأن ذلك يكون حاجزاً بينه وبين الجمهور الذى يفترض أنه يشاهده على طبيعته.

٥- يجب ذكر تخصص الضيف فى البداية وتكرار اسمه (فى الإذاعة) بينما يكتفى فى التلفزيون بكتابة الاسم على الشاشة وظهوره بين فترة وأخرى.

٦- عدم الاستسلام لمرأغة الضيف والحصول على الاجابة المطلوبة بذكاء

وحصار الضيف بطريقة مهذبة أو فى حال الرفض التام ينبغى احترام رغبة الضيف.

٧- ينبغى الاتصاف باهتمام لما يقوله الضيف وعدم مقاطعته وعدم استخدام الكلمات الضخمة فى الحديث.

٨- ينبغى السيطرة على الحديث بمعنى عدم الانحراف الى أغراض شخصية أو دعائية.

٩- مخاطبة الضيف يجب ألا تتوجه للكاميرا بل يجب أن يوجه الحديث للمذيع لإعطاء الإحساس بالانتماء وعدم الشعور بوجود الكاميرا لأن الجمهور يفضل ذلك.

مقابلة الشخصية

تسمى مقابلات الشخصية بمقابلات التلفزيون، والعلم فى اللغة الجبل، وشبه المرء المشهور بالجبل لأن كليهما ظاهر للعيان وفى العربية يجعلون هذا التشبيه فى تعبير مشهور متداول فيقولون : فلان كأنه علم فى رأسه نار. ومجالات الشهرة كثيرة بقدر النشاط الإنسانى.

وتتم هذه المقابلات مع أشخاص على درجة عالية من الشهرة فى المجالات التى يعملون بها، وبإلقاء الضوء على هؤلاء الأشخاص، ومعرفة آرائهم حيال الموضوعات المختلفة، تبرز آرائهم وتوضح وتجل شخصياتهم أمام الجماهير، وبذلك يثار إنتباه الجماهير حيال هذه الشخصيات.

ولإلقاء الشخصيات فى مثل هذه المقابلات طقوس خاصة، إذ من المهم :

١- أن يتم لقاء الضوء بشكل واضح على الشخصية التى تم اجراء المقابلة معها.

٢- اعداد موضوع المقابلة بشكل جيد لتحديد الاجديات التى سيتم من خلالها التآور مع الشخصية.

٣- التعرض للسيرة الذاتية للشخصية، والوقوف عند المحطات المهمة فى حياتها بما تعبها من أحزان أو أفراح.

برامج الندوات والمناقشات:

كان عرضنا السابق لأنواع البرامج : البرامج التي تعتمد على محاور (مذيع) مع شخص واحد سواء اخذ هذا اللقاء شكل الحوار المباشر، أو المقابلة الشخصية أو غيرها تنتقل هنا الى نوع آخر من الأشكال البرمجية، وهى التي تعتمد على وجود محاور وعدة أفراد (ضيوف البرنامج) وهذا النوع من البرامج إما أن يكون تحت بند المناقشات أو الندوات، وسوف نتطرق إليها بمزيد من التفاصيل كالآتى:

(أ) برامج الندوات والمناقشات: أولاً : تعريف الندوة والمناقشة

يقصد ببرامج الندوات والمناقشات البرامج التي يلتقى فيها أكثر من شخصين فى وقت واحد لبحث موضوع معين إما من وجهات نظر مختلفة ، وإما من وجهات نظر متعددة بمعنى أن الموضوع الذى يدور حوله النقاش إما أن يكون موضوعاً تختلف حوله الآراء فتعرض فى البرنامج متقابلة وجهاً لوجه يحاول كل طرف أن يقنع الآخر بوجهة نظره، وإما أن يكون الموضوع له عدة جوانب فيعرض أحد المشتركين جانباً من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف فى وجهات النظر.

تعريف آخر لبرامج الندوات والمناقشات :

تعرف بأنها البرامج التي تلتقى فيها مجموعة من الأشخاص المتخصصين لبحث موضوع معين وتناوله من كافة جوانبه. سواء اتفقت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفوا فيما بينهم.

ولكن نقطة الاتفاق والاختلاف هذه جعلت بعض الباحثين فى هذا الموضوع يقررون نوعين من هذه البرامج أطلقوا عليهما اسم " برامج الندوات " و " برامج المناقشات " مفرقين بينهما بأن برامج الندوات هى البرمج التي يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة الجوانب المختلفة لموضوع معين دون أى خلاف أو تعارض فى وجهات النظر، أى أن كلا منهم يتناول بالشرح والتفسير جانباً

من جوانب الموضوع يكمله الآخر وهكذا.

تعريف ثالث للندوة :

" الندوة " هي مناقشة بين عدد محدود من الأشخاص (فى الغالبية من ثلاثة الى خمسة) لموضوع محدد... ويديرها مقدم برامج يطلق عليه " مقرر الندوة " الندوة الناجحة هي التى تتوفر فيها صفة " المناقشة " التى هى بطبيعتها جدلية، بمعنى أن ثمة أطرافاً تختلف وجهات نظرهم حول الموضوع المطروح للنقاش، ويسعى كل منهم الى إقناع الأطراف الأخرى بوجهة نظره.. مع استعداد كل منهم لأن يغير مفهومه أو اعتقاده إذا ظهر له أثناء المناقشة ما يبرر ذلك من حجج وبراهين، وهى بهذا تعتبر ذات هدف تثقيفى يحاول إثارة تفكير المشاهد لا مجرد تسليته والترويح عنه.

وعموماً تهدف الندوات الى لقاء الضوء على الموضوعات أو القضايا أو المشاكل التى تتعلق بالوطن أو المواطن، أو أبناء المجتمع، وتحاول التوصل لحل المشاكل، التى تتناولها الندوة بالبحث والمناقشة وتهدف الى توصيل الحقائق والمعلومات والآراء والتليفزيونات والمواقف للمشاهدين بطريقة سهلة قريبة الى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى قد ينتابهم فى متابعة الحديث المباشر أو ما يعرف ببرنامج الشخصية الواحدة.

والندوة على ذلك لا تعتبر مجرد مجموعة أحاديث للمشاركين أو سلسلة لقاءات يربط بينها شخص المقدم وموضوع المقابلة.. ولكنها بناء حيوى فعال ينمو ويتطور أثناء سيرها وتتابعها.. والندوة الناجحة هي التى تدعوى إليها مجموعة الخصوم فى الفكر وتتركهم يتعاركون أمام المشاهد وتحت سمعة وبصره فتصادم الآراء هو الذى يحقق للندوة الحيوية والنجاح.

ومهمة المعد هي اختيار المشاركين بما يكفل اختلافهم حول الموضوع ولكى يتحقق ذلك لا ينبغى أن يفرغ المشاركون طاقتهم على الاختلاف قبل بدء الندوة وأثناء التحضير لها.. فهى شكل لا يجب أن يسبقه ما يسمى بالبروفة الكاملة وإنما يكفى أن يتم التعارف بين المشتركين والاتفاق على تخطيط عام

لسير البرنامج.

وهناك الندوات التي تنظمها الأحزاب أو المؤسسات والهيئات والنوادي، خارج استوديوهات التلفزيون وهناك الندوات التي ينظمها التلفزيون ويتولى معدو برامجه ومقدموها الإعداد والتجهيز لها. ويتولى إدارتها مقدم برامج أو شخصية معروفة حيث يقوم بالتقديم لها وتوجيه الأسئلة إلى المشاركين فيها كما يقوم بدور الموفق بين الآراء المختلفة لضيوفها، وعرض الآراء التي يمكن أن تجد مجالاً للمصالحة والاتفاق، ولا جدوى من محاولتهم التمثيل أو الادعاء أو الظهور بشكل يفهم منه أنهم واثقون من أنفسهم أكثر مما يقتضى الأمر لأن الكاميرا تظهر خبايا النفوس وتعرضهم للنقد اللاذع من قبل المشاهدين بل يجب أن يكونوا مخلصين في عملهم لأن الكاميرا ستظهرهم على حقيقتهم إذا كانوا أدعاء أو متعاليين.

كذلك هناك اللقاءات الجماهيرية التي تهتم بالتعرف على رأى الجماهير فى المشاكل والقضايا المختلفة، وفيها يوجه مقدم البرنامج أسئلته إلى الجماهير فى مختلف الأماكن والتجمعات والملتقيات فى النوادي، وأماكن العمل، والساحات، والشواطئ، أو الشوارع والطرق، بهدف التعرف على وجهات نظرهم ومواقفهم.

بالرغم من الارتباط الواضح بين كل من الندوة والمناقشة إلا أن هناك إختلافاً فيما بينها، وإن كان حتى الآن معظم البلدان العربية تستخدم الكلمتان بمعنى واحد وكان لزاماً علينا أن نفرق بين الاثنين.

الفرق بين برامج الندوة وبرامج المناقشة:

١- **برامج الندوات :** هى البرامج التي يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة جوانب متعددة لموضوع معين دون أى خلاف أو تعارض فى الرأى أو وجهات النظر حيث يتناول كل منهم بالشرح والتفسير الجانب الذى يليه يكمله الآخر وهكذا. إذا الندوة يقصد بها تعدد جوانب الموضوع دون خلاف.

٢- **برامج المناقشات:** هى البرامج التي يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة

موضوع تختلف حوله الآراء ووجهات النظر ويحاول كل مشارك إقناع الآخر بوجهة نظره ورؤية فيثار جدل ويبرز الاختلاف في الآراء ووجهات النظر وهناك حدة في النقاش - وهذا النوع متوافر في القنوات الفضائية كقناة الجزيرة، والـ MBC مثال للرأى والرأى الآخر، الإتجاه المعاكس وغيرها. وهناك قول مأثور يذكر في هذا الصدد " إذا أردت مناقشة ناجحة فأجمع الخصوم في الفكر ودعهم يتعاركون أمام الكاميرا والميكروفون ".

أهداف برامج الندوات والمناقشات :

تسعى برامج الندوات والمناقشات إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الحث على مزيد من التفكير فى الموضوع المطروح للندوة أو المناقشة. من حيث التنبيه إلى أهميته، مناقشته من جوانبه المتعددة وما يحيط به من وجهات نظر مختلفة، ومن ثم ترك الباب مفتوحاً أمام المشاهدين لكى يبحثوه بأنفسهم ويصلو فيه إلى ما يريدون من نتائج.
- ٢- شرح وتفسير الأخبار بما يساعد على تكوين رأى عام ووجهات نظر محددة حيالها.
- ٣- محاولة الوصول الى حل للموضوع المختلف عليه
- *وهنا تعرض جوانب الموضوع المختلفة ووجهات النظر جميعها ويحاول كل طرف أن يقتنع الآخر بوجهة نظره، ومع ذلك يتضح من سير النقاش والحوار ومن الأسئلة والإجابات أن وجهة نظر معينة قد فازت على غيرها فتقدم هى باعتبارها الحل الصحيح للمشكلة التى دار حولها النقاش والحوار.
- ٤-ازدياد ثقة المتلقى وقناعته.. نظرا لاحتساسه بالمشاركة أو احتساسه بأنه يحصل على الأخبار من مصدرها مباشرة " دون وجود وسطاء فى نقل التلفزيون" خاصة إذا كانت هناك تصريحات للمسؤولين وردت على لسانهم أثناء المناقشة.
- ٥-إلقاء الضوء أمام المشاهدين جميعاً على المشكلات التى تتعلق بحياتهم

وعرضها من وجهات النظر المختلفة تمهيداً لتكوين رأى عام حولها.
٦- تقديم المعلومات والحقائق الى الناس بطريقة مبسطة وقريب الى نفوسهم تغلب عليها التلقائية والعفوية.

٧- إيصال الحقائق والمعلومات الى المشاهدين بطريقة طبيعية سهلة قريبة إلى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى يضطرهم اليه الحديث المفرد المباشر فى موضوع معين وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على الندوات التى يكون موضوعات متعدد الجوانب وغير مختلف عليه، ويعرض فى شكل ندوة للإفادة من هذا الشكل فى عرض الجوانب المختلفة والمتعددة للموضوع بطريقة قريبة من المشاهدين.

عوامل لنجاح برامج الندوات

لبرامج الندوات والمناقشات عدة عوامل إذا توافرت بها ساعدت على نجاحها ويمكن التطرق اليها كما يلى :

١- ان يكون الحوار مقبولاً.

٢- عدم التحزب والتعصب لرأى بعينه أو وجهة نظر لذاتها بل يجب ان تكون المناقشة حول آراء مختلفة ولوجهات نظر متباينة لأن الهدف الأساسى هو توضيح المسألة المطروحة للنقاش أمام المشاهد وليس التأثير عليه وأخذه الى جانب دون آخر.

٣- ترك المشاهد يعتنق الرأى الذى يقتنع به وكذلك يتبين وجهة النظر التى يريد دون تأثير أو إحاء من مدير الحوار.

٤- اختيار المكان الذى يعد فيه الندوة أو المناقشة فيجب أن يكون ملائماً من حيث سعته وصلاحيته للتصوير.

٥- مراعاة عدد المتحدثين المشاركين فى النقاش، لأن شاشة التليفزيون صغيرة لا تسمح بإظهار المجاميع أو الأعداد الكبيرة من المتحدثين، كما أن اللقطات المتوسطة والقريبة جداً هى من أنجح اللقطات فى إظهار المتحدثين، حتى يستطيع المشاهد أن يرى تعبيرات متحدثه بوضوح، ونعلم أن كاميرات

التليفزيون تقوم مقام عيون المشاهدين، وتختار من بين وجوه المتحدثين ومن بين المناظر أو الأحداث الأمور الهامة لتقدمها للمشاهدين فى لقطات متوسطة أو قريبة، والواقع أن الكثير يتصورون أنها من عيوب التليفزيون، لكنها تعتبر ميزة تتيح للمخرج التركيز على ما يريد إبرازه من وجوه المشاركين، وحتى تظهر اللقطات الوجوه والأشخاص والأشياء بحجمها الطبيعي، فتبدو الصورة أمام المشاهد طبيعية، ويظهر المشاركون فى الحوار وكأنهم يتحدثون الى المشاهد أو معه داخل بيته.

٦- ضرورة أن يقوم المخرج بتحديد أماكن كاميرات التصوير داخل أو خارج الاستوديو، وانتقاء الديكور والخلفيات أو حتى شرائح العرض الخلفى، التى تناسب الحوار أو المناقشة ووضع الميكروفونات المتحركة التى ستنقل الحوار، والاضاءة المناسبة، والتنسيق بينها وبين الميكروفونات المتحركة أو ألوان الخلفيات أو ملابس الضيوف، وتصوير بعض اللقطات الخارجية التى يستعين بها المخرج أثناء الحوار أو المناقشة، خاصة تحتاج هذه البرامج الى قدر من الفن من جهة أخرى نعلم أن ضيف برامج الحوار والمناقشات ينظر أثناء كلامه الى الشخص الذى يناقشه بدلا من النظر الى الكاميرا.

٧- تتطلب اللقاءات والمحاورات حية كانت أو مسجلة مواصفات عديدة من القائمين بها، كالقدرة على سرعة التفكير ووزن الأمور، ومهارة صياغة أفكاره فى تساؤلات يرد عليها المحاورون بإجابات منطقية.

٨- يجب على المحاور التليفزيونى ان يمنح ضيوفه الثقة والراحة ويبعد عنهم القلق والخجل.

٩- يراعى فى اللقاءات التى تتم فى مكاتب المسؤولين، رفع سماعات التليفزيون أو الفاكس والتكيف حتى لا تحدث أصواتاً غير مرغوبة.

١٠- أن يكون المحاور ذا شخصية جذابة قادرة على إدارة الحوار وإكتساب الجمهور.

١١- أن يتسم بالحيادية بين الآراء المختلفة وألا يفرض آراءه وأحكامه الخاصة

بالموضوع بل عليه أن يلقي الاضواء دائماً على المشتركين وأفكارهم.
١٢- أن يكون قادراً على إثارة المشاركين للتعبير عن آرائهم إذا جنحوا للمجاملات المهذبة.

١٣- أن يكون حاد الذهن حاضراً البديهة بحيث يستطيع أن يلتقط الأتقاف بين الآراء المختلفة ويؤكد لها، كما يقدم تلخيصاً وافياً لكل مرحلة من مراحل النقاش..
١٤- أن يكون قادراً على التدخل عند احتدام المناقشة للتهئية والعودة بها إلى مسارها الطبيعي.. دون أن يغضب أحد المشتركين أو يغضب المشاهد.

الخلاصة

من العرض السابق يتضح أن الندوة من الأشكال البرامجية المهمة جداً والتي تعطى العديد من الآراء ووجهات النظر أن تولد وتظهر أمام المشاهدين خاصة إذا كانت تمس موضوعات حية تمس أفع المشاهدين ومن الملاحظ أن للندوات بالتلفزيون مردود على المشاهد، فهو يجنو العديد من الفوائد نتيجة مشاهدته للندوات والتي يمكن التطرق إليها كالآتي:

١- أن الندوة تعطى فرصة واسعة للمشاهدين لإستطلاع عامل مشترك بين خضم الآراء التي تعرض عليه، بمعنى أنه من الممكن أن يحدد الآراء الموافقة، المعرفة، وهذا بدوره يعطى له فرصة لتكوين رأيه الشخصى حيال موضوع الندوة.

٢- أن الندوة تساعد المشاهدين على تبنى الأسلوب العلمى فى حل المشكلات، وذلك عن طريق عرض وجهات نظر متعددة حيال الموضوع الواحد وصولاً إلى الحل الصحيح فى النهاية.

٣- أن الندوة تلقى ضوء ساطعاً على أبعاد المشكلة المختلفة وبالتالي تعطى فرصة واسعة لفهم وإدراك أبعاد المشكلة بشكل كامل.

٤- ليس من المهم أن تصل الندوة الى حل جزرى للموضوع المثار، ولكن من الممكن أن تلقى عليه الضوء، وتكشفه أمام الجماهير ثم يأتى الحل بعد ذلك.

قوالب برامج الندوات والمناقشات

تقوم برامج الندوات والمناقشات أساساً على اشتراك عدد من الأشخاص - لا ينبغي أن يقل عددهم عن شخصين ولا يزيد على أربعة مع وجود مدير للندوة يتولى إدارة المناقشة وتوجيه الأسئلة، وهناك عدد من الأشكال والقوالب الفنية لبرامج المناقشات والندوات، وتختلف هذه الأشكال وفقاً لاعتبارات كثيرة من بينها مكان وجود المشاركين وعددهم. ومدى مشاركة الجمهور في الندوة مشاركة فعلية وأسلوب إدارة الندوة.. الخ

ويمكن عرض هذه الأشكال والقوالب كما يلي :

١-المائدة المستديرة Round Talbe

وهي تعبير يشير الى اجتماع المشاركين في الندوة حول مائدة داخل الاستوديو يتبادلون الرأي ووجهات النظر في الموضوع المطروح من خلال الأسئلة والمحاور التي توجه من قبل مدير الندوة، ويعتبر هذا الشكل من الأشكال التقليدية وأسهلها، ويتم خلالها بعد نقاش مستفيض معالجة موضوع واحد بعمق.

٢-المناظرة Debate

وهي المناقشة الثنائية عادة حول موضوع يمثل طرفين من الأطراف يجعل كل منهما رؤية وجهة نظر مختلفة، وقد يلتقي الطرفان وجها لوجه داخل الاستوديو. أو يكون كل منهما في مكتبه أو في بلده ويرى الآخر على شاشة التلفزيون عبر الأقمار الصناعية، كما أن هناك نوعاً من هذه البرامج توجه فيه الأسئلة لكل من الطرفين المتناظرين دون أن يعرف أى منهما اجابة الآخر على نفس السؤال وبالطبع فإن مثل هذه الحالات الأخيرة التي تدور فيها المناظرة خارج الاستوديو على النحو الذي أوضحناه لا تكون الا عندما يكون البرنامج تلفزيونياً فقط.

كان ذلك أحد أنماط الندوات المتبعة والتي تخلو من وجود جماهير، أما الأنماط الأخرى فمن الممكن أن تكون الندوة، شاملة لجمهور الجماهير المشاركين في الندوة ومنها ما يأتي:

٣- الندوات الجماهيرية:

والمقصود بها ذلك النوع من برامج المناقشات والندوات التي يحضرها جمهور المشاهدين أو المستمعين ومثل هذه الندوات يمكن انعقادها داخل أحد الاستوديوهات المناسبة لذلك، أو بإحدى القاعات خارج محطة الإذاعة، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور في هذه الندوات فالأمر مختلف أيضاً، فقد يكون حضور الجمهور لمجرد التواجد ومتابعة الحوار والمناقشات فقط، وتلك مسألة هامة تضيف على المناقشات قدراً كبيراً من الحماس ومحاوله " التآلق " من جانب المتحدثين في البرنامج، أحساساً منهم بأنهم يواجهون الجمهور مباشرة " وذلك شعور يماثل شعور الممثل على خشبة المسرح.

وفي حالات أخرى يشترك جمهور الحاضرين في المناقشات بالفعل، ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة أو المشاركة بالتعليق وإبداء الرأي فيما يقال أو إضافة الى ما قيل بالفعل.

٤- ندوة الضيف الواحد

وعلى نقيض الشكل السابق، يوجد نوع من الندوات الذي يعتمد على شخص واحد فقط، وتكون الندوة قائمة على ذلك الضيف وهي ندوة الضيف الواحد. يشترك في هذا الشكل من الندوات ضيف واحد يتم توجيه الأسئلة إليه بعد أن يقوم هو نفسه بتقديم عرض للموضوع المطروح للمناقشة ثم يتولى الرد على الأسئلة، ويدخل في هذا الشكل (المؤتمرات الصحفية).

ومن كل ما تقدم يتضح أن المناقشة تمثل أحد أشكال الإنتاج التليفزيوني الذي يقوم على الحوار ويتناول القضايا والمشاكل السائدة في المجتمع بواسطة مختصين وأصحاب رأي يقصد تبادل الآراء ووجهات النظر ومحاولة الوصول الى الحلول المناسبة أو الكفاءة بتحفيز المشاهدين على التفكير في المشكلة وأبعادها.

يقوم برنامج الندوة والمناقشة على أساس اشتراك اثنين أو ثلاثة من

المتحدثين في مناقشة الموضوع المطروح للنقاش مع وجود مدير الندوة أو المناقشة يتولى إدارة الحوار والنقاش وتوجيهه، ويمثل الرأي العام فيما يطرح من أسئلة ومحاور قد يصل عدد المشتركين الى أربعة يمثل كل منهم وجهة نظر معينة، أو مختص في جانب من جوانب الموضوع.

وقد تكون الندوة من داخل الاستوديو وقاصرة على المشتركين فيها وقد تكون باشتراك الجمهور سواء داخل الاستوديوهات الكبيرة أو من داخل القاعات الخارجية ويكون اشتراكهم إما بمجرد وجودهم للاستماع الى المناقشات وما يضيفه هذا الوجود من حرارة وحيوية على جو المناقشة، وقد يكون الجمهور وهذا هو الغالب والأفضل مشاركاً بالفعل في المناقشات إما عن طريق توجيه الأسئلة أو التعليق أو إبداء الرأي فيما يقال.

ونظراً لأهمية الندوات في التلفزيون فهي تحتاج إلى الإعداد المسبق والتجهيز السليم، وذلك لضمان نجاح الدورات ومحاولة تحقيق الأهداف المرجوة منها وسنعرض فيما يلي إلى :

التخطيط لبرامج الندوات والمناقشات:

يقصد بتخطيط البرنامج وضع الخطوط العامة للبرنامج من ناحية سياسته في اختيار الموضوعات - إذا كان البرنامج دورياً ثابتاً ووضع الخطة التي تتبع لاختيار المشتركين فيه واختيار مدير الندوة أو المناقشة، وهذه الخطوط نفسها هي التي تتبع أيضاً في حالة التفكير في إعداد أية ندوة فردية أى غير مرتبطة بنظام دورى ثابت.

يقوم التخطيط لبرامج الندوات على ثلاث نقاط هامة هي كالتالى:

١- اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة.

٢- اختيار الأشخاص المؤهلين لمناقشة الموضوع.

٣- اختيار مدير الندوة أو المناقشة.

وسوف نتعرض لكل من هذه الأسس الثلاثة بشئ من التوضيح:

أ) اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة:

١- اختيار الموضوع :

لعل أهم ما ينبغي العناية به عند اختيار موضوع الندوة هو إدراك مدى أهمية الموضوع لجمهور المستمعين أو المشاهدين، ومدى اهتمامهم به، وكما اتسعت قاعدة الاهتمام هذه وازداد عدد المشاهدين أو المستمعين وأصبح نجاح البرنامج ممكناً وبالطبع فإن معيار الإهتمام والأهمية هذا لا يقع تحت حصر، لأن ذلك يختلف بطبيعة الحال من مجتمع إلى مجتمع ومن فترة زمنية لأخرى ومن ظرف إلى ظرف آخر، ولكن يشترط في موضوع الندوة أو المناقشة أن يكون مرتبطاً بشكل ما بالوقت الذي تداع فيه، وهذا لا يعنى بالضرورة ارتباط الموضوع بالأحداث الجارية، ولكن يكفي أن يكون مثاراً بشكل أو بآخر فى المجتمع وفى الصحف أو مرتبطاً بأحداث مثارة.

٢- قيمة الموضوع :

موضوع الندوة عنصر مهم جداً من العناصر التى تبنى عليها الندوة، ومن الملاحظ أن لموضوع الندوة شروط يجب الوقوف عندها، وذلك حتى تخرج الندوة على الوجه المرجو، وأول هذه الاعتبارات أن يمثل موضوع الندوة أهمية لدى جماهير المشاهدين، وذلك لأن الموضوع يحظى بأكبر قدر ممكن من النجاح وكما كان معبراً عن الجماهير عاكساً لاهتماماتهم وآمالهم، وبالنظر إلى الموضوعات التى من الممكن أن يقع عليها الاختيار كموضوعات تصلح للندوات، نجد أنها لا تخضع لتصنيف محدد، وذلك لأن كل مجتمع له أولوياته، التى يقف عندها، وخير طريقة لاقتناص موضوع الندوة بغض النظر عن الوقت أو المجتمع أن يحظى ذلك الموضوع بمساحة واسعة من النشر الصحفى، فالموضوعات المثارة على صفحات الجرائد، هى قطعاً التى تمس واقع الجماهير وتعتبر عنهم.

فإن الأخبار التى يتحتم أن تكون موضوعات لندوات ومناقشات، وهى الأخبار التى تحتاج الى شرح وتفسير، والتى تتعلق بأحداث أو قضايا مصيرية. أو تلك التى لا تحظى بتأييد الرأى العام لعدم وضوح أثرها ونتائجها ودلالاتها

بالنسبة للجمهور، غير أنه لا ينبغي أن يفهم ذلك أن الأخبار والقضايا السياسية وحدها هي التي تصلح لأن تكون موضوعاً للندوات فقط. فالموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والإنسانية تعد هي الأخرى مجالات هامة لهذا النوع من البرامج مادامت تحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور.

٣- طبيعة الموضوع :

أما الاعتبار الهام الثانى الذى ينبغي أن يوضع فى الحسبان عند اختيار موضوع الندوة أيضاً فهو طبيعة الموضوع ذاته من حيث إمكانية مناقشته من زوايا مختلفة واحتمال تعدد الآراء فيه، أو اختلاف وجهات النظر حوله، وبتعبير آخر ينبغي أن يكون الموضوع "قابلاً للمناقشة"، وهذه القابلية للمناقشة هي التي تجعلنا نفاضل بين موضوع وآخر عندما تتساوى أهمية كل منهما.

ب) اختيار المشتركين فى البرنامج :

الندوة أو المناقشة بحكم شكلها يحتم أن يشترك فى كل منهما إثنان على الأقل إلى جانب مدير الندوة أو المناقشة كل منهما يدافع عن وجهة نظر معينة أو يتناول الموضوع من زاوية خاصة، وقد يزيد عدد المشاركين فى بعض الأحيان حتى يصل الى ثلاثة أو أربعة، ولكن يجب ألا يتجاوز المشتركون هذا العدد حتى تتاح الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم وحتى لا يرتبك المشاهد بين عدد كبير من الناس والآراء المتباينة التي يعرضونها.

ليس موضوع العدد موضوع خلاف، ولكن موضوع الخلاف الحقيقى هنا هو الأساس الذى يتبع فى اختيار هؤلاء المشاركين، إذ اختلفت الآراء فى طريقة اختيارهم وبرز رأيان:

أ) التليفزيونية :

*الرأى الأول : يفضل أن يتم اختيار المشاركين فى الندوة أو المناقشة على أساس التليفزيونية، بصرف النظر عن الرنين الذى تحدثه أسماؤهم، أى بصرف النظر عن شهرتهم فى الميدان العام وجاذبيتهم لدى المشاهدين، فالهدف عند هؤلاء هو الوصول الى الحقيقة والحقيقة وحدها.

ب) الشهرة :

***الرأى الثانى:** أن يتم اختيار المشاركين من ذوى الشهرة والجاذبية الخاصة لدى المشاهدين بصرف النظر عن مدى خبرتهم فى الموضوع الذى يتحدثون فيه مادام لديهم صلة ما به.

وكلا الرأيين له ما يؤيده من المنطق، فالأول يريد البحث عن الحقيقة بصرف النظر عن الوسيلة، والثانى يريد جذب أكبر قدر من المشاهدين لضمان نجاح الندوة أو المناقشات وإثارة الاهتمام العام بالموضوع.

اختيار مدير الندوة :

وهو الشخص الذى يتولى تقديم الموضوع وطرحه للمناقشة، وتقديم المشاركين فى الندوة وتنظيم مناقشاتهم بشكل يودى الى استيفاء الموضع وتغطية كافة جوانبه، وهو المسؤول كذلك عن اعطاء المشاركين فرصا متساوية لابداء وجهات نظرهم، ويتولى إيضاح وتفسير ما قد يأتى على لسان المشاركين من عبارات أو مصطلحات لا يفهمها الا المتخصصون فقط، كما أن عليه أن " ينوب" عن الجمهور المتلقى فى توجيه الأسئلة التى قد تطرأ على تفكيرهم أو تنبثق من أحاديث المشاركين فى الندوة.

ولقد ثار الخلاف أيضا حول اختيار مدير الندوة كما ثار الخلاف من قبل حول اختيار المشاركين فيها، وهنا يرى البعض أن يكون مدير الندوة واحد من المتخصصين المشاركين فيها، وذلك لكى يكون ملما بالموضوع قادرا على متابعته وإدارة المناقشة حوله، والأهم من ذلك اقناع المتخصصين المشاركين فيها خاصة اذا كانوا من كبار العلماء مثلاً..

أما أنصار الرأى الثانى فهم ينفون صفة التخصص عن مدير الندوة ويبررون ذلك بأن التخصص سيجذب المدير رغما عنه الى الانحياز الى جهة معينة وبالتالي تضيع الحيادية فى أثناء ذلك إضافة إلى سيلان العديد من المصطلحات المتعلقة بالتخصص الذى يتقنه مدير الندوة وفى هذه الحالة يكون الضحية هو المشاهد، الذى يكون غالباً غير مدرك لهذه المعانى والمصطلحات والذى يحتاج

بعد ذلك الى من يساعده فى فهمها كأن يكون مدير الندوة متخصصاً فى لغة أجنبية مثلاً ويأتى على لسانه أثناء الحديث العديد من المصطلحات الأجنبية التى لا يدركها المشاهد.

وعلى ذلك يرى هؤلاء ضرورة أن يكون مدير الندوة " اذاعياً " متخصصاً فى العمل الاذاعى، وأن يكون ملماً بالموضوع المثار، وبشرط أن يكون محايداً كلياً تجاه كل ما يطرح من آراء ووجهات نظر.

اعداد برامج الندوات والمناقشات :

بعد أن تم الانتهاء من مرحلة تخطيط برنامج الندوة أو المناقشة من حيث اختيار الموضوع، واختيار المشاركين فيه ومدير الحوار فى الندوة أو المناقشة تبدأ من ثم مرحلة تنفيذ التخطيط، ويبدأ التنفيذ بمقابلة ودية هادئة بين مدير الندوة أو المناقشة والمشاركين فيها أ- يتم خلالها مناقشة الموضوع المطروح مناقشة مبدئية للتعرف على وجهات النظر المختلفة ب- وتحديد جوانب الموضوع المختلفة تحديداً نهائياً، واستبعاد كل ما لا يتعلق بالموضوع أو ما يتصل به اتصالاً هامشياً، ويتم فى هذه المقابلة المبدئية ايضاً معرفة كل عضو من المشاركين بالجانب الذى يختاره للحديث فيه فيصبح مدير الندوة بذلك على إلمام بطبيعة الموضوع وجوانبه، وموقف المتحدثين فيه.

وبالنظر الى ان الجلسة التمهيدية أو المقابلة الودية ينبغى ألا تتم فيها تجربة كاملة لموضوع الندوة أو المناقشة حتى لا تفقد جاذبيتها ويقل حماس المشاركين فيها ويميلون الى الاختصار والاقتضاب فى الحديث وعدم الاسترسال والتدفق، لأنهم يحسون بأنهم يكررون أشياء سبق إن قيلت ويعيدون ترديد نفس المعانى ونفس الكلمات فتكون النتيجة أن يخيم على الندوة أو المناقشة طابع الخمول والفتور، ويبدو المشاركون فى حالة من الاعياء، أو الاجهاد، وتصبح الآراء التى تقال مبتورة وتنقصها الحجة والأدلة والبرهان.

ومن الأفضل أن يعد مدير الحوار نقاط الموضوع ومحاوره ويحدد الوقت الذى يعطيه لكل نقطة وكل محور ويعد كذلك المقدمة التى سيفتح بها

المناقشة وهى مقدمة بسيطة تشير الى الموضوع وأسماء المشاركين فيه وصفاتهم الوظيفية وعلاقتهم بالموضوع "إن وجدت " علاقة غير مجرد التخصص، ثم على مدير الندوة أيضاً أن يعد بعض الأسئلة التى قد يضطر الى استخدامها فى فترات صمت مفاجئة، أو لظروف طارئة أثناء إذاعة الندوة أو تسجيلها.

وبعد انتهاء الاعداد للبرنامج على هذا النحو يبدأ تنفيذ البرنامج والدخول الى الاستوديو فى الموعد المحدد والمتفق عليه.

تنفيذ البرنامج (داخل الاستوديو):

بعد الانتهاء من مرحلتى التخطيط والإعداد للبرنامج على النحو الذى سبق تبدأ مرحلة تنفيذ البرنامج والدخول الى الاستوديو فى الموعد المحدد والمتفق عليه.

ويتم تنفيذ الندوة بالخطوات الآتية:

(١) أن يتم تنفيذ البرنامج وفق الخطة التى رسمت فى المقابلة التمهيدية
(٢) وتنفيذ برامج الندوات والمناقشات لا يختلف عن تنفيذ أى برنامج آخر من حيث البدء بالتجارب الصوتية للمشاركين لتقدير مسافة الاقتراب أو الابتعاد عن الميكروفون وضبط الإضاءة، وأوضاع الكاميرات، وتحديد الوضع المناسب لكل مشترك من حيث التصوير والإضاءة والمحافظة على هذا الوضع بقدر الإمكان أثناء المناقشة حتى لا يخرج المشاركون عن دائرة الإضاءة ومجال رؤية الكاميرات.

(٣) وعلى مدير الندوة أو المناقشة ألا يفرض نظاماً صارماً للحديث أثناء التنفيذ وإلا منع بذلك المقاطعات والتدخل الطبيعى فى الحديث من جانب المشاركين وبذلك يميز جو الندوة، وفى ذات الوقت ينبغى ألا تخف قبضته إلى الحد الذى يتكلم فيه كل المشاركين فى وقت واحد فلا يفهم المشاهدون من الجميع شيئاً.

٤- السماح بالملاحظات الشخصية وإذا جد ما يدعو الى الضحك فليضحك المشاركون بطريقة طبيعية، وإذا قيل ما يدعو الى التعليق فليسمح لهم بذلك.

٥- وبشكل عام فإن المهم هو أن يكون جو الحوار مليئاً بالآلفة وقريب من الجو الطبيعي للمناقشات الودية. وفي نفس الوقت على كل مشترك في الندوة إشعار المشاهدين بأنهم حاضرون معه وأنه يعلم بوجودهم ويوجه الحديث إليهم ولا بأس من الإشارة الى وجود المشاهدين صراحة بين الحين والآخر.

وهناك عدد من القواعد المهمة التي يجب أن يراعيها مدير الندوة وهي كالاتي :

١- الإشارة الى موضع الندوة بين الحين والحين أو التذكير به. لكي يمكن المستمع أو المشاهد من المتابعة، وخاصة من يكون قد بدأ يتابع البرنامج بعد بدايته ويكون قد فاتته معرفة الموضوع المطروح للمناقشة.

٢- الإشارة بين الحين والحين إلى اسم المتحدث لنفس السبب السابق ذكره، ويتم ذلك في حالة الإذاعة الصوتية بأن يذكر مدير الندوة اسم المشارك عند توجيه سؤال إليه أو عند الانتقال من متحدث إلى آخر، أما في حالة التلفزيون فيمكن ظهور اسم المتحدث بين الحين والحين مكتوباً بخط صغير في مكان أسفل الشاشة، فضلاً عن ترديد اسمه في حالة توجيه الأسئلة.

٣- على مدير الندوة أن يراعى ضرورة المساواة بين المشاركين وتهيئة الفرصة أمامهم ومساعدتهم على الادلاء بأرائهم " خاصة الخجولين منهم " وعليه أن يحول دون طغيان متحدث على آخر، أو تشابك الأحاديث وإضطراب عرض الآراء.

٤- على مدير الندوة أن يحول دون خروج المتحدث عن الموضوع الأصلي الى قضايا وموضوعات ثانوية أو جانبية أو إلى موضوعات أخرى. على أن يتم ذلك بأسلوب لبق مهذب.

٥- على مدير الندوة أن يجتهد في إضفاء قدر من التلقائية على الندوة، بحيث تكون هناك فرصة للملاحظات الشخصية والتعليقات الطريفة الخاطفة، والابتعاد عن الصرامة المصطنعة أو المبالغة في الجدية سواء بالنسبة لمدير الندوة أو للمشاركين فيها.

٦- على مدير الندوة أن يشعر المتلقى " المستمع أو المشاهد " أنه جزء لا يتجزأ من البرنامج، ويتأتى ذلك بالتوجيه بالحديث إلى المشاهدين والمستمعين بين حين

وآخر طوال مدة البرنامج.

أنواع أسئلة الحوار:

مهما كان الشكل البرامجي المقدم فإنه يعتمد على اسئلة الحوار بشكل عام، وهذه الأسئلة مع باقى عناصر البرنامج يعد عنصراً مهماً لقيام البرنامج ولهذه الأسئلة أنواع عدة هى كالآتى:

(أ) السؤال القصير: لأنه يسفر عن إجابة طويلة، بينما السؤال الطويل يسفر عن إجابة قصيرة، وربما قد تكون بـ (لا أؤنعم) وهذا غير مقبول لأنه لا يتيح للضيف الإفصاح عن رأيه ووجهة نظره بإسهاب.

(ب) السؤال غير المعقد: يميل بعض الإذاعيين المبتدئين وبعض الصحفيين الذين ليست لهم دراية بفنون المقابلات التلفزيونية إلى توجيه أسئلة طويلة معقدة متعددة الأجزاء تشتت خلالها أذهان المشاهدين والضيف أحياناً الذى غالباً ما يجب على الجزء الأول من السؤال، وفى هذه الحال وللحصول على أفضل سؤال لابد من شطر السؤال إلى سؤالين مع استخدام السؤال الثانى كسؤال متابع للسؤال الأول.

(ج) السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة: إن أفضل الأسئلة جميعاً خاصة الأسئلة المتابعة هو السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة: (لماذا؟) وهو بالطبع سؤال يتطلب إجابة متصلة.

إلا أنه أثناء الندوة أو المناقشة إذا رفض الضيف الاجابة على سؤال أو راوغ فى إجابته رغم الإصرار على السؤال فمن الأفضل إهمال الموضوع، ذلك أن رفضه، أو مراوغته تبدو واضحة للمشاهدين، وفى ذات الوقت فإن التشديد فى الإصرار على الأمر يجعل موجه الاسئلة يبدو كما لو كان يعتمد مضايقة الضيف والتحرش به، وكما هو معلوم فإن عدم الاجابة عن سؤال فى التلفزيون أمر لا يقل أهمية عن الإجابة نفسها.

أشكال برامجية أخرى :

بعد عرض الأشكال البرامجية السابقة يجب أن ننوه إلى أنه يوجد العديد من الأشكال البرامجية إضافة على الأنواع السابقة، وهذه الأشكال لا تقل أهمية عما سبق، وهي محببة لدى العديد من الجماهير وتؤدي العديد من الوظائف ومن أهمها:

١) البرامج الجماهيرية : Audience Participation

وهي البرامج التي تعتمد على اشتراك الجمهور مع ضيوف أو مقدم البرامج.. ويقوم هذا الشكل على تحقيق عنصر الصراع والمشاركة بالعواطف والتفكير بين الشاشة وبين جمهور المنازل، ولذلك فإن هذا الشكل من الانتاج التلفزيوني شكل محبوب ويتمتع بشعبية كبيرة إذا ما قدم بشكل مدروس وإخراج بعناية وأسلوب يمكن أن يحقق جماهيرية عريضة للبرامج.. لأن الجمهور بطبيعته يميل إلى الظهور في برامج التلفزيون أو متابعة نظراتهم عندما يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة.

إستخداماته :

هذا الشكل يمكن إستخدامه في عديد من الأنواع التي قد تبدو متعارضة في الظاهر. فيمكن إستخدامه في البرامج الترفيهية التي يشارك فيها الجمهور في عديد من الفقرات المنوعة والتي تتراوح بين ألعاب التسلية والألفاظ والمسابقات ولا بأس من تقديم بعض الجوائز الرمزية والمادية.. كما يمكن استخدامهم في البرامج الفنية والتي يشارك فيها الجمهور كحكم لتقييم مستوى الهواة (غناء أو موسيقى أو رقص) كما يمكن استغلاله في البرامج التثقيفية الصرفة (برنامج العشرين سؤالاً) أو البرامج التوجيهية أو الانتقادية (برنامج رأى الشعب) أو النقدية (برامجنا فى الميزان).

إن هذا النوع من البرامج يكون اشتراك الجماهير فيه اشتراكاً فعلياً، أى أن الجماهير تقوم بدور إيجابى فى البرنامج فتكون جزءاً أساسياً فى مادته يتكلمون ويناقشون ويؤيدون أى نوع من الألوان وقد يكون اشتراك الجماهير

كمشاهدين يحضرون تنفيذ البرامج فى الاستوديو ويعبرون عن تجاوبهم مع البرنامج وفقراته المختلفة دون مشاركة فعلية، وبشكل عام فإن المحطات التلفزيونية تهتم بهذا النوع من البرامج لأن اشتراك الجماهير يبعث الحيوية ويشعر المشاهدين خارج الاستوديو بأنهم يشاركون مع زملائهم فى البرنامج وبالتالي تزيد القيمة الفنية للبرنامج الجماهيرى.

ويتوقف نجاح هذا الشكل على حسن اختيار الجمهور المشارك بما يضمن الإهتمام الحقيقى بالموضوع وحسن المشاركة.. والإقلال - قدر الإمكان - من المجالات الاجتماعية وقصر الإشتراك على أقارب العاملين فى البرنامج وذويهم.

وعلى مقدم هذا الشكل أن يتسم بالقدرة على السيطرة الجماهيرية وحسن التصرف فى المواقف الحرجة.. وقد ساهم تقديم هذا الشكل من البرامج فى صقل وتدريب نجوم من المذيعين التلفزيونيين بمعنى الكلمة لأهمية دور المقدم وعلى مخرج هذا الشكل أيضاً أن يتنبه لردود الأفعال العفوية التى تكسب برنامجه الحيوية والتشويق.

الجمهور فى البرامج الجماهيرية:

وقد دلت التجارب العديدة فى كثير من محطات التلفزيون على أن العدد المطلوب مسألة نسبية وتتوقف الى جانب كل ما ذكر على ظروف البرنامج وطبيعته وطبيعة الخدمة التلفزيونية التى يذاع خلالها وحجم الاستوديو ومن الطبيعى أن يكون الاستوديو أو مكان التسجيل الخارجى معداً لاستقبال العدد المطلوب من الجماهير والوضع المثالى أن ينشئ التلفزيون مسرحاً خاصاً لهذا الغرض.

وبشكل عام فإن العامل الأساسى الأول فى نجاح البرنامج الجماهيرى هو مقدم هذا النوع من البرامج Master of Cermonies وهذه الشخصية الهامة يجب أن توحى بالنقطة فى نفوس المشتركين فى البرنامج ويجب أن يكون له المرونة الكاملة لتسيير جميع العناصر التى تشترك فى البرنامج وأن يكون

ذكيا بحيث يدرك لأول وهلة أن الاجابات التى يدلى بها المشتركون فى البرنامج إجابات صحيحة ولو لم تكن مذكورة فى النص المعد.. ويجب أن يجعل المشاهدين متبعين لكل همسة فى البرنامج وأن يكون قادراً على نقل عدوى التحمس الى جمهور الاستوديو دون إفعال، وأن يكون لبقاً فى معالجة جميع المأزق التى تنجم فجأة أثناء العمل ويجب ألا يسخر من المشتركين معه فى البرنامج وأن يكون عادلاً ومجاملأ مع جميع المشتركين فى البرنامج.

البرامج المجمعة :

ما قدمناه حتى الآن يعتبر أشكالاً برامجية يمكن استعمالها فى صورتها الفردية الخالصة وقد قدمنا نماذج لبرامج معروفة تعتمد بصفة رئيسية على شكل أو آخر من هذه الأشكال إلا أن الإعداد الجيد يمكن أن يوظف عدداً من الأشكال فى إطار برنامج واحد.. وهو ما يطلق عليه البرامج المجمعة. وتتميز هذه النوعية بأنها تستفيد من خصائص كل شكل على النحو الذى يحقق أهدافها فى تسلسل وتتابع وتداخل يضمن التشويق والتنوع والجاذبية.

وسوف نستعرض فيما يلى نموذجين شهيرين لهذا النوع :

١)المجلة التلفزيونية : T.V Magazin Format

استعار التلفزيون هذا القالب من الصحافة، لما لهذا القالب من جاذبية لدى المشاهدين لأنه يوفر نوعاً من الوفرة الثقافية والتنوع بين الموضوعات بما يرضى أذواق مختلف النوعيات من المشاهدين. وطابع المجلة التلفزيونية يختلف عن المجلات الصحفية فى ضرورة أن تكون فقراتها غير كاملة لكى لا تبعث على الملل لدى المشاهد ولكى توفر له فى نفس الوقت اكبر قدر من المعلومات الثقافية والاعبارية والترفيهية، ويكمن الهدف من وراء إنتاج هذا النوع من القوالب تقديم أكثر عدد من الموضوعات المتنوعة داخل إطار مشوق يستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين ويجذب انتباههم. ومعلوم أن هذا الشكل من البرامج المعمول به فى كثير من محطات التلفزيون فى عدد من البلدان و المجلة برنامج تلفزيونى منوع يسعى " على الاقتراب من شكل المجلة

المطبوعة وتبويبها، يبدأ بصورة الغلاف والتي يمكن أن تكون صورة فوتوغرافية أو لقطة تسجيلية قصيرة عادة ما يستخدم كإثارة لموضوع رئيسي سوف يتناوله العدد.. ثم ينتقل إلى الافتتاحية وهي عادة ما تكون إستعراضاً من مقدم أو مقدمه البرامج لمحتويات العدد على نحو يكفل التشويق أو التعليق على موضوعات سبقت إثارتها في حلقات سابقة ثم يبدأ بتقليب صفحات العدد.. وكما في الصحافة المطبوعة نجد لمجلة التلفزيون أبواباً ثابتة.. فيمكن أن نجد صفحة لمشكلة اجتماعية تقدم في صورة ريبورتاج مصور يعقبه إستضافة مسئول أو أستاذ جامعي للتعليق على المشكلة.. يلي ذلك صفحة رياضية.

وتتضمن المجلة العديد من الأشكال البرمجية الأخرى في داخلها مثل قالب الحديث المباشر، وقالب الحوار، والتحقيق الإذاعي، وأحياناً الدراما.

إن أهم ما يميز المجلة التلفزيونية شكلها وتكوينها وخطتها، وتتراوح مدتها بين خمس عشرة وثلاثين دقيقة، وتتكون من ثلاثة أو أربعة مقاطع أو فقرات تتناول موضوعات هامة ومختارة فضلاً عن نقل الأحداث المصورة وتأتي في مقدمتها أخبار رحلات الفضاء والأخبار العلمية بشكل عام، وبعض ما يدور في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وقد تعالج المجلة بفقراتها المتعددة موضوعاً واحداً أو عدة موضوعات مختلفة بشرط أن تنقسم المجلة في جميع الأحوال بعنصر التوازن بين طول مقاطعها وطرق معالجتها للموضوع من حيث العمق أو الضحالة من ناحية، وبين مقاطعها اللفظية والموسيقية والمشاهد المصورة من ناحية أخرى.

وتعتبر مرحلة ترتيب الفقرات وتزامنها مع المشاهد المصورة من أصعب مراحل إنتاج المجلة في التلفزيون، الأمر الذي يستغرق عدة ساعات لضمان عنصرى الإستمرارية والتنوع.

وهكذا نجد أنفسنا إزاء إطار واسع يمكن أن يضم ما لا حصر له من المواد التلفزيونية والتثقيفية والترفيهية والتي لا يجمع بينها الا قدرة المعد على الربط والابتكار والجمع بين الأشياء وفي نفس الوقت نجد جميع الأشكال

البرنامجية تترتب واحد بعد الآخر حسب احتياج المادة المعروضة.. فمن فقرة تسجيلية الى مقابلة الى أغنية الى فقرات من ندوة هامة الى تحقيق تليفزيونى الى حديث مباشر ..

و المخرج الجيد لهذا الشكل من البرامج يجعلك لا تشعر بالانتقال من شكل إلى آخر .. بل هو نسيج واحد يسير فى نعومة وسلاسة.

أنواع المجلة التليفزيونية:

هناك أربعة أنواع رئيسية للمجلة التليفزيونية هى :

١- المجلة الاخبارية المتخصصة

٢- المجلة ذات الموضوعات المتنوعة

٣- المجلة الاخبارية

٤- المجلة ذات الموضوع الواحد

٣- المجلة المتخصصة

هى المجلة التى توجه الى فئة خاصة (وتعرف بالمجلة متخصصة الجمهور).

٤ - المجلة المتنوعة :

تهدف هذه المجلة الى الوصول الى أكبر عدد ممكن من المشاهدين، ولذا فيتميز مضمونها بالتنوع.
المجلة الاخبارية :

هذا النوع من المجلات كما يدل عليها اسمها بالأخبار فهى تهتم بالتليفزيون الحديث وتعالج الاخبار فى اشكال مختلفة.

٢- المجلة ذات الموضوع الواحد :

تعالج موضوعاً واحداً سواء فى الزراعة - أو الصناعة - الطب - أو الفن .. الخ

وكما توجد فى الصحافة أعداد خاصة.. يمكن أن تصدر مجلة التليفزيون وقد خصصت كل أو أغلب صفحاتها لموضوع واحد.. عدد خاص عن النيل مثلاً.. من مشكلة التلوث والبناء على شواطئه.. الى الهاماته للشعراء والفنانين ..

إلى دوره البارز فى الميثولوجيا الفرعونية.. الى مياه الشرب ومشروعاتها الجديدة.. وهكذا.

وأيضاً يمكن إعداد مجلات متخصصة فى مجال أو آخر من المجالات الثقافية والفكرية.. فيمكن أن تصدر مجلة أدبية متخصصة.. وأخرى للثقافة الدينية وغير ذلك مما لا يخضع لحصر..

إنتاج المجلة التليفزيونية :

عند كتابة المجلة التليفزيونية لابد من مراعاة التوازن فى العناصر والأشكال التى تستخدمها المجلة وطرق معالجتها للموضوع والتوازن فى طول الفقرات وتزامنها مع المشاهد المختلفة التى تحكى موضوعات المجلة، ويقوم المذيع بدور هام فى المجلة للمحافظة على عنصر الاستمرارية بين أجزاء المجلة وربطها بجمل إذاعية وبأسلوب تقديمه وتعليقه على الفقرات المكونة للمجلة أياً كان نوعها. ويمكن لكل أنواع المجلة التليفزيونية أن تقوم بوظيفة التثقيف إلى حد كبير الى جانب الترفيه. ويجب أخذ جميع العناصر فى الاعتبار عند إنتاج المجلة ومراعاة بيئة المشاهدين المستهدفين، وعند إنتاج مجلة ثقافية متخصصة يجب مراعاة درجة ثقافة المشاهدين وعاداتهم وسلوكهم.

٧-البرنامج الخاص :

فورمة البرنامج الخاص :

وهنا أيضاً نجد أنفسنا بازاء شكل برنامجى لاتحده قيود إلا قدرة المعد على الخيال والإبتكار والانتقال بين الأشكال.. وهو أكثر الأشكال إحتياجاً الى الخلق الفنى فأنت يمكن أن تبدأ بكلمة أو موضوع.. الخيال، السهر، القمر، الواقعية، أى شئ تختاره ثم تروح تبحث حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. تقلب فى قواميس اللغة.. وتسأل العلماء.. تصعد الى السماء فى رحلة فضائية.. ثم تهبط الى نزهة ليلية فى قارب على سطح النيل.. وتجمع ما قاله الشعراء وأنشده المغنون..

باختصار أنت تسعى على أحداث استثارة حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. هذا هو البرنامج الخاص.. كذلك نستطيع أن نلجأ الى هذا الشكل

لعرض حياة علم من أعلام الفكر أو الفن فتذهب لتصوير المنزل الذى ولد فيه، وتلتقى بجيرانه ومعاصريه، وتعرف رأى زملائه وتلاميذه فيه، وتعرض أهم إسهاماته العلمية والفكرية.. بل ويمكن أن تحول مواقف هامة فى تاريخه إلى مشهد درامى يوديه ممثلون.. هنا أيضاً نجد أنفسنا إزاء بناء فنى متكامل يستخدم كافة الأشكال البرنامجية المعروفة بما يخدم هدفه.. وهذا أيضاً هو البرنامج الخاص..

أشكال برامجية أخرى:

لا يمكن حصر الأشكال البرامجية فى الأنواع سالفة الذكر، بل يوجد أشكال أخرى يمكن التطرق إلى عرضها وهى كالاتى:

برامج المنوعات:

من الصعب حتى الآن إيجاد تعريف محدد واضح لبرنامج المنوعات، فلم تستقر الدراسات التى تناولت هذا الموضوع على وضع مثل هذا التعريف، بعكس الأمر فيما يتعلق بكثير من فروع العمل التليفزيونى الأخرى كالتمثيلية والريبورتاج والبرنامج الخاص والحوار والمناقشة.

على أنه يمكن القول بأن كلمة "منوعات" تطلق على وجه العموم على البرامج التى تهدف إلى التسلية أو الإضحاك. ورغم أن الدراما على التليفزيونية تهدف من بين ما تهدف إلى التسلية إلا أنها تهدف أساساً إلى تزويد المتلقى بتجربة انسانية مع الاعتماد على القواعد الخاصة بفن الدراما، بخلاف البرنامج المنوع فهو لا يهدف إلى شئ من هذا بل يكتفى بمجرد التسلية أو الإضحاك.

تعتبر برامج المنوعات فى التليفزيون من البرامج التى تغطى مجالات واسعة، وتشكل نسبة كبيرة من وقت أى برنامج تليفزيونى، وتتباين نسبتها من وقت الإرسال، كما يتباين مستوى جودتها من محطة تليفزيونية إلى أخرى. ورغم ذلك نستطيع أن نقول أن البرنامج المنوع هو البرنامج الذى يشتمل على أكثر من فقرة وتستخدم فيه أشكال مختلفة كالبرنامج الذى يحتوى على لقاء وأغنية وجزء من تمثيلية أو مسرحية أو ألعاب الحواء والبالية، أو استعراض،

وتقوم هذه البرامج على دمج عدد من الأشكال البرمجية التليفزيونية معاً فى برنامج واحد تليفزيونى مع الحرص على التنوع فى شكله ومضمونه، وربط فقراته ربطاً تليفزيونياً جذاباً يجذب إنتباه المشاهد ويثير اهتمامه بقصد الترفيه والمتعة والتثقيف والتليفزيون، ويجب أن يكون تنوع الفقرات فى البرنامج شكلاً ومضموناً محققاً لهدف البرنامج حتى لا يفقد طابعه، والشئ الثابت الذى لا خلاف عليه فى البرنامج المنوع هو التغيير فى فقراته شكلاً ومضموناً مع الالتزام بوحدة Unity تربط بينها، هذا بالإضافة الى أن يكون فى البرنامج خط واضح من بدايته وحتى نهايته، يراعى فيه التوازن الزمنى والنوعى بينها، مع الانتقال السريع من فقرة لأخرى، وإبراز المفاجآت التى يتضمنها البرنامج وكذا عناصر المنافسة والصراع.

ولا يقال أن تعريف برامج المنوعات على هذا النحو يجعل الأغاني تدرج تحته، فالغناء ليس تكويناً برنامجياً. هو نوع من التعبير الفنى عن مواقف معينة، والمتعة فيه تأتي عن طريق جمال التعبير وصدقته ومدى تأثيره. ويعنى بالغناء هنا هو غناء التطريب المعروف فى عالمنا العربى وهو غير الأغاني الخفيفة والراقصة أو المونولجات التى تتضمنها كثير من برامج المنوعات، بحكم أن هدفها هى الأخرى الإضحاك أو التسلية لا غير ولا يمكن أن يقال عنها أنها تعبير فنى عن موقف إنسانى.

وما دمننا قد ذكرنا أن التسلية أو الإضحاك هما هدف برامج المنوعات فتجدد بنا الإشارة إلى أن هذه البرامج قد تتضمن بعض الحقائق والأفكار.. هنا يجب التأكيد على أن هذه الحقائق والأفكار إنما ترد فى مثل هذه البرامج بطريقة عارضة وليست هى الهدف من البرنامج، وأى محاولة ترمى إلى تحويل البرنامج المنوع إلى برنامج لعرض الحقائق والأفكار يكون نصيبه الفشل فى الحالىن. ولا ضير إطلاقاً من أن يكون كل هدف البرنامج المنوع التسلية وحدها، فالحياة الإنسانية بطبيعتها تتطلب مثل هذا اللون من ألوان النشاط. و البرامج الثقافية المنوعة التى تهتم بلون ومضمون واحد متخصص

كالمجلة الاقتصادية، أو التى تتناول بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية أو الفنون المختلفة أو التراث أو الجوانب الصحية وغيرها.

وتهدف إلى إثراء الجانب الثقافى لمشاهديها، وذلك من خلال تنوع فقرات البرنامج شكلاً ومضموناً، ويصبح التنوع والتغيير فى الفقرات أحد أساسيات البرنامج الثقافى مع مراعاة الوحدة، التى تربط بين فقراته، كذلك مراعاة التوازن النوعى والزمنى بين هذه الفقرات التى تعرض فقرات مختلفة يمكن أن تندرج تحت موضوع رئيسى واضح يمكن تنظيمه وعرضه فى شكل وظيفى وجذاب، فالبرامج الثقافية المتنوعة بهذا المعنى تقابل ما أظهرته نتائج البحوث بشأن ضرورة التنوع فى الأشكال التليفزيونية التى تقدم من خلالها البرامج الثقافية وعدم الاقتصار على الأشكال التقليدية كالأحاديث المباشرة أو اللقاءات.. الخ، ومع البعد عن التكرار فى الموضوعات، والتركيز على آراء فئات الجماهير وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الاتصال، وعدم اقتصار البرامج واكتفائها بآراء المسؤولين وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الإتصال، خاصة وأنه لا يجوز فصل فئات الجماهير عن مجتمعهم ومشكلاتهم التى هى جزء من مشكلات المجتمع الذى يعيشونه، وفى نفس الوقت هم جزء من هذا المجتمع. وإذا كانت البرامج الثقافية المتنوعة تمثل إحدى الطرق الأساسية التى يساهم التليفزيون من خلالها فى التنمية الثقافية، فإن كفاءة هذه البرامج تتوقف على كفاءة القائمين عليها حيث يتعين أن يكون لدى هؤلاء القدر المناسب من الثقافة العامة فى مجالات متنوعة، وفى إطار هذا المبدأ العام.

وبرامج المنوعات أشكال عدة وهى كالتالى:

١- برامج تعتمد على الشخصية :

فالذى لا شك فيه أن أهم ما يؤثر الناس هم أنفسهم فالناس عادة مشغولون ببعضهم البعض.. ما هو رأيهم فى شئون الحياة المختلفة.. ما هى أخبارهم.. كيف يعيشون.. على أى نحو يفكرون.. ما هى أسرار حياتهم.. وكيف يعبرون

عن هذا كله بطريقتهم الخاصة.
والشخصية فى هذه الحالة أما أن تكون شخصية لامعة.. أو شخصية لا
وجود لها مطلقاً فى المجال العام.

وقد تكون الشخصية اللامعة شخصية سياسية أو فنية أو اجتماعية
معروفة للجميع ويحرصون على متابعة الحوار معها.. أو شخصية لمعت فجأة
لمناسبة معينة.. الاشتراك فى حادث قتل أو الفوز فى بطولة رياضية أو النجاح
فى إكتشاف دواء يعيد الشباب أو ما إلى ذلك.

أما الشخصية التى لا وجود لها فى المجال العام فيشترط لإثارتها لانتباه
الناس ان يكون فيها جانب من الطرافة.. إما عن طريق اللهجة الغريبة أو
التفكير غير العادى علواً أو هبوطاً.. أو عن طريق المهارة فى شئ معين.. أو
اللباقة فى الحديث أو ما ترويه من ذكريات أحداث مثيرة تافهة أو ضخمة.

٢- برامج المسابقات والألغاز والفوايز :

ويغلب عليها طابع المنافسة بما تقدمه من ألغاز وألعاب قد تعتمد على
أجهزة ومعدات خاصة، وتستخدم فقرات أخرى بجانب المسابقات أو الألغاز
كالغناء أو الاسكتشات الدرامية التى تستخدم كفواصل بين الفقرات، وتستخدم
التسلية والترفيه بالدرجة الأولى ثم التثقيف، ومنها فوايز رمضان التى تقدم
بهدف التسلية والترفيه والتثقيف، ومنها ما يدعو الجمهور إلى الاستوديو
للاشتراك فى المسابقات، ويتيح لها الحصول على الجوائز، كما تقدم فقرة خاصة
لجمهور المنزل.

وبالنظر إلى برنامج المنوعات نجد أنها من القوالب المفضلة إلى
المشاهدين لأنها تشمل معظم الفنون من أغاني وموسيقى، واستعراض
وأكروبات وطرائف ومواقف مضحكة إضافة إلى إحتوائها على العديد من
الفنون الثقافية والأدبية مثل الشعر الزجل النثر، ونلاحظ أن مقدمه هذه البرامج
يكون له دور وليس دوره قاصراً على مجرد التقديم فقط.

وأشهر برامج المسابقات ما يقدمه التلفزيون المصرى سنوياً فى

رمضان وهو (فوازير رمضان) ، ويتميز بالإخراج الذكى المثير عن طريق استخدامه الخدعة والخداع واستغلال إمكانيات الكاميرا التلفزيونية من مضابط ومفاتيح للتحكم فى مسار الأشعة ورسم الصورة وإستغلال الديكور والخلفيات وأجهزة العرض الخلفية. كل ذلك فى أسلوب غنائى استعراضى رائع ، مما جعل هذا البرنامج متميزاً على غيره من برامج المسابقات.

وبشكل عام فإن برامج المسابقات تحتل أوقات كبيرة من برامج المحطات التلفزيونية، وتتعدد أشكالها من برامج الفوازير والتخمين والمعارف، إلى مشاركة أحد المشاهدين أو بعضهم أو بعض الشخصيات المرموقة فى برامج فكاهية وألعاب ومنوعات مختلفة.

٣- البرامج الفكاهية :

وهذا اللون من البرامج يعتمد فيما يحققه من إثارة وتسلية على إضحاك الناس بوسائل مختلفة تمثيلية أو غير تمثيلية لا يحسن حصرها نظراً لتعددتها ولاختلافها باختلاف الظروف والبيئات.

منها البرامج التى تستضيف شخصيات فنية تحاول الترفيه عن المشاهد تجديداً لنشاطه، وفيها تتنوع الفقرات التى تقدمها الشخصية الفنية، كأن يقوم بالغناء أو التمثيل أو يستضيف فناناً آخر، أو يطلق النكات الهادفة من خلال البرنامج، ويفضل المشاركون من الفنانين كالممثلين أو المطربين تنفيذ هذه النوعية من البرامج على مسرح التلفزيون وفى حضور جمهور كبير، وذلك بعض هؤلاء الفنانين وخاصة الكوميديين منهم يلقون نكاتهم وحركاتهم وفق أمزجة المشاهدين، كما أن بعض الممثلين لا يجيد التمثيل إلا أمام الجمهور، كما يستفاد من هذه النوعية من البرامج لتحقيق المشاركة مع جمهور المشاهدين حيث يرى مشاهدو المنازل أنفسهم مع جمهور المشاركين فى البرنامج، كذلك فإن المشاهد فى المنزل يجد متعة كبيرة عندما يشاهد الجمهور يضحك ويصفق، ونجده يشارك جمهور البرنامج قصته، ويشعر بشعور مشاهد الصف الأول، ويندمج معهم مصفقاً ومغنياً ومستمتعاً بفقرات البرنامج. وتحتاج هذه البرامج الى

التجديد المستمر وإطلاق الأفكار الهادفة. والتي لم يسمعها المشاهدون من قبل.

٤- شكل وفريق البرنامج Film and Master of Cereomonies Format

يعتبر هذا الشكل من القوالب التلفزيونية البسيطة التي تعتمد أيضاً فى محورها الأساسى على شخصية المقدم، ويوجد عنصر الفيلم كجزء هام ومصاحب لمقدم البرنامج، والذي تكون مهمته هنا تقديم البرنامج والقيام بربط موضوع الأفلام المعروضة بعضها ببعض من أجل خلق وحدة الموضوع. وهذه البرامج تتعدد فيها الأفلام وتتنوع وإن ترابطت داخل الهيكل العام للبرنامج، وكلما نجح المقدم فى خلق وحدة موضوعية زاد عنصر التشويق والإثارة وتكون مهمة المعد فى هذا القالب محصورة فى عملية انتقاء الأفلام وفق موضوع الحلقة المختارة من قبل جماعة العمل والمكونة من المعد والمخرج والمقدم بالإضافة الى أنه يقع على المعد فى المقام الأول ترتيب الأفلام وإعداد الشرح والتعليق اللازم وكتابة فقرات الربط بين الأفلام بأسلوب بسيط ومختصر وصياغة جيدة حتى لا يصاب المشاهد بالملل.

٥- البرامج المشاهدين الترفيهية:

وتعتبر من أحب البرامج المتنوعة فى التلفزيون ومنها أغاني الأفلام وما يطلبه الشباب وما يطلبه المشاهدون، ويغلب عليها طابع الموسيقى والغناء، والتي يتم تصويرها للتلفزيون أو تسجل من أفلام السينما المختلفة وتقدم بهدف الترفيه عن المشاهدين وهو العنصر الذى يحاول التلفزيون من خلاله تهيئة المشاهدين لتلقى البرامج والأفكار الهادفة.

٦- البرامج التى تكشف المواهب الفنية :

وتقدم مثل هذه النوعية من البرامج الموهوبين فى المجالات الفنية المختلفة كالغناء والتمثيل والرسم والتصوير والموسيقى وغيرها.

٧- البرامج التى تستضيف إحدى الشخصيات المشهورة أو العامة لتدير حوار

مع شخصيات منتقاه :

ويتخللها مشاهد من مسرحيات أو بعض أغاني كبار المطربين أو مشاهد
درامية من تمثيلات أو أفلام سينمائية.

٨- البرامج الاستعراضية:

وهدفها الأساسى الترفيه، الذى يحاول به منتج البرنامج أن يرفهوا عن
جمهور المشاهدين ويقوموا بتسليةهم من خلال الفقرات الاستعراضية التى
يتولون تقديمها، وكذلك تقديم الاستكتشات الغنائية والمونولوج والأغاني الراقصة،
ويدعى الجمهور الى الاستوديو للمشاركة فيها وتقدم لهم فقرات حية من
الموسيقى والغناء وتكون فرصة ليلتقى الجمهور مع من يحبه أو يستهويه من
نجوم الفن والغناء والكوميديا.

كانت هذه هى برامج المنوعات بأشكالها المختلفة ويجب أن نوضح أن
برامج المنوعات تتميز عادة بالمحلية.. فهى مرتبطة بعادات الناس فى بقعة
معينة وطريقتهم فى الحياة وعاداتهم وتقاليدهم، بل ومرتبطة بما يستخدمونه من
لهجات محلية.. ولذلك فيما ينجح منها فى بلد معين قد لا ينجح فى بلد آخر، بل
وما ينجح منها فى إقليم معين فى نفس البلد قد لا يلقى مثل هذا النجاح فى إقليم
آخر.

معايير برامج المنوعات :

- ١- اختيار المقدم ضرورة العناية وحسن اختيار من يقف أمام الكاميرا
سواء كان مقدما للبرنامج، أو مشاركا فيه، وليس كل مقدم برنامج
يصلح لتقديم برامج المنوعات، وليس كل مطرب يمكن ان يشارك فى
برنامج منوعات، فمثلاً هناك الكثيرون من المغنيين الذى يعملون فى
نوادى ليلية وغيرها لا يصلحون إطلاقاً أمام الكاميرا إذ أن على
المطربين أن يتعلموا الكثير عن خصوصية التلفزيون قبل وقوفهم أمام
كاميرات التلفزيون، وهنا تظهر دور الشخصية فى برامج المنوعات.
- ٢- مقدم البرنامج يجب أن يتصف بالجاذبية والقدرة على الإقناع والحركة،
مع القدرة على الأداء الخفيف الذى يثير المشاهدين بما يقدمه من ألغاز

- والألعاب، أو الربط الجيد والشيق بين فقرات البرنامج أو تلقى ردود أفعال المشاهدين المشاركين في البرنامج، أو المشاهدين في المنازل.
- ٣- فكرة البرنامج وما يتضمنه من مفاجآت وأفكار جديدة مستمرة.
- ٤- حجم ونوعية المشاركين من الجمهور أو الفنانين، أو المشاهدين كالرياضيين أو الأطباء وغيرهم، ومدى التجاوب معهم.
- ٥- تنوع الفقرات التي يضمها البرنامج من أغان ومواقف ومشاهد درامية ومقابلات وألغاز، وترتيبها، وتوازنها النوعي أو الزمني، وحسن اختيارها.
- ٦- الربط الجيد بين فقرات البرنامج.
- ٧- طريقة إبراز المفاجآت بين فقرة وأخرى، ومدى استثارة إهتمامات جمهور المشاهدين.
- ٨- وقت البرنامج ومدى ارتباط فقراته ومناسبتها للوقت الذي يداع فيه البرنامج ومدته.
- ٩- التجديد في الإخراج لكل فقرة يتضمنها البرنامج وإلا طراً الملل والسأم على مشاهديه.
- وتساهم هذه البرامج في المناسبات الهامة في حياة الشعوب، وكذا الأعياد. ومن هنا تستمد عناصر حيويتها وأهميتها وبطبيعة الحال فإن لكل برنامج دورة أو دورات يستفيد فيها نشاطه وفكرته. وهكذا تتوالى الدورات بكثير من الأنشطة والأفكار المتجددة لتسلية المشاهد والهروب من مشاكل الحياة اليومية.

أشكال البرامج التليفزيونية

Full Script format الأشكال التليفزيونية كاملة النص

الأشكال كاملة النص هي التي تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً ولا يكون هناك مجالاً أمام المذيع أو المخرج أو الممثل في الحذف أو الإضافة أو التصرف.

وبالنظر إلى هذه الأنواع فهي تعتمد على القالب التقليدي الذي يشمل القصة الحبكة والهيكل والبناء الدرامي، وبهذا فإن هذه البرامج قائمة على الحبكة والهيكل والبناء الدرامي، ويدخل معها بعض البرامج مثل الحديث التلفزيوني، التحقيق التلفزيوني، ونلاحظ أن كل عناصر مثل هذه البرامج تكون واضحة ومعروفة من البداية لدى مؤلف العمل، والنص التلفزيوني يصبح في هذه الحالة بمثابة إعادة صياغة للقصة لكن في شكل تلفزيوني، ويتم عرضها على المشاهدين بواسطة الصورة والأصوات.

بمعنى أنها لا بد أن تكون فعلاً مثيرة جيدة، تجعل المشاهد مشوقاً لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك. أي تثير المشاهد وتجذب انتباهه، كما يكون المؤلف لهذه النصوص متمكناً من كيفية كتابة المشاهد المصورة، يجعل من كل كلمة قيمة، ويجيد صناعة المآزق والتوتر والتشويق في النص الذي يكتبه، ويعرف كيف يحتفظ بانتباه المشاهدين، وكيف يجعل أحداث العمل التلفزيوني تتكلم بصوت أعلى وأعمق من صوت الكلمات، ويجيد تصوير الشخصيات بحيث يجعلها مثيرة، يعرف تماماً كيف يربط المنظر والمشهد بالمشهد الذي يتبعه، ويعرف بداية المشاهد، وكيف يربطها بالمشاهد التي تتلوها محافظاً على الاستمرار الزمني والوجداني والشكلي للعمل الدرامي الذي يقدمه، وقد يلجأ إلى التناقض والتوافق والإنسجام في أحداث النص ومشاهده، كاستمرار الانفعال على وجه الممثل من مشهد لآخر واستمرار الحركة من مشهد لآخر، وبطريقة مستمرة مادام لا يوجد ما يفصل بينهما، ومن المهم جداً أن يبدو النص الدرامي للمشاهد كأن لم يحدث فيه توقف على الإطلاق.

أشكال الدراما التلفزيونية :

الدراما التلفزيونية بصفة عامة شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني وهي من حيث الشكل يطلق عليها الشكل الكامل للنص Full script format وهذا يعنى الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مسرحية أو مترجم أو مقتبس، ليقدم في شكل دراما تلفزيونية وهو ما يطلق عليه أعمال التأليف

الدرامى وهو المؤلف الذى يعتمد على قصة على ذات هيكل وبناء درامى، والتي إما يكتبها الكاتب خصيصاً للتلفزيون، أو يعدها عن قصة موجودة أو مترجمة.. الخ. والتفكير فى موضوع الدراما التلفزيونية يعطى الكاتب حقلاً درامياً جديداً فهو يستطيع أن يكتب عن أسبط الأشياء وعن أصغر الأحداث طالما استطاع أن يستخلص منها مغزاً درامياً واختيار الموضوع لمعالجته درامياً يفرض على الكاتب شكلاً أو قالباً من ثلاثة أشكال أو قوالب هى:

١- التمثيلية ٢- المسلسلة ٣- السلسلة

وسنعرض لكل منها كما يلى :

١- التمثيلية التلفزيونية:

وتتراوح مدتها بين نصف ساعة، وساعة ونصف أو أكثر كتمثليات السهرة التى تصل الى ثلاث ساعات وهذا يجعل الكاتب يعرض فكرتها فى خط مستقيم وبتركيز شديد، وبساطة متناهية، نظراً لصعوبة الاحتفاظ بالمشاهد طوال مدتها.

لو حاولنا تعريف التمثيلية تعريفاً مبسطاً لقلنا أنها قصة مروية بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة وهذه الشخصيات تتميز بأنها مثيرة للاهتمام ويجرى على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة.

وبمعنى آخر التمثيلية عمل فنى متكامل مستمر الأحداث يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين، ومنطقية فى نفس الوقت ولا بد أن يفهمها المشاهد على النحو الذى يعده المؤلف، لأن الفكرة الغامضة عادة لا تجد قبولاً من المشاهد ولا يفهمها ولا يشعر أن هناك فكرة على الإطلاق.

بمعنى آخر فإن التمثيلية التلفزيونية = قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون.

ومن هذه المعادلة يتضح أنها ضرب شاق من ضروب التأليف، وذلك لأن المؤلف لا يترك على حريته بل لابد له أن يمتلك القدرة على تمثيل

مقتضيات التلفزيون دائماً من ناحية الموضوع وإعداد الشخصيات وانتقائها وإعداد المشاهد والديكور ومتطلبات الكاميرا وعدساتها الى جانب أحجام اللقطات وحجم الشاشة الذى لا يحتمل أكثر من ثلاثة أو أربعة ممثلين على الأكثر لصغره.

خواص التمثيلية التلفزيونية

١- **القرب** : إن التلفزيون أقرب وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيرى إلى الفرد، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة كما أن التلفزيون يتفوق على الإتصال المواجهى فى أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة.

٢- **جذب المتلقى** : إن جمهور التلفزيون يستطيع أن يتوقف عن مشاهدة التمثيلية فى أى لحظة ولأى سبب، ويقتضى ذلك تجنيد كل الطاقات للاحتفاظ باهتمام المشاهد ورغباته، ويجب أن يحرص كاتب التمثيلية التلفزيونية على أن يبدأها بداية مفعمة بالحياة والنشاط والجاذبية ليشد المشاهد إلى عمله من أول لحظة.

٣- **إعلان آراء المجتمع**: إن الدراما التلفزيونية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه، فموضوعاتها هى موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة فليس هناك أفضل وأقدر من موضوعات الحياة على جذب المشاهد ولعل مضمون التمثيلية التلفزيونية بهذا المفهوم يكون أقرب الى ما نادت به المدرسة الاجتماعية فى الفن ولهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هى ميدان عمل التمثيلية التلفزيونية ومدادها.

٤- **الصورة والحركة**: إن التلفزيون يتعامل مع المشاهد من خلال الصورة التى تعتمد على النص ثم يأتى بعد ذلك السمع فالصورة والحركة هما اساس الدراما التلفزيونية، كما أن مضمون الصورة والحركة فى التلفزيون مضمون واقعى وليس خيالياً.

إنطلاقاً من أهمية التمثيلية كنص درامى ذات قيمة ثرية، وشكل درامى يحظى

بدرجة مشاهدة عالية، أولى التلفزيون هذه النوعية من النصوص أهمية بالغة نظراً لارتباط جماهير المشاهدين بها، ولهذا نجد أن التمثيلية الدرامية لها أنواع عدة كل منها يناسب فئة معينة من الجماهير، ويعد انعكاساً للمضمون الذى تحويه هذه التمثيلية إضافة إلى أن ذلك التنوع يثرى الشاشة الفضائية ويرضى كافة الأذواق ويمكن عرض هذه الأنواع كما يلى :

أنواع التمثيلية:

١- التمثيلية المعدة:

هى التمثيلية المعدة بشكل مسبق ومكتوبة ثم يتم تعديلها حتى تناسب التلفزيون، وذلك مثلما يحدث مع الروايات المشهورة التى يعاد عرضها على التلفزيون.

٢- تمثيلية السهرة:

هى تمثيلية تقع بين النصف ساعة والساعة، وهى ذات معنى بسيط يراد توصيله الى المشاهد، وبها شخصيات قريبة من الواقع، وتحتوى الاثارة والتشويق فى عملية العرض.

٣- التمثيلية المترجمة :

هى الأعمال الأجنبية التى تقدم بترجمة عربية حتى يفهمها الجمهور، ومن الممكن أن تكون الترجمة حرفية، مع تغيير أسماء الأماكن والأشخاص.

٤- المسلسل:

ما هو إلا تمثيلية طويلة، تداع على حلقات متتابعة متتالية بحيث يؤدي كل منها للآخر فى تسلسل ومنطقية، وتنتهى كل حلقة بسؤال مجهول الاجابة (عقدة صغيرة)، تجيب عليه أحداث الحلقة التالية لجعلها أكثر تشويقاً، ولكنها تختلف عن التمثيلية فى طريقة المعالجة لموضوع القصة حيث تتكون من عدة مواقف أو عقد مثيرة ومشوقة توزع على الحلقات حتى يظل المشاهد مشغولاً اليها، وقد يطول عدد الحلقات المكونة للمسلسل كما نلاحظ خلال هذه الأيام، وقد نلاحظ عليها أنها تخدم فكرة واحدة مما يدخل الملل على المشاهد ولكن الاطالة

هنا يكون هدفها الكسب المادى.

لا تختلف المسلسلات فى جوهرها عن التمثيلية كعمل درامى، وله بناؤه وخطته المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً وإن اختلف عن التمثيلية فى معالجتها فالتمثيلية وحدة تدور أحداثها فى تواصل واستمرار من البداية الى النهاية أى حتى لحظة الذروة ثم حل العقدة أما المسلسلة فيعتمد قالبها الفنى على مجموعه من المواقف الخطيرة التى تؤثر فى الأعصاب وتجذب الإنتباه، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل والمسلسل تمثيلية مقسمة الى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يودى كل منها للآخرى فى تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعرفت أقسام الدراما فى محطات التلفزيون البريطاني على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر.

وإن لم تكن هناك قواعد ثابتة العناصر يجب أن تكون عليها المسلسلة، وإلا أن أهم العناصر بالقطع هو عنصر التشويق، وهذا العنصر هو الذى يجعل المشاهد مشدوداً الى الحلقة التالية، سواء كان التشويق بالتعليق الحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين.

أما السلسلة أو السلاسل :

وهى مجموعة حلقات درامية تدور كل حلقة حول قصة قائمة بذاتها لكن تربطها فكرة واحدة، أو يمكن وضعها تحت عنوان واحد أو فى إطار واحد، ترتبط بالفكرة التى تعالجها دون الموضوع حيث أن كل حلقة منها قائمة بذاتها، لها معنى درامى متكامل ومستقل، له بداية ووسط ونهاية، وغالباً ما يكون عدد الحلقات كبير، ويعتبر كاتب السلاسل من أندر كتاب التلفزيون عامة، وتغطي هذه النوعية من النصوص الكاملة (التمثيلات، المسلسلات، السلاسل التلفزيونية)، مساحات كبيرة على خريطة البرامج فى الكثير من محطات التلفزيون، وتحتاج هذه النصوص الى مؤلف لديه الموهبة، ويجيد حرفة الكتابة، يعى إمكانيات التلفزيون، يقدم الكاتب نصه الى مخرج التلفزيون الذى سيتولى تحويل النص المكتوب والرموز الواردة فيه الى واقع مجسد ينبض

بالحيوية والحركة.

إن السلسلة ما هي إلا إطار يضم مجموعة من الأحداث كل منها قائم بذاته وإن انتظمتمها جميعاً فكرة واحدة أو مجموعة من الشخصيات، لذلك وبمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين يمكن أن تتابع حلقات السلسلة إلى ما لا نهاية.

وفي كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية، أي تمثيلية كاملة، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل، فإن لا يمكن أن تطلق عليها عمل درامي متكامل.

ويستطيع المشاهد للسلسلة أن يكتفى بمشاهدة بعض الحلقات دون الأخرى على عكس المسلسلة وأقرب مثال لذلك سلسلة " الهارب " التي تقوم على فكرة دكتور كميل الرجل المظلوم المطارد من قبل البوليس لاثباته بقتل زوجته. وهو يحاول البحث عن الدليل لإثبات براءته، وفي كل حلقة من هذه الحلقات تدور الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية وعقدة ونهاية وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيراً على حين يكون محدوداً في المسلسل.

الاعلانات التليفزيونية

يتمتع التليفزيون بمجموعة من الخصائص على مستوى التقنية وظروف التعرض جعلت منه وسيلة إعلانية مؤثرة نافست بشدة ما سبقها من وسائل، خاصة على مستوى بعض المنتجات والخدمات، حيث مازال للصحافة والكتالوجات دورها الفعال بالنسبة لبعض المنتجات كالسيارات والخدمات كشركات الطيران والفنادق والبنوك. وتشير كثير من دراسات التسويق وإيرادات المحطات التليفزيونية المتزايدة والمخصصات الإعلانية - التي يوجهها المعلنون في حملاتهم الإعلانية للتليفزيون - إلى الإقبال المتزايد على التليفزيون كوسيلة

إعلانية، خاصة مع إنتشار وتنوع القنوات التلفزيونية وإمتداد ساعات الإرسال فى أغلب القنوات على مدى الأربع والعشرين ساعة، ودخول التلفزيون عصر الفضاء وظهور ما يعرف بالتلفزيون بلا حدود والقنوات المتخصصة، مما ألغى الحواجز والمسافات وتغلب على إختلاف اللغات.. وبهذا تُشكل الإعلانات التلفزيونية اليوم مساحة كبيرة على خريطة الإرسال التلفزيونى ، وأصبح لها تأثيرها الواضح على جميع فئات المجتمع بوجه عام. فالتكنولوجيا تتيح التقاط الإرسال بكل أساليب وتقنياته.

إن المتأمل فى هذا الواقع الجديد الذى فرضته العولمة اليوم - والذى هو فى الحقيقة حصيلة تراكمات فكرية وعلمية وتقنية وأخلاقية بدأت مع الإنسان منذ القدم ورافقته الى يومنا هذا - يجعلنا نقر بقيام نظام عالمى جديد يقوم على المعلومات والإبداع التقنى غير المحدود ويتجاهل الأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية القائمة فى العالم. وينسحب ذلك اليوم تقريباً على قطاع الإعلان التلفزيونى.

فنتيجة للتطور الهائل لوسائل الإتصال الحديثة وبروز عديد القنوات الفضائية التلفزيونية - بعد التحولات السريعة التى شهدتها التكنولوجيا الرقمية أصبح التلفزيون من أبرز الوسائل التلفزيونية التى تتميز بمرونة فى العرض إذ " يمكن لمختلف السلع والخدمات أن تعرض فى حيز زمنى ضيق وهو ما يمثل طاقة استيعاب واسعة للإعلانات باختلاف أنواعها.

الإعلان فى التلفزيون المصرى

بدأ الإعلان التلفزيونى يعرف طريقه الى شاشة التلفزيون فى مصر مع بداية ابريل عام ١٩٦١ م.. أى بعد بداية الإرسال التلفزيونى بتسعة أشهر تقريباً.

وفى ذلك الوقت كان إقبال المعلنين على بث إعلاناتهم على شاشة التلفزيون محدوداً ويرجع ذلك الى أن وسيلة الإعلان عن طريق التلفزيون كانت جديدة تماماً على المعلن فى مصر.. كما أن هذه الوسيلة لم تكن أفضل

وسائل الإعلان من حيث درجة الانتشار لأن الإرسال التلفزيونى وقتها كان يغطى مناطق محدودة من مصر.. ولا يمتد إلى كل مكان فيها كما هو الحال الآن.. ولم تكن أجهزة الاستقبال منتشرة بالدرجة الكافية حيث كان عددها قليلاً جداً.

ونص قرار رئيس ج.ع.م رقم ٥٣٧ لسنة ١٩٦٠ الصادر فى ٢٦ مارس ١٩٦٠ فى مادته الثانية على الترخيص بإذاعة الإعلانات التجارية بالتلفزيون خلال الفترات التى تحددها الهيئة، وذلك نظير أجر لا يقل عن عشرة جنيهات ولا يزيد عن ستين جنيهاً للدقيقة الواحدة، كما صدر القرار الجمهورى رقم ٨١٥ لسنة ١٩٦١ بالترخيص لهيئة الإذاعة بإذاعة الإعلانات التجارية للتلفزيون فى الحدود السابق ذكرها كما صدر قرار رئيس ج.ع.م رقم ٢٠٦٥ لسنة ١٩٦٧ بإلغاء اختصاص المؤسسة المصرية العامة للهندسة بالإذاعة الخاص بأعداد وتنفيذ الاعلانات التجارية بالإذاعة والتلفزيون وعهد الى كل هيئة بأعداد وتنفيذ الاعلانات التجارية الخاصة بها حيث كان ينص فى المادة الثانية من القرار الجمهورى رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٦ الخاص بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية على اختصاص المؤسسة فى اعداد وتنفيذ إذاعة الإعلانات التجارية بالإذاعة والتلفزيون.

وبلغ إجمالى الوقت المنفذ للإعلانات التجارية بالتلفزيون عام ١٩٧٨ ٥ ثوانى و ٥٣ دقيقة و ١٦٣ ساعة منها ٥٥ ثانية و ٤٥ دقيقة و ٢٩ ساعة اعلانات أجنبية وبلغت جملة إيرادات قطاع التلفزيون المحصلة عن الاعلانات التجارية عام ١٩٧٨ ٤٥٠ مليون و ٣٥٤٦٢٥٨ جنيه منها ٩٣,٠٩% للبرنامج الأول والنسبة الباقية والتى بلغت ٦,٩١% للبرنامج الثانى.

ومع انتشار الإرسال وتزايد عدد أجهزة التلفزيون وارتفاع مستوى البرامج التى تقدم على الشاشة الصغيرة التى أصبحت تجذب المشاهدين وتشدهم إليها.. أدرك المعلن المصرى أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال ممتازة بينه وبين الجمهور الذى يريد أن يخطابه وأن يوصل الرسالة الإعلانية إليه.

ولم يعد فى مقدور أى مخطط للحملات الإعلانية الآن أن يغفل التلفزيون كوسيلة إعلانية هامة.. بل تفوق أهميتها كثيرا من الوسائل الأخرى بالنظر إلى المميزات التى تتفرد بها.

وبنفس القدر الذى استحوذ فيه الإعلان التلفزيونى على اهتمام المعلن فإنه جذب اليه عددا كبيرا من الفنانين الذين أبدعوا فى ابتكار وتطوير الإعلان التلفزيونى لاستغلال إمكانية التلفزيون فى استخدام الصوت والصورة معاً.. ولتقديم الإعلان فى الشكل الفنى الجذاب الذى يساعد كثيراً على تقبل الرسالة الإعلانية وإحداث الأثر المطلوب منها.. وبذلك أصبح الإعلان التلفزيونى فنا له أصوله وقواعده.

وأصبحنا بالتالى أمام تهافت كبير من قبل المعلنين على التلفزيون كمروج فعال للمضمون الإعلانى ووسيلة سريعة الأثر والنتيجة " فإمكانية استخدام كل من الصوت والصورة فى التلفزيون يفضى الى شعور المشاهد بالمشاركة بتقريب عالم الواقع اليه وبوجود اتصال مباشر بينه وبين المعلن، مما يؤدى إلى خلق علاقة مشاركة وجدانية وإحداث تأثير متفاوت فى الفرد. وقد لمس المعلنون أهمية التلفزيون كوسيلة إعلانية، كما أدركت عديد من المحطات التلفزيونية دور الإعلان فى تنمية مواردها المالية ومجابهة مصاريف إنتاج البرامج. وسلمت عديد من الفضائيات بما فيها المملوكة للحكومات بضرورة خوض تجربة الإعلانات التلفزيونية. وقد تدعمت هذه التجربة مع تبنى البث التلفزيونى الفضائى فى مرحلة تميزت بتحويلات جذرية سواء على المستوى الاقتصادى من حيث الاتجاه العام للاقتصاد نحو الانفتاح وحرية التبادل أو المستوى الثقافى الحضارى بالانخراط الفعلى فى البث والاستقبال عبر الاقمار الصناعية وبتوظيف وسائل الإتصال الحديثة وأمام كل هذه المتغيرات أصبح من الصعب الحديث عن ثقافات غير قابلة للاختراق.

وتعطينا الأرقام صورة واضحة عن تزايد اهتمام المعلن المصرى الآن بالتلفزيون كوسيلة إعلانية، ونلاحظ التطور المستمر فى عدد عملاء هذه

الوسيلة.. فقد كان عدد العلماء الذين قدموا إعلاناتهم على الشاشة الصغيرة فى المرحلة الأولى لقبول الإعلانات عام ١٩٦١ م لا يتجاوز عدة عشرات، فى حين أن هذا العدد قفز الى آلاف العملاء الآن.. كما تطورت الأرقام الخاصة بإيرادات الإعلان التلفزيونى.. فى بداية المرحلة الأولى لنشاط الإعلانات التجارية على شاشة التلفزيون نجد أن متوسط الإيراد الشهرى للإعلانات التى قدمت على الشاشة لم يكن يتجاوز ستة آلاف من الجنيهات فى الشهر.. ولنا أن نتصور أن الإيرادات الآن على جميع الفترات قد بلغت ملايين الجنيهات المصرية وسوف تقفز خلال السنوات القادمة.

تعريف الإعلان التلفزيونى

لقد تعددت التعريفات التى تناولت الإعلان التلفزيونى وسوف نعرض بعضها كالآتى:

الإعلان فى بعض اللغات المختلفة:

الإعلان فى اللغة العربية:

وضع " بطرس البستاني " أول تعريف اصطلاحى للإعلان باللغة العربية على حد علمنا يؤكد فيه أن الإعلان هو الإظهار والنشر والوضوح.

الإعلان فى اللغة الفرنسية:

تشير دائرة المعارف الفرنسية إلى الإعلان بأنه مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية بامتياز منتجاتها، والا يعاز إليه بطريقة ما بحاجته إليها.

والملاحظ أن التعريف الوارد فى دائرة المعارف الفرنسية كما يرى الدكتور ابراهيم امام بعد أكثر دقة من التعريف اللغوى للإعلان، وأكثر فهماً لدور ووظيفة الإعلان فى العصر الحديث، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أنه بعد الثورة الصناعية فى دول العالم المتقدم، والوصول إلى مرحلة الإنتاج

الجماهيرى أصبحت هناك حاجة ملحة للبحث عن وسيلة للترويج والبيع، بينما العالم العربى آنذاك لم يكن بعد قد مر بهذه المرحلة.

ويعرف الإعلان كما نراه الدكتورة إيناس محمد غزال بأنه مختلف نواحى النشاط التى تؤدى الى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات أو من أجل استمالة الى التقبل الطيب لأفكار أو أشخاص أو منشآت معن عنها.

إذا كانت مرحلة الحداثة وما قبلها قد ارتبطت بسحر الكلمة وفعاليتها كما يراها المعز بن مسعود فإن ما بعد الحداثة تركز على فعالية الصورة وتعتمد عليها بوصفها أداة رئيسية للتواصل والتأثير فى الآخر. " فالصورة أداة فائقة شديدة التأثير، تتسلل الى ذهن المتلقى بخفة وسرعة دون ان يبذل مجهوداً كبيراً فى استقبالها.

تعريف الاعلان التلفزيونى التربوى للدكتور رفعت عارف الضبع المؤلف:
(هو الاستثمار الامثل لوقت التلفزيون لصالح المعلن مع الالتزام بالمثل الدينية والخلقية وأخلاقيات الاعلان التربوية ومواثيق الشرف الاعلامية)

الخلاصة:

نستخلص من معظم التعريفات السابقة ان الإعلان التلفزيونى هو الوقت المباع من قبل التلفزيون الى المعلن، بهدف استخدامه بالطريقة والشكل الذى يراه ويختاره فى إطار ضوابط المحطة الإذاعية، وفى إطار مواثيق الشرف الإذاعية إلى جانب ضوابط القانون والمجتمع.

ونرى ضرورة التأكيد على ديناميكية الإعلان، وشموله، وأنه علم وفن فى ذات الوقت، كما أنه يمثل مزيجاً كاملاً من العمليات الإدارية، والتسويقية، الترويجية، والاتصالية، والإبتكارية، والنفسية، تتعاون فى أدائه عدة منظمات تشمل المعلنين، ووكالات الاعلان، والوسائل الإعلانية، ويؤسس على معرفة كاملة بالجمهور المستهدف، وعلى الاحتياجات اللازمة لإعداد الرسائل الإعلانية

الفعالة لتحقيق أهداف محددة.

القوالب الفنية للإعلان التلفزيوني :

يكتسب الإعلان التلفزيوني جزءاً كبيراً من قدرته اللافتة للنظر للاهتمام والتأثير من خلال الشكل والقالب الفني الذي يقدم من خلاله، مما يعكس أهمية اختيار القالب الفني الملائم. وتتنوع القوالب الفنية التي يمكن من خلالها الاختيار لتقديم الإعلان عبر الشاشة الصغيرة مستندة أساساً على الخصائص التي ينفرد ويتميز بها التلفزيون كوسيلة إعلامية وإعلانية، ومن أهمها : مخاطبة حاسة النظر بالحركة والألوان وتعدد أحجام اللقطات واختلاف أنواعها، هذا بالإضافة الى الخدع والمؤثرات البصرية، وكذلك مخاطبة حاسة السمع بالكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والصمت أحياناً كما ترى الدكتورة منى الحديدي والدكتورة سلوى امام.

وتنقسم القوالب الفنية للإعلان التلفزيوني - طبقاً لعنصر الحركة - الى ما يلي:

١-قالب الشعار :

ويستخدم في حالة وجود السلع أو قبل ورودها، أو توفرها، أو قبل نفاذها كما يرى الدكتور اسماعيل محمد السيد .

٢-قالب إعلان الشريحة:

يطلب على هذا النوع من الإعلانات أيضاً الاعلان الخاطف Flash، حيث يتسم بقصر مدته، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة صور أو رسوم ثابتة أو نص كلامي أو أرقام، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة عادة صوت قارئ الرسالة الإعلانية الذي قد يكون مسجلاً من قبل أو يقوم به مذيع الاستوديو على الهواء مباشرة، وعادة لا يستغرق عرض الشريحة على شاشة التلفزيون فترة زمنية طويلة، حيث تتراوح مدة العرض ما بين ٥ ثوان الى ١٠ ثوان بما يجعل هذا النوع من الإعلانات - على مستوى الوظائف - إعلاناً إعلامياً إخبارياً أو تذكيراً.

٣- قالب إعلان الوصف:

ويتناول السلعة، وصفاتها، وإبراز مميزاتها، وإيضاح فوائدها.

٤- قالب إعلان الرول:

ترى الدكتورة منى الحديدى أن هذا النوع من الإعلانات يعتمد على النص المكتوب، حيث إنه يخلو تماماً من العناصر المرئية التوضيحية الأخرى كالصور أو الرسوم البيانية أو الأشكال التوضيحية، ولا يستند إعلان الرول - إطلاقاً - على عناصر الجذب أو الإبهار أو الخيال، ويستخدم هذا القالب البسيط - غالباً - فى الإعلان عن طلب الموظفين والمجندين وبيع الأراضى والعقارات عن طريق المزادات وغير ذلك من الإعلانات التى تحتوى على كم كبير من البيانات. ويتم عرض الرول مصحوباً بصوت قارئ الرسالة الإعلانية. ويلجأ المعلن لهذه الطريقة فى حالة ما إذا كانت الشريحة لا يمكن ان تستوعب المادة الإعلانية التى يريد عرضها، حيث تتسم إعلانات الرول بطول الوقت مقارنة بإعلان الشريحة الثابتة.

قالب إعلان التهويل:

ويستخدم للفت نظر المشاهد، حينما يشعر المعلن أن القوالب الأخرى، ستفشل فى جذب إنتباه الجمهور فيلجأ الى التهويل بابتداع قصة أو سرد رواية يعتمد الى أن تظل ماثلة فى الأذهان.

قالب الإعلان المركب :

ويلجأ فيه المعلن الى مزج قالبين او أكثر من القوالب السابقة، وهذا القالب هو أعلى مرحلة فى فن تحرير الإعلان التليفزيونى، حيث يسعى الى اجتذاب المشاهد من زحمة الإعلانات الأخرى، ويحاول أن يوصل اليه المعلومات سليمة يبنى عليها قراره بعد إقناعه بالبراهين، فيتخذ موقفاً محدداً ويهرع الى التنفيذ.

قالب إعلان الحاجة:

ويستخدم لشرح الأسباب التى ينبغى من أجلها اقتناء، أو تجربة فكرة، أو

خدمة جديدة، أو تفضيل خدمة على أخرى.

قالب إعلان الاستمالة : (د . ايناس محمد غزال)

أو الإغراء ويدق على وتر الصالح الشخصي بشكل مباشر، فيسعى الى إثارة مصلحة حيوية لدى المشاهد، ويقنعه بأن الفكرة أو الخدمة المعلن عنها لها إتصال مباشر بهذه المصلحة الشخصية ويصطحب هذا القالب عادة بحجة منطقية، أو بوصف يثير الحماس، أو يحرك العاطفة الإنسانية أو الجنسية.

تحرير الإعلان التليفزيوني:

إن كلمة تحرير تعنى عملية وضع عناصر الإعلان التليفزيوني المختلفة (الكلمة والصورة والحقائق.. الخ) - فى صورة تؤدي الى ظهور وحدة متجانسة ومتكاملة، حيث يأخذ محرر الرسالة الإعلانية الفكرة الرئيسية المجردة التى ترغب المنظمة المعلنه فى إيصالها إلى المشاهدين ويحولها الى فكرة ملموسة من خلال تحديد الرسالة فى صورة لفظية، ومشهد بصاحبها، وعناصر لفظية وغير لفظية أخرى، وكلما كانت الفكرة التى تعبر عن استراتيجية المنظمة واضحة كلما يسر ذلك من عمل الفرد القائم على تحرير الإعلان.

وتتخذ النصوص الإعلانية التليفزيونية فى التعبير عن المضمون الإعلاني عدة طرق، ويتوقف استخدام هذه الطرق بعض المتغيرات هى كالآتي:

-الأهداف التى يسعى الإعلان الى تحقيقها.

-الفكرة الإعلانية التى يحرر على أساسها النص الإعلاني التليفزيوني.

-طبيعة السلعة أو الخدمة المعلن عنها.

-الجمهور المستهدف الموجه اليه الإعلان.

ولتحرير الإعلان التليفزيوني عدة طرق وأساليب وهى كالآتي:

١- الأسلوب الإخباري Information Format

ويطلق عليه النص الإعلاني المباشر Straight-Lie Copy لأنه عبارة عن نص إعلاني مباشر يتضمن نقطة بيعية مباشرة وواضحة.

٢- الأسلوب الدرامى : Dramatic Format

يرتكز على موقف يتضمن عدداً محدوداً من الأحداث، وعند بلوغ الذروة يأتى الحل أو انفراج العقدة الدرامية فى استخدام السلعة أو الخدمة المعلن عنها، وكان السلعة هى المنقذ من المشكلة المطروحة. وهنا يأخذ النص الإعلاني البناء الدرامى الكامل، ويتبع العناصر الخمس الرئيسية التى يجب توفيرها فى أى عمل درامى وهى : العرض، الصراع، تصاعد الأحداث، الذروة، حل العقدة.

٣- أسلوب الحوار أو الديالوج : Dialouge

يرتكز على حوار بين شخصين أو أكثر حول السلعة ومميزاتها وأماكن بيعها وأهم خصائصها ودواعى استخدامها، الى غير ذلك من المعلومات التى تجذب إنتباه المشاهد وتقع بأهميتها، مما يدفعه الى الشراء أو الإقدام على التعامل مع الخدمة موضع الإعلان.. وهذه الأساليب السابقة لا يمكن تحقيقها بدون أن يكون هناك فكرة معدة مسبقاً، مع تحديد طريقة للعرض تتناسب مع هذه الفكرة ولذلك يجب أن تراعى فى أثناء القيام بالإعلان التليفزيونى الآتى ، كما يرى الدكتور اسماعيل السيد.

١- البحث عن فكرة الإعلان :

لكل إعلان فكرة يعمل للوصول اليها ونشرها بين الناس، وتختلف هذه الفكرة من إعلان لآخر، كما تستحوذ على المشاهد وتجعله يتقبلها بسهولة، فعلى سبيل المثال الإعلان عن نوع جديد من الشيكولاته يحتم على المحرر أن يستعرض مزايا هذه السلعة، ومدى الفائدة منها.

٢- طريقة العرض:

بعد أن يتم للمحرر الإعلانى استخلاص فكرة الإعلان، يأتى دور إلقائها على المشاهدين، ويتخير الألفاظ المناسبة لنوع الفكرة او الخدمة الأكثر تأثيراً، والمحققة للهدف الذى يرمى إليه الإعلان، فالألفاظ القوية ذات الدلالة، وحسن

العرض لا شك تجد قبولاً واستحساناً من المشاهد ؛ فلكل فكرة أو خدمة معلنة كلمات مناسبة لها، لكنها تناسب غيرها من الأفكار أو الخدمة أو الموضوعات الأخرى.

صيغ الإعلانات التليفزيونية

لكل إعلان صيغة محددة يسهل من خلالها تقديم ذلك الإعلان وتتوافق مع محتواه وطبيعة ما يعلن عنه وهذه الصيغ متعددة ومتنوعة ويمكن عرضها كالآتي ، كما ترى الدكتورة سلوى امام .

١- الصيغة الحوارية :

وهي ما يطلق عليه الديالوج Dialogue ويتخذ شكل الحديث الذي يتم بين شخصين أو أكثر، وكل شخصية توجه الحديث للشخصية الأخرى في حوار دائر بينهما يذكر خلاله اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر أو الفكرة المراد الاعلان عنها، وعادة يختتم بالشعار الخاص بالسلعة أو الخدمة أو المتجر.

٢- الصيغة الدرامية (التمثيلية) :

ويطلق عليها الإعلان الدرامي Dramatization وهذه الصيغة في الكتابة والأداء عبارة عن مشهد تمثيلي قصير يدور حول عقدة أو مشكلة معينة، وتكون السلعة أو الخدمة أو المتجر هو مفتاح الحل، أو قد تكون التمثيلية في صورة تقديم معلومات عن هذه السلعة أو الخدمة، وفي بعض الأحيان يستخدم مشهد تمثيلي يقوم به ممثل واحد فقط يعرض المشكلة، ثم يقدم صوت آخر حلها.

٣- الصيغة الغنائية:

تعتبر هذه الصيغة من أكثر الصيغ شيوعاً واستخداماً، وهي تناسب السلع الشائعة الاستعمال.

وتعرف الأغنية الإعلانية على أنها إيقاع بسيط خفيف له نظم أو وزن متكرر، وتتفرد الأغنية بسمات خاصة تميزها عن غيرها من الصيغ، تتمثل في أن لكل أغنية لحناً موسيقياً خاصاً بها يميزها، كما أن الأغنية إما أن يؤديها صوت منفرد أو تؤديها مجموعة، وتؤدي بالطريقتين معاً. وقد تكون هذه الجمل المغناه

هى هدف الإعلان، أو نقطة بيعية يريد التركيز عليها، أو قد تكون اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر.

٤-الصيغة المختلطة :

وهى تلك الإعلانات التى تجمع بين صيغتين أو أكثر من الصيغ السابقة ونلاحظ أن الإعلانات الغنائية تمثل النوع الرئيسى فى هذه الصيغة.

٥-صيغة الاداء الفردى:

وهى ما نطلق عليه الإعلان الذى يقدمه مذيع، وهو عبارة عن رسالة إعلانية قصيرة، تستغرق عادة فترة زمنية أقل من دقيقة، وقد تقدم بصوت واحد أو بصوتين متماثلين أو مختلفين.

أهداف الإعلان التليفزيونى :

حدد عاطف عدلى العبد أهداف الإعلان فيما يلى :

- ١-تكوين صورة متميزة للمنشأة ومنتجاتها بحيث يصعب على الآخرين تقليدها، مما يؤدى بطبيعة الأمر إلى الإسهام فى زيادة أرباح المؤسسة.
- ٢-زيادة معلومات المستهلكين عن منتجات المنشأة وخدماتها من حيث خصائصها، مميزاتها أشكالها، وأسعارها، وإستخدامها.

وتطرق البعض الآخر إلى أهداف الإعلانات التليفزيونية بأنها :

- ١-عرض خصائص السلعة واستخدامها.
 - ٢-توضيح فوائد إستخدام السلعة.
 - ٣-توضيح التفوق على المنافسين.
 - ٤-خلق صورة ذهنية طيبة ومتميزة عن السلعة.
- للإعلان التليفزيونى العديد من الخصائص التى تميزه عن باقى صنوف الإعلانات فى وسائل الإتصال والتليفزيون الأخرى، وربما يرجع تفرد الإعلان التليفزيونى نظراً لما يتمتع بها التليفزيون من قدرات وإمكانيات تميزه عن باقى وسائل التليفزيون ويمكن عرض خصائص الإعلان التليفزيونى كالاتى:

خصائص الإعلان التليفزيونى :

- ١- يعد الإعلان التليفزيونى عملية إتصال جماهيرى يتميز بضمان انتشاره ووصوله الى أعداد كبيرة من الناس فى ذات الوقت، كما يتميز باتساع مساحته الزمنية اليوم حيث توجد إعلانات فى مختلف الفترات الصباحية، والظهرية، والمسائية، مما يجعل منه رسالة جماهيرية كما ترى الدكتورة جيهان مكاوى
- ٢- انتقاء العنصر الشخصى فى الإعلان التليفزيونى ؛ فهو رسالة إتصال غير مباشر، بمعنى أن أكتساب المعلومات من الراسل (المعلن) إلى المستقبل (الجمهور) يتم بدون مواجهة مباشرة، كما هو الحال فى الإتصال بين البائع والمشتري أثناء لحظة الشراء كما يرى محمد حيدر شيخ
- ٣- وضوح شخصية المعلن فى الرسالة الإعلانية.
- ٤- المادة الإعلانية التليفزيونية مدفوعة الأجر، حيث يحمل المعلن الذى يقوم بالإعلان تكلفة التليفزيون باعتباره الوسيلة المستخدمة.
- ٥- وحيث أن المعلن يتحمل نفقات الإعلان ؛ فإنه يستطيع أن يتحكم فى الرسالة الإعلانية، وموعد الإعلان، ومكانه، وحجمه.. الخ.
- ٦- يوجه الإعلان التليفزيونى الى جماعات محددة من المستقبلين من المفترض أن تمت دراستهم من كافة النواحي الديموجرافية، والاجتماعية، النفسية والثقافية.. الخ.
- ٧- يبيث المعلن رسائل إعلانية عبر التليفزيون الى الجمهور المستهدف، من المفترض أنها صممت بطريقة تضمن إحداث التأثير المرغوب.
- ٨- يستهدف الإعلان التليفزيونى إعطاء معلومات لكافة قطاعات المجتمع.
- ٩- تتزايد أهمية الإعلان التليفزيونى عند التعامل مع الخدمات أو السلع الاستهلاكية، بالمقارنة بأهميته بالنسبة للخدمات أو السلع الصناعية كما يرى الدكتور سمير محمد حسين .

الفصل التاسع

تقييم البرنامج التليفزيوني التربوي
ويشمل تقييم البرنامج من حيث

ويشمل :

- ١ - اسم البرنامج :
- زمن البرنامج.
- أهداف البرنامج.
- ضيوف البرنامج.
- موسيقى البرنامج.
- التتـر.
- دور المشرف العلمي.
- دور المخرج.
- دور المذيع.

تقييم البرنامج التليفزيونى

من حيث (اسم البرنامج - زمن البرنامج - أهداف البرنامج - ضيوف البرنامج - موسيقى البرنامج - التتر - دور المخرج - دور المخرج - دور المذيع)

يقصد بعملية تقييم الشئ هو تقدير قيمة هذا الشئ، وبمعنى آخر ثمن هذا الشئ، ويوجد فرق بين التقييم والتقويم، فالمقصود بالتقويم هو إصلاح الإعوجاج، أى ذكر إيجابيات الشئ وسلبياته، مع تقديم المقترحات لتلافي تلك السلبيات.

١- زمن البرنامج :

لكل برنامج تليفزيونى إطار زمنى يتحدد على خريطة الإرسال من حيث مدة الحلقة وتوقيت تقديمها (فترة الضحك، فترة الظهيرة، فترة المساء والسهرة، أو أى مسمى آخر). علاوة على ذلك، فإن عملية التسجيل نفسها تتم فى إطار زمنى معين، وهناك بعض المشكلات التى تواجه مذيع الحوار فى هذا الخصوص مما يؤدى الى نوع من الخلطة وأحياناً تشويه البرنامج، أهم هذه المشكلات تتمثل فى إطالة الضيف فى الإجابة على بعض النقاط، أو الخروج عن الموضوع، أو تكرار الأفكار، أو البطء فى الحديث وكثرة فترات الصمت.. الخ. ينظر مذيع الحوار الى هذه الأمور فى بعض الأحيان على أنها غير ذات أهمية اعتماداً على عملية المونتاج مما يؤصل فيه عادة عدم الإكتراث بمسألة الوقت ، وذلك كما يرى الدكتور محمد عوض والدكتور بركات عبد العزيز. مع وجود وتوافر كل العناصر الهندسية والفنية التى تشارك فى عملية

الانتاج التلفزيونى وتمثل اساس تلك العملية فإننا نقول : (عن عنصر الوقت أصبح مهماً وضرورياً لا بد من وضعه فى الاعتبار أثناء عملية الانتاج، إذ تخضع جميع برامج التلفزيون فى إنتاجها لتوقيت دقيق ولا يقتصر ذلك على مجرد الالتزام بالوقت المخصص للإنتاج (وقت البرنامج) فقط بل يشمل ويمكن إحكام السيطرة والتحكم فى وقت البرنامج (بالاختصار أو الزيادة وفق طبيعة البرنامج وحسب الوقت المحدد) من خلال الطرائق التالية من وجهة نظر الدكتور عبد الدايم عمر حسن :

١- أسلوب تقديم البرنامج وإدارته : فى هذه الحالة يجرى التحكم فى الوقت والسيطرة عليه من خلال المذيع القارئ أو المعلق أو مدير الندوة، والذى يكون بوسعه أن يطيل أو يختصر فى عرض المقدمة والخاتمة وطرح الأسئلة وسرعة الأداء أو الإبطاء.. الخ.

٢- المونتاج : وكما هو معروف فى هذه الحالة فإنه يمكن حذف أو اختصار ما يرى أنه زائد عن الحاجة، أو ما يمكن الاستغناء عنه تحت ضغط عامل الوقت.

٣- اختصار المدة الزمنية المخصصة للمواد الإضافية للأفلام والشرائط والصور الثابتة من المداخلات (inserts).

٤- اختصار مدة عرض العناوين أو إطالتها فى مقدمة البرامج أو نهايته. وفى كل الحالات يجب أن يتم الاختصار أو الإضافة بما لا يؤثر على شكل البرنامج أو مضمونه (المعلومات، الإيقاع، المؤثرات، التأثير، الإقناع.. الخ)

وبذلك يلتزم مقدم البرنامج بالوقت المحدد لبرنامجهم دون أن يطغى على بقية البرامج الأخرى ويؤدى الى إرباك القائمين على القناة.

دور المذيع :

يعتبر المذيع مقدم البرنامج التلفزيونى واحداً من أعضاء فريق العمل الأساسيين، ويقع عليه عبئ توصيل مادة البرنامج للمشاهدين والاستحواذ عليهم

وربطهم بكل ما يقدم من برامج بمختلف أشكاله. ولذلك لابد من الاهتمام باختيار من يقدم البرامج المختلفة. ومع تعدد وتنوع وتطور الإنتاج المذاع ينبغي أن تتطور وتتوسع ثقافة وإهتمامات المذيع مقدم الإنتاج.

الصفات الواجب توافرها في المذيع التلفزيوني:

إذا أدركنا طبيعة التلفزيون وخصائصه وأهدافه، وطبيعة وخواص المشاهد المستهدف من عملية الإنتاج التلفزيوني، أمكن إدراك وفهم ما يمكن أن يتصف به المذيع مقدم الإنتاج من صفات حتى يقوم بواجبه خير قيام، وأهم تلك الصفات تنحصر في الآتي:

(١) شخصية المذيع: يجب أن تكون شخصية المذيع غير متكلفة حتى لا يملها المشاهدين وينفرون منها.

(٢) يجب أن يكون لدى المذيع القدرة على التعبير وإيصال المعنى المطلوب، ولا يتأتى ذلك إلا بقدر وافر من الإخلاص والصدق في التعبير وملاءمة الإلقاء لمقتضيات الحال: فكل مادة الأسلوب المناسب (هناك الحديث الفني والأدبي والديني والاجتماعي الخ) هذه المواءمة لطبيعة ونوع المادة هي التي تجعل أداء المذيع مرناً متمشياً مع هذه المستويات جميعها دون الوقوع في خطأ الأداء النمطي (أي الثابت المتكرر غير المتغير). وهو أداء يعجز عن التلويح والتشكيل وتلك من أهم الأسس لإقناع المشاهد بالمادة المقدمة إليه.

(٣) الأداء الصوتي القوي، وتعويد المذيع على أن يكون مطمئناً وواثقاً، وإن كان من المعروف أن الثقة والطمأنينة في العمل التلفزيوني امام الكاميرا يكتسب تدريجياً ومن خلال التعود والممارسة ولذا يجب أن يكون صوته سليماً معبراً له شخصيته المميزة، وأن يكون المذيع سيداً لصوته يتحكم فيه حسبما يريد، وأن يكون صوتاً صادقاً.

(٤) التفاعل والتجاوب مع المادة التي يقدمها من ناحية، ومع جمهور المشاهدين من ناحية أخرى، ويتحقق ذلك بإدراك المذيع لطبيعة المتلقي، ووجود الفرد في

مجموعة أو مجموعات متنوعة مختلفة، وكذلك إدراكه لنوعية البرامج المتعددة وأنواعها وأشكالها ووظائفها (كالحديث والحوار والندوة والنشرة).

٥) مظهر المذيع : لا شك أن المظهر الشخصي للمذيع يعد أمراً له أهميته على شاشة التلفزيون. والمقصود بالمظهر الشخصي للمذيع (الشكل) أو الصورة التي يبدو فيها أمام المشاهدين، وترتبط هذه الصورة بما يرتديه من ملابس، ومدى وضوح ملامحه وإتساق شكله (مظهره) بشكل عام.

وبالتبع فإن المظهر يؤدي وظيفة هامة في رفع درجة الإقناع والثقة نظراً لأنه ليست كل الألوان تناسب طبيعة الكاميرا أو طبيعة الإضاءة أو طبيعة الديكور المستخدم في التلفزيون عامة، وفي التلفزيون الملون على وجه الخصوص.

٦) المذيع والكاميرا: إن الكاميرا تؤدي دوراً مهماً في الانتاج التلفزيوني ولذلك فإن دور المذيع التلفزيوني أمام الكاميرا هو دور المفسر الذي يشرح ما يقوله الصورة ويفسر دلالتها، ثم ينقل ما لا يمكن أن تصل اليه الكاميرا بعذستها مثل الاستعدادات التي تجري خلف الستار أو ما لديه من معلومات عن سير الأحداث أو الأشخاص أو المكان أو المناسبة. إذن وجود المذيع أثناء العمل، إذ يجب أن تتعلق عيناه بهذه الكاميرا أثناء الحديث.

وفي نفس الوقت يكون عليه ملاحظة جهاز المراقبة داخل الاستوديو monitor ومتابعة مساعد المخرج أو مدير الاستديو لتلقى التعليمات التي يصدرها المخرج. وينبغي للمذيع في تعامله مع الكاميرا أن يكون في مجال البعد البؤري للكاميرا (focus) أن يلتزم بالمكان المحدد للتصوير مع الوضع في الاعتبار مكان ضبط الإضاءة، كما ينبغي أن يقف المذيع أمام الكاميرا ثابتاً ويتحاشى الاهتزاز أو التمايل من جانب لآخر.

المخرج :

المخرج : هو قائد الفريق الخاص بالانتاج التلفزيوني، وهو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن إخراج البرنامج التلفزيوني، وذلك من خلال تحويل كل ما هو معد من قبل فريق الإعداد الى كلمات وصور تشاهد من خلال شاشة

التلفزيون ولذلك فالعبء ثقيل جداً على مخرج أى برنامج تلفزيونى وله عدة مهام يجب أن يقوم بها وهى كالاتى:

١- يجب أن يقوم بالإشراف الكامل على كل ما يتعلق بالبرنامج من تفاصيل مهما كانت دقيقة.

٢- يجب أن يكون على إلمام كامل بكل الجوانب الفنية المتحركة فى عملية إنتاج البرنامج التلفزيونى.

٣- يجب أن يقوم باستلام نص البرنامج ويطلع عليه بتركيز، ويدرسه بشكل واسع ويعرف ما إن كان ما رصد له من إمكانيات تسمح بإتمام البرنامج أم لا. وهذا بدوره يتعلق بما لدى السينارست من خبرة، وإيضاً نوع النص نفسه.

٤- يجب أن يحدد التعديلات التى سيقوم بإدخالها على النص التلفزيونى وإمكانية تنفيذ هذه التعديلات من عدمه، والوقت المحدد لأجرائها.

٥- الأهم من كل ما سبق يجب أن يكون هناك نوع من التناغم، والتآلف بين المخرج وباقى فريق العمل وأن وهناك مساحة واسعة من المرونة والتفاهم حتى يخرج العمل على أكمل وجه دون أن يكون هناك اصطدام أو سوء تفاهم بين المخرج وأحد أعضاء العمل.

وفى إطار تقييم المخرج يجب طرح عدة تساؤلات هى :

- هل ألم المخرج بعلم الإخراج وفنونه المختلفة؟
- هل لدى المخرج خبرة وافية تؤهله لإخراج مثل هذه البرامج ؟
- هل كل الأجهزة التى يحتا إليها جاهزة للاستعمال؟
- هل وفق المخرج فى إختيار موسيقى التتر وموسيقى الفواصل؟
- هل تابع المخرج التتويهاات المختلفة عن حلقات البرنامج ؟

معد البرنامج

معد البرنامج التلفزيونى له دور مهم جداً، حيث أنه هو اليد القوية التى يمكن أن ترفع البرنامج الى عنان السماء، نجاحاً وتلقاً، أو من الممكن أن تنزل

به الى أسفل ، هذا بالطبع بالتعاون مع باقى عناصر إنتاج البرنامج التليفزيونى السالفة الذكر، ولهذا فإننا لا نكون مبالغين إذا قلنا أن دور المعد من أخطر وأهم الأدوار فى نجاح البرنامج، وللمعد البرنامج عدة مهام يجب أن يقوم بها حتى يخرج لنا البرنامج على أكمل وجه وهى :

١- يجب أن يجمع المعد المعلومات الكافية عن موضوع البرنامج ويغطيه من كافة الجوانب حتى يعطى صورة كاملة للمذيع أو المحاور الذى يسند اليه تقديم البرنامج.

٢- يجب أن يحدد الشخصية التى من المفترض أن تحضر الى البرنامج إذا كان البرنامج قائم على إستضافة شخصية معينة وذلك من خلال.

(أ) الاتصال بالشخصية (الضيف) وتحديد موعد مسبق معه.

(ب) الالتقاء بالشخصية مع عرض موضوع البرنامج عليها وإجراء مناقشة تمهيدية حول موضوع البرنامج، ووضع الخطوط العريضة له.

(ج) سماع أى اقتراحات أو وجهات نظر للشخصية حيال البرنامج حتى يتم مناقشتها والإعداد لها، وذلك حتى لا يفاجأ بها المذيع على الهواء.

٣- يجب أن يلم المعد بكل جوانب الموضوع الخاص بالبرنامج ويحاول أن يحفظ لكل جانب على حدى ويوفر كافة الإمكانيات التى تتيح تغطية هذا الجانب.

٤- يجب أن يكون هناك جلسات تمهيدية بين المعد والمخرج والمذيع حتى يضعوا الخطوط العريضة للبرنامج.

٥- توفير خلفية معلوماتية وافية للمذيع عن الموضوع الذى يستعرض فى البرنامج مع توفير الصور أو الرسوم أو النماذج إذا كان الموضوع يحتاج إلى ذلك.

إضافة الى العرض السابق، يوجد بعض النقاط المهمة التى يجب الوقوف عليها لتقييم معد البرنامج وهى كالتالى:

- هل لدى المعد خبرة فى المجال التربوى، سواء كان دارساً أو متخصصاً ممارساً ؟

- هل ألم المعد إماماً كامل بالإسكربت؟
- هل كانت أسئلة البرنامج مباشرة محددة فى نقاط معينة أم هى أسئلة عشوائية عامة؟
- هل الأسئلة تخاطب إهتمامات الجماهير الموجهة اليهم وصيغت بشكل واضح مفهوم؟
- هل كان الزمن المحدد للبرنامج متوافقاً مع النقاط المطروحة فى البرنامج خاصة فى حالة الإذاعة المباشرة ؟
- هل التزم بإذاعة البرنامج فى الوقت المخصص له؟

اسم البرنامج :

اسم البرنامج شئ مهم جداً حيث أنه المرآة التى يمكن من خلالها عكس المحتوى الذى يدور فى حيزه البرنامج، والاسم لا يوضع بشكل عشوائى، بل أنه غالباً ما يكون له مدلول يعبر عنه من خلال حلقات البرنامج، ونلاحظ أن هناك ارتباط بين اسم البرنامج وفكرة البرنامج سواء كان ثقافياً إخبارياً أو إرشادياً، تعليمياً أو ترفيهياً، بالرغم من أن البرامج التليفزيونية تعتمد على الصورة بشكل أساسى، إلا أن محتوى ومضمون هذه البرامج والتى يمثلها " الاسم " تكون ضرورية فى معظم الأحيان وذلك لاحتاد الفهم من قبل المشاهد وتقريب المحتوى ومضمون الصورة وهنا برزت الحاجة الى وضع اسم خاص بكل برنامج ويوجد عدد من الشروط الواجب توافرها فى اسم البرنامج هى كالاتى:

- ١- عرض الفكرة الرئيسية للبرنامج.
- ٢- تعميق مضمون البرنامج.
- ٣- ان يكون الاسم متمشياً مع الأخلاق والقيم ، وأن يكون موجزاً جامعاً شاملاً واضحاً مميزاً.
- ٤- ان لا يمس ذلك الاسم أى طرف بشئ من الأضرار ولا يمثل سخرية أو استهزاء من أحد.
- ٥- أن يكون خالياً من الإساءات الغير أخلاقية والمثيرة.

٦- أن يكون جذاباً معبراً يلقى استحسان لدى الجماهير .
ومن أمثلة أسماء البرامج الناجحة برنامج (من خمسة الى ستة)، (العاشره مساء)، (٩٠ دقيقة) وغيرها من البرامج المهمة.

ضيوف البرنامج

ضيف البرنامج هو الشخص الذى يتم الاستعانة به واستضافته فى البرنامج حتى يضيف معلومات لدى جماهير المشاهدين خاصة بموضوع معين يتعلق بالبرنامج، ويكون هو الشخص الذى لديه القدرة على تقديم المزيد للمشاهدين المتلهفين لسماع البرنامج ولذلك هناك عدة إعتبارات يجب مراعاتها مع ضيف البرنامج هى كالاتى:

- ١- أن يكون هناك إلمام شامل من قبل المذيع والضيف عن موضع المقابلة.
- ٢- يجب أن يعرف المذيع بالتحديد ماذا يريد من الضيف، وذلك عن طريق تحديد النقاط التى سوف يتطرق اليها الضيف بشكل محدد وواضح.
- ٣- يجب أن يعرض المذيع السؤال على الضيف بطريقة تشكل لديه الرغبة فى التحدث والإجابة على الأسئلة بطريقة مثيرة للإهتمام وحافلة بالمعلومات.
- ٤- يجب أن يهئ الضيف قبل التصوير، وذلك عن طريق إزالة الرهبة التى تكون إليه من جو الاستوديو وشكل الكاميرات.
- ٥- أيضاً من المهم أن يحدد الضيف أى الجوانب التى يريد أن يتحدث فيها، وهذا بدوره يجعله مطمئناً متحمساً للحديث.
- ٦- يجب أن يكون المكان الذى سيجلس فيه الضيف مريحاً ولديه قدر كافى من الإضاءة مع عدم الإسراف فى المؤثرات الداخلية فى الاستوديو من أضواء مبالغ فيها وغيره والذى يؤدى بدوره الى نوع من القلق والتوتر لدى الضيف.
- ٧- يجب أن يكون هناك نوع من التقديم اللائق للضيف وعرض مؤهلاته وتخصصه على المشاهدين وقبل ذلك يجب عرض اسمه كاملاً حتى يعرفه المشاهدين.
- ٨- يجب أن يعرض موضوع الحلقة أو المقابلة مع الضيف بشكل منطقى

متسلسل وليس بشكل ارتجالي وذلك حتى يريح المشاهد والضيف معاً، وحتى يكون هناك نوع من تنظيم الافكار .

أهداف البرنامج:

لا يمكن أن يتكفل قطاع الانتاج بالتلفزيون كل الأعباء المالية التى ترصد للعديد من البرامج دون أن يكون هناك أهداف محددة يسعى الى تحقيقها من خلال عرض هذه البرامج، ومن هنا كان لزاماً على فريق العمل القائمين على أى برنامج أن يكونوا مدركين تمام الإدراك، ما هى الأهداف التى يرنوا الى الوصول اليها من خلال عرض برنامج معين ولهذا عدة اعتبارات هى :

١- يجب أن يلم فريق الانتاج بالكامل بالأهداف التى جعل من أجلها البرنامج سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية، الخ.

٢- يجب أن يكون هناك تطابق بين المضمون الذى سيقدم فى البرنامج وبين الهدف الذى وضع من أجل تحقيق البرنامج.

٣- يجب أن توضع خطة قصيرة الأمد يمكن من خلالها تحقيق الاهداف المرجوة من البرنامج وذلك من خلال :

(أ) تحديد موضوعات محددة سيتم تناولها فى حلقات البرنامج.

(ب) تحديد الشخصيات التى يتسم اللقاء بها من أجل إعطاء معلومات فى البرنامج.

(ج) توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف هذا البرنامج سواء كانت إقتصادية بشرية، معلوماتية.

٤- وأخيراً يجب أن يكون الهدف الذى يسعى البرنامج الى تحقيقه هدفاً مشروعاً لا يتعارض مع القيم أو الأخلاق أو الدين.

النتىر:

هى المرحلة التى تسبق تقديم البرنامج وأيضاً التى تعقب الانتهاء منه، ولكل برنامج نتر خاص به وحسب طبيعة هذا البرنامج، فالنتر الخاص بالبرامج الفنية مثلاً يختلف عن النتر الخاص بالبرامج السياسية وغيرها، والذى يتولى

تصميم التتر الخاص بالبرامج يكون شخص مدرب على القيام بذلك ولديه القدرة والامكانية لتصميم تتر يتواءم مع البرنامج، وفي التتر يتم عرض بيانات مهمة جدا عن البرنامج مثل :

١- عرض أسماء الممثلين والمصورين، ومقدم البرنامج أى بمعنى آخر عرض كل فريق العمل فى البرنامج بما فيهم المخرج.

٢- تتنوع التترات أما إن تأتى بمشاهد عامة مرتبطة بالبرنامج حسب نوعه وطبيعته أو يكون هناك لقطات من البرنامج يتم عرضها فى التتر مع الاستعانة بموسيقى مصاحبة لها أثناء العرض.

٣- ساهمت التكنولوجيا الالكترونية الحديثة مصممي التترات الخاصة بالبرامج، إنتاج أنواع جيدة ومتميزة من هذه التترات.

موسيقى البرنامج:

موسيقى البرنامج عنصر مهم جداً من العناصر التى يجب إلقاء الضوء عليها وتتبع أهمية موسيقى البرنامج من أهمية الموسيقى بوجه عام، حيث أن أى قطعة موسيقية يمكن ان تخلق جواً نفسياً معيناً يتمشى مع طبيعة هذه الموسيقى، وبالتالي فإنه يجب أن يكون لكل برنامج الموسيقى الخاصة به، ولهذا نجد أن موسيقى برامج الحوارات مثلاً تختلف عن موسيقى برامج المسابقات تختلف عن برامج الأسرة والطفل تختلف عن البرامج الرياضية وهكذا.

ومن الممكن أن تكون موسيقى البرنامج خالصة بمعنى أنها عزف موسيقى فقط ومن الممكن أن تكون موسيقى البرنامج مصحوبة بالغناء سواء كان ذلك غناء فردى أو جماعى، ونلاحظ أن البرامج الناجحة والتى تلاقى رواجاً لدى الجماهير يحدث نوع من الارتباط بين الجماهير وبين الموسيقى المميزة لهذه البرامج.

المشرف العلمى :

المشرف العلمى على البرنامج هو الشخص الذى يتولى الإشراف العام

على البرنامج وتوفير كافة المعلومات العلمية التي يرجو القائمين في البرنامج تحقيقها أو توصيلها، والإشراف العلمى على البرامج، سمة مميزة للبرامج الناجحة، حتى لا يكون هناك معلومات يتم من خلالها قذف الشرفاء وتشويه صورهم أمام الجماهير، فإن الإشراف العلمى هنا يحكم هذه المسألة حيث أن كل ما يعرض أو يقدم يكون موثق ومحقق من صحته ومدى قانونيته هذه ناحية أما الناحية الأخرى، فهي سلامة الخطوات العلمية التي نتبع في إفتتاح البرنامج حتى يظهر الى النور من اعداد، اخراج، تقديم، مونتاج، الخ.

وهناك عدة شروط يجب توافرها فى المشرف العلمى على البرنامج وهى كالاتى :

- أن يكون حاصلًا على درجة علمية فى الموضوع المكلف به وهى الدكتوراه.
- أن يكون مثقفًا لديه القدرة على الإبداع والتخيل.
- أن يتصف بالحيادية والموضوعية.
- أن يكون قادرًا على القيام بكافة المهام الخاصة بعمله من تقديم المعلومات المطلوبة، المشاركة فى صياغة الأسئلة، إعداد تقرير خاص بكل حلقة الخ.

تقييم البرامج التليفزيونية التربوية
يتم تقييم البرامج التليفزيونية وفقا للعناصر التالية :

١- فلسفة البرنامج .

٢- أهداف البرنامج .

أولا : مهارات التمهيد للمحاضرة :

(أ) - إثارة إنتباه الجمهور لموضوع البرنامج :

١- يمهّد مقدم البرنامج بمقدمة تثير اهتمام الجمهور إلى موضوع الحلقة قبل عرضه .

٢- يوضح مقدم البرنامج الأهداف الإجرائية التي يرجى تحقيقها في نهاية الحلقة .

٣- يعرض مقدم البرنامج الموضوع الذي سيتم شرحه .

٤- يهيئ مقدم البرنامج أذهان الجمهور للدرس الأسئلة الافتتاحية أو ربط الدرس بالدرس السابق .

(ب) - أهداف البرنامج :

١- يصوغ أهداف البرنامج بطريقة سلوكية واضحة وبسيطة يفهمها المشاهد .

٢- تكون الأهداف متنوعة من حيث المستوى (عال - متوسط - أقل من المتوسط) .

٣- تكون الأهداف متنوعة من حيث المجال (معرفية - وجدانية - مهارية) .

٤- ترتبط أهداف البرنامج بالبيئة والمجتمع من حوله .

(ج) - التمكن من بنية المادة العلمية :

- ١- يعرف مقدم البرنامج المصطلحات والرموز الجديدة المستخدمة في البرنامج .
- ٢- شرح ودعم الأسئلة وخاصة المفاهيم المجردة والتطبيقات الحياتية
- ٣- ينقل مقدم البرنامج للمشاهد من خبرة إلى خبرة يربط المفاهيم والحقائق ببعضها .

(د) - توافر وسائل الاتصال بين مقدم البرنامج والجمهور :

- ١- يدعى بعض المشاهدين للاشتراك في تقديم الحلقة مع المحاضر التلفزيون في بعض الحلقات .
- ٢- تتيح وسائل الاتصال مثل رقم تليفون أو فاكس للجمهور للاتصال بالاستديو وتوجيه أسئلتهم .
- ٣- توفر عنوان للبريد العادي والبريد الإلكتروني لإتمام المراسلة

(هـ) - إتساع وعمق المحتوى وفقا لمستوى خصائص المتلقين :

- ١- يلائم المحتوى خصائص نمو الجمهور .
- ٢- يناسب المحتوى بيئة المجتمع .
- ٣- يراعى المحتوى ترابط المادة العلمية بالمواد الأخرى .
- ٤- يراعى دقة المحتوى وسلامته العلمية .

ثانيا : مهارات مقدم البرنامج التلفزيوني التربوي :

(أ) - تمتع مقدم البرنامج بمجموعة من السمات الشخصية الاجتماعية الجيدة :

- ١- يظهر مقدم البرنامج بمظهر حسن ، هادى ، باسم الثغر لإيجاد الألفة بين المتعلمين .

٢- يعرف مقدم البرنامج نفسه ووظيفته في بداية أول حلقة يقدم فيها برامج تعليمية .

٣- يظهر مقدم البرنامج بشخصه في بداية الحلقة ونهايتها .

٤- يكون خبرة طويلة في مجال تدريس المادة العلمية .

(ب) - القدرة مع التواصل مع الجمهور :

١- يستخدم مقدم البرنامج ضمائر المخاطبة لكي يشعر المشاهدين أنه معهم

٢- يستخدم مقدم البرنامج مفردات واضحة ومألوفة للمتعلم .

٣- يختار مقدم البرنامج التوقيت المناسب للتوقف والاسترسال عند نقطة معينة .

٤- تكون لديه القدرة على توصيل المعلومات للمشاهدين في أبسط صورها

٥- يوظف مقدم البرنامج أدوات الإشارة المناسبة في عرض الدرس :

• نبرات الصوت .

• الألوان .

• الومضات .

• المؤشر الضوئي .

(د) - إتقان استخدام الوسائل والمواد التعليمية وتوظيفها في العرض :

١- يستخدم مقدم البرنامج أثناء الدرس الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة .

٢- يتصرف مقدم البرنامج بذكاء في بعض المواقف التي يتعرض لها .

٣- يجيد مقدم البرنامج التعامل مع الآلات التقنية الحديثة وكاميرات التلفزيون .

ثالثاً : طرق ومداخل التدريس :

(أ) - تنوع طرق التدريس المستخدمة في الدرس الواحد :

١- ينوع مقدم البرنامج من طرق التدريس تبعاً لخصائص المادة

- طريقة الاكتشاف .
- طريقة الإلقاء .
- حل المشكلات .
- الاستقصاء .
- طرح الأسئلة .

٢- يستخدم أكثر من مدخل لتقديم محتوى الدرس :

- الألعاب التعليمية .
- الأحداث الجارية .
- المدخل الدرامي .

• العرض لبعض الدراسات الميدانية في تدريس الدرس .

٣- يستخدم أساليب عرض متنوعة لإثارة أذهان الجمهور .

٤- يوظف التقنيات التربوية الحديثة في طريقة تدريس المادة العلمية بطريقة سليمة .

(ب) - مناسبة طريقة التدريس لمستوى المشاهدين :

١- تناسب طريقة التدريس لخصائص نمو الدارسين .

٢- تشجيع الدارسين على التأمل والتفكير في حياتهم وخبراتهم الشخصية .

٣- تساعد الدارسين على إتقان مهارات التعلم الذاتي .

رابعاً : الوسائط التعليمية :

(أ) - مهارات استخدام الوسائط التعليمية في المواقف المختلفة بإتقان :

١- تستخدم تقنيات الوسائط التعليمية الحديثة في الدرس التعليمي

٢- يتنوع استخدام مصادر التعلم المختلفة .

٣- تكون حديثة الإنتاج والصنع .

(ب) - توظيفها في أوقاتها المناسبة :

١- تقدم الوسيلة في الوقت المناسب في عرض محتوى الحلقة .

٢- ينوعها باختلاف الدرس المشروح .

٣- توضح من خلالها المعلومات بصورة ميسرة للتعلم .

٤- يتحقق الهدف الرئيسي من استخدامها في الدرس التعليمي.

(ج) - توفر مقومات الإنتاج الفني الجيد في الوسائط التعليمية :

١- تنوع استخدام خطوط وألوان مناسبة للوسيلة .

٢- يوضح ويبسط الوسيلة .

٣- يراعى أحجام مناسبة للوسيلة مثل النماذج والعينات .

٤- تكون الوسيلة مناسبة لإمكانات التلفزيونية ومكان البث .

٥- تكون أسئلة التقويم واضحة ومفهومة .

خامسا : أساليب التقويم :

(أ) - استمرارية عملية التقويم :

١- ينوع مقدم البرنامج أساليب التقويم ما بين التقويم المستمر ،

والتقويم البعدي .

٢- ترتبط الأسئلة في البرنامج بالمحتوى والأهداف .

٣- تقيس الأسئلة مدى تحقق الأهداف التعليمية للبرنامج .

(ب) - يوفر التقويم فرصا لتنمية عملية التفكير ومهاراتها :

١- تثير الأسئلة التفكير الإبداعي لدى الدارسين .

٢- تحدد أسئلة في التقويم للدارسين لذوى المواهب الخاصة .

٣- يوجه الدارسين إلى استخدام المراجع والمصادر الخارجية

للتعلم .

- ٤- يكون في ختام الحلقة التعليمية سؤال تقويم تحضيرى لموضوع
الدرس القادم .
- ٥- ينمى من خلالها القدرة على التفكير لدى الدارسين .

سادسا : الأنشطة :

- (أ) - توجيه مقدم البرنامج المشاهدين لممارسة بعض الأنشطة :
- ١- وجه الدارسين أثناء مشاهدة البرنامج كأن (يدون عناصر
الصورة - يكمل بغض البيانات - يقارن محتوى صورتين على
الشاشة) .
- ٢- يوجه الدارسين عقب مشاهدة البرنامج كأن (يحل بعض التمارين
- يقرأ جزء من الكتاب - يمارس بعض التطبيقات العلمية) .
- التعريف بجدوى مجانية التعليم وجودته وتقييم الخطط العامة للدولة للارتقاء
بالعملية التعليمية في مصر .
- إلقاء الضوء على السياسة التعليمية في مصر بين المثال والتطبيق .
- استعراض أزمة الفكر الفلسفي في مصر .
- بالإضافة إلى تقديم بعض البرموهات الخاصة بالموضوع ولقد
شارك التلفزيون في خدمة المجتمع متمثلاً فى :
- قامت قناة التنوير بتغطية بعض الندوات ومنها :
- ندوة " تطوير التعليم والعولمة " التي أقيمت بوزارة التربية والتعليم .
- ندوة " اللغة العربية والترجمة والتعليم "
- كما قامت قناة النيل للأخبار بتغطية العديد من المؤتمرات
والندوات الخاصة بموضوع التعليم في صورة تقارير إخبارية
مصورة ومنها :
- اجتماع الرئيس مبارك بالوزراء لمناقشة تطوير العملية التعليمية .
- افتتاح مركز التعليم عن بعد .

- افتتاح مؤتمر الاعتماد والجودة للتعليم .
- مؤتمر وزراء التعليم بالعالم العربي .
- مؤتمر بين وزارتي الاتصالات والتربية والتعليم .
- اليوم العالمي لمحو الأمية .
- بالإضافة إلى الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية التي عرضت على قناة النيل للدراما والتي تحث على أهمية التعليم وتوضح أخطار الأمية وهي :-
- أفلام (الست الناظرة - ليلى بنت مدارس -الأستاذ - التلميذة)
- مسلسلات دينية (إمام الدعاة - الترمذى - أبن حزم - ابن ماجه) .
- مسلسلات درامية تاريخية (أوراق مصرية - جمهورية زفتي- رد قلبي)
- مسلسلات دراما اجتماعية (أولاد الأكابر - حرب الدخان - فارس الرومانسية - رجل طموح - قاسم أمين) .

تقييم البرامج التليفزيونية التربوية

أولا : المفاهيم :

نعنى بكلمة التقييم : هي قيمة الشيء أي تقدير قيمة الشيء وبمعنى آخر " ثمن هذا الشيء " ويوجد فرق بين التقييم والتقويم فالمقصود بالتقويم هو إصلاح الاعوجاج أي ذكر إيجابيات الشيء وسلبياته وتقديم المقترحات لتلافي تلك السلبيات .

وهنا نطرح التساؤل كيف ينتنى لنا أن نقيم البرامج التليفزيونية التربوية :

أولا : تقييم البرامج التليفزيونية :

- يجب أن يشمل التقييم كل ما يرتبط بعناصر البرنامج الإذاعي وهذه العناصر تشتمل على اسم البرنامج وعناصره التي تتمثل في معد

البرنامج ومخرج البرنامج ومذيع البرنامج ومنتج البرنامج ووقت إذاعة البرنامج ومساعد الصوت للبرنامج والإذاعة التي ينطلق منها البرنامج ، والمشرف العلمى للبرنامج ومشرف المادة العلمية.

ولنتناول كل عنصر على حدة :

- ١- **أسم البرنامج :** يجب أن يكون أسم البرنامج أسما مميزا وغير مكرر فلا بد أن يكون أسم البرنامج جديدا . وأن يكون حديثا وأن يكون موجزا وأن يكون جامعا وأن يكون مانعا وأن يكون واضحا وأن يكون سهلا وأن يكون خاليا من أحرف الجر وخاليا من أحرف العطف وخاليا من المترادفات وأن يكون مفهوما ومناسبا لظروف المكان والزمان وهذا ما نسميه بالعنوان الجيد للبرنامج التليفزيونى التربوي .
- ٢- **معد البرنامج :** أن يكون المعد طبقا للمواصفات والواجبات السابق ذكرها ، وأن يقدم ما عليه من واجبات من إعداد حلقة البرنامج من الإعداد الجيد وعقد اجتماع مع أعضاء فريق البرنامج للاتفاق على خطوات التنفيذ وأماكن التصوير ومواصفات ضيف البرنامج وموعد ومكان التجمع للتوجه إلى مكان التصوير في الموعد المناسب . كما يجب مراجعة أسئلة الضيوف مع مذيعي الحلقة ، ومدى إجابته لعمله.
- ٣- **مخرج البرنامج :** يجب على المخرج أن يكون ضمن المواصفات والواجبات السابق ذكرها في هذا المؤلف ، ويجب عليه أن يقوم بحجز أستوديو التسجيل والتدقيق على سلامة أجهزة الصوت كما يجب عليه التدقيق على جميع أجهزة التسجيل قبل وصول موعد الضيوف بقليل ، ومدى إجابته لعمله.
- ٤- **مذيع البرنامج :** يجب على المذيع أن يحفظ الأسئلة جيدا وان يجتمع بضيوف البرنامج قبل التسجيل بفترة للتأكد على وضوح الأسئلة وتوافر

إجاباتها لدى الضيوف في نفس الوقت .ومجمل القول يجب أن تشمل
عناصر التقييم للبرنامج التلفزيوني على الأسئلة التالية :

- تقييم أسم البرنامج :
- هل اسم البرنامج كان واضحاً ؟
- هل كان جامعاً لكل ما يحتويه البرنامج من معاني ؟
- هل كان عنوانه مانعاً لكل ما لا يرتبط بموضوع حلقة البرنامج ؟
- هل كان العنوان سهلاً وبسيطاً ؟
- هل كان العنوان جذاباً ؟
- هل كان العنوان جديد وغير مكرر ؟
- تقييم معد البرنامج :
- هل المعد كان متخصصاً إعلامياً تربوياً أو خبيراً ؟
- هل المعد أتقن الاسكربت ؟
- هل كانت الأسئلة الموجهة للضيوف في صميم تخصص البرنامج ؟
- هل كانت تلك الأسئلة تهم المتلقي ؟
- هل كانت صياغة الأسئلة بطريقة يسهل على كل من الضيوف والمتلقي فهمها ؟
- هل كان زمن البرنامج كافياً للإجابة على أسئلة الضيوف والمستمعين في حالة ما كان البث مباشراً ؟
- هل بدأ البرنامج في موعده المحدد ؟
- تقييم مخرج البرنامج :
- هل المخرج درس علم الإخراج وفنونه ؟
- هل لديه خبرة كافية في إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل كانت أجهزة التسجيل والبث سليمة ؟
- هل تم حجز البرنامج في موعده ؟

- وفي حالة مونتاج البرنامج هل أدى المخرج أو أشرف على منتجة البرنامج كما ينبغي ؟
- هل قام المخرج بالتنسيق مع مساعد الصوت ومدير الاستوديو ومدير التنفيذ ؟
- هل أحسن المخرج في اختيار موسيقى التتر وموسيقى الفواصل الخاصة بالبرنامج ؟
- هل تابع التتويجات عن حلقة البرنامج قبل إذاعته ؟
- تقييم مذيع البرنامج :
- هل المذبة متخصصة تليفزيونية تربوية وهل متخصصة في مثل هذه البرامج ؟
- هل المذبة حفظت الأسئلة جيدا وهل أتقنت الحوار مع الضيوف ؟
- هل راعت التخصصات المختلفة لضيوف البرنامج ؟
- هل راعت المكانة العلمية والثقافية والسياسية والتشريعية وعامل السن وسنوات الخبرة بالنسبة لضيوف البرنامج إن وجدت ؟
- هل كانت المذبة تتحدث وتظهر قليلا والضيوف يتحدثون كثيرا ؟
- هل المذبة أقحمت نفسها في التخصص أم أكتفت بدور المنسق ؟
- هل المذبة أحسنت من حسن إختيار بعض الطرائف لإطفاء جو المرح على كل المستمعين والضيوف ؟
- هل المذبة راعت تقسيم وقت البرنامج على الضيوف بالتساوي ؟
- هل المذبة راعت مدة البرنامج بحيث تكون البداية والأسئلة والنهاية في مواعيدهم المحددة ؟

- مساعد الصوت :
- هل أدى مساعد الصوت دوره المطلوب منه ؟

- هل راجع أجهزة الصوت قبل التسجيل وبعده للتأكد من سلامة التسجيل؟
- هل نسق مساعد الصوت بين مدير الاستديو ومخرج الحلقة ومذيع الحلقة والضيوف؟

• منتج البرنامج :

- هل تحقق الهدف من إنتاج هذا البرنامج؟
- هل حقق هذا البرنامج العائد الثقافي والاقتصادي المستهدف منه؟
- مدير الاستديو :
- هل كان الاستديو يسع كل الضيوف؟
- هل كانت أجهزة الاستديو سهلة الاستعمال للضيوف؟
- هل موقع الاستديو سهل الوصول إليه؟

ثانيا : البرنامج التليفزيوني التربوي

• عنوان البرنامج التليفزيوني التربوي

- كما سبق ذكره في عنوان البرنامج التليفزيوني التربوي؟
- معد البرنامج :
- هل كان المعد متخصصاً في الإعداد؟
- هل اجتاز المعد دورات تدريبية لتنمية قدراته المهنية؟
- هل يملك المعد الموهبة التي تعينه في عمله؟
- هل كان عنوان الحلقة طبقاً للعنوان الجيد كما سبق ذكره بالنسبة للبرنامج التليفزيوني؟
- هل قدم المعد تقييماً مهنياً عن موضوع الحلقة إلى رؤسائه؟
- هل حدد معد البرنامج أسماء وتخصصات ووسائل الاتصال بضيوف البرنامج واتفق معهم على موعد ومكان تصوير البرنامج؟
- هل اجتمع المعد بفريق البرنامج لعرض اسكربت البرنامج على أعضاء الفريق والاستماع إلى آرائهم وتنفيذ الممكن من مقترحاتهم؟

- إلى أي مدى كان محتوى حلقة البرنامج مناسباً من حيث التوقيت والزمن والتاريخ وعادات وتقاليد وطقوس واهتمامات وطموحات وحاجات المشاهدين ؟
- ما مدى مناسبة الأسئلة مع تخصصات وخبرات ضيوف الحلقة ؟
- هل راعى المعد التنسيق في توجيه الأسئلة للضيوف ؟
- كم كان الزمن المحدد لكل ضيف مناسباً لوقت البرنامج ؟
- ما مدى التجاوب الذي حدث بين المشاهدين والضيوف في حلقة البرنامج ؟
- هل وصلت إلى معد البرنامج برقيات بإعادة بث الحلقة مرة أخرى ؟
- ما رأي النقاد بالأبواب الفنية بالصحف وكذلك المراقبين والمحللين وأصحاب التقارير الفنية وتقارير المتابعة التليفزيونية في حلقة البرنامج ؟
- هل موعد إذاعة حلقة البرنامج بث في وقت يتوقع فيه نسبة عالية من المشاهدة ؟
- هل تخللت الحلقة فقرات إعلانية ؟
- هل الحلقة تبث مباشرة أم مسجلة داخل الاستديو ؟
- هل قام المعد بإبلاغ ضيوف البرنامج والمؤسسات الصحفية بموعد إذاعة حلقة البرنامج في وقت مناسب ؟
- مخرج البرنامج :
- هل كان المخرج متخصصاً في الإخراج وخاصة إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل إجتاز المخرج دورات تدريبية لتنمية قدرته المهنية ؟
- هل يملك المخرج الموهبة التي تعينه في عمله ؟
- هل المخرج حصل على التصاريح اللازمة لتصوير المشاهد المرتبطة بحلقة البرنامج ؟
- إلى أي مدى كانت المناظر الطبيعية مناسبة لموضوع الحلقة ؟

- هل تم ترتيب الاستديو وتم عمل الديكورات اللازمة لحلقة البرنامج في وقت مناسب وذلك في حالة ما إذا كانت حلقة البرنامج مسجلة داخل الاستديو ؟
- هل راجع المخرج أجهزة التصوير والصوت والإضاءة وسيارة النقل وذلك في حالة التصوير خارج الاستديو ؟
- هل كانت الموسيقى التصويرية والأغاني مناسبة لحلقة البرنامج من وجهتي نظر المشاهدين والنفاد والمتابعين والمراقبين والمحللين ؟
- هل قام المخرج بحجز أجهزة المونتاج في الموعد المناسب ؟
- هل تمت إذاعة البرنامج في الموعد المحدد له ؟
- هل قدم المخرج تقريراً لرؤسائه لتقييم عمله متضمناً الإيجابيات والسلبيات ورؤية المخرج في الارتقاء بحلقات البرنامج ؟

• مذيع البرنامج :

- هل المذيع من خريجي كلية الخبر أو أقسام الخبر في كلية الأدب أو كليات التربية النوعية ؟
- هل راعت المذيع قواعد اللغة ووضوح نبرة الصوت ؟
- هل تملك المذيع موهبة العمل التليفزيوني ؟
- هل اجتازت المذيع دورات تدريبية لتنمية مهارات عملها وخاصة دورات في الاتيكيت والبروتوكول وعلم الإقناع ؟
- هل المذيع لديها مهارات تعينها على حسن أداء عملها خاصة مهارات الحوار والإنصات والاسترسال والإقناع ؟
- هل مظهر المذيع كان مناسباً لموضوع الحلقة وخاصة الملابس والإكسسوار وحالتها وقوفاً أو جلوساً وأيضاً التفاعل مع الضيوف ومع المشاهدين وذلك في حالة إذا كان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة ؟

- إلى أي مدى كانت إبتسامات المذيعة وإيماءات المذيعة ملائمة لأحداث الحلقة ؟
- كم كانت حركات وجه المذيعة وأيديها قليلة ؟
- هل إلتزمت المذيعة بنص اسكربت الحلقة ؟
- هل راعت المذيعة قواعد الاتيكيت والبروتوكول وموائق الشرف الإذاعية والتلفزيونية والعادات والتقاليد والقيم والطقوس والمعتقدات في تعاملها مع ضيوف البرنامج من حيث المؤهلات والخبرات والمنصب والعمر والدور والجنس ؟

• منتج البرنامج :

- إلى أي مدى حقق المنتج أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلانية ؟
- هل أوفى المنتج بإلتزاماته المالية نحو أعضاء البرنامج ؟
- هل أثر المنتج على فلسفة وأهداف البرنامج أم التزم بالموضوعية والحياد ؟
- هل أثاب المنتج المتفوقين وعاقب المقصرين ؟
- مصور البرنامج :
- أي المؤهلات يملكها هذا المصور ؟
- هل إجتاز المصور دورات تدريبية في مجال التصوير ؟
- هل لدى المصور الموهبة على التصوير ؟
- هل قام المصور بمعاينة أماكن التصوير قبل موعد تسجيل الحلقة ؟
- هل راجع كاميرا التصوير وما تحتاجه من شحن للبطاريات وأشرطة قبل بدء التصوير ؟
- ما مدى إلتزام المصور باسكربت البرنامج وموائق الشرف التلفزيونية وثقافة المجتمع ؟

- كم كانت الصور مناسبة لموضوع الحلقة ؟
- كم كانت ألوان المناظر واضحة وبارزة بالنسبة للمشاهدين ؟

الفصل العاشر

تدريب التلفيزيونيين التربويين

- تدريب التلفيزيونيين التربويين.
- تأهيل التلفيزيونيين التربويين.
- البرامج التلفيزيونية التربوية.
- علاقة التلفيزيون التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى.
- مجالات التلفيزيون التربوي.

تعريف التدريب التليفزيوني :

تعدد التعريفات لمفهوم التدريب ومنها تعريف الدكتور محمود علم

الدين التدريب في مجال وسائل الاتصال الجماهيرية أو الاتصال بال جماهير بأنه

تلك العملية المنظمة المخطط لها لاستثارة ونقل بعض الخبرات والمهارات

والمعلومات والأفكار إلى العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية (جرائد -

مجلات - راديو - تليفزيون - سينما - إدارة العلاقات العامة - الإعلان)

بفرض تنشيط خبراتهم وتجديد أفكارهم ومعلوماتهم.

يعرف الدكتور محمود علم الدين التدريب بأنه عملية مخططة لتعديل الاتجاهات

أو المعارف أو المهارات أو السلوكيات وذلك بهدف تحقيق الأداء الفعال في

إطار نشاط ما أو مجموعة من الأنشطة .

ويرى اتجاه آخر أن التدريب هو عملية تعديل إيجابي تناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفة بهدف كسب المعارف والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل من أجل رفع مستوى كفاية في الأداء وزيادة إنتاجه بحيث تتحقق فيها الشروط المطلوبة لإتقان العمل وفاعليته مع السرعة والاقتصاد في التكلفة والجهود المبذولة وفي الوقت المستغرق.

ويحيل رأي آخر إلى تعريف التدريب بأنه :

نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة صالحين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجه.

ويعرف التدريب بأنه: ضرورة أساسية لبناء كفاءة الأفراد عند الالتحاق بالعمل ومعالجة مشاكلهم أثناء الأداء وتطوير قدراتهم إلى مراكز وظيفة تفيد الأفراد من ناحية والمشروع من ناحية أخرى كما يرى الدكتور محمد جمال برعى.

وتعريف اسما حسين حافظ التدريب الصحفي الذي يتم فى الأساس فى أقسام وشعب الصحافة : مهمة ومسئولية أعضاء جهاز التدريس الصحفي أساسياً فى إعداد وتأهيل طلبه التخصص على الوجه الذي يقتضيه تخريج أجيال الصحفيين الصاعدة بأعلى مستوى من الكفاءة والخبرة العملية بناء على الجهد المنظم والمخطط الهادف إلى تنمية القدرات واكتساب وصقل المهارات الفردية وذلك فى إطار ما ينهى تحقيقه من تكامل بين الدراسة النظرية وجوانب الممارسة التطبيقية والمران بالاستعانة بصفة أساسية فى المؤسسات الصحفية. كما يرى منصور فهمى.

تعريف المؤلف " رفعت الضبع " : هو عملية لإكتساب المعلومات والمهارات

التلفزيونية التربوية الجديدة التي تحقق التنمية وفقاً لبرنامج محدد .

أهمية التدريب التلفزيوني التربوي وفقاً لرأى الدكتورة أسما حافظ

- ١ - تنشيط العمل في المؤسسات التلفزيونية وتعديل مسارها.
- ٢ - يوفر فرصاً حقيقية لتحسين اتجاهات التلفزيونيين وصقل مهاراتهم وتزويدهم بالمعارف اللازمة لتلبية احتياجات العمل الذي يقومون به.
- ٣ - تنمية روح الانتماء للمؤسسة التلفزيونية عن طريق تبادل الأداء والمشاركة في وضع السياسات.
- ٤ - يساعد على توفير إتقان اللغة العربية وبعض اللغات الأجنبية المساعدة على فهم المصطلحات العلمية.
- ٥ - اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لتولى المناصب العليا.
- ٦ - إتاحة فرصة التدريب على برامج الكمبيوتر والإنترنت.
- ٧ - رفع كفاءة التلفزيونيين القدامى وتحديث معارفهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتغيير اتجاهاتهم أو تعديلها أو التأكد على صحتها.
- ٨ - تبادل الخبرات من خلال تبادل الزيارات بين المؤسسات التلفزيونية في الداخل والخارج.
- ٩ - اكتساب الخبرات الجديدة عن طريق المنح الدراسية.
- ١٠ - تنبع أهمية التدريب العملي أثناء الدراسة النظامية أو الأكاديمية للطلاب داخل المؤسسات التلفزيونية سواء في أثناء العام الدراسي أو في الإجازات الصحفية وفق التخصص المطلوب.

١١ - التدريب التخصصي على أداء عمل معين مرتبط بالعمل الأصلي بهدف اكتساب مهارات جديدة لرفع مستوى الأداء من خلال التدريب العملي.
أهداف التدريب التليفزيوني التربوي :

تشتمل على النقاط التي نذكر منها :

- ١- تغيير الاتجاهات وتطويرها.
- ٢- تقديم المعرفة.
- ٣- تنمية المهارات.
- ٤- مساعدة العاملين على أداء الأعمال والوظائف الحالية بأحسن مستوى ممكن.
- ٥- تزويد الفرد وإكساب معارف أو مهارات لازمة لممارسة العمل أو أداء المهام التي يعهد بها إليه والمقصود تدريبية ومرانه عليها.
- ٦- تنمية العاملين للقيام بالوظائف المستقبلية.
- ٧- تخريج الكفاءات المؤهلة لتحمل عبء العمل ومسئولية في شتى المجالات التليفزيونية.
- ٨- تكوين قدرات مهارية على ممارسة جوانب العمل الذي يتم التدريب عليه وذلك عن طريق الممران العملي والأنشطة التطبيقية وذلك حتى يتمكن من أداء العمل وحدة دون الاعتماد على غيره وتجديد تلك المهارة باستمرار.
- ٩- زيادة ثقة المتدرب بنفسه والارتقاء بمستواه التعليمي والثقافي وتدعيم اتجاهاته إلى التفكير والابتكار.
- ١٠- زيادة القدرة على الاطلاع و البحث والدراسة.
- ١١- تزويد الطلاب بالأسس المعرفية عن الأنساق الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد والأسر والجماعات ومنهم أشكال التفاعلات بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها.

١٢- تعليم المتدربين الإدراك والفهم والتنويع للحاجات الإنسانية من خلال إدراك الفروق والتشابه في الخبرات والحاجات والمعتقدات بين الناس.

وظائف التدريب التثقيفي التربوي

١- ثقل المتدربين :

يعمل التدريب على تزويد المتدربين بما يهمهم ويتصل بشئون عملهم من معلومات وحقائق عن الموضوعات الجديدة المختلفة.

٢- التثقيف : يعتبر التدريب أحد مصادر الإشباع الثقافي والحضاري حيث

اتسع دورها وتأثيرها كأداة لتعليم وتثقيف وتنوير وتوعية المتدربين.

فالثقافة يتبع مفهومها ليتمثل على إشباع الاحتياج الإنساني لمختلف جوانب المعرفة في شتى المجالات المختلفة.

٣- المشاركة المجتمعية :

تنمية الحس الأمني و الشعور بالمسؤولية لدى الجماهير وذلك من خلال أسس عملية.

٤- التنمية :

إن التنمية والتطوير كمقصد هام وهدف أساسي مرتبط بكافة أهداف ووظائف التدريب حيث تؤدي إلى تحقيق الارتقاء والتطور الحضاري بالمجتمع والأخذ بيده نحو التقدم.

٥ - الإحساس بالمسئولية :

نتيجة التدريب من غرس الشعور بالمسئولية الإنسانية والقانونية تجاه المؤسسة ومتابعة المتغيرات والمستحدثات في مجال المهنة .

٦ - التعارف والترفيه :

ينتج التدريب إلى التعارف الاجتماعي والثقافي و المهارى والفقرات الترويحية .

الفرق بين التعليم والتدريب في التليفزيون التربوي

من حيث	التعليم	التدريب
المفهوم	هو الدراسة النظامية في المدرسة أو الكلية أو الجامعة أو أي مؤسسة تهدف إلى بناء الإنسان	هو الأداة أو الوسيلة التي تكفل للفرد ممارسة أحد الأعمال بذاته واستغلال حصيلة التعليم من أجل أغراض الحياة العملية
الهدف	يهدف التعليم إلى تزويد الفرد بحصيلة معينة من العلم أو المعرفة النظرية في مجال ما	يهدف إلى تحسيس أداء العاملين ورفع كفاءتهم وذلك حتى يؤديوا أعمال بكفاءة مطلوبة
درجة الاهتمام	يهتم بالمعارف ويركز على الموضوع	يهتم بالفرد ويركز على الشخصية
الوظيفة	المسببة في أداء مهمة محددة	لها بعد واحد وهو الكيفية
من حيث أهميته	التعليم هدف أساسي في حد ذاته	وسيلة لتحقيق هدف أو علي الأكثر

وبوجه عام...

فالتدريب والتعليم وجهان لعمله واحدة في إطار العملية التعليمية فالتعليم والتدريب المستمر هو الطريق الأمثل للوصول إلى الكوادر التلفزيونية التربوية القادرة على البذل والعطاء .

الفرق بين التدريب والتأهيل في التلفزيون التربوي

من حيث	التأهيل	التدريب
التعريف	عملية مخططة لتعديل الاتجاهات والمعارف والمهارات أو السلوكيات بهدف تحقيق الأداء الفعال في إطار نشاط أو مجموعة من الأنشطة	إكساب الفرد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والصفات العامة والخبرات والتدريب
شروط الحدث	يمثل مطلباً تمييزياً عام ما يتم قبل أو بعد الالتحاق فعلياً بالعمل على السواء	قد يكون التأهيل شرطاً أساسياً للالتحاق ببعض الوظائف أو الأعمال يتم قبل المزاولة أو الممارسة

ملحوظة : التدريب أكثر شمولاً وأعمق متخصص من التأهيل .

الفرق بين التدريب والخبرة في الخبر التربوي

من حيث	الخبرة	التدريب
المفهوم	عملية لتعديل الاتجاهات والسلوكيات في إطار مجموعة من الأنشطة	هي درجة عالية من المعرفة والدراسة تتم اكتسابها بالفعل نتيجة ممارسة عملية. وتعرض لعدد من المواقف والظروف أو المصائب
الفترة الزمنية	يحتاج إلى مدى زمني أقل من الخبرة	يحتاج إلى مدى زمني طويل
شروط اكتسابها	عــــــــــــــــام	خــــــــــــــــاص

وبوجه عام ..

- إن التدريب ← يؤدي إلى تحقيق الخبرة وقصر المدة اللازمة لإكتساب الخبرة وبالتساؤل ← يؤدي إلى قلة الوقوع في الأخطاء .
- الحصول علي الخبرة ← يعتبر مؤشراً نجاح العمل التدريبي وارتفاع مستواه .

الخطوات الواجب إتباعها للطلاب في شعبة التليفيزيون التربوي لاكتساب المهارة التالية :

- ١- التفهم الواعي لاحتياجات التدريب حتى يمكن رسم سياسية على أسس عملية سليمة.
- ٢- الحصر الشامل المتكاملة للبرامج التدريبية اللازمة والمواد التدريبية (النظرية – العملية).
- ٣- الإلمام التام بجميع الأنشطة والجوانب التطبيقية المطلوب المران عليها لاكتساب المهارة بطريقة جيدة.
- ٤- الابتعاد التام على الارتجال والعشوائية والاهتمام بالتخطيط التدريبي.

وبوجه عام :

إذا كان التخطيط في غاية الأهمية فالأهم ولاشك هو ← التنفيذ وحسن التطبيق لأسس وعناصر الخطة المترسمة والالتزام بها .

أسس التدريب التليفزيوني التربوي

- ١- تحديد هدف التدريب : يجب أن يكون هدف التدريب يتسم بالوضوح والدقة والقابلية للقياس وأن تكون تلك الأهداف متكاملة غير متعارضة وبشكل قابل للقياس والتحقيق.
- ٢- حصر موضوعات أو محتويات المادة المنهجية والجوانب العملية للتدريب : نشير هنا إلى أن المادة التعليمية والجوانب العملية في التدريب يجب أن تكون موجهة أكثر لخدمة المتدرب بدلاً من تكون موجهة لخدمة المدرب أو الجهة القائمة بالتدريب. كما ترى الدكتورة فوزية فهم.
- ٣- اختيار أساليب التدريب بما يتناسب كل جانب من الجوانب التدريبية: تتنوع أساليب التدريب وأوجه ممارسة أنشطة المختلفة وتطبيقاته العملية وكذلك جوانب التدريب عديدة ومختلفة باختلاف المجال الذي يحدده التدريب.
- ٤- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للتدريب : يجب مراعاة ساعات التدريب اللازمة والمدة الزمنية التي يتم خلالها التدريب دون إفراط أو تفريط وذلك لتحقيق أقصى فائدة ممكنة للتدريب وتجنب مضيعة الوقت والجهد والمال وذلك بالنسبة للمدرب أو جهة المتدرب. وفقاً لرأى الدكتور عماد السباعي.
- ٥- تحويل المنهج إلى برنامج تدريبي ووضع الجدول الزمني للتنفيذ ومراجعة البرنامج قبل تنفيذه : وذلك يعني تحويل النظري إلى تطبيقي أو عملي والتأكد من مراجعة المنهج قبل تحويله إلى برنامج والتبصير

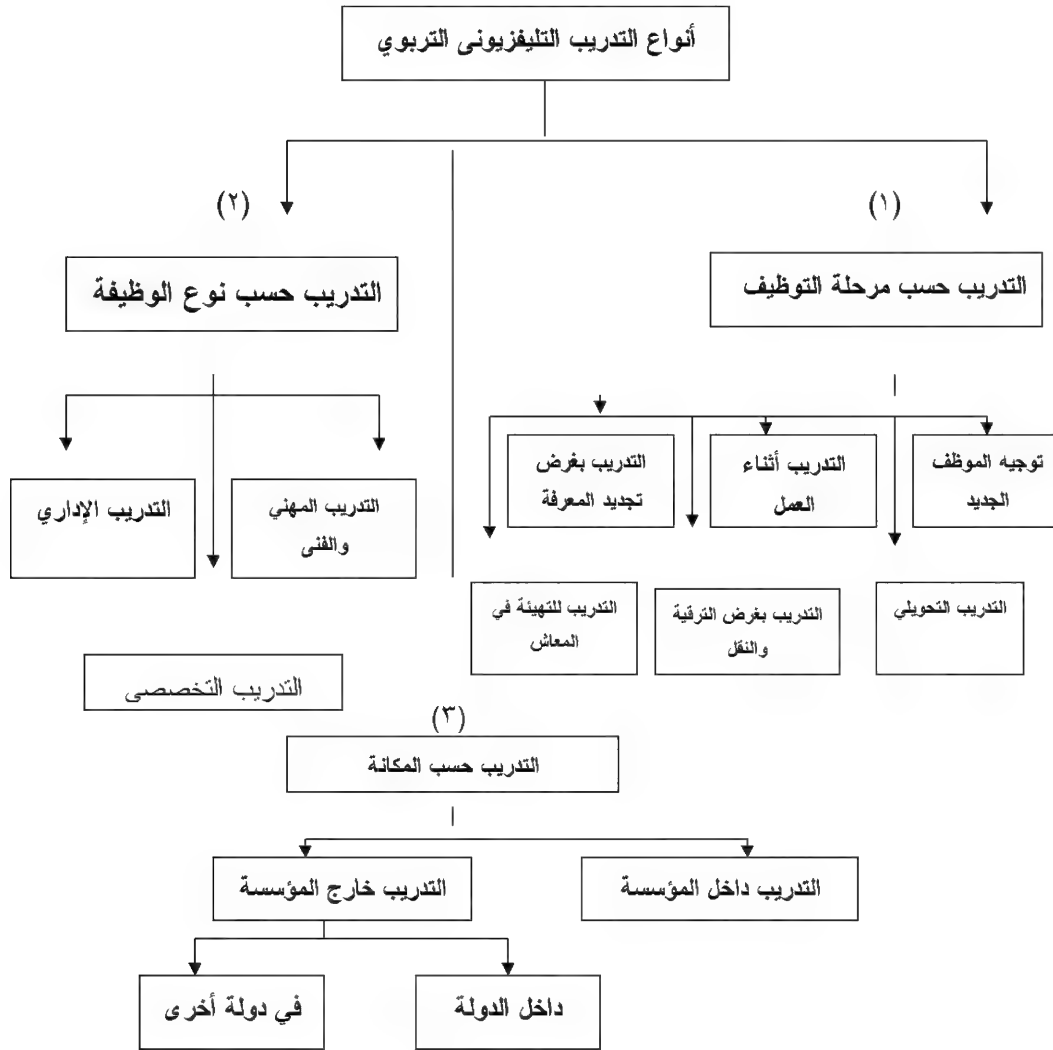
من مدي ملائمة لمستوى المتدربين والتأكد من أنه يشتمل على الموضوعات التدريبية اللازمة لتحقيق الهدف النهائي.

المعوقات التي تواجه التدريب التلفزيوني التربوي

يرى الدكتور حسين محمد البدوي أن :

- ١- نقص واضح في الخبرة والمهارة لدى معظم مشرفي التدريب الذي يتم اختيار بناء على السمعة الشخصية دون مراعاة عنصر الكفاءة أو المهارة .
- ٢- أن المؤسسات التدريبية غير قادرة على استيعاب وتنفيذ خطط برامج التدريب العملي .
- ٣- عدم استخدام أساليب علمية مقننة تساعد على معرفة مردود العملية التدريبية وذلك لتقييم جهود وإنجازات الطلاب المتدربين أثناء العمل التدريبي .
- ٤- ندرة أو قلة الدور المهني للأخصائي التلفزيوني في مختلف المؤسسات التدريبية وهامشية الدور الذي يقوم به ما يعقد فيه وفي خبراته وقدراته كمدرّب لهم .
- ٥- عدم تدريب الطلاب في المؤسسات التلفزيونية التربوية والافتقار على تدريبهم في المؤسسات التعليمية فقط .
- ٦- قلة توفير الإشراف العلمي على التدريب من أساتذة في مجال التخصص.
- ٧- لا يوجد التحفيز المطلوب في العملية التدريبية للأساتذة والخبراء .
- ٨- عدم وضوح فلسفة وأهداف التدريب لبعض المدربين وغالبية المتدربين.
- ٩- التدريب الطلابي لا يشمل جميع مراحل الدراسة الجامعية .
- ١٠- عدم استثمار العطلة الصيفية في التدريب.
- ١١- افتقاد خطة الدراسة إلى لائحة عملية حديثة للتدريب.
- ١٢- قلة الفترة الزمنية المناخ فيها التدريب.

١٣- ندرة تنظيم برامج تدريبية للقائمين على التدريب التليفزيوني التربوي داخل المؤسسات التليفزيونية التربوية وخارجها .



أنواع التدريب التليفيزيوني التربوي

أولاً: التدريب حسب المرحلة الوظيفية :

تدريب الموظفين الجدد : هو التدريب الذي يقوم للموظفين الجدد بهدف خلق اتجاهات نفسية وإيجابية لديهم على العمل حتى تضمن فاعلية كبيرة في التدريب.

توجيه الموظف الجديد :

- ١- التدريب بغرض تجديد المعرفة والمهارة: هو التدريب الذي يقدم حينما تتقادم معارف ومهارات الأفراد وخاصة حينما يكون هناك أساليب تكنولوجية وأنظمة جديدة.
- ٢- التدريب بغرض تغيير المسمى الوظيفي : يقوم التدريب بسد الاختلافات والفروق في المهارات والمعارف وذلك نتيجة اختلاف المهارات والمعارف الحالية للفرد عن المهارات والمعارف المطلوبة في الوظيفة.
- ٣- التدريب للتهيئة في المعاش : هو ذلك التدريب الذي يتم في المنظمات الراقية بهدف تهيئة كبار السن من العاملين إلى الخروج للمعاش.
- ٤- التدريب التحويلي : هو تدريب الموظفين على مهنة جديدة تختلف عن مهنة الأولي أو تختلف عن تخصصه .

ثانياً : أنواع التدريب حسب المسمى الوظيفي :

- ١- التدريب المهني والفني : يهتم هذا النوع من التدريب بالمهارات اليدوية والميكانيكية.
- ٢- التدريب التخصصي : يهتم هذا النوع من التدريب باكتساب المتدرب بمعارف ومهارات خاصة بوظائف أعلى.

- ٣- **التدريب الإداري :** يتضمن هذا التدريب المعارف والمهارات الإدارية والإشرافية لتقلد المناصب الإدارية.
- ثالثاً: التدريب حسب مكانة :**
- ١- **التدريب داخل المؤسسة :** هو ذلك التدريب الذي يعقد داخل المؤسسة سواء للمدربين من الداخل أو الخارج.
- ٢- **التدريب خارج المؤسسة :** هو ذلك التدريب الذي يتم خارج المؤسسة وقد يكمن داخل نفس الدولة أو خارجها .

٢- **التدريب التلفزيوني والصحف أثناء العمل :**

كما يرى الدكتورة ناهد أبو العيون

- أ- **نظام التدريب الأكاديمي :** هو ذلك النظام الذي يجمع بين الدراسة المنظمة المتخصصة في إحدى المدارس والمعاهد أو الكليات وبين ممارسة العمل الصحفي التربوي في مؤسسة إعلامية تربوية معينة وذلك لاكتساب الخبرات المهنية إلى جانب المعارف الأكاديمية.
- ب- **المناقشة**
- ج- **التعاون الإقليمي في التدريب :** وذلك من خلال تنظيم حلقات دراسية ودورات في مراكز تدريبية.
- د- **عقد لقاءات مع خبراء الصحافة والخبر التربوي في الدول الرائدة.**
- هـ- **الاستعانة بالمتخصصين من غير العاملين في المؤسسات كمستشارين أو كخبراء مساعدين.**
- و- **إيفاد العاملين في مؤسسة ما في زيارات أكبر في الدولة نفسها مشابهة في دولة متقدمة أو لمؤسسة أكبر في الدولة نفسها للإطلاع على سير العمل أو للإطلاع على المستحدثات والتقنيات بها**

ز- المراكز التدريبية التي تنشئها بعض المؤسسات الصحفية أو مجموعة الصحف التربوية أو تشارك في تمويلها بالتدريب العاملين بالفعل أو الراغبين في الالتحاق بالعمل في تلك الصحف.

٣- التدريب الصحفي والتلفزيوني وفقاً لمؤسسات التدريب :

أ- التدريب أثناء العمل : يتم التدريب أثناء العمل عندما تقوم المؤسسة الصحفية أو التلفزيونية التربوية بوضع جدول لبرنامج تدريبي حيث يصبح بإمكان المتدرب الاستفادة القصوى من التدريب لمعايشة الواقع العام الصحفي أو التلفزيوني التربوي .

ب- الاستعانة بأحد المتخصصين : يتم الاستعانة ببعض المتخصصين في مجال التدريب التلفزيوني التربوي ليقوم بتدريب الأفراد العاملين لديها.

ج- التدريب بالخارج : هو التدريب الذي يتم من خلال استغلال الفرصة التدريبية التي تتاح للتلفزيونيين التربويين للمتدرب في الدول المتقدمة.

د- التدريب الأكاديمي : هو التدريب الذي يمنح للطالب داخل الجامعة أو المعهد الأكاديمي.

التأهيل الاعلامي

- مفهوم التأهيل.
- مكونات التأهيل.
- أهداف التأهيل.

أولاً : مفهوم التأهيل الاعلامي :

يعرف التأهيل بأنه إكساب الفرد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والصفات العامة والخبرات والتدريب التلفزيوني .
تعريف المؤلف " رفعت الضبع " للتأهيل التلفزيوني التربوي : هو عملية إكساب المهارات والمعلومات اللازمة لمهنة التلفزيونيين التربويين .

ثانياً : أهداف التأهيل الأكاديمي :

- ١- تزويد الطلاب بالمعارف والقدرات والمهارات التي تمكنهم من الوفاء بنجاح باحتياجات المهنة التلفزيونية التربوية.
- ٢- تنمية معارف الطلاب بدور التلفزيون التربوي في المجتمع.
- ٣- إعداد الخريجين بحيث يمكنهم خضوع التلفزيون التربوي للتحليل والنقد.
- ٤- تزويد الممارسين للمهن التلفزيونية بمزيد من التعليم أثناء العمل.

مكونات عملية التأهيل التلفزيوني التربوي :

- الأستاذ التلفزيوني التربوي.
- المنهج التلفزيوني التربوي.
- الطلاب.
- الكتاب التربوي.
- الإمكانيات والمعدات.
- الإدارة الجامعية.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المكونات :

أولاً : المنهج التربوي

يعرف المنهج بأنه: مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وإتاحة الفرصة للمتعلّم المردود بها وهو ما يتم عبر عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب وقد يكون هذا من خلال المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية أو مؤسسات اجتماعية أخرى ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير . وفقاً لفلسفة التليفزيون التربوي.

هناك عدة أمور ينبغي مراعاتها في المنهج :

- ١- أن يكون غالبية المواد المقررة متصلة بالتليفزيون التربوي. اتصال وثيق ويضاف إليها مواد ومعارف عامة.
 - ٢- أن تغطي المناهج الجوانب الاتصالية والتليفزيونية المتخصصة والالزمة للتليفزيونيين التربويين حتى يتسنى له ممارسة العمل المهني داخل المؤسسة التليفزيونية.
- فقد بذلت جهود كبيرة لتوصيف المناهج التليفزيونية والتربوية في شعب الخبر التربوي. فتقسم المناهج التي يتم تدريسها إلى عدة مجموعات.
- مواد ثقافية تهدف إلى التكوين الثقافي من معارف سياسية — اقتصادية — اجتماعية .
 - مواد نظرية في مجال الخبر التربوي: نظريات إعلام الصحافة والإذاعة والتليفزيون الدعاية الرأي العام — التشريعات التليفزيونية وأخلاقياته أصول التربية وعلم النفس والصحة النفسية والتربية الاجتماعية والإحصاء.
 - مواد تطبيقية: التحرير الصحفي.
 - مواد عملية: الإخراج الصحفي والتصوير.
 - مواد متخصصة في مجال الصحافة: إذاعة — تليفزيون — علاقات عامة.

ثانياً : الأساتذة التربويين وفقاً لمعجم المصطلحات التربوية

يعرف أستاذة الجامعة بأنه كل مشغل بالتدريس والبحث من الأساتذة والأستاذ المساعد والمدرسين ويستخدم عدة مصطلحات للإشارة إلى الأستاذ الجامعي منها أستاذ Professor ومعلم Teacher ومحاضر Lecture وعضو هيئة التدريس Faculty Member.

وهناك عدة أدوار يقوم بها أستاذ الجامعة للدكتور أحمد حسين اللقاني :

١- الدور الأكاديمي : يشير إلى الأنشطة التي يضطلع عليها أستاذ الجامعة

وتتعلق بالتدريس والبحث العلمي والخدمة العامة وتنقسم إلى (خدمة الجامعة

— خدمة المجتمع).

٢- الدور الإداري : يقصد بها الأعمال الإدارية التي ارتبطت بأستاذ الجامعة كرئاسة القسم أو وكالة الكلية أو عمادتها.

ثالثاً : الطلاب :

يعد الطالب هو الأساس في العملية التدريبية حيث أنه المستهدف منها فطالب التليفزيون التربوي يجب أن يكون لديه الآتي :

١- المقدرة على التعبير اللغوي السليم.

٢- أن يكون واسع الأفق.

٣- أن يكون لديه ثقافة واسعة.

٤- أن يجتاز الاختبارات التي تنظمها كليات التربية النوعية .

٥- أن يكون لديه قدرة على الإبداع والابتكار.

٦- أن يكون خاليا من الأمراض النفسية والتشوهات الخلقية والجسمية.

رابعاً : الكتاب :

توفير الكتاب التليفزيوني التربوي المناسب في مختلف التخصصات من المشكلات الأساسية التي تواجه كل من أساتذة التليفزيون التربوي وطالب التليفزيون التربوي وتقف أمام تحصيله الدراسي ، فما زالت المكتبات تندر من المؤلفات التليفزيونية التربوية التي تكفي للاحتياجات التليفزيونية.

خامساً : الإمكانيات التدريبية :

- ١- لابد من توافر الإمكانيات والمعدات من حيث الكم والكيف لتحقيق الأغراض التليفزيونية.
- ٢- لابد من توافر مكتبة تليفزيونية تربوية تحنوي على الكتب القيمة في التخصصات التليفزيونية المختلفة.
- ٣- أن تكون خدمات هذه المكتبة متاحة لاستخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانيا : قطاع التليفزيون

اهتم قطاع التليفزيون بالتوعية بأخطار الأمية والتأكيد على أهمية التعليم من خلال تقديم برامج محو الأمية ومناقشة قضايا التعليم ومواكبة الجهود الرسمية والشعبية للقضاء على الأمية والارتقاء بجودة التعليم .
وفيما يلي أهم المضامين والبرامج التي قدمت خدمة لموضوع أهمية التعليم وأخطار الأمية :-

- تقديم رسالة إعلامية تعليمية لمن يحالفهم الحظ في التعليم وذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة طبقاً لمنهج وكتاب (اتعلم اتنور) الصادر من هيئة تعليم الكبار .
- مواكبة أنشطة وفعاليات المشروع القومي لمحو الأمية .
- مواكبة الجهود المتلاحقة لتطوير جميع جوانب وعناصر العملية التعليمية .
- إلقاء الضوء على مبادرة التعليم المصرية التي تم إطلاقها خلال المنتدى الاقتصادي العالمي المشترك (دافوس) في شرم الشيخ .
- تغطية الدورات التدريبية للمدرسين لتدريبهم على القيام بالعميلة التعليمية داخل فصول محو الأمية .
- إلقاء الضوء على توصيات اللجنة التحضيرية لأعمال مؤتمر وزراء التعليم العرب .
- تغطية الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية .
- تغطية فعاليات مهرجان القراءة للجميع في جميع المحافظات .
- التأكيد على حتمية وضرورة محو الأمية الأبجدية لدى أفراد المجتمع ولكل الأعمار من خلال التثويها وإعلانات التوعية .
- إلقاء الضوء على المشروع المصري البريطاني لرفع مستوى التعليم ومحو الأمية في ٨ محافظات .
- حديث حول مدارس الفصل الواحد وانتشارها ومدى مساهمتها في حل مشكلة الأمية .
- إلقاء الضوء على ملامح مشروع " القانون الموحد للتعليم العالي " .
- إلقاء الضوء على الأنشطة والجهود المبذولة من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني للتغلب على الأمية .
- إلقاء الضوء على قرار تشكيل مجلس شورى التعليم الذي يهتم بوضع استراتيجيات عامة للتعليم .

- توعية الفتيات المتسربات من التعليم بأهمية استكمال تعليمهن من خلال الالتحاق بفصول محو الأمية أو مدارس الفصل الواحد .
- لقاء مع المشرف الفني للدورات التدريبية للفتيات المتعثرات في التعليم بمحافظة الإسكندرية وحديث عن هذه الدورات .
- لقاءات مع المتعثرات في التعليم وحديث عن الأنشطة التعليمية المقدمة لهن وأهم ما تعلمنه من الدورات التدريبية المخصصة لهن .
- توضيح أهمية التعليم ومردوده الاجتماعي والأسري والاقتصادي .
- لقاء مع عضو المجلس المحلي للتنمية البشرية بمحافظة الإسكندرية حول التسرب من التعليم وأسبابه وكيفية القضاء على هذه الظاهرة .
- حلقات من داخل المدارس عن بعض مشاكل ومعوقات العملية التعليمية مثل نقص مدرسي بعض المواد وعدم توافر الإمكانيات المادية لممارسة الأنشطة المختلفة .
- إلقاء الضوء على المشروع الأمريكي للقضاء على الأمية بمحافظة الفيوم .
- لقاء مع مسئول التخطيط بهيئة تعليم الكبار للقضاء على الأمية بمحافظة الفيوم
- لقاء مع مسئول التخطيط بهيئة تعليم الكبار وحديث عن مشروع " المنيا بلا أمية " .
- إلقاء الضوء على التجربة التي تمت في إحدى قرى الدقهلية حول تعليم الفتيات الدارسات في فصول محو الأمية حرفة لبداية مشروع جديد للمشغولات اليدوية ومساعدتهن في تسويق منتجاتهن .
- بيان دور مدارس محو الأمية في تدريب الشباب على الحرف المختلفة لخلق فرص عمل لهم .
- لقاء بأحد فصول محو الأمية بمحافظة أسوان حول تعليم الفتيات المهارات الحياتية كالإسعافات الأولية بجانب القراءة والكتابة .

- لقاء مع وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج وحديث حول التعاون بين الوزارة وهيئة تعليم الكبار في مجال مكافحة الأمية .
- لقاءات من داخل مدارس الفصل الواحد وحديث كيفية معالجة هذه المدارس للأفكار الخاطئة عن تعليم الفتاة وخاصة في محافظات الصعيد
- لقاءات من داخل قرى مصر مع كل من العمدة والمشايخ ورؤساء الوحدات المحلية والقيادات الشعبية والتنفيذية عن أهم الإنجازات والجهود المبذولة في قراهم للتغلب على الأمية .
- حديث عن مبادرة تعليم الفتاة والمدارس المقامة في إطارها .
- لقاء وحوار حول أهمية العمل الميداني للمبادرة والخطوة المستقبلية لتدريب المتعثرات في التعليم داخل المدارس صديقة الفتيات .
- حديث عن المدارس صديقة الفتيات ودورها والأنشطة التعليمية والصيفية التي تقدمها للفتيات .
- لقاء مع إحدى الباحثات التي تقوم بعمل رسالة دكتوراه عن التعليم في مصر للتعرف على رأيها في نظام المدارس صديقة الفتيات .
- لقاءات من داخل فصول محو الأمية بمراكز الشباب والجمعيات الشرعية والجمعيات الأهلية وحديث مع المشرفين والدارسين حول عناصر العملية التعليمية .
- إلقاء الضوء على استعدادات الطلبة ووزارة التربية والتعليم للعام الدراسي الجديد .
- تغطية تكريم المتميزين من الدارسين بفصول محو الأمية وكذلك الدارسين الذين التحقوا بمراحل التعليم المختلفة بعد اجتياز امتحان محو الأمية .
- لقاءات مع مدرس فصول محو الأمية حول كيفية التعامل مع الدارسين باختلاف أعمارهم وثقافتهم .

- لقاءات مع الدارسين في فصول محو الأمية عن أسباب التحاقهم بها وأمنياتهم للمستقبل .
- عمل تحقيقات من القرى المختلفة عن واقع تعليم الفتيات بها وأسباب تسربهن من التعليم ودور مدرسة الفصل الواحد .
- لقاءات مع بعض الفتيات عن التغيير في حياتهن بعد محو أميتهن .
- توضيح دور الجمعيات الأهلية في الحد من عمالة الأطفال والمساهمة في محو أميتهن .
- لقاء بإدارة الخدمة العامة بمديرية التضامن الاجتماعي بالإسكندرية حول دور الخريجين في محو الأمية في إطار الخدمة العامة .
- الحديث عن مبادرة محافظة الإسكندرية لحماية الطفل من التسرب من التعليم .

أهم المؤتمرات والندوات التي تم تغطيتها خلال فترة التقرير :

- المنتدى البيئي الأول بجامعة طنطا .
- مؤتمر " إدارة التعليم العالي والبحث العلمي " تحت شعار " تجمع عربي مشترك للتعليم " الذي نظمته جامعة القاهرة .
- " المؤتمر الأول لجامعة البحر المتوسط الافتراضية " والذي يهدف لتطوير وتحديث التعليم الإلكتروني ونظمته جامعة عين شمس .
- " مؤتمر المتابعة الأول لمبادرة التعليم المصرية " الذي استضافته القرية الذكية تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك لاستعراض إنجازات المرحلة الأولى من المبادرة .
- " المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب " الذي عقد في ١٠ سبتمبر ٢٠٠٦ م بجامعة الدول العربية .
- ندوة " استراتيجية تطوير التربية العربية " باعتبارها منطلقا لإصلاح التعليم في العالم العربي والتي عقدت في جامعة الدول العربية .

**جدول يوضح البرامج التي قدمت لخدمة موضوع أهمية التعليم
وأخطار الأمية في التلفزيون**

القناة	أسم البرنامج	مدته	دوريته
الأولى	كلام اليوم	١٥ ق	يومي
الثانية	تنويهات وإعلانات توعية	-	يومياً في أوقات ذروة المشاهدة
الثالثة	هيا نتعلم تعليم الفتيات	١٥ ق ١٥ق	أسبوعي أسبوعي
الرابعة	العلم نور تعليم الفتيات تنويهات محو الأمية	١٥ ق ١٥ ق	أسبوعي أسبوعي بمعدل ٣ مرات يومياً
الخامسة	تعليم الفتيات قول يا قلم عطاء بلا حدود كارت أحمر فاكر يا بحر البحرانية رسالة الأسرة يوميات ناجح	٢٥ ق ٢٥ ق ٢٠ ق ٣٠ ق ٢٥ ق ٣٠ ق ١٠ ق ٣٠ ق	يومي أسبوعي أسبوعي أسبوعي أسبوعي أسبوعي ٣مرات إسبوعياً مرتان إسبوعياً
السادسة	العلم نور الطلاقة تنويهات محو الأمية	٣٠ ق ٣٠ ق	يومي يومي عدة مرات إسبوعياً
السابعة	بكرة الشمس تطلع طرح الجنوب التدريب المهني همزة وصل شد الرحال كلمة في شرك تنويهات محو الأمية	٣٠ ق ٣٠ ق ٣٠ ق ٢٥ ق ٣٠ ق ٣٠ ق	أسبوعي أسبوعي أسبوعي أسبوعي أسبوعي أسبوعي بمعدل ٣ مرات يومياً

تابع : جدول يوضح البرامج التي قدمت لخدمة موضوع أهمية التعليم
وأخطار الأمية في التلفزيون

القناة	أسم البرنامج	مدته	دوريته
الثامنة	محو الأمية	٣٠ ق	أسبوعي
	حاول جرب	٢٠ ق	مرتان أسبوعياً
	تعليم الفتيات	١٥ ق	ثلاث مرات
	دوار العمدة	٣٠ ق	أسبوعياً
	تنويه محو الأمية	-	٨ مرات يومياً
	تنويه تعليم الفتيات	-	مرة واحدة يومياً
	تنويه مهرجان القراءة للجميع	-	مرتان يومياً

المشكلات التي تواجه التلفزيون التربوي

- أولاً : مشكلات تتعلق بغموض مصطلح التلفزيون التربوي.
- ثانياً : مشكلات تتعلق بتخطيط وتمويل التلفزيون التربوي.
- ثالثاً : مشكلات تتعلق بالأجهزة المسؤولة عن التلفزيون التربوي.
- رابعاً : مشكلات خاصة بالتلفزيون التربوي.
- خامساً : مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنفذة للتلفزيون التربوي.
- سادساً : مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني.

أولاً: بالنسبة لمصطلح التليفزيون التربوي:

بالرغم من مرور سنوات على تأسيس الشعب والأقسام وتخريج الطلاب إلا أن مازال عند البعض عدم وضوح المفهوم الحقيقي للتليفزيون التربوي ووصل الخلط على مستوى المؤلفين والأساتذة وصناع القرار .

ثانياً: مشكلات تتعلق بالتخطيط للتليفزيون التربوي :

- أ- افتقار التليفزيون التربوي للتخطيط حيث أن التخطيط للتليفزيون التربوي ينبغي أن يكون مرتبطاً بأهداف التربية السائدة والمرجوة ، فضلاً عن عدم وجود نظام متكامل يجمع كافة الأجهزة والجهات المعنية به في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه وتقوم بأدائه.
- ب- ضرورة أن يتم الربط بين الخطط التليفزيونية والخطط التعليمية.
- ج- وضع الخطط الدراسية المقامة لتنفيذ هذه المنهج فالخطة الدراسية تحتاج إلى مراجعة فهي لا تحقق التكامل بين الجماعة التربوية والإعلامية المطلوبة وتقديم الدعم وتحديد أنمطه ووسائل التمويل اللازم.
- د- ضرورة توفير الموارد والإمكانيات المادية والبشرية ذات الخبرة التي يمكن أن تساهم في وضع الخطط الخاصة بالتليفزيون التربوي وأن تبنى الخطة الخاصة بالتليفزيون التربوي بناء على دراسة واقعية لما هو مستهدف تحقيقه.

ثالثاً: مشكلات تتعلق بالأجهزة المسؤولة عن التليفزيون التربوي:

- ١- عدم إيمان بعض المسؤولين بالوظيفة التربوية للإعلام مما يعرقل توفير الإمكانيات والموارد المادية والبشرية.
- ٢- عدم انتشار الوعي باستخدام الأجهزة المختلفة كالشرائح والمعينات والوسائل التعليمية مما يستلزم معه تدريب كوادر مختلفة تساهم في تشغيل تلك الأجهزة.

- ٣- عدم توافر شبكة قومية للمعلومات الخاصة بالتلفزيون التربوي وفي ظل التطور الهائل في أجهزة الاتصال يمكن تحقيق ذلك.
- ٤- عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء محطات البث التلفزيوني.

رابعاً: مشكلات خاصة بالتلفزيون التربوي:

- ١- عدم تنسيق بين تجربة التلفزيون التربوي في مصر والتجارب العربية والأجنبية المماثلة والرائدة .
- ٢- عدم وجود خطة متكاملة فعالة للبرامج التعليمية سواء في الإذاعة أو التلفزيون.
- ٣- البرامج التربوية والثقافية تعتبر محدودة على الخريطة الإعلامية بالمقارنة بالبرامج الترفيهية والتجارية التي قد تتعارض وتتعارض أهداف كل منها لتتنصر البرامج الترفيهية في النهاية.
- ٤- أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود تأثير سلبي للتلفزيون على الطفل مما يستلزم معه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمواد التي تعرض لتساهم في تحقيق الأهداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في عرض برامج الأطفال على ما هو محلي وعربي والبعد عن البرامج والمواد المستوردة وترشيد عرض الأفلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.
- ٥- العمل على الاستفادة من البرامج والمواد التي تعرض في التلفزيون لتساهم في تحسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب.
- ٦- العمل على الاستفادة من المواد والبرامج في تنمية العادات القرائية ومهارات الإطلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.
- ٧- ضرورة عرض المواد والبرامج التي تنمي لدى الأطفال حب التعاون والانتماء وتحمل المسؤولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

٨- البرامج التربوية والتنقيفية تعتبر محدودة على الخريطة الإعلامية بالمقارنة بالبرامج الترفيهية والتجارية التي قد تتضارب وتتعارض أهداف كل منها لتتنصر البرامج الترفيهية في النهاية.

٩- أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود تأثير سلبي للتلفزيون على الطفل مما يستلزم معه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمواد التي تعرض لتساهم في تحقيق الأهداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في عرض برامج الأطفال على ما هو محلي وعربي والبعد عن البرامج والمواد المستوردة وترشيد عرض الأفلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.

١٠- العمل على الاستفادة من البرامج والمواد التي تعرض في التلفزيون لتساهم في تحسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب .

١١- العمل على الاستفادة من المواد والبرامج في تنمية العادات القرائية ومهارات الاطلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.

١٢- ضرورة عرض المواد والبرامج التي تنمي لدى الأطفال حب التعاون والانتماء وتحمل المسؤولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

خامسا: مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنقذة للتلفزيون التربوي:

(١) التدريس

أ- يوجد عجز كبير في أعضاء هيئة التدريس المعينون والخبراء والمختصين.

ب- غالبية أعضاء هيئة التدريس المنتدبون والمعينون من المتخصصين في الإعلام العام. وبالتالي فإن المادة التدريسية المقدمة للطلاب تكون قريبة جداً للإعلام العام وبالطبع بعيدة عن التربية وبالتالي لا تحقق الهدف من تدريس المادة وهو التلفزيون التربوي.

ج- حتى الآن لا يتوافر منح دراسية أو مهمات علمية كافية في تخصص التلفزيون التربوي.

(٢) رؤساء الأقسام العلمية:

بعض الرؤساء الحاليين لأقسام الإعلام التربوي غير متخصصين في التلفزيون وبعدين جداً عن التخصص فبعضهم من أساتذة الكلية العلوم أو الزراعة وهذا ينعكس بدوره على العملية الإشرافية والتدريسية في الأكثر من التسجيل للدراسات العليا والامتحانات والتقويم وذلك لندرته توافر أستاذ أو أستاذة مساعدين في تخصص التلفزيون التربوي بسبب تعنت من بعض عمداء الكليات لغرض سطوتهم على هذه الأقسام الوليدة التي تحتاج إلى تشجيع ومساندة منهم.

(٣) عمداء الكليات :

وإنصافاً للحقيقة فإن بعض عمداء كليات التربية النوعية كان يدعم أقسام وشعب الإعلام التربوي والآخر من بعض عمداء كليات التربية النوعية بعيدين عنه وهذا ينعكس بالسلب على التلفزيون التربوي بل يصل بعضهم إلى عدم الاهتمام بالأقسام وشعب التلفزيون التربوي لعدم إيمانهم بالرسالة السامية التي يقوم بها ويؤديها كما أن بعض عمداء كليات التربية النوعية ليس لديهم خبرة كبيرة في الإدارة الجامعية الأمر الذي ينعكس بالسلب على أداء رسالة التلفزيون التربوي.

سادساً: مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني:

أولاً: اللوائح

تم إعداد لوائح لتنظيم العمل داخل أقسام وشعب التلفزيون التربوي ضمن لائحة الكلية التي أعدت منذ فترة زمنية طويلة وهذه اللائحة تحتاج لمراجعة لما بها من سلبات كثيرة تعوق تحقيق أهداف هذه الشعب ولا تحقق الإعداد العلمي المطلوب للخريجين ولا تعمل على التكامل بين التربية والإعلام كما أنها لا تشجع الطلاب والمؤلفين على الإبداع والابتكار وتنمية مهاراتهم.

ثانياً: المباني

تفتقد شعب وأقسام التلفزيون التربوي إلى مباني إعلامية تربوية مثل مبني للاستوديوهات التلفزيونية ومبني للمكتبة ومكان للطلاب والمؤلفين لتنمية مهاراتهم في التصوير والتخيل كما لا توجد مقاعد تليق بأعضاء هيئة التدريس.

التكامل بين التلفزيون التربوي والمؤسسات الأخرى

أولاً: المؤسسات الدينية.

ثانياً: الأسرة .

ثالثاً: كيفية استفادة الأسرة من التلفزيون التربوي.

رابعاً: المؤسسات التعليمية.

خامساً: استراتيجية الاستفادة من المؤسسات التربوية لخدمة التلفزيون التربوي.

سادساً: المنظمات الدولية المتخصصة.

سابعاً: دور التلفزيون التربوي في التنمية.

أولاً: المؤسسات الدينية:

ونعني بالمؤسسات الدينية هي دور العبادة المساجد والكنائس والأديرة والمعابد والجمعيات والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني الدولي التي تسعى إلى تحقيق القيم الدينية وهذه المؤسسات هي التي تضع البداية الحقيقية للتلفزيون التربوي لأنها تهدف إلى غرس القيم والمعتقدات الدينية السليمة التي تساعد الشباب على أن يهتدي بهدى من الله سبحانه وتعالى ويسلك الطريق السليم ويحصن نفسه بالمفاهيم السماوية الراسخة التي صفتها الصدق والاستمرار والخلود كما أن الإنسان الذي يتمسك بها ويؤديها يحظى برضا الله تعالى في الدنيا والآخرة وهذا الغرس الطيب يعمل على وقاية المتلقي من الغزو الثقافي الهدام فلا يتأثر المتلقي بما تدعيه القنوات الفضائية أو الإذاعات الأجنبية

أو الصحافة الصفراء من قيم وتقاليد مرفوضة من قبل السماء فهؤلاء لا تؤثر على المتلقي مهما كانت إغرائتها.

(أ) دور الأسرة في التلفزيون التربوي :

يعتبر للأسرة دوراً كبيراً من دور المدارس والجامعات باعتبارها البيئة الأساسية التي ينشأ فيها الطفل ويشكل فيها، فالأسرة هي العامل الأول والأساسي في السيطرة على الأبناء وتعليمهم أسس التربية التلفزيونية الجيدة حيث أنها عملية مستمرة مدى الحياة.

ومن هنا فعلى الوالدين توفير وسائل التثقيف المختلفة لأولادهم عن وسائل الإعلام التربوية والبرامج التربوية الهادفة.

ومن مبادئ التربية التلفزيونية داخل الأسرة الآتي :

- ١- تشجيع المناقشات الأسرية عن وسائل الإعلام التربوية (مضامينها وتأثيرها).
- ٢- بناء نظام قيمى خاص بالأطفال باعتبارهم أساس العملية التعليمية.
- ٣- تشجيع المشاهدة النقدية وأنشطة للتلفزيون التربوي والمواد الأخرى التي تقدمها وسائل الإعلام الأخرى.
- ٤- التعامل بكفاءة مع تحديات العصر ومتغيراته من العولمة المعلوماتية والإعلام المفتوح الذي قد يسبب التفكك الأسرى.
- ٥- تشجيع الأبناء على مزاولة النشاط بالمدرسة بصفة عامة والأنشطة الإعلامية الواعية.
- ٦- إعطاء الأطفال والشباب فرصة لتحليل الرسائل التلفزيونية لينتقي منها ما يتناسب معه ويرفض ما لا يتناسب معه ابتداء من الأمراض الجسمية والانحرافات ومشاهد العنف والجريمة أو تلوث بيئة الطفل وإكسابه عادات وتقاليد وأنماط سلوكية تتنافى مع ثقافة مجتمعة^(٥٥).

(ب) كيفية الاستفادة الأسرة من التلفزيون التربوي :

- ١- تحديد وقت معين يقضيه الأطفال والشباب مع التلفزيون التربوي ، حيث يقوم الوالدان بتحديد ساعة أو ساعتين فقط يومياً لتعرض الأطفال لوسائل الإعلام طبقاً لأولويات وقيم واهتمامات الأسرة.
- ٢- اختيار البرامج التربوية الجيدة سواء كانت أفلاماً تربوية أو عروضاً تلفزيونية تربوية أو مسجلات صوتية أو ألعاب كمبيوتر هادفة.
- ٣- ضرورة أن يكون الوالدين نماذج جيدة لاستخدام التلفزيون التربوي وأن يعدوا المنزل ليكون بيئة إعلامية جيدة.
- ٤- تشجيع المشاهدة الجماعية فالمشاهدة الجماعية مع الوالدين أو الأقارب أو الأصدقاء وتهدف المناقشة النقدية لفهم الأطفال والشباب تغيرات الآخرين للأخلاقيات والأحداث المتضمنة في الرسائل الإعلامية التربوية.

رابعاً: دور المدرسة والمؤسسات التعليمية في التلفزيون التربوي:

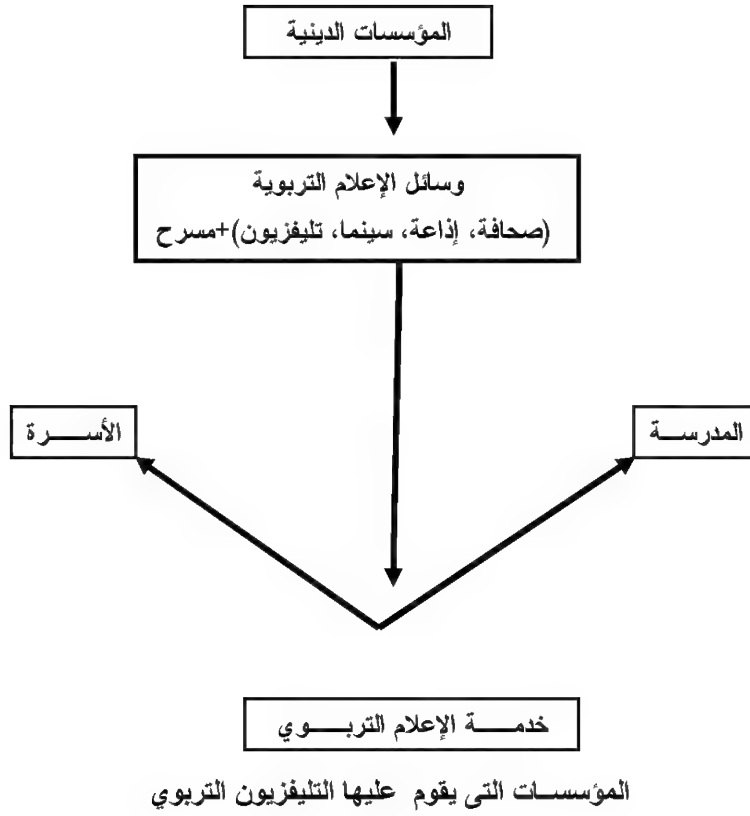
تشير العديد من الدراسات إلى أهمية المدرسة في التربية التلفزيونية الجيدة وتبين الدراسات أهميتها حيث الرضا يمكن أن تمنحهم في تحسين المهارات النقدية لدى الأطفال والشباب فالتعليم المدرسي يعتبر من أهم وأكبر مصادر الوعي لدى الأفراد نظراً لوجود علاقة إيجابية بين التعليم والتلفزيون حيث أنهما "يتقاربان في الأهداف، فكلاهما يعمل على ترسيخ نمط معين من السلوك الاجتماعي وكلاهما بضيف وعياً ورصيماً من المعلومات تمكن الأشخاص من الحكم على الأشياء واتخاذ موقف معين منها.

فالبرامج التربوية والمناهج الدراسية التي يتلقها الأطفال والشباب ليس الهدف منها نقل أفكاراً أو معلومات لحفظها فقط بهدف اجتياز الاختبارات بل تسعى إلى خلق الإبداع وتمكينه من الاستفادة من الثورة المعلوماتية وتوظيفها بما يحقق لمجتمعنا تعليماً أفضل وأجود، مواكبة عادلة مع المجتمعات الأخرى وذلك عن طريق تمكينهم من الإطلاع على المعلومات وإعطائهم المهارات اللازمة لحسن استثمارها والاستثمار الأمثل^(٥٦).

وإذ كان بعض المعلمين ينظرون إلى التلفزيون على أنه قوة مفسدة تنتج تأثيرات سلبية على طلابهم لذا فإن توجيههم لا يزال قاصراً على تعليم ثقافة وسائل الإعلام المطبوعة في المدارس مع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة واستخدامها في مجال التعليم.

خامساً : الاستفادة من المؤسسات التربوية لخدمة التلفزيون التربوي

- ١- استخدام التلفزيون لممارسة مهارات الملاحظة العامة والتفكير النقدي والتحليلي للرسائل التي تعرضها المؤسسات التربوية.
- ٢- استخدام التلفزيون لبناء وممارسة بعض المهارات المنهجية.
- ٣- استثمار وسائل الإعلام كأداة منهجية الموضوعات.
- ٤- تحليل تأثير التلفزيون على قضية معينة أو موضوع معين.
- ٥- الإسهام في تنشئة الأفراد عن طريق التسلية الهادفة والبعد عن الإسفاف.
- ٦- عمل منظومة إعلامية تستهدف بالتكامل والاتساق وعدم تناقض موادها.
- ٧- بناء الفكر الاتصالي لدى الشباب بالشكل الذي يجعله مدركاً بجوانب العملية الاتصالية وأبعادها وتنمية المهارات الاتصالية ومنها (مهارات القراءة والاستمتاع والكتابة ثم الحوار).



سادساً : المنظمات الدولية :

ونعني بها المؤسسات التي تقدم خدمات لصالح التلفزيون التربوي بصفة عالمية مثل المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني التي لها أفرع دولية على مستوى العالم بأثره وهي منظمات دولية مشهود لها بالكفاءة وواسعة الانتشار ولها أهداف إنشائية سامية لتحسين فكر التلفزيون التربوي.

سابعاً : دور التلفزيون التربوي في التنمية :

يمكن أن يسهم التلفزيون التربوي من خلال منهج محدد للتلفزيون التربوي باعتبار أنه عنصر هام ومكمل للمناهج الدراسية ويسهم بجزء كبير في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية وذلك لما له من مكانة في تنمية الخبرات التعليمية لدى المشاهدين.

يتيح هذا المنهج المقترح في التلفزيون التربوي من تعليم الصغار ماهية التلفزيون ووظائفه وأهميته واعتباره أداة هامة في بناء المجتمعات وتطورها وليس لمجرد التسلية والترفيه.

يسهم التلفزيون التربوي في :

- * التعليم الصحيح والجيد لقراءة الجريدة قراءة صحيحة.
- * قراءة القصص والاستفادة منها.
- * مشاهدة الأفلام الهادفة.
- * تكوين المناعة والتحصين ضد الدعاية الهدامة التي تبثها القنوات الفضائية.
- * غرس الإحساس بحب الوطن وتفعيل منجزاته وهذه المشاعر تتولد مما يكسبه أو يغيره من تلقاء نفسه.
- * التعرف على أصحاب الملكات الإبداعية ومن ثم صقلها وتنميتها.

ثالثاً: المناظرات:

أولاً : تعريف المناظرة

ثانياً: أهمية المناظرة

أولاً: تعريف المناظرة (الدكتور السيد أحمد الصررى)

هي فن قديم وجد منذ وجود الإنسان ومن الأمور الطبيعية عند الإنسان المفكر اختلافه عن الآخرين وقد يكون هذا الخلاف مصدراً للخير أو للشر، والمناقشة

والتباحث أمران يعني بهما الإنسان أي الإنسان يدلي برأيه ويثبتته بالحجج والبراهين والأدلة.

وكما يذكر أرجار جونسون أنها نشاط جماعي يتكون من مبادرة أو حجاجه شفوية مباشرة عن اقتراح معين أو مسألة من المسائل المطروحة للبحث بين متحدث أو أكثر من كل جانب.

ثانياً: أهمية المناظرة

- ١- تعد المناظرة وسيلة من وسائل تثقيف الجماهير.
- ٢- تتيح المناظرة الفرصة لكل طرف لتوضيح رأيه أو وجهه نظره وأفكاره واتجاهاته الأساسية نحو العديد من القضايا والأحداث المطروحة على الساحة المدرسية أو المجتمعة.
- ٣- تكسب المشاهد مبادئ التعليم الذاتي.
- ٤- تساعد المناظرة على التعود على أسلوب المناقشة والالتزام بأداب الحوار
- ٥- تكسب الطلاب القدرة على الحوار المبني على التحليل والاستنباط.
- ٦- يؤدي المناظرة إلى تحميل المسؤولية وقوة الشخصية والقدرة على التعامل مع الآخرين وبحث المشكلات القومية والمحلية وتبادل وجهات النظر
- ٧- تقدير المناظرات على غرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها.
- ٨- إتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن آرائهم واحترام أداء الآخرين في إطار تربوي موجه
- ٩- تعود الطالب على بحث الموضوع قبل مناقشته.

رابعاً : التليفزيون التربوي :

أولاً: تعريف التليفزيون التربوي.

ثانياً: الدور التربوي للتلفزيون .

أولاً: تعريف التليفزيون التربوي:

يقصد بالتلفزيون التربوي مجموعة من المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة مما يحوى إنتاجه وبثه بواسطة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة أو يتم الإنتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوضعها نشاطاً مدرسياً

تعريف المؤلف للتلفزيون التربوي:

هو نقل المعلومات المسموعة المرئية النقية التي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان آخر.

ويرى المؤلف أن مجالات التلفزيون التربوي تشمل على الآتي:

- أ - البرامج التعليمية لجميع مراحل التعليم المشاهدة عن طريق التلفزيون.
- ب-البرامج الدينية والثقافية المشاهدة عن طريق التلفزيون
- ج-البرامج الثقافية المشاهدة عن طريق التلفزيون.
- د-القنوات الفضائية التعليمية وقنوات الأسرة والطفولة الثقافية لمشاهدة عن طريق التلفزيون.

ثالثاً: الدور التربوي للتلفزيون

يتضح الدور التربوي للتلفزيون وذلك من خلال البرامج الصوتية المصورة والمواد التي يتم بثها بمعرفة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة والتي يتم نقلها بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر لكل من المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها من المؤسسات التعليمية. بالنسبة للبرامج التعليمية التلفزيونية فإن أسلوب تخطيطها وتنظيمها يمكن إيضاحه فيما يلي:

- ١ - اختيار المحتوى العلمي البرنامج بواسطة لجنة إعداد العلمية المتخصصة والمكونة من مستشار المادة ومقدم البرنامج ومخرجه.

- ٢- كتابة المادة العلمية.
- ٣- كتابة النص التلفزيوني.
- ٤- إعداد البرنامج وإخراجه.
- ٥- اجتماع لجنة الإعداد العلمية لاعتماد البرنامج أو تعديله.
- ٦- اختيار مقدم للبرنامج.
- ٧- تسجيل البرنامج.
- ٨- مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.
- ٩- تصنيف البرامج وترقيمها وتحديد مواعيد إذاعتها.
- ١٠- أن يعوض النقص في الأبنية المدرسية.
- ١١- يعوض النقص في أعداد المعلمين.
- ١٢- حل مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلاب.

(ب) التعليم غير النظامي :

للتلفزيون دور هام في هذا المجال حيث يعمل على زيادة المعلومات للكبار وتشابه السينما في هذا الدور الهام ولكن تكفلها كثرة وانشرها أقل بكثير من التلفزيون.

ومن فوائد التلفزيون التعليمي :

- ١- يفيد في الدول التي تعاني من قلة المدارس حيث يعتبر عامل مساعد في الفصل الدراسي ومن خلاله يسهم المدرس في إيضاح ما يريده بفاعلية أكبر.
- ٢- يوضح للطالب المسائل المعقدة التي يصعب شرحها.
- ٣- التجديد المستمر للمعارف والمعلومات المواكبة للتطورات العلمية.

ويمكن للاعلام التربوي الاستفادة من هذه الوسيلة عن طريق:

- ١- معاملة المتلقي للمادة التعليمية كصديق.

- ٢- أن تحتوى المادة التعليمية على الحفاظ وتعابير مقتبسة من ظروف العمل وأجهزة.
- ٣- أن يقدم التلفزيون صوراً ورسوماً مأخوذة من خبرات الدارسين.
- ٤- اختيار الوقت المناسب لمتلقي المادة التعليمية.
- ٥- أن تكون مدة التعرض ليست طويلة مملة أو قصيرة مُملة ولا تحقق الهدف التعليمي.

الإشارة :

مقدمة :

لم يغفل التلفزيون التربوي حق أصحاب المجالات الخاصة بالمعوقين وخاصة الذين فقدوا حاسة السمع لذلك يري التلفزيون التربوي استثمار لغة الإشارة في التعليم والتقنين والتدريب.

تعتبر لغة الإشارة واحدة من أعظم اللغات العالمية المتكاملة والشبكة التي جعلت العاجزين على التحدث باستعمالها والاستفادة منها وتعويضهم جوانب النقص التي يعانون منها فقد استفاد التلفزيون التربوي من لغة الإشارة في استعمالها لإتاحة الفرصة للتعليم فقد عوضت الطفل أو الشباب الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعليم الكلام أو هو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام ف لغة الإشارة لا بد عند عرضها أن تكون مزودة بالصور التي تدل على كل مفردة من المفردات الأساسية فهي لغة نظرية بصرية وذلك لكي تتحقق التعلم والتواصل مع الآخرين والدلالة على أهمية لغة الإشارة فقد تم ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أولاً: استخدام الإشارة وذكرها في القرآن الكريم :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَهَرِّي إِلَيْكَ بِجُدْرَانِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيئًا) (مريم - ٢٥)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) (طه - ٢٢)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (النمل - ١٢)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ

أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (المائدة - ١١)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ

فَذَلِكَ بَرْهَاتَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (القصص - ٣٢)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

(الانعام - ١٥٣)

صدق الله العظيم

ثانياً : استخدام الإشارة في الأحاديث النبوية :

لقد تعددت الأحاديث والمواقف التي استخدم فيها الرسول (ﷺ) الإشارة ومن بين تلك الأحاديث والمواقف :

- ١- أشار الرسول ﷺ إلي قلبه وقال: التقوى ها هنا ، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا .
- ٢- قال الرسول ﷺ (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى .
- ٣- أشار الرسول ﷺ إلي أماكن دفن اليهود الموتى في غزو بدر وقال لأصحابه أنني أجد مصرعهم هذا .
- ٤- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله أخذ سيفاً يوم أحد فقال (ما يأخذ هذا مني) " فبسطو أيديهم كل إنسان منهم يقول " أنا.. أنا " فقال "فمن يأخذ بحق" فأحجم القوم فأشاد أبو رجائه رضي الله عنه إلي نفسه وقال: " أنا أخذه بحقه " فأخذه فعلق به هام المشركين .

علاقة التليفزيون التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى :

يوجد تكامل بين علم التليفزيون التربوي وغيره من العلوم الأخرى حيث أنه علم مستقل بذاته يوجد ترابط بين علم التليفزيون التربوي والعلوم الأخرى ومنها.

- ١- علاقة بالاعلام العام.
- ٢- علاقة بالتربية والتعليم.
- ٣- علاقة بعلم النفس التربوي.

- ٤- علاقة بعلم النفس التربوي.
- ٥- علاقة بعلم الاجتماع.
- ٦- علاقة بالخدمة الاجتماعية.
- ٧- علاقة بالأديان السماوية.

أولاً : علاقة التلفزيون التربوي بالاعلام العام :

يعرف التلفزيون بأنه (النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل التلفزيون. أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة ويعد التلفزيون التربوي بصفة عامة منهج وعملية تقوم على هدف التنوير والتثقيف والتعليم والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تخاطب عقول الأفراد لترفع من مستواهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة ويرى إبراهيم إمام أن الخبر هو نشر الأخبار والمعلومات والأداء على الجماهير فالاعلام العام يسهم في خدمة التلفزيون التربوي بما يقدمه من معلومات وأخبار عن الحقائق والوقائع وبذلك تساهم هذه المعلومات الصادقة في تثقيف وتنوير عقول الشباب.

كما استفاد التلفزيون التربوي من نظريات ومفاهيم وخصائص ونتائج وتوصيات بحوث الخبر.

ثانياً : علاقة التلفزيون التربوي والتربية والتعليم :

تبرز أهمية التلفزيون التربوي في مجال تعليم الكبار من الحاجة المستمرة لتحديد المعارف المهنية لمواكبة التطورات العلمية التي تزداد كل يوم في كل التخصصات وحاجة الكبار لمتابعة هذه التطورات.

كما أن تعليم الكبار له دور هام في مساعدة الأطفال الذين تركوا الدراسة إذا رغبوا في العودة في مرحلة تالية.

ثالثاً : علاقة التليفزيون التربوي وعلم النفس التربوي :

هناك علاقة وثيقة بين كلاً من العلمين حيث يسهم علم النفس وخاصة علم نفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعايرة التي يرجع إليها في تقييم نمو الطالب. حيث يهتم علم النفس التربوي بالدافعية وموضوعات مثل الذكاء والقدرات وهذا يفيد كثيراً التليفزيون التربوي باعتباره يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات لدى الطلاب. فكلّاً من التليفزيون التربوي وعلم النفس التربوي يهدف إلي هدف أساسي هو التعليم.

رابعاً : علاقة التليفزيون التربوي بعلم الاجتماع :

يعتبر علم الاجتماع أحد العلوم الأساسية فيما يتعلق بالقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية فعلم الاجتماع يجتمع فروعه المختلفة في (ثقافي – ديني – جنائي....) ليتمكن أن يستفيد منها التليفزيون التربوي وذلك من خلال التعرف على السلوك الاجتماعي للطلاب والتعرف على الجماعة وديناميتها وبنائها.

(٣) التعرف على العلاقات الاجتماعية بين أفرادها.

(٤) طبيعة التفاعل الاجتماعي ودمج الطلاب في خبرة الحياة الواقعية.

(٥) تنمية المهارات الفنية المختلفة لدى أعضاء الجماعة سواء كانت جماعة (إذاعة – صحافة – مكتبة).

خامساً : علاقة التليفزيون التربوي بالخدمة الاجتماعية :

يمكن أن تسهم الخدمة الاجتماعية في خدمة التليفزيون التربوي وذلك من خلال:

١- التعرف على مداخل التدخل المهني مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات التي يتعاملون معها.

٢- إجراء البحوث التقييمية.

- ٣- تصميم برامج الدعاية الاجتماعية.
- ٤- دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
- ٥- توفير الخدمات التي تساعد أفراد المجتمع ليصبحوا أكثر قدرة على التحكم في شئونهم الذاتية والاجتماعية فكل من العلمين يهدفان إلى خدمة الإنسان والسعي إلى مواجهة مشكلاته وذلك من تكامل التليفزيون التربوي مع الخدمة الاجتماعية في تقديم النماذج الملائمة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع والتعرف على أسباب هذه المشكلات ووضع الخطط الملائمة التي تؤدي في النهاية إلى حل هذه المشكلات والمواجهة الفعالية لها فالتليفزيون التربوي بكل ما لديه من أدوات ووسائل سمعية - بصرية - السمعية البصرية يمكن أن يكون أداة فعالة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

رؤية مستقبلية لخريجي شعب التليفزيون التربوي

الفرصة متاحة أمام خريجي شعب التليفزيون التربوي في العديد من المجالات نذكر منها التالي :

- ١- العمل مذييع أو معد أو مخرج بالتلفزيون التربوي بالبرامج التربوية بأجهزة التلفزيون مثل البرامج التعليمية وبرامج محو الأمية وبرامج الأطفال وبرامج التأهيل المهني والبرامج الثقافية وبرامج المراهقين والطلّاع وبرامج المرأة وبرامج المُسنين وبرامج ذو الحاجات الخاصة كُمذيعين ومُعدّيين .
- ٢- العمل مخرج أو معد أو مذييع بالفتوات المتخصصة (التعليم العالي، البحث العلمي، الطفل، المرأة) العمل في الأبواب (التعليمية، الثقافية، الطفل، المرأة والمُسن). بالصحف العامة .
- ٣- العمل في إعداد الأفلام التعليمية والتثقيفية والتدريس المعروض في دور السينما ومن خلال الفيديو) وأجهزة العرض الأخرى .
- ٤- العمل في وكالات الأنباء العالمية والمحلية كمراسلين.
- ٥- إدارات العلاقات العامة بالمؤسسات المختلفة.
- ٦- برامج التعليم المفتوح بالجامعات المختلفة.
- ٧- باحثين داخل كليات التربية النوعية.
- ٨- مؤسسات التعليم عن بُعد والتعليم اللاجدراني وجامعة الهواء.
- ٩- إعداد البرامج التعليمية والتثقيفية من خلال الأشرطة المضغوطة.
- ١٠- مجال التسويق والدعاية التربوية.
- ١١- مراكز المعلومات بالمؤسسات الحكومية والخاصة.
- ١٢- دور النشر الحكومي والخاص.
- ١٣- بالمكاتب الخيرية بالوزارات والمحافظات (وزارة الشباب والتعليم والتربية والتعليم) .

رؤية مستقبلية تحدد أهم الاتجاهات الحديثة التي يجب أن يتبناها التلفزيون التربوي في النقاط الآتية :

- ١- إعداد خطة قومية للتلفزيون التربوي وإيجاد منظومة متكاملة بين كافة الأجهزة والهيئات المعنية بالتلفزيون التربوي للتنسيق والتكامل بينهم.
- ٢- ربط التلفزيون التربوي بالحياة المجتمعية من خلال برامج تحقق ذلك.
- ٣- الاستثمار الأمثل للقنوات الفضائية والتي تبث من خلال الأقمار الصناعية وخاصة في مجالات الثقافة والتربية والتعليم والتدريب وأيضاً استثمار الربط الدولي بين شبكات المعلومات العالمية.
- ٤- تدعيم التعاون العلمي في مجالات التلفزيون التربوي مع الدول والمنظمات والهيئات العالمية الرائدة في هذا المجال .
- ٥- تعميم وسائل البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت المعلومات داخل المدارس والمعاهد والكلية ومراكز البحوث العلمية وكل المؤسسات التي تخدم التلفزيون التربوي بتكلفة منخفضة مع تمتع كل احتياجات التلفزيون التربوي من استوديوهات وأجهزة عرض واستقبال وتصوير وطباعة بالإعفاء الضريبي .

الفصل الحادى عشر

أخلاقيات التليفزيون التربوي

ويشمل :

- ١- ميثاق الشرف للعاملين في التليفزيون.
- ٢- قانون التليفزيون ويشمل:
 - أ) التدرج التاريخى لقوانين التليفزيون.
 - ب) قانون التليفزيون.
 - ج) دستور الانتاج التليفزيونى ودليل عمل البرامج والاعمال الدرامية.

ميثاق الشرف للعاملين

ميثاق الشرف الإذاعي والتلفزيونى :

تضمن ميثاق الشرف الذى أصدره إتحاد الإذاعة والتلفزيون فى مصر بآبين، تناول أحدهما الواجبات الملقاة على عاتق الإذاعيين فى الإذاعة المسموعة والمرئية وتناول الآخر المحظورات التى لا يجوز للإذاعة الاقتراب منها فيما يكتب ويقدم من مواد إخبارية.

الباب الأول فى الواجبات

- ١- يجب أن تؤكد البرامج القيم الدينية والأخلاقية التى يقوم عليها المجتمع المصرى، كما تشجع التقاليد الصالحة التى ورثها الشعب على مدى تاريخها الطويل.
- ٢- يجب أن تحرص البرامج على إعتبار مكارم الأخلاق والعمل المخلص والالتزام بمبادئ الدستور الأخلاقية والاجتماعية، معياراً للتفاضل بين الناس.
- ٣- يجب أن تكون البرامج معبرة بأمانة عن مبادئ السياسة العامة للدولة وأهدافها فى كافة مجالاتها.
- ٤- يجب أن تبنى البرامج الأمل والثقة فى المستقبل.
- ٥- يجب أن تحرص البرامج على تقديم الفن الرفيع والفكر الجاد، وعلى الترفيه البعيد عن الإسفاف والإبتذال والسوقية.
- ٦- يجب أن تؤكد البرامج قيمة الفرد وقيمة الشعب فى المجتمع باعتبارها الركيزة الأساسية لصنع الحضارة.
- ٧- يجب أن تؤكد البرامج حرية الفكر والكلمة والصورة والإبداع الفنى.
- ٨- يجب أن تبرز البرامج ما للمجتمع المصرى من دعائم العلم والإيمان والحرية.
- ٩- يجب أن تعتنى البرامج بالتراث القومى والعلمى والثقافى فى عصوره المختلفة وخاصة دور الحضارة الإسلامية فى إثراء الإنسانية وإبراز

قدرتها على تجديد العطاء فى المستقبل.

١٠- يجب أن تعمل البرامج على توسيع قاعدة الثقافة العامة تقريبا للفوارق بين الجماهير، كما يجب أن يخصص جزء منها للثقافة الرفيعة استهدافاً للارتفاع بالمستوى الثقافى العام.

١١- يجب أن تعمل البرامج على الارتفاع بالذوق الفنى، وتطوير التذوق الجمالى لدى الجماهير، وعلى تنمية الملكات والمواهب.

١٢- يجب أن تعنى برامج الأطفال بتأكيد إحترام الآباء والعرف والأخلاق والسلوك الجيد، مع عنايتها بتنمية متوازنة لشخصية الطفل علمياً وثقافياً وتربوياً وأخلاقياً.

١٣- يجب أن تعنى البرامج بتنمية الشخصية لدى الشباب وبحث شعور المسؤولية فيهم وحل مشاكلهم وتأهيلهم لحمل الأمانة فى المستقبل.

١٤- يجب أن تؤكد البرامج حرية المواطنين وحرمايتهم وحقوقهم فى الأمن على النفس والعرض والرزق والكرامة.

الباب الثانى : فى المحظورات

١- لا يجوز إذاعة ما يتضمن المساس بالآديان والعقائد.

٢- لا يجوز إذاعة ما يثير الجدل الدينى بين الطوائف.

٣- لا يجوز إذاعة ما يمس بالسياسة العليا للدولة أو بالأهداف التى تقوم عليها هذه السياسة.

٤- لا يجوز إذاعة هجوم على الأنظمة العامة للدولة.

٥- لا يجوز إذاعة ما يتضمن التحريض على انتهاك القوانين.

٦- لا يجوز إذاعة ما يمس صور البطولة القومية.

٧- لا يجوز إذاعة ما يمس القومية العربية أو قيمها الكفاحية أو تراثها القومى.

٨- لا يجوز إذاعة هجوم على القوميات الأخرى.

٩- لا يجوز إذاعة ما من شأنه المساس بهيئات القضاء والدفاع والأمن ورجال الدين.

١٠- لا يجوز إذاعة هجوم على رجال السلطة العامة سبب أدائهم لوظائفهم.

١١- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحقير أى مهنة مشروعة.

١٢- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تهديد كيان الأسرة أو بقتل من قدسيتها أو يهز القيم التى يقوم عليها بناؤها.

١٣- لا يجوز تحبيذ الطلاق كوسيلة لحل المشاكل الأسرية.

١٤- لا يجوز إذاعة ألفاظ أو تعبيرات أو صور سوقية أو مبتذلة.

١٥- لا يجوز إذاعة ما من شأنه أن يمس الآداب العامة أو الوقار أو يخذش الحياء سواء بالقول أو الأداء أو الصورة.

١٦- لا يجوز إذاعة ما يؤدى الى تحبيذ الإنحلال الخلقي سواء بالقول أو الأداء أو الصورة.

١٧- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة اليأس وروح الهزيمة فى الأفراد أو المجتمع.

١٨- لا يجوز المساس بالقيم النابعة من تقاليدنا الطيبة.

١٩- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة البلبلة الاجتماعية أو المبادئ المناهضة لأسس المجتمع العربى وتقاليده.

٢٠- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحبيذ التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو الطبقة.

٢١- لا يجوز إذاعة ما يؤدى الى تحبيذ الجريمة أو عرض وسائلها الشاذة بطريقة يمكن أن تؤدى الى التقاليد.

٢٢- لا يجوز إذاعة ما يجيز تعاطى المخدرات أو الاتجار فيها، أو المحرمات الأخرى كالخمر والميسر.

٢٣- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحبيذ الأخذ بالتأثر.

٢٤- لا يجوز إبراز صور القسوة على الإنسان أو الحيوان.

- ٢٥- لا يجوز إذاعة صور الرعب المفزعة.
- ٢٦- لا يجوز فيما يذاع إيذاء شعور ذوى العاهات البدنية أو العقلية.
- ٢٧- لا يجوز إذاعة المعلومات الخاصة.
- ٢٨- لا يجوز إذاعة آراء أو تعليقات أو توجيهات ذات صبغة علمية أو فنية أو مهنية أو دينية ما لم تكن من مختص أو بعد مراجعته.
- ٢٩- لا يجوز إبراز ما يخالف الحقائق العلمية من خرافات.
- ٣٠- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يتخذ أجهزة أو يسمح بإتخاذ هذه الأجهزة وسيلة للدعاية للنفس كما لا يجوز له فى غير الإعلانات أن يذاع أو يسمح بإذاعة ما يتضمن دعاية لأفراد الفنانين أو من الجمهور أو الشركات أو سلع يعينها مما يدخل فى باب هذه الإعلانات.
- ٣١- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه الاساءة الى برامج غيره.
- ٣٢- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه إظهار رفع الكلفة بينه وبين المتحدثين أو الفنانين كما لا يجوز إضفاء ألقاب على المتحدثين أو الفنانين ليست لهم.

قوانين التليفزيون

لقد تعددت القوانين التى صدرت بشأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون ومن الممكن إلقاء نظرة على بعض هذه القوانين كالتالى:

توالى إصدار القرارات والقوانين التى تسرى على التليفزيون المصرى، بداية من قرار رئيس مجلس إدارة هيئة إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، رقم (٢) لسنة ١٩٥٩، والصادر فى ٢٩ يونيو ١٩٥٩، بإنشاء إدارة عامة للإذاعة المرئية (التليفزيون) تختص بشئون هذه الإذاعة فى إقليمى الجمهورية (الإقليم الشمالى والإقليم الجنوبى أثناء الوحدة المصرية السورية).

ثم صدر القرار الجمهورى رقم (١٨١٤) لسنة ١٩٦١، وفى ٢٩ نوفمبر

١٩٦١ باعتبار التلفزيون - كأحد إدارات إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، من المؤسسات العامة ذات الطابع الإقتصادي، وتلاه مجموعة أخرى من القرارات التي تجيز لمؤسسة التلفزيون إنشاء صناعات الراديو والتلفزيون، وغيرها من الصناعات المماثلة، وذلك بنفسها أو بواسطة شركة تنشئها، أو تملكها، أو تساهم فيها، مع مباشرة التوزيع التجارى لهذه الصناعات المتقدمة، مع حقها فى إذاعة الإعلانات التجارية بالراديو والتلفزيون.

ثم صدر قرار جمهورى برقم (٢٩٥٨) لسنة ١٩٦٢، صدر فى ٤ أكتوبر ١٩٦٢، والذى بمقتضاه أصبح التلفزيون تابعاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى، وظل كذلك فى القرارات الجمهورية التالية لذلك التاريخ، حتى كان الكيان القانونى للتلفزيون بالقرار رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦، والذى نص على أن التلفزيون هيئة عامة، مركزها القاهرة، ويسمى تلفزيون الجمهورية العربية المتحدة، ولها الشخصية الاعتبارية، وتتبع وزير الإرشاد القومى. كذلك نص هذا القرار على أن إختصاصات هيئة التلفزيون هي:

- تنوير رأى العام بالأنباء الداخلية والخارجية، وإيقافه على مختلف التيارات العالمية.
- إطلاع المواطنين على الأنباء والأحداث والمشاهد المهمة، مما يجعلهم يعيشون فى واقع حياة المجتمع وأخبار العالم.
- تطوير الفنون، لتوضيح الموضوعات التى تهتم المواطنين، وموالة استطلاع رغبات المشاهدين، وتطلعات المجتمع لتطوير البرامج وتطويعها لخدمة الشعب.
- تقديم برامج تناسب جميع المستويات من المواطنين، وتخدم مختلف الأغراض.
- العناية ببرامج النشئ، ومعاونة الأجهزة المسؤولة عن خلق جيل ينشأ على حب الوطن، ويتسلح بالمعرفة، ويحتقل بالقيم.
- السعى إلى تبادل المنح والبعثات والتلفزيونات والبرامج والأفلام

التلفزيونية فى سائر البلاد.

- تركيز الجهود لمواجهة مشكلة تزايد السكان، عن طريق التوعية والإرشاد بالتعاون مع باقى الجهات.
- إصدار المجلات والنشرات والكتيبات بما يتفق وأهداف التلفزيون.
- تشجيع الهوايات وتنمية المواهب، وتقديم جيل من الفنانين والفنيين المدربين على خدمات الإذاعة والتلفزيون المتطور.

القرار الجمهورى رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٠ بإنشاء إتحاد الإذاعة والتلفزيون الصادر فى ١٣ أغسطس سنة ١٩٧٠

كان قطاع الإذاعة والتلفزيون مثلاً واضحاً للإضطراب فى تحديد بعض المفاهيم التى سادت بعد نشأة القطاع العام، فالإذاعة كانت أساساً نشاطاً حكومياً صرفاً، ثم اكتسب هذا النشاط نوعاً من الاستقلال الذاتى من الناحية الإدارية فى صورة هيئة عامة، ومثلها التلفزيون، بينما اعتبرت الهندسة الإذاعية مؤسسة عامة.

والذى يقدم صيغة مستحدثة لمؤسسات الدولة المستقلة، التى ليست مصلحة. وتتص المادة الأولى من هذا القانون على أن لاتحاد الإذاعة والتلفزيون الشخصية الاعتبارية، ويكون مركزه مدينة القاهرة، ويؤول الى الإتحاد أموال وممتلكات وحقوق المؤسسات المصرية العامة للهندسة الإذاعية والشركات التابعة لها، وإذاعة الجمهورية العربية المتحدة، وتلفزيون الجمهورية العربية المتحدة، ويحل الاتحاد محل هذه الجهات، فيما عليها من التزامات، كما يكون للاتحاد مجلس للأمناء، ومجلس للمديرين، وعدد من القطاعات الرئيسية يقرره مجلس الأمناء، ومجلس للمديرين، ويتولى مجلس الأمناء الاختصاصات التى كانت مقررة للوزير فى الإشراف والرقابة، وفى وضع السياسة العامة. ولم يتحقق الهدف من اعتبار الإذاعة والتلفزيون هيئة عامة تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتى، فالهيئة تخضع خضوعاً مباشراً لوزير الإرشاد القومى،

فهي مجرد جهاز منفذ للسياسة التي يقرها الوزير وباستثناء رئيس الهيئة الذي يعين بقرار جمهوري، فإن الوزير هو الذي يعين أعضاء مجلس الإدارة، وتخضع قرارات مجلس الإدارة لتصديقه.

مزاي هذا القانون:

ويحقق هذا القانون عدة مميزات للإذاعة والتلفزيون منها ما يلي :

١- يحقق القانون أكبر قدر من الإستقلال في قيام الاتحاد بمسؤولياته، فلقد كانت النظم السابقة للإذاعة والتلفزيون، تعطى لوزير الإرشاد القومي سلطة وصاية كاملة على هذه الأجهزة فلا تنفذ قرارات مجلس الإدارة إلا بعد إعتمادها من الوزير، وإذا حضر.

٢- حقق هذا القانون مبدأ الإلتزام، حيث نص في مادته الثامنة على ربط التزام مجلس الإدارة بالسياسة العامة للإعلام التي ترسمها القيادة السياسية العليا، والتي يوصلها إليه وزير الإرشاد القومي.

٣- أنه يعطي للإتحاد قدر وافر من المرونة، التي تتيح له تحقيق قدر وافر من أهدافه تحقيقاً للمصلحة القومية.

٤- ساعد ذلك القانون على تحقيق نظام اللامركزية في التنفيذ مع التأكيد على أهمية مركزية التخطيط.

القرار الجمهوري رقم ١ لسنة ١٩٧١ ثم بشأن إنشاء إتحاد الأذاعة والتلفزيون

الرئيس جمال عبد الناصر، القرار رقم (١٤٣٠) لسنة ١٩٧٠، كأول رئيس لمجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وبسبب عدم عرض هذا القانون (٦٢ لسنة ١٩٧٠) على مجلس الأمة، خلال الخمسة عشر يوماً من تاريخ صدوره، مما أثار اعتراضاً دستورياً مهماً، أعدت وزارة التلفزيون مشروع قانون جديد لعرضه على مجلس، ومن ثم صدر القرار الجمهوري رقم (١) لسنة ١٩٧١، في الأول من مارس لسنة ١٩٧١، وينص على إنشاء هيئة تسمى " إتحاد الإذاعة والتلفزيون " تتولى شئون الإذاعة المسموعة والمرئية في الجمهورية العربية المتحدة، ويكون لها الشخصية

الاعتبارية، ويرأس وزير التلفزيون المجلس الأعلى للإتحاد.

ويلاحظ أن هذه المادة لم تصف الإتحاد بأنه هيئة عامة، من نوع خاص.

كما تنص المادة المذكورة على تبعية الإتحاد لوزير التلفزيون، بينما لم تنص أحكام القانون ٦٢ لسنة ١٩٧٠ على هذه التبعية صراحة.

ولأهمية دور الإذاعة كوسيلة من وسائل التلفزيون، تقوم بدور طبيعي متميز في عالم سريع التقدم في الفن التلفزيوني والتكنولوجي، فلقد بين القانون الجديد (رقم ١ لسنة ١٩٧١) أغراض إتحاد الإذاعة والتلفزيون فيما يلي :

- الأداء الكفء لخدمة الإذاعة المسموعة والمرئية، وضمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، والتطور الاشتراكي.
- تطوير مفاهيم التلفزيون الإذاعي، وإرساء القواعد والقيم الخلقية والروحية، التي تحكم المواد الإذاعية.
- إيجاد المناخ الملائم لنمو الملكات الخلاقة، وإظهار المواهب الجديدة، وتشجيع التعبير الحر الأمين.
- الإسهام في التعبير عن مطالب الجماهير ومشكلاتها اليومية.
- المحافظة على التراث القومي ونشره.
- رفع مستوى الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج، وضمان تحقيقها للمصلحة العامة.
- النهوض بالمستوى الفني والمهني والثقافي، للقائمين بالخدمات الإذاعية.
- دعم أجهزة الإذاعة المسموعة والمرئية، وفقاً لأساليب التطبيق العلمي الحديث.

مزايا هذا القانون:

١- عمل هذا القانون على إيجاد نوع من الترابط والتكامل بين كل من (الإذاعة والتلفزيون) والمؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية.

ثم جاءت مذكرة تفسيرية بشأن مشروع قانون إعادة تنظيم إتحاد الإذاعة والتلفزيون، والتي توضح أن التنظيم الجديد يحقق للإتحاد كل عناصر ومقومات

الإستقلال الفكرى والمالى والإدارى، وبوضع كافة السلطات والمسئوليات فى مجلس للأمناء يتكون من المفكرين والأدباء والفنانين ورجال الاقتصاد والمال والإدارة والقانون والصحافة. ويقوم هذا المجلس بأمر التخطيط ورسم السياسات بينما يتولى إدارة قطاعات الإتحاد، أعضاء منتدبون من مجلس الأمناء، لهم كل الصلاحيات فى إطار ما يقرره المجلس، كما تقوم الجمعية العمومية بالعمل على ضمان قيام الإتحاد بتنفيذ أغراضه، والإشراف على حسن توجيه المال العام، لخدمة الشعب، دون سيطرة الحكومة عليه.

ومن هنا كان إلغاء القانون رقم (١) لسنة ١٩٧١، الخاص بإنشاء إتحاد

الاذاعة والتلفزيون.

قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩

ثم إصدار الرئيس أنور السادات للقرار الجمهورى الجديد بقانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩ فى ٢٩ مارس ١٩٧٩، ليمنح الإتحاد مزيداً من الإستقلال، الذى نص فى مادته الأولى، على إنشاء هيئة عامة باسم اتحاد الاذاعة والتلفزيون، تتولى شئون الإذاعة المسموعة والمرئية فى جمهورية مصر العربية، وتكون لها الشخصية الاعتبارية، ومركزها مدينة القاهرة، ويهدف الإتحاد كما تنص بذلك المادة الثانية - الى تحقيق رسالة التلفزيون الإذاعى المسموع و المرئى، سياسة وتخطيطاً وتنفيذاً، فى إطار السياسة العامة للمجتمع، ومتطلباته التلفزيونية، أخذاً بأحدث ما تصل اليه تطبيقات العلم الحديث وتطوراتها، فى مجالات توظيف التلفزيون المرئى والمسموع لخدمة المجتمع، وبلوغه أهدافه.

وفى سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الآتية:

- ١- أداء الخدمة الإذاعية المسموعة والمرئية، بالكفاءة المطلوبة، وضمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، فى إطار القيم والتقاليد الأصيلة للشعب المصرى، وفقاً للمبادئ العامة التى نص عليها الدستور.
- ٢- العمل على دعم النظام الاشتراكى الديموقراطى، والوحدة الوطنية، والسلام

- الاجتماعى وصيانة كرامة الفرد وحرية، وتأكيد سيادة القانون من خلال جميع الأعمال الإذاعية من مسموعة ومرئية.
- ٣- العمل على نشر الثقافة وتضمين البرامج الجوانب التعليمية والحضارية والإنسانية، وفقاً للرؤية المصرية والعربية والعالمية الرفيعة لخدمة كافة فئات الشعب، وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمرأة والعمال والفلاحين أسهاماً فى بناء الإنسان حضارياً وعملاً على تماسك الأسرة.
- ٤- تطوير التلفزيون الإذاعى والتلفزيونى، والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية فى المواد الإذاعية.
- ٥- الإسهام فى التعبير عن مطالب جماهير الشعب ومشكلاته اليومية، وطرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء فى شأنها بما فيها الاتجاهات الحزبية وعرض الجهود المبذولة لعلاجها عرضاً موضوعياً.
- ٦- التلفزيون عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية، والالتزام بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسمياً، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة، والمبادئ والمصالح القومية العليا.
- ٧- الالتزام بتخصيص جانب من وقت الإرسال الإذاعى والتلفزيونى للأحزاب السياسية أبان الانتخابات لشرح برامجها للشعب، وكذلك تخصيص جانب من وقت الإرسال بصفة منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأى العام.
- ٨- نشر الإرسال الإذاعى المسموع والمرئى بالكفاءة المطلوبة، لتغطية جميع أنحاء الجمهورية ودعم وتطوير أجهزته وفقاً للأساليب العلمية الحديثة، مع الالتزام بالإدارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزته ومرافقه.
- ٩- تنمية المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظهار وتشجيع المواهب الجديدة.
- ١٠- توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلاتها فى البلاد العربية والإسلامية الأجنبية.
- ١١- تطوير الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا

للدولة.

١٢- النهوض بالمستوى الفنى والمهنى، للقائمين بالخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية.

الوزير المختص بشئون الإذاعة والتلفزيون:

وتنص المادة الرابعة على أن يحدد بقرار من رئيس الجمهورية الوزير المختص بشئون الإذاعة والتلفزيون.

تكوين اتحاد الإذاعة والتلفزيون:

كما تنص المادة الرابعة على أن يكون للاتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدبين وجمعية عمومية على النحو التالى:

١- مجلس الأمناء : تشكيله واختصاصاته:

تشكيل مجلس الأمناء :

تنص المادة الخامسة على أن يشكل مجلس الأمناء على النحو التالى:

١- رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتبة ومخصصاته مدة رئاسته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

٢- عدد من الأعضاء من بين الشخصيات العامة ذات المشاركة الفعالة فى النشاط الفكرى والدينى والفنى والعلمى والثقافى والصحفى والاقتصادى والهندسى والمالى والقانونى والمهتمين بنشاطات الشباب والمرأة والطفولة وغيرها من النشاطات على أن تكون لهم الأغلبية العددية فى عضوية المجلس، ويصدر بتعيينهم وتحديد مكافآتهم ومدة عضويتهم قرار من رئيس مجلس الوزراء.

٣- الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد.

٤- رئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

اختصاصات مجلس الأمناء:

وتنص المادة السادسة على أن يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة لعمل الاتحاد واعتماد الخطط الرئيسية المتعلقة بتنفيذها ومتابعة وتقييم

أجهزة الإتحاد لمهامها وللمجلس أن يتخذ ما يلزم من القرارات لتحقيق أغراضه وفقاً لأحكام هذا القانون وله على وجه الخصوص ما يلي:

١- وضع ميثاق شرف للعمل التلفزيوني في الإذاعة المسموعة والمرئية، وأخلاقيات الرسالة الإذاعية وتحديد أسلوب الالتزام بهذا الميثاق.

٢- اعتماد القواعد واللوائح والنظم المتعلقة بسير العمل في قطاعات الإتحاد وشركاته المملوكة له بالكامل بما يكفل تقديم الخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية بأعلى قدر من الكفاءة على أساس من الإدارة الاقتصادية السليمة.

٣- اعتماد اللوائح المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية بما يتفق ومتطلبات العمل في مختلف أبعاده بما يكفل له المرونة واللامركزية.

٤- إصدار لائحة لشئون العاملين ومعاملتهم المالية بما يتفق وطبيعة العمل التلفزيوني وما يحقق لهم الرعاية، ويكفل الارتقاء بمستوى الأداء، وذلك دون التقيد بالنظم الخاصة بالعاملين المدنيين بالدولة.

٥- الموافقة على البرامج السنوية لاستثمارات الخطة والسياسة العامة لإنتاج المواد المذاعة، وأسس الاستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية.

٦- اعتماد القواعد التي تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للإتحاد على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

٧- اعتماد قواعد الاستعانة بالتلفزيونات الأجنبية في مجال الإذاعة المسموعة والمرئية.

٨- إقرار المعايير العامة لاختيار المواد والبرامج التي يحصل عليها من الخارج.

٩- اعتماد أسس تقييم الأداء والحكم على كفاية النشاط.

١٠- اعتماد القواعد التي تحكم أنشطة الإتحاد ذات الصبغة التجارية.

١١- إيداء الرأي في التشريعات المتعلقة بالإذاعة المسموعة والمرئية.

١٢- الموافقة على إنشاء الفرق الموسيقية والمسرحية بما يتفق وأنشطة الإتحاد وخدمة أغراضه.

- ١٣- اعتماد خطط القوى العاملة ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف.
- ١٤- وتعطى المادة السابعة لمجلس الأمناء أن يشكل لجاناً دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه، لمعاونته فى دراسة ما يقدم له من موضوعات، وله أن يضم الى تلك اللجان أعضاء من داخل الإتحاد أو من خارجه.
- وتنص المادة الثامنة على أن يعقد مجلس الأمناء دوره عمل كل شهر على الأقل، كما تجوز دعوته للانعقاد فى غير موعد الدورة العادية وذلك بناء على طلب رئيس مجلس الأمناء أو إذا طلب ذلك نصف أعضاء المجلس أو الأعضاء المنتدبين ولا يكون الاجتماع صحيحاً الا اذا حضره نصف عدد أعضائه على الأقل.
- ويتولى رئيس المجلس توجيه الدعوة الى اجتماعاته وإعداد جدول أعماله، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الحاضرين عند التساوى يرجع الجانب الذى فيه الرئيس، ويضع المجلس لائحة خاصة بتنظيم أعماله واجتماعاته وتوزيع الاختصاصات والمسئوليات بين أعضائه.
- إختصاصات رئيس مجلس الأمناء:**
- وتنص المادة التاسعة على أن يتولى رئيس مجلس الأمناء الإشراف على شئون الإتحاد وقطاعاته المختلفة، والتنسيق بينها، والتحقق من حسن سير العمل وتنفيذ قرارات مجلس الأمناء، وتنص المادة العاشرة على أن يختار مجلس الأمناء من بين أعضائه نائباً للرئيس يقوم مقامه عند غيابه.
- وأهم اختصاصات رئيس مجلس الأمناء كما تحددها المادة التاسعة هي:
- ١- تمثيل الإتحاد فى علاقته بالغير وأمام القضاء، وفى المؤتمرات والاتحادات العربية والدولية، وإبرام الاتفاقيات مع هيئة الإذاعة المسموعة والمرئية فى الدول الأخرى.
- ٢- عرض تقارير الأعضاء المنتدبين عن سير العمل فى قطاعاتهم على مجلس الأمناء.
- ٣- تحديد من له حق التوقيع عن الإتحاد فى مختلف التصرفات.

٤- تحديد اختصاصات الأمين العام والأعضاء المنتدبين فيما يختص بتنفيذ قرارات مجلس الأمناء كل فى قطاعه.
ولرئيس مجلس الأمناء أن يفوض الأعضاء المنتدبين فى بعض اختصاصاته.

٢-مجلس الأعضاء المنتدبين : تشكيله واختصاصاته:

١/٢-تشكيل مجلس الأعضاء المنتدبين:

-تنص المادة الحادية عشرة على أن يشكل مجلس للأعضاء المنتدبين برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد.

-ويضم الى المجلس عدد من مديرى إدارات القطاع بحكم وظائفهم، وعدد آخر من العاملين فى الاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء.

-وتنص المادة الثانية عشرة على أن يتولى عضو مجلس الأمناء المنتدب، إدارة أحد القطاعات فى إطار السياسات والنظم والقرارات التى يضعها المجلس، وتكون له كل الاختصاصات المالية والإدارية اللازمة لأداء مسؤولياته، وعليه أن يقدم تقريراً شهرياً عن نشاط قطاعه، لمجلس الأمناء، وله أن يفوض مسئولاً أو أكثر فى بعض اختصاصاته.

٢/٢- اختصاصات مجلس الأعضاء المنتدبين:

يختص مجلس الأعضاء المنتدبين وفقاً للمادة الثالثة عشرة بما يلى:

- ١٥- تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء.
- ١٦- التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطة قطاعات الاتحاد، وضمان عمله كفريق متكامل لتحقيق أهداف الاتحاد، وتقصى رأى العام بالنسبة للبرامج الإذاعية المسموعة والمرئية.
- ١٧- اعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج وإقتراح السياسة العامة لإنتاج المواد المذاعة وأسس الاستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية للعرض على مجلس الأمناء.

- ١٨- دراسة التقرير السنوى عن الموقف المالى للإتحاد، ورفع الملاحظات فى شأنه إلى مجلس الأمناء، ووضع القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للإتحاد، وإستثمارات الخطة على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.
- ١٩- دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء، وفتح الحسابات المصرفية فى البنوك التجارية المصرية والأجنبية.
- ٢٠- تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات.
- ٢١- إعداد القرارات الخاصة بتنظيم القسيمات التنظيمية فى القطاعات، وتحديد اختصاصاتها، ووضع خطط القوى العاملة، ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب والبعثات للعاملين بالاتحاد ورسم سياسة البحوث العلمية.
- ٢٢- المتابعة الدورية للأداء فى مختلف القطاعات وبالأخص تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات.
- ٢٣- عقد القروض وقبول الهبات والمنح والاعانات لصالح الإتحاد وفقاً للقواعد العامة المقررة فى هذا الشأن بعد إعتامد مجلس الأمناء.
- ٢٤- وضع القواعد المنظمة للعلاقة بين الإتحاد وشركائه المملوكة له بالكامل.
- ٢٥- وضع اللوائح والنظم والقواعد المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الإتحاد وشركائه المملوكة له.
- ٢٦- حفظ المواد الاذاعية وفقاً للنظم والقواعد التى يقررها مجلس الأمناء.
- ٢٧- إتخاذ جميع الإجراءات والتصرفات من أجل تجديد وتطوير المحطات والمعدات لدعم ارسال واستقبال الإذاعات المسموعة والمرئية.

٢٨- وتنص المادة الرابعة عشرة على أن يجتمع مجلس الأعضاء المنتدبين مرة على الأقل كل اسبوعين بدعوة من رئيسه، ويدعى أيضاً للانعقاد إذا طلب ذلك نصف عدد أعضائه على الأقل ويضع المجلس لائحة بتنظيم العمل فيه.

٢٩- وتنص المادة الخامسة عشرة على أن يشكل العنصر المنتدب لجنة من مديري الإدارات في القطاع تعاونه في إدارة وتسيير العمل اليومي، وإقتراح السياسة التي يسير عليها العمل في ضوء قرارات مجلس الأمناء، ومجلس الأعضاء المنتدبين وتوجيهاتهما وتتولى على الأخص:

- اتخاذ القرارات المتعلقة بالشئون التخصصية لأعمال القطاع.
- الموافقة على مشروع الموازنة السنوية للقطاع.
- اقتراح فرض الرسوم وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التي يؤديها القطاع.
- البت في شئون العاملين بالقطاع.
- تعتمد أعمال هذه اللجنة من العضو المنتدب.

تشكيل الجمعية العمومية واختصاصاتها: تشكيل الجمعية العمومية :

- تنص المادة الثامنة والعشرون على أن تشكل للاتحاد جمعية عمومية برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية كل من :
- ١- أعضاء مجلس الأمناء.
 - ٢- الوزير المختص بشئون اتحاد الإذاعة والتلفزيون.
 - ٣- وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والتخطيط والشئون الاجتماعية، الشئون الخارجية، التعليم، شئون مجلس الشعب، المواصلات، الصحة، المالية، والشباب.
 - ٤- وكيل الأزهر.

٥- عدد من ذوى التليفزيونة فى مجالات التليفزيون والأنشطة المرتبطة به، يصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء.

اختصاصات الجمعية العمومية:

وتختص الجمعية العمومية للإتحاد وفقاً للمادة التاسعة والعشرين بما يلى:

٣٠- اعتماد التقرير السنوى عن نشاط الإتحاد والشركات التابعة له،

والذى بعده مجلس الأمناء فى إطار ما تحدده المادتان ٢،٣ من القانون

رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩.

٣١- اعتماد تقرير مراقب الحسابات.

٣٢- إقرار الموازنة التخطيطية للإتحاد، وفى حالة ما إذا ترتب على

الموازنة التخطيطية أعباء مالية على الموازنة العامة للدولة لا تسرى

إلا بموافقة الحكومة.

٣٣- إقرار الموازنة السنوية والحسابات الختامية حساب الأرباح

والخسائر للإتحاد وتحديد الاحتياطات والمخصصات وتوزيع الأرباح.

٣٤- إقرار زيادة رأس مال الإتحاد وتحديد مصادر التمويل.

٣٥- الترخيص باستخدام المخصصات فى غير الأغراض المخصصة

لها فى موازنة الإتحاد.

٣٦- إقرار مشروعات انشاء الشركات أو المشاركة فيها أو

مشروعات الإدماج أو التصفية للشركات المملوكة للإتحاد.

٣٧- تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافآته.

وتحدد المادة الثلاثون أن تنعقد الجمعية العمومية العادية للإتحاد مرتين على

الأقل سنوياً، وذلك بدعوة من رئيسها، كما يجوز دعوة الجمعية العمومية

للانعقاد فى دورة غير عادية، وذلك بناء على طلب رئيسها أو نصف عدد

أعضائها، أو بناء على طلب الوزير المختص.

ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا بحضور ثلثى الأعضاء.. وفى حالة عدم اكتمال

النصاب القانونى لصحة الانعقاد يؤجل الاجتماع لجلسة تالية، ويكون الانعقاد صحيحاً بحضور أى عدد من الأعضاء.

٣٨- وتنص المادة الحادية والثلاثون على أن تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وفى حالة تساوى الأصوات يرجع الجانب الذى فيه الرئيس.

٣٩- كما تنص المادة الثانية والثلاثون على أن يحضر مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات ومراقبوا الحسابات اجتماعات الجمعية العمومية دون أن يكون لهم حق التصويت.

عدم تقييد الاتحاد باللوائح

تنص المادة السادسة عشرة على أن يخضع الاتحاد فى أنظمتة وشئون العاملين فيه وإدارة أمواله وحساباته وسائر شئونه للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون واللوائح والقرارات التى يصدرها مجلس الأمناء دون التقييد بالقوانين واللوائح والتعليمات التى تجرى عليها الحكومة.

رأس مال الاتحاد:

تنص المادة السابعة عشرة على أن يحدد رأس مال الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية، ويصدر وزير المالية قرار بتشكيل لجنة تتولى :

- ٤٠- تقييم أصول وخصوم رأس مال الاتحاد.
- ٤١- تحديد مديونيات الاتحاد قبل وزارة المالية.
- ٤٢- إقتراح اعتبار كل أو بعض المديونيات إسهاماً من الحكومة فى رأس مال الاتحاد.

وتعتمد توصيات هذه اللجنة بقرار من وزير المالية.

استقلال موازنة الاتحاد

وتنص المادة الثامنة عشرة على أن يكون للاتحاد موازنة مستقلة تصدر بقرار من رئيس الجمهورية يراعى فى وضعها القواعد المتبعة فى إعداد موازنات المشروعات الاقتصادية ويجوز أن توضع للاتحاد موازنة استثمارية

لمدة أكثر من سنة بقرار من رئيس الجمهورية، وتحدد المادة التاسعة عشرة أن السنة المالية للاتحاد تبدأ من أول يناير وتنتهى فى آخر ديسمبر من كل عام، وتنص المادة الحادية والعشرون على أن يكون لكل قطاع موازنة داخلية تبين موارده ومصروفاته والفائض أو العجز فى الإيرادات، كما تحدد المادة الثانية والعشرون أنه مع عدم الإخلال برقابة الجهاز المركزى للمحاسبات والجمعية العمومية للاتحاد أن يعين مراقباً أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين المتمتعين بجنسية جمهورية مصر العربية وتحدد الجمعية العمومية مكافأة المراقب وتكون له حقوق مراقب الحسابات فى الشركات المساهمة وعليه واجباته.

وتعطى المادة الثالثة والعشرون لمجلس الأمناء أن يقرر أجراً بالفئات التى يحددها للبرامج والخدمات التى تقدم لأجهزة الدولة والهيئات العامة وما يتبعها من وحدات اقتصادية وتدرج قيمة تلك الخدمات سنوياً فى ميزانية هذه الجهات فى أول كل عام، كما تنص المادة الرابعة والعشرون على أن تودع الحكومة لحساب الاتحاد فى البنك المركزى المصرى الإعانة السنوية التى تقرها.

وتعفى الأجهزة والمعدات الهندسية وأشرطة التسجيل والاسطوانات والأفلام الخام والمسجل عليها التى ترد للاتحاد من الرسوم الجمركية بناء على المادة السابعة والعشرين من القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩.

إلغاء القوانين السابقة:

وتنص المادة الثالثة والثلاثون على إلغاء القانون رقم ١ لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وبإلغاء القرارات الجمهورية رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية، ورقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، ورقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم تلفزيون الجمهورية العربية المتحدة، كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون وتظل القواعد واللوائح المعمول بها حالياً سارية لحين صدور اللوائح

الجديدة.

و تنص المادة الرابعة والثلاثون والأخيرة على أن يعمل بهذا القانون من تاريخ نشره ويصم بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها.

التعديلات القانونية التي أجريت على القانون رقم (٢٢٣) لسنة ١٩٧٩

بعد مرور حوالي العشر سنوات على صدور القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩ والخاص باتحاد الإذاعة والتلفزيون قدم الدكتور " عاطف صدقي " رئيس مجلس الوزراء مذكرة إيضاحية الى مجلس الشعب، في العام ١٩٨٩، لمشروع قانون بتعديل أحكام ذلك القانون، ذكر فيها ما يلي : (صدر القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩، في شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون ليحل محل القانون السابق عليه رقم (١) لسنة ١٩٧١، بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وإذا انقضى على صدور القانون الحالي مدة زمنية تقارب العشر سنوات طرأ خلالها متغيرات على كثير من الأوضاع أهمها : إعادة إنشاء وزارة التلفزيون، وتعيين وزير التلفزيون وزيراً متخصصاً لشئون الإذاعة والتلفزيون، ومنحه اختصاصات تقابل مسؤولياته السياسية والبرلمانية في هذا الشأن وصدر قرار رئيس الجمهورية بتحديد اختصاصات وزارة التلفزيون، متضمناً العلاقة بينها وبين اتحاد الإذاعة والتلفزيون، واستدعى ذلك جمعية تعديل بعض نصوص القانون، بما يحقق التوازن المطلوب بين هدف المشروع من إعطاء الاتحاد استقلالية، لتحقيق رسالة التلفزيون الإذاعي المسموع والمرئي، وبين مسؤولية وزير التلفزيون السياسية والدستورية عن كل ما يتعلق بتحقيق هذه الرسالة.

وتحقيقاً لما تقدم، أعد مشروع القانون المرفق، بتعديل المادة الأولى، من القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩، المشار اليه، وذلك بإضافة صفة القومية الى الاتحاد وأناطت به دون غيره، إنشاء وتملك محطات البث الإذاعي المسموع والمرئي بالجمهورية، وكذلك الاشراف والرقابة على المواد المسموعة والمرئية التي تبثها أجهزته وتخضع لرقابته كل ما تنتجه الشركات المملوكة له.

كما تضمن المشروع تعديل المادة الرابعة، بأن يكون وزير التلفزيون

هو المختص بشئون اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مع تحديد اختصاصاته فى هذا الشأن وبأن يكون للاتحاد مجلس للأمناء، ومجلس للأعضاء المنتخبين، وجمعية عمومية، وأن يتكون الاتحاد من قطاعات هى : رئاسة الاتحاد، الإذاعة، التلفزيون، والهندسة الإذاعية، والإنتاج، والشئون المالية والاقتصادية، والأمانة العامة.

هذا بالإضافة الى تعدي المادة الثامنة، بما يعطى وزير التلفزيون الحق فى دعوة مجلس الأمناء لدوره غير عادية، وتعديل المادة العاشرة بما يعطيه أيضاً من "اختيار نائباً لرئيس مجلس الأمناء، ومن بين أعضاء مجلس الأمناء، يتولى اختصاصات الرئيس عند غيابه " وتعديل المادة الثانية عشر " بحيث يعين عضو مجلس الأمناء المنتخب بقرار من رئيس الجمهورية، لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد، ويكون التعيين فى الوظائف الرئيسية بالاتحاد بقرار من وزير التلفزيون، وتعديل المادة الثامنة والعشرين ليكون تشكيل الجمعية العمومية للاتحاد، برئاسة وزير التلفزيون، وأن يختص بتعيين عدد من ذوى التلفزيون فى مجالات التلفزيون، والأنشطة المرتبطة به، كأعضاء فى الجمعية. وقد وافق مجلس الشعب بالفعل على هذه التعديلات، وكان أن صدر بها القانون رقم (٢٢٣) لسنة ١٩٨٩.

وبعد العرض السابق للتدرج التاريخى للقوانين الخاصة بالتلفزيون يمكن عرض نص قانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ فى شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون وتعديلاته بالقانون ٢٢٣ لسنة ١٩٨٩

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه ، وقد اصدرناه : (المادة الاولى)

تنشأ هيئة قومية تسمى اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، تكون لها الشخصية الاعتبارية ، مركزها مدينة القاهرة ،وتختص دون غيرها بشئون الإذاعة المسموعة والمرئية ،ولها وحدها إنشاء وتمتلك محطات البث الإذاعى المسموع والمرئى فى جمهورية مصر العربية.

وتتولى الهيئة دون غيرها الإشراف والرقابة على المواد المسموعة والمرئية التي تبثها أجهزتها ،وتخضع لرقابتها كل ما تنتجته الشركات المملوكة لها ،وتضع الهيئة القواعد المنظمة لهذه الرقابة.

(المادة الثانية)

يهدف الاتحاد إلى تحقيق رسالة التليفزيون الإذاعي، المسموع والمرئي، سياسة وتخطيطًا وتنفيذًا ، فى إطار السياسه العامة للمجتمع ومتطلباته التليفزيونية ،أخذًا بأحدث ما تصل اليه تطبيقات العلم الحديث وتطوراته فى مجالات توظيف التليفزيون المرئى والمسموع ،لخدمة المجتمع وبلوغ أهدافه.

وفى سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الآتية :

أداء الخدمة الإذاعية المسموعة والمرئية بالكفاءة المطلوبة ،وضمن توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، فى إطار القيم والتقاليد الأصيلة للشعب المصري ،وفقا للمبادئ العامة التى نص عليها الدستور .

- العمل على دعم النظام الاشتراكى الديمقراطى والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وصيانة كرامة الفرد وحرية ، وتأكيد سيادة القانون من خلال جميع الاعمال الإذاعية من مسموعة ومرئية.

العمل على نشر الثقافة ،وتضمين البرامج الجوانب التعليمية والحضارية والانسانية ،وفقا للرؤية المصرية والعربية والعالمية الرفيعة لخدمة كافة فئات الشعب ،وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمرأة والعمال والفلاحين ، إسهاما فى بناء الإنسان حضاريا ، وعملا على تماسك الأسرة .
تطوير التليفزيون الإذاعى والتليفزيونى ،والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية فى المواد الإذاعية.

الإسهام فى التعبير عن مطالب جماهير الشعب ومشكلاته اليومية، وطرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء فى شأنها بما فيها الاتجاهات الحزبية وعرض الجهود المبذولة لعلاجها عرضا موضوعيا.

التلفزيون عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية والالتزام بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسميا وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادئ والمصالح القومية العليا.

الالتزام بتخصيص جانب من وقت الإرسال الإذاعي والتلفزيوني للأحزاب السياسية إبان الانتخابات لشرح برامجها للشعب وكذلك تخصيص جانب من وقت الإرسال بصفه منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأى العام.

نشر الإرسال الإذاعي المسموع والمرئي بالكفاءة المطلوبة لتغطيه جميع أنحاء الجمهورية ودعم وتطوير أجهزته وفقا للأساليب العلمية الحديثة مع الالتزام بالا دارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزته ومرافقه.

تنمية المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظهار وتشجيع المواهب الجديدة.

توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلاتها فى البلاد العربية والاسلامية والاجنبية تطوير الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا للدولة

العمل على دعم نشرات الأنباء والتغطية النشطة للأحداث المحلية والعالمية والتعليق الموضوعى عليها والاهتمام بدعم إمكانات المندوبين والمراسلين و الإذاعين فى الداخل والخارج.

النهوض بالمستوى الفنى والمهنى للقائمين بالخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية

(المادة الثالثة)

للاتحاد ان يتعاقد وان يجرى جميع التصرفات

١٠٠- الفن الإذاعي والأعمال المحققة لأغراضه دون التقييد بالنظم

والأوضاع الحكومية وله على وجه الخصوص ما يأتى :-

١- تأسيس شركات مساهمه بمفرده أو مع شركاء آخرين فى المجالات

المتصلة بأغراضه

- ٢ - شراء الشركات أو ادماجها فيه والدخول في مشروعات مشتركة مع الجهات التي تزاوّل أعمالاً شبيهة بأعماله أو التي قد تعاونه على تحقيق أغراضه سواء في جمهوريه مصر العربية أو خارجها.
- ٣ - إنتاج المواد الفنية الإذاعية و التلفزيونية وتسويقها بالبيع أو التأجير في الداخل والخارج وفقاً للشروط والأوضاع التي يراها محققه لأغراضه.
- ٤ - تملك حقوق التأليف والنشر وأسماء الشهرة التجارية للمواد الإذاعية التي ينتجها أو يستخدمها ومنح الغير حق استخدامها.
- ٥ - استثمار أموال الاتحاد في الأوجه التي تتفق مع أغراضه.
- ٦ - الحصول على التسهيلات المصرفية والإئتمانية لتمويل مشروعاته الاستثمارية على أن تحدد الحكومة الحد الأقصى للمديونية.
- ٧ - الاحتفاظ بحصيلة إيراداته من النقد الأجنبي والتصرف فيها لمواجهته احتياجاته دون التقيد بالقوانين واللوائح والأنظمة المقررة في هذا الشأن.
- ٨ - إنتاج وإذاعة الإعلانات التجارية وفقاً للسياسات التي يضعها في هذا الشأن بما لا يخل بالقيم أو التقاليد العامة.
- ٩ - إنشاء مراكز التدريب لإعداد العاملين وتنمية مهاراتهم في مختلف فروع العمل الإذاعي والتلفزيوني وتشجيع البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال.

١٠ - التعاقد مع وكالات الأنباء العالمية

١١ - إصدار المطبوعات أو الدوريات أو المجلات التي تعبر عن رسالة اتحاد الإذاعة والتلفزيون

(المادة الرابعة)

يتولى وزير التليفزيون الإشراف على اتحاد الإذاعة والتلفزيون ومتابعه تنفيذ أهداف والخدمات القومية والمهام الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون بما يكفل ربط هذه الأهداف والخدمات الساسية العليا والأهداف

القومية والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والخطة التلفزيونية للدولة.
ويكون للاتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدبين وجميعه عموميه
ويتكون الاتحاد من قطاعات.
رئاسة الاتحاد والإذاعة والتلفزيون والهندسة الإذاعية والإنتاج والشئون
المالية والاقتصادية و الأمانة العامة.
ويجوز إنشاء قطاعات أخرى وفقا لاحتياجات العمل وذلك بقرار من مجلس
الأمناء

(المادة الخامسة)

يشكل مجلس الأمناء على النحوالتالى

١-رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتبه ومخصصاته ومده رئاسته قرار من
رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء
٢ - عدد من الأعضاء من بين الشخصيات العامة ذات المشاركة الفعالة فى
النشاط الفكرى والدينى والفنى والعلمى والثقافى والصحفى والاقتصادى
والهندسى والمالى والقانونى والمهتمين بنشاط الشباب والمرأه والطفوله
وغيرها من النشاطات على ان تكون لهم الأغلبية العددية فى عضويه
المجلس.

٣-الأعضاء المنتدبون لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد

٤- رئيس الهيئة للاستعلامات

(المادة السادسة)

يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة لعمل الاتحاد واعتماد الخطط
الرئيسية المتعلقة بتنفيذها ومتابعته وتقييم أجهزه الاتحاد لمهامها.
وللمجلس أن يتخذ ما يلزم من القرارات لتحقيق أغراضه وفقا لأحكام هذا
القانون وله على وجه الخصوص مايتى :
وضع ميثاق شرف العمل التلفزيونى فى الإذاعة المسموعة والمرئية
أخلاقيات الرسالة الإذاعية وتحديد أسلوب الالتزام بهذا الميثاق.

اعتماد القواعد واللوائح والنظم بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشركاته الملوكية له بالكامل بما يكفل تقديم الخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية بأعلى قدر من الكفاية ، على أساس من الإدارة الاقتصادية السليمة.

اعتماد اللوائح المتعلقة بالشئون الإدارية والمالية بما يتفق ومتطلبات العمل فى مختلف أبعادها بما يكفل له المرونة واللامركزية.

إصدار لائحة لشئون العاملين ومعاملتهم المالية بما يتفق وطبيعة العمل التليفزيونى وما يحقق لهم الرعاية ، ويكفل الارتفاع بمستوى الأداء ، وذلك دون التقيد بالنظم الخاصة بالعاملين المدنيين بالدولة.

الموافقة على البرامج السنوية لاستثمارات الخطة والسياسة العامة لإنتاج المواد الأجنبية.

اعتماد القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للاتحاد على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

اعتماد قواعد الاستعانة بالتليفزيونات الأجنبية فى مجال الإذاعة المسموعة والمرئية.

إقرار المعايير العامة لاختيار المواد والبرامج التى يحصل عليها من الخارج.

اعتماد أسس تقييم الأداء والحكم على كفاية النشاط.

اعتماد القواعد التى تحكم أنشطة الاتحاد ذات الصبغة التجارية.

إبداء رأى فى التشريعات المتعلقة بالإذاعة المسموعة والمرئية.

الموافقة على إنشاء الفرق الموسيقية والمسرحية بما يتفق وأنشطة الاتحاد وخدمة أغراضه.

إعتماد خطط القوى العاملة ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف.

(المادة السابعة)

لمجلس الأمناء ان يشكل لجانا دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه لمعاونته فى دراسة ما يقدم له من موضوعات وله أن يضم الى تلك اللجان أعضاء داخل

الاتحاد أو خارجه.

(المادة الثامنة)

يعقد مجلس الأمناء دورة عمل عادية كل شهر على الأقل ويجوز دعوته للانعقاد في غير موعد الدورة العادية بناء على طلب وزير التلفزيون أو إذا طلب ذلك نصف عدد أعضاء المجلس أو الأعضاء المنتدبون ولا يكون الاجتماع صحيحا إلا إذا حضره نصف عدد أعضائه على الأقل ويتولى رئيس المجلس توجيه الدعوة إلى اجتماعاته وإعداد جدول أعماله وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الحاضرين وعند التساوى يرجع الجانب الذي منه الرئيس. وتبلغ قرارات مجلس الأمناء إلى الوزير لاعتمادها خلال ثلاثين يوما من تاريخ إبلاغه بها وتعتبر القرارات نافذة بانقضاء هذه المدة. فإذا اعترض عليها كلها أو بعضها أعيد ما اعترض عليه منها إلى مجلس الأمناء لإعادة النظر فيه. ولوزير التلفزيون حضور جلسات مجلس الأمناء ويتولى رئاستها حال حضوره. ويضع المجلس لائحة أعماله واجتماعاته وتوزيع الاختصاصات والمسؤولية بين أعضائه.

(المادة التاسعة)

يتولى رئيس مجلس الأمناء الاشراف على شئون الاتحاد و قطاعاته المختلفة والتنسيق بينها والتحقق من حيث حسن سير العمل وتنفيذ قرارات مجلس الأمناء.

ويختص أيضا بما يأتي

تمثيل الاتحاد في علاقته بالغير وأمام القضاء وفي المؤتمرات والاتحادات العربية و الدولية وإبرام الاتفاقات مع هيئات الإذاعة المسموعة والمرئية في الدول الاخرى

عرض تقارير الأعضاء المنتدبين عن سير العمل في قطاعاتهم على مجلس الأمناء

تحديد من له حق التوقيع عن الاتحاد في مختلف التصرفات

(د) تحديد اختصاصات الأمين العام الأعضاء المنتدبين فيما يختص بتنفيذ قرارات مجلس الأمناء كل فى قطاعه ولرئيس مجلس الأمناء أن يفوض الأعضاء المنتدبين فى بعض اختصاصاته.

(المادة العاشرة)

يختار وزير التليفزيون نائبا للرئيس من بين أعضاء مجلس الأمناء يتولى اختصاصات الرئيس عند غيابه.

(المادة الحادية عشر)

يشكل مجلس للأعضاء المنتدبين برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية لاتحاد ويضم الى المجلس عدد من مديرى إدارات القطاع بحكم وظائفهم وعدد آخر من العاملين فى الاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء

(المادة الثانية عشر)

يعين بقرار من رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات قابله للتجديد عضو مجلس الأمناء المنتدب ويتولى إدارة احد قطاعات الاتحاد فى إطار السياسة والنظم والقرارات التى يضعها المجلس وتكون له الاختصاصات المالية والإدارية اللازمة لأداء مسؤولياته وعليه أن يقدم تقريرا شهريا عن نشاط قطاعه لمجلس الأمناء وله أن يفوض مسئولا أو أكثر فى بعض اختصاصاته.

(المادة الثالثة عشر)

يختص مجلس الأعضاء المنتدبين بما يأتى

- ١ - تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء
- ٢ - التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطة قطاعات الاتحاد وضمان عمله كفريق متكامل لتحقيق أهداف الاتحاد وتقصى رأى العام بالنسبة للبرامج الإذاعية المسموعة والمرئية
- ٣ - إعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج واقتراح السياسة العامة لإنتاج

المواد المذاعة أسس الإستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية للعرض على مجلس الأمناء.

٤- دراسة التقرير السنوى عن الموقف المالى للاتحاد ورفع ملاحظاته فى شأنه إلى مجلس الأمناء ووضع القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للاتحاد واستثمارات الخطة على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

٥- دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء وفتح الحسابات المصرفية فى البنوك التجارية المصرية و الاجنبية.

٦- تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات.

٧- إعداد القرارات الخاصة بتنظيم التقسيمات التنظيمية فى القطاعات وتحديد اختصاصاتها ووضع خطط القوى العاملة ومعايير وترتيب وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب والبعثات للعاملين بالاتحاد ورسم سياسة البحوث العلمية.

٨- المتابعة الدورية للأداء فى مختلف القطاعات و بالأخص تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات.

٩- عقد القروض وقبول الهبات والمنح والإعانات لصالح الاتحاد وفقا للقواعد العامة المقررة فى هذا الشأن بعد اعتماد مجلس الأمناء.

١٠- وضع قواعد لمنظمة للعلاقة بين الاتحاد وشركته المملوكة له بالكامل

١١- وضع اللوائح والنظم والقواعد المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشركته المملوكة له بالكامل.

١٢- حفظ المواد الإذاعية وفقا للنظم والقواعد التى يقررها مجلس الأمناء

١٣- اتخاذ جميع الإجراءات والتصرفات من أجل تجديد وتطوير المحطات والمعدات لدعم إرسال واستقبال الإذاعات المسموعة والمرئية.

(المادة الرابعة عشرة)

يجتمع مجلس الأعضاء المنتدبين مره على الأقل كل أسبوعين بدعوة من

رئيسه ويدعى أيضا للانعقاد إذا طلب ذلك نصف عدد أعضائه على الأقل ويضع المجلس لائحة بتنظيم العمل فيه.
(المادة الخامسة عشر)

يشكل العضو المنتدب لجنة من مديري الإدارات في القطاع تعاونه في إدارته وتسيير العمل اليومي واقتراح السياسة التي يسير عليها العمل اليومي واقتراح السياسة التي يسير عليها العمل في ضوء قرارات مجلس الأمناء ومجلس الأعضاء المنتدبين وتوجيهاتهما وتتولى على الأخص.

١- اتخاذ القرارات المتعلقة بالشؤون المتخصصة لأعمال القطاع

٢- الموافقة على مشروع الموازنة السنوية للقطاع

٣- اقتراح فرض الرسوم وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التي يؤديها القطاع

٤ - البت في شئون العاملين بالقطاع

—الفن الاذاعي

٥- تعتمد اعمال هذه اللجنة من العضو المنتدب

(المادة السادسة عشره)

يخضع الاتحاد في أنظمته وشئون العاملين فيه وإدارة أمواله وحساباته وسائر شئونه للأحكام المنصوص عليها في هذا القانون واللوائح والقرارات التي يصدرها مجلس الأمناء دون التقيد بالقوانين واللوائح والتعليمات التي تجرى عليها الحكومة.

(المادة السابعة عشره)

يحدد رأس مال الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية ويصدر وزير المالية قرارا بتشكيل لجنة تتولى :

- تقييم أصول وخصوم رأس مال الاتحاد
- تحديد مديونيات الاتحاد قبل وزاره الماليه
- اقتراح اعتبار كل او بعض المديونيات اسهاما من الحكومه فى رأس مال الاتحاد وتعتمد توصيات هذه اللجنة بقرار من وزير الماليه

(المادة الثامنة عشرة)

يكون للاتحاد موازنة مستقلة تصدر بقرار من رئيس الجمهورية يراعى فى وضعها القواعد المتبعة فى إعداد موازنة استثماريه لمدة أكثر من سنة بقرار من رئيس الجمهورية

(المادة التاسعة عشرة)

تبدأ السنة المالية للاتحاد من أول يناير و تنتهى فى آخر ديسمبر من كل عام

(المادة العشرون)

تتكون إيرادات الاتحاد من :

- ١- حصيله الرسوم المقررة قانونا لصالح الإذاعة والتلفزيون.
 - ٢- المواد الناتجة من نشاط قطاعاته وما يؤديه من خدمات
 - ٣- الإعتمادات التى تخصصها الدولة للاتحاد
 - ٤- الإعانات والهبات
 - ٥- ما يعقده من قروض فى الحدود والقواعد التى يقرها رئيس مجلس الوزراء ويرحل فائض إيرادات كل سنة مالىة الى السنة التالية.
 - ٦- حصة الاتحاد من فوائض الشركات المملوكة والتابعة
- يكون لكل قطاع موازنة داخلية تبين موارده ومصروفاته والفائض او العجز فى الإيرادات

(المادة الثانية والعشرون)

مع عدم الإخلال برقابه الجهاز المركزى للمحاسبات للجمعية العمومية للاتحاد أن تعين مراقبا أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين المتمتعين بجنسيه جمهوريه مصر العربية وتحدد الجمعية العمومية مكافأة المراقب وتكون له حقوق مراقب الحسابات فى الشركات المساهمة وعليه واجباته.

(المادة الثالثة والعشرون)

لمجلس الأمناء ان يقرر اجرا بالفئات التى يحددها للبرامج والخدمات التى تقدم لأجهزة الدولة والهيئات العامة و ما يتبعها من وحدات اقتصاديه وتدرج

قيمه تلك الخدمات سنويا فى ميزانيات هذه الجهات فى أول كل عام.

(المادة الرابعة والعشرون)

تودع الحكومة لحساب الاتحاد فى البنك المركزى المصرى لإعانة السنوية التى تقررها

(المادة الخامسة والعشرون)

تنظم القوانين الصادرة لفرض رسوم لصالح الإذاعة والتلفزيون وطريقه تحصيلها وتوريدها للاتحاد.

(المادة السادسة والعشرون)

يكون للاتحاد اقتضاء حقوقه بطريق التنفيذ المباشر و الحجز الادارى وفقا لأحكام القانون رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٥٥ شأن الحجز الادارى

(المادة السابعة والعشرون)

تعفى الأجهزة والمعدات الهندسية وأشرطة التسجيل والأسطوانات والأفلام الخام والمسجل عليها التى ترد للاتحاد من الرسوم الجمركية.

(المادة الثامنة والعشرون)

تشكل للاتحاد جمعيه عموميه برئاسة وزير التلفزيون وعضويه كل من: وزاره التخطيط والدولة لشئون الخارجية لموصلات والصحة و الاقتصاد والتجارة الخارجية وشئون مجلس الشعب والشورى والتعليم والمالية والثقافة والأوقاف والشئون الإجتماعية أو من ينوب عن كل منهم.

-رئيس وأعضاء مجلس الأمناء

-رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضه او من ينيبه

-وكيل الازهر او من ينيبه

عدد من ذو التلفزيون فى مجالات التلفزيون والأنشطة المرتبطة به. ويصدر بتعيينهم قرار من وزير التلفزيون.

(المادة التاسعة والعشرون)

تختص الجمعية العمومية للاتحاد بما يلى :

اعتماد التقرير السنوى عن نشاط الاتحاد و الشركات التابعة له و الذى يعده مجلس الأمناء فى إطار ما تحدده المادتان ٣ و ٢ من هذا القانون

إعتماد تقرير مراقب الحسابات

إقرار الموازنة التخطيطية للاتحاد وفى حالة ما إذا ترتب على الموازنة التخطيطية أعباء مالية على الموازنة العامة للدولة لا تسرى الا بموافقة الحكومة.

إقرار الموازنة السنوية والحسابات الختامية وحساب الأرباح والخسائر للاتحاد وتحديد الاحتياجات والمخصصات وتوزيع الأرباح.

إقرار زيادة رأس مال الاتحاد وتحديد مصادر التمويل
الترخيص باستخدام المخصصات فى غير الأغراض المخصصة لها فى موازنة الاتحاد

إقرار مشروعات إنشاء الشركات والمشاركة فيها أو مشروعات الإدماج أو التصفية للشركات المملوكة للاتحاد تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافأته.
(المادة الثلاثون)

تتعقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد مرتين على الأقل سنويا وذلك يدعون من رئيسها كما يجوز دعوه الجمعية العمومية للانعقاد فى دوره غير عاديه وذلك بناء على طلب رئيسها أو طلب نصف عدد أعضائها.
ولا يكون الاجتماع صحيحا الا بحضور ثلثى الأعضاء وفى حالة عدم اكتمال هذا العدد يوجل الاجتماع لجلسه تاليه وفى هذه الحالة يكون الانعقاد صحيحا بحضور اغلبيه الأعضاء.

(المادة الحادية والثلاثون)

تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين وفى حالة تساوى الأصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس.

(المادة الثانية والثلاثون)

يحضر مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات ومراقبو الحسابات اجتماعات الجمعية العمومية دون ان يكون لهم حق التصويت

(المادة الثالثة والثلاثون)

يلغى القانون رقم ١ لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون و بإلغاء

القرارات الجمهورية رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية ورقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة ورقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم تلفزيون الجمهورية العربية المتحدة. كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون تظل القواعد واللوائح المعمول بها حالياً سارية حين صدور اللوائح الجديدة.

(المادة الرابعة والثلاثون)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ليعمل به من تاريخ نشره
يبصم هذا القانون بختم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها صدر فى رئاسة الجمهورية فى ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٩٩ (٢٩ مارس سنة ١٩٧٩).

دستور الإنتاج التلفزيوني ودليل عمل للبرامج والأعمال الدرامية باتحاد الإذاعة والتلفزيون

هي القواعد والضوابط والمبادئ التي يتضمنها دليل العمل الذي نرجو أن يستهدى به العاملون في مجال البرامج والدراما الإذاعية والتلفزيونية، ليحققوا رسالتهم السامية وليؤكدوا الدور البارز للإعلام المرئي والمسموع في بناء المجتمع وتوعيته لترسيخ القيم الإيجابية ومواجهة القيم السلبية ويمكن عرضها كالآتي:

أولاً : تمهيد :

انطلاقاً من أهمية الإذاعة والتلفزيون كوسيلتين من أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً وأعمقها تأثيراً وأهميه دورهما في إثراء الفكر والوجدان..

وفي ضوء ثوره الاتصال والتلفزيون وما يطرحه عصر الأقمار الصناعية من تحديات تؤكد أهمية دور التلفزيون الوطني في بناء الإنسان وتحسينه بالوعي النابع من دينه وتراثه وهويته الثقافية وقيمه ومثله العليا حتى يتعامل بوعي مع عصر البث القمري المباشر

وأدركا لأهمية تطوير الإنتاج التلفزيوني الوطني حتى يكون قادر على تلبيه احتياجات الإنسان المصري والعربي قادر في نفس الوقت على منافسه الإنتاج التلفزيوني الأجنبي الوافد عبر الأقمار الصناعية بما يطرح البديل المصري والعربي الذي يؤكد وجودنا في هذا العصر والذي يجعلنا نأخذ ونعطى نؤثر ونتأثر في تفاعل حضاري خلاق واستهداء بتوجهات السيد / وزير التلفزيون بأهمية وجود ميثاق شرف اعلامي يتضمن المبادئ الأساسية والضوابط التي تحكم الإنتاج التلفزيوني في مجال الدراما والبرامج في كل من الإذاعة والتلفزيون لتأكيد القيم والسلوكيات الإيجابية في المجتمع والتصدي للظواهر السلبية من خلال فهم عميق وإدراك واع لحركة المجتمع

فإن اتحاد الإذاعة والتلفزيون يضع هذا الدليل حتى يكون نبراسا يستهدى

به العاملون فى الاتحاد فى إنتاج البرامج والأعمال الدرامية تأكيداً لرسالة التليفزيون المصري فى خدمه وطنه وأمته وذلك على النحو التالى :

أولاً: فى مجال التوعية الدينية:

- يركز العمل الإذاعى و التليفزيونى على توفير التوعية الدينية النابعة من جوهر الدين بسماحته ووسطيته واعتداله بعيداً عن أى انحراف أو تطرف أو تعصب ونبذ العنف ومواجهته باعتباره خروجاً عن جوهر الدين وإفساداً فى الأرض وترسيخ القيم والمثل العليا وإبراز مواقف القدوة الطيبة عبر التاريخ الإسلامى...

- وتأكيداً لذلك يحرص العمل البرامجى والدرامى على مايلى :

١- تأكيد ان الإيمان الحقيقى هو ما وقر فى القلب وصدق العمل حتى يتجسد الإيمان فى العبادة الخالصة لله وفى سلوك الإنسان اليومي وفى أسلوب تعامله مع الآخرين وفى الإخلاص فى أداء العمل.

٢- الاحترام والتقدير الكامل لجميع الأديان السماوية.

٣- التأكيد على الأهمية التى يوليها الإسلام لطلب العلم باعتباره وسيلة من وسائل إعمار الكون وإبراز العطاء العلمى لعلماء المسلمين فى فترات ازدهار الحضارة الإسلامية

٤- إبراز المعنى الصحيح للتوكل على الله القائم على العمل والأخذ بالأساليب وبذلك يأتى التوفيق من الله ونبذ التوكل واللامبالاة والإهمال.

٥- التأكيد على كل ما يبرز جوهر الدين الإسلامى الذى يتميز بالوسطية والاعتدال دون إفراط أو تفريط ونبذ التطرف والمغالاة وإدانته ومواجهه ما قد يقود إليه التطرف من عنف وإرهاب.

٦- التنبيه إلى إن المراجع فى الدين يكون لعلمائه المتفقهين وليس لأى إنسان غير مؤهل للاجتهد.

٧- التوضيح المستمر لمعنى الحوار فى أمور الدين وكيف انه يعنى مقابلة الحجة بالحجة ولا مكان فيه لفرض رأى بالضغط أو الإرهاب (وجادلهم

بالتى هي أحسن).

٨- تعميق الاحترام والتقدير والتبجيل لعلماء الدين المتخصصين المستثمرين
٩- الحرص على تنقيه الدين من الأفكار والمعتقدات الخاطئة مثل الشعوذة
وأعمال السحر والتوسل بالأولياء من دون الله ويستدعى ذلك بطبيعة الحال
كشف النماذج التى تسمح بالدين وهو منها براء.
١٠- إبراز المواقف الإسلامية الرائعة التى يحفل بها الإسلام لتأكيد القيم
وتجسيد القدوة الطيبة.

١١- حرص الأعمال الدرامية الدينية على الأداء الطبيعي عن الافتعال أو
التشنج أو الأسلوب التقليدي فى المط والتطويل حتى ينساب التأثير الروحي
بسلاسه إلى النفوس.

١٢- التأكيد على أن الإسلام دين يدعو إلى التقدم والعلم والعمل لصنع
الحضارة وبناء آلامه الإسلامية القوية لتواكب عصر التقدم العلمي وطفرة
المتلاحقة وحتى تكون الأمة الإسلامية فى مقدمه الصفوف فى هذا المجال
وتكون خير أمه أخرجت للناس فى أمور الدين والدنيا.

ثانيا : القيم الاجتماعية

(أ) الأسرة :

الدعوة إلى أهيمه ترابط الأسرة وترسيخ القيم والسلوكيات التى تؤدي
إلى البر بالوالدين واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير
،وقيام كل فرد فى الأسرة بواجبه حيال بقية أفراد الأسرة كالأزواج نحو
زوجته ونحو أولاده وكالزوجة وبيتها وأولادها وانطلاقا من الحديث
الشريف : (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

(ب) المرأة:

إبراز تكريم الإسلام للمرأة وما أعطاها من حقوق وما ترتب عليها من
واجبات، وإبراز نماذج عطاء المرأة فى شتى المجالات عبر التاريخ
الاسلامى.

تأكيد دور المرأة داخل الأسرة كزوجة وأم تتولى تنشئة ورعاية الجيل

الجديد ، وتأكيد دورها في بناء المجتمع باعتبارها نصف هذا المجتمع. التنبيه إلى خطورة التركيز على إبراز النماذج السلبية للمرأة التي تصورها صورة المستهترة أو السلبية أو المغلوبة على أمرها.. وإذا كانت هناك نماذج من هذا السلوك داخل الدراما فيجب أن يتم التعامل معها باعتبارها حالات فردية وليست حكما عاما على المرأة.. لأن ذلك يسيئ إلى صورة المرأة أمام الرأي العام المصري والعربي ولذا يجب أن تركز البرامج والأعمال الدرامية على كل ما يرسخ القيم في نفس الطفل منذ نعومة أظفاره وعلى كل ما يساعد على تنشئته كإنسان سوى قادر على اكتساب صفة النضج والتفاعل مع وطنه ومجتمعه فلا تتضمن البرامج والتمثيلات ما يستهين بعقله أو يسطح أفكاره كما يتعين أن تتضمن هذه الأعمال نماذج كثيرة من القدوة الطيبة التي تتغلغل في وجدان الطفل.

(ج) الجيران :

الدعوة إلى الحفاظ على حقوق الجار وحسن التعامل معه تأكيدا للترابط بين أبناء المجتمع حتى يكون كل أفراده كالبنیان المرصوص يشد بعضه بعضا.

(د) الطوائف والفئات :

تجنب كل ما يسيئ لأية طائفة أو فئة أو مهنة في كافة الأعمال الإذاعية والتلفزيونية وفي حالة التصدي للنماذج السلبية هنا أو هناك ينبغي أن يتم ذلك في إطار تأكيد أن هذه النماذج السلبية ما هي إلا استثناء من القاعدة.

(هـ) الشباب :

إتاحة الفرصة أمام الشباب وخاصة المبدعين منهم باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل والتركيز على النماذج الإيجابية التي تصلح لأن تكون قدوة يحتذى بها مع كشف المزالق التي يتعرض لها الشباب وبصفه عامه تطرح القضايا المرتبطة بالشباب كالبطالة والإدمان والتطرف والانحراف واللامبالاة بأكبر قدر من التنوع والعمق مع البعد عن المباشرة و اللهجة الخطابية الوعظية.

(و) الانتماء :

تعميق مشاعر الانتماء لدى المواطن بحيث تتجسد في تصرفاته ومواقفه وذلك بإبراز الإيجابيات العديدة في المجتمع وعدم التركيز على السلبيات وحدها وتحويلها الى ظواهر عامه تحكم المجتمع كله وإبراز النماذج الطيبة من المواطنين الذين يترجمون انتماءهم بمواقف وسلوكيات واضحة وإلقاء الأضواء على فترات وشخصيات بارزة من التاريخ تؤكد الانتماء للوطن والعطاء بغير حدود...

(ز) تكريم الإنسان :

الامتناع عن التعرض لذوى العيوب الخلقية أو العاهات انطلاقاً من تكريم الله للإنسان وإلا تنزلق الكوميديا بحثاً عن الإضحاك الى المساس بهذه الفئات وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد كرم الإنسان وسخر له ما فى الكون فأحرى بالإنسان نفسه الا يعرض إنساناً آخر للسخرية أو الاستهزاء فيجرح مشاعره.

(ح) قيمة العمل :

١ - إحترام جميع المهن الشريفة والتعامل معها على قدم المساواة فالعمل شرف مثلما هو واجب وإذا استدعت الضرورة الفنية تقديم نماذج سلبية من العاملين فى مهنة ما فمن الضروري تقديم ما يؤكد أن هذه النماذج مجرد حالات فردية لا تمثل مجموع العاملين فى هذه المهنة.

٢- تشجيع العمل الحر بكل أشكاله دون التقيد التقليدى بالعمل الحكومى والمكتبى فى ضوء احتياجات خطط التنمية.

٣- الدعوة إلى إتقان العمل و السعى الى تطويره كهدف عظيم فى معركة الإنتاج وبناء الاقتصاد عملاً بقول الله سبحانه وتعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقوله جل وعلا (انا لا نضيع اجر من أحسن عملاً) وإستجابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

٤- مراعاة الموضوعية والتوازن عند تقديم أعمال تتصدى لدنيا المال

ورجال الأعمال وإدراك أن نموذج رجل الأعمال المنحرف لا يمكن أن يكون تعبيراً صادقاً عن كل رجال الأعمال فالى جانب هذا النموذج الشريفة التى يودى وجودها الى تعميق العمل الدرامي وإزالة الشبهه تعميم النموذج المنحرف على كافة رجال الأعمال مع الإشارة إلى النماذج الطيبة اثناء صراعها مع النماذج غير الشريفة داخل الدراما.

(ط) قضايا الانحراف والفساد :

عدم المبالغة فى تصوير حالات الفساد والانحراف بشكل مبالغ فيه يوحى بأنها قد أصبحت ظاهره لا علاج لها مما يحبط الأجيال الجديدة ويؤثر على فرص الاستثمار فيها والتأكيد على الجهود التى تبذل للتصدي لنماذج الانحراف وحماية المجتمع منها والحرص دائما على تقديم الصورة الصحيحة الموضوعية المتوازنة التى تبرز الايجابيات والسلبيات على السواء.

(ى) التنمية والبناء :

إبراز قيمة العمل والإنتاج والاهتمام بتأكيد الثقة فى الإنتاج الوطني مع مواصلة إثارة الوعي لدى الجماهير بترشيد الاستهلاك فى مختلف المجالات كالطاقة والمياه والغذاء وغيرها وتشجيع الجهود الذاتية والمبادرات الفردية أو الجماعية لتكون جنبا الى جنب مع العمل الحكومى فى تحمل مسئولية البناء و التنمية باعتبارها القضايا الرئيسية التى تَواجه المجتمع فى مسيرته نحو البناء والتقدم بما تتضمنه من تنظيم للأسرة وارتقاء بخصائص السكان ورفع مستوى الخدمات فى الأقاليم لإيقاف ظاهره ألهمجره منها إلى العواصم.

(ك) البيئة :

الدعوة الى المحافظة على البيئة ومواردها المختلفة والعمل على زيادة نسبة الخضرة وتقليص عوامل التلوث مع المقارنة بما تفعله المجتمعات المتقدمة فى سبيل الحفاظ على بيئتها.

(ل) الوقت :

التركيز على أهمية عنصر الوقت من منظور عملي يترجم هذا الإدراك الى سلوك حقيقى يتمثل فى تحويل الساعات والدقائق و الثوانى إلى مقابل موضوعى من العمل والانتاج او الترفيه....

ثالثا : محاذير عامه :

يجب أن تتلخص الأعمال الإذاعية والتلفزيونية خاصة الأعمال الدرامية من تقديم الممارسات التالية بصوره تدعو الى الإعجاب بها أو تقليدها :

القسم الأول بغير الله أو الإكثار منه بصوره تقلل من جلاله

٢- الكذب والنميمة والوصولية المكيفيلية لتحقيق النجاح فى إطار قد يثير الإعجاب بها كأسلوب.

٣- تقديم الشخصيات المنحرفة فى إطار يثير الإعجاب بها.

٤- الجشع والطمع

٥- التحرر الاخلاقى المبالغ فيه على حساب التقاليد

٦- العنف بكل مظاهره (المجرد الإثارة)

٧- السلبيه واللامبالاة

٨- الأنانية والنظرة الضيقة من خلال المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة.

٩- عدم احترام الوقت.

١٠- عدم الوفاء بالعهد.

١١- الثأر والانتقام.

١٢- الادعاء والغرور

١٣- التشاؤم والانطواء.

١٤- النظرة المادية البحتة للأمور على حساب الجوانب الروحية والإنسانية.

١٥- التساهل فيما يمس الكرامة والشرف.

- ١٦- التلصص على أسرار الآخرين وإفشاؤها.
- ١٧- عدم الحفاظ على أسرار الجميع.
- ١٨- اليأس والإحباط لأقل الأسباب.
- ١٩- سوء الظن بالآخرين وبالمجتمع.
- ٢٠- ترويج الإشاعات من باب الادعاء بالعلم وإظهار الأهمية.
- ٢١- الدجل والشعوذة والسحر.
- ٢٢- الخيانة بكل جوانبها.
- ٢٣- الانتحار.
- ٢٤- الإسراف.
- ٢٥- المباهاة بالمنتجات الأجنبية.
- ٢٦- التقليد الأعمى لكل ما يحدث في المجتمعات الأخرى.
- ٢٧- التهرب من الضرائب.
- ٢٨- البيروقراطية وتعطيل مصالح الآخرين.
- ٢٩- تعمد إبراز مفاآت المرأة والرقص الذي يحرك الغرائز.
- ٣٠- السباب واستخدام الألفاظ البذيئة والجارحة.
- ٣١- الغش والخداع.
- ٣٢- الجبن وعدم المواجهة.
- ٣٣- عدم أداء الفرائض.
- ٣٤- الاستهتار بالعلم لحساب التواكل والغيبيات.
- ٣٥- عدم احترام الملكية العامة والخاصة.
- ٣٦- الاستهانة بالفشل وعدم النجاح.
- ٣٧- العجلة والتسرع.
- ٣٨- الكسل والإهمال والتواكل.
- ٣٩- الحقد وكراهية الآخرين.
- ٤٠- العلاقات الملتوية.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية

١. القرآن الكريم.
٢. الأحاديث النبوية الشريفة.
٣. الأحاديث القدسية. دار الفكر العربي
٤. إبراهيم الدقوانى، الأنظمة الإذاعية، (بغداد : دار الحكمة، د ن).
٥. إبراهيم إمام ، العلاقات العامة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٨١ ، ص ٢١٦ .
٦. إبراهيم إمام نحو بلاغة تليفزيونية فى البرامج الدينية، سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونية، جهاز تليفزيون الخليج، ١٩٨٣.
٧. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعى والتليفزيونى، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
٨. إبراهيم عبد الرازق آل إبراهيم: التربية والتعليم في زمن العولمة ص ١٣٧.
٩. إبراهيم عبد الله المسلمى، التشريعات الإعلامية.
١٠. إبراهيم عبد الله المسلمى، التشريعات الإعلامية، (القاهرة، دار الفكر العربى : ٢٠٠٣)
١١. إبراهيم عبد الله المسلمى، مدخل الى الراديو والتليفزيون، (القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
١٢. إبراهيم عبد الله المسلمى، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط ٢ (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٥).
١٣. أبو بكر الرازى، مختار الصحاح، (بيروت، لبنان، دار الكتاب العربى)

١٤. إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الكتاب السنوى لعام ١٩٩٨/٩٧، القاهرة، الإتحاد، ١٩٩٨.
١٥. إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الهيكل التنظيمى لرئيس قطاع التلفزيون وتقسيماته الفرعية، القاهرة.
١٦. إتحاد الإذاعة والتلفزيون، أهم النتائج الأولية لبحث بارومتر المشاهدة، ٢٠٠١.
١٧. أحلام رجب عبد الغفار: التربية والتنمية، السنة الثالثة، العدد ٨ ، فبراير ١٩٩٥، ص ٣٣٤.
١٨. أحمد الحضري ، تاريخ السينما في مصر ، القاهرة ، نادى السينما ، ١٩٨٩ م ، الجزء الأول ، ص ٢٠٦ .
١٩. أحمد بدير: الاتصال بال جماهير بين الخبر والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات الكويت، ١٩٨٢ م .
٢٠. أحمد حسين اللقانى ، حسين الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المصرية ، القاهرة ، علام الكتب ، ١٩٩٦ م ، ١٨٢ .
٢١. أحمد عبد الملك، المذيع التلفزيونى، مبادئ ومواصفات (الدوحة، مطابع على بن يحيى، ١٩٨٣).
٢٢. أحمد عقيبات، التلفزيون صحافة وفن، (صنعاء : اليمن، المركز الهندسى للإستثمارات والطباعة والنشر، ١٩٩٤).
٢٣. أحمد ماهر عز: أقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية المؤتمر الأول للتعليم العالى، القاهرة ٨٢-٩، القاهرة ١٩٩٢ م .
٢٤. إدارة العلاقات العامة والأنشطة لدولة البحرين وتحدي دور التربويين في تحقيق هدف التربية هدف التربية من خلال وسائل الخبر، منذر بحوث ندوة ماذا يريد التربويين من الخبريين الجزء الأول ١٩٩٢، ص ٢١٤.
٢٥. إدوارد ستاشيف، ورودى بريتنر، برامج التلفزيون، إنتاجها،

- وإخراجها، ترجمة أحمد طاهر، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، د. ت)
٢٦. أدوارد واكين، مقدمة إلى وسائل الإتصال، ترجمة وديع
فلسطين، (القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٨١).
٢٧. أديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون (دمشق :
المكتبة الإعلامية، ١٩٧٩).
٢٨. أسما حسين حافظ، التدريب الخبري الصحفي لطلبة التخصص
الدراسي الجامعي : نحو نموذج لبرنامج تدريبي مقترح ، القاهرة ، دار
الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ١٩ .
٢٩. أسماء عبد العال الجابري: تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل
المدرسة مهارات التعاون، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة
عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١، ص ٢٠ .
٣٠. إسماعيل محمد السيد، الإعلان، الاسكندرية، المكتب العربى
الحديث، ١٩٩٠.
٣١. الإعلام المصرى، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، بانوراما متكاملة
من العطاء، مجلة الفن الاذاعي، ع ١٤٤، ١٩٩٥.
٣٢. آمال أحمد مختار صادق، السيد عبد القادر: آراء ومقترحات
حول إمكانيات ومتطلبات كليات التربية النوجمهورية مصر العربية:
وزارة التربية والتعليم العالي ، لائحة كليات التربية النوعية، استسل،
(د.ت) مادة ١.
٣٣. آمال المكاوى، تطوير البرامج التعليمية فى التلفزيون
والإذاعات التعليمية فى العالم العربى، دراسات وبحوث إذاعية، القاهرة،
١٩٧٦.
٣٤. الإمام أبى حامد محمد محمد الغزالى : إحياء علوم الدين
المجلد، بيروت دار الكتب العلمية، ص ١٨٨.
٣٥. أمانى الحسينى أثر تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة

- للتلفزيون والسينما و الفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
٣٦. انشراح الشال، مدخل الى علم الاجتماع والإعلام (القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥).
٣٧. أودين راك، مقدمة فى علم الإتصال، ترجمة وديع فلسطين، القاهرة، دن : د ت.
٣٨. أورد الدكتور محمد إبراهيم في كتابه فن الخبر مائة تعريف ، ثم وضع من عنده للخبر الصحفي وفن ما تراثي له ولمزيد من التفاصيل من ص ١٢ - ٦٠ .
٣٩. إيمان عزام: تنمية الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الفني التجاري باستخدام المناظرات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣ م .
٤٠. إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل (الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠١).
٤١. بارنوازيك: الاتصال الجماهيري، ترجمة صلاح عز الدين وآخرون، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٩٦ م .
٤٢. بكار عبد الكريم، العولمة، طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، الأردن دار الإعلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٤٣. بلقيس عبد المنعم سرور: الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨ م .
٤٤. تقرير مجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
٤٥. تهاني حلاوة ، ورقة مقدمة إلى لجنة التعليم الدائمة بمجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

٤٦. جان كرم، مدخل الى لغة الإعلام، (بيروت، دار الجيل، ١٩٨٦).
٤٧. جعفر العبد ، التدريب كوسيلة لتعبير سلوك الأفراد مؤتمر القادة الإداريين ، أبريل ١٩٩٨ القاهرة ١٩٦٩ ، ص ٣٨١ .
٤٨. جلال الشرفاوى ، الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي ، الهيئة المصرية العامة .
٤٩. جلال عبد الوهاب ، أسس العلاقات العامة ، الكويت ، دار البيان ، ١٣٩٢هـ ، ص ٢١٢
٥٠. جمال الدين العطيفي: حرية الصحافة وقت تشريعات، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٩٧١م .
٥١. جمال محمد أبو الوفا ومحمد حسن رسمي: تأجيل الخبر التربوي في الحقل التعليمي، وجهة نظر إسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الخبر بدمياط، كلية التربية جامعة المنصورة، مارس سنة ١٩٩١م .
٥٢. جون. ج. فلوهرنى، قصة التلفزيون ترجمة أسعد نجار، (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، دت).
٥٣. جيهان أحمد رشتى، النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية ط٢ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٤).
٥٤. جيهان أحمد شتى، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٥٩).
٥٥. جيهان مكاوى، أنت تعلم إذا أنت حر، القاهرة، دار الشعب، ١٩٨٢.
٥٦. حسن خليل : دور أخصائي الخبر التربوي في الارتقاء بالأنشطة الخيرية، ص٤٨-٤٩م.
٥٧. حسن عماد مكاوى، التكنولوجيا الحديثة فى عصر المعلومات، (بيروت، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣).

٥٨. حسن عماد مكاوي، محاضرات في نظريات الإعلام، جامعة القاهرة.
٥٩. حسن محمد على خليل: دور أخصائي الخبر التربوي في الارتقاء بالأنشطة الخيرية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩ م .
٦٠. حسين أبو شنب، مدخل الى فن الراديو والتلفزيون، (غزة، مركز دراسات وأبحاث الوطن، ١٩٩٨).
٦١. حسين كامل بهاء الدين: مبارك والتعليم ، نظره إلى المستقبل، وزارة التربية والتعليم يوليو، ١٩٩٢ م .
٦٢. حسين محمد البدوي : الإعداد والتدريب الإداري بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ١٧٣ : ١٨٠ .
٦٣. حمود البدر ، الخبر التربوي بدول الخليج .
٦٤. الخبر المصري والألفية الثالثة ، المجموعة الثقافية المصرية ، جمهورية مصر العربية، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
٦٥. خليل صابات: الصحافة رسالة، واستعداد وفن، علم مكتبة دار المعارف بمصر، ١٩٨٦م. ص ١٩.
٦٦. خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الإتصال، نشأتها وتطورها، ط٩ (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١).
٦٧. خميس شماری وكارولين ستاينى ، دليل حقوق الإنسان في الشراكة الأوروبية - المتوسطة ، الشبكة الاورومتوسطية لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٠ م .
٦٨. دويدار الطاهر، الإعداد التلفزيونى بين الحرفية والإبداع، مجلة الفن الإذاعى ع ٨٠، يوليو، ١٩٨٧.
٦٩. دويدار الطاهر، برامج التلفزيون كاملة النص، مجلة الفن

- الإذاعي، القاهرة، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع ٧٠، يناير ١٩٧٦.
٧٠. دويدار الطاهر، حول شكل البرنامج التلفزيوني، القاهرة، مجلة الفن الإذاعي، ع ٦٦، ١٩٧٥.
٧١. دويدار الطاهر، قوالب البرنامج التلفزيوني، القاهرة، مجلة الفن الإذاعي، ع ٦٨، ١٩٧٥.
٧٢. دويدار الطاهر، مدخل إلى الدراما التلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، ع ٧٨، القاهرة : يناير، ١٩٨٧.
٧٣. رباب صلاح: المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
٧٤. رشاد أحمد عبد اللطيف ، تنمية المجتمع وقضايا الخبر التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ١٩٢ .
٧٥. رشدي البدرى: الخبر التربوي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الشعب، ١٩٩٤ م .
٧٦. رفعت عارف الضبع: الاعلام التربوي، تأصيله وتحصيله، دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٧. رفعت عارف الضبع: الاتيكيت ، دار دار الفكر الاردنية ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٨. رفعت عارف الضبع: الخبر التربوي، دار دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٩. رفعت عارف الضبع: الصحافة التربوية ، دار دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٨٠. رفعت عارف الضبع: دور الصحافة المصرية في توجيه الرأي العام نحو تطوير أهداف التعليم الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ٢٨٣.

٨١. رفعت عارف الضبع، الاذاعة التربوية، دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٢. رفعت عارف الضبع، الاعلام في الاسلام (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٣. رفعت عارف الضبع، دراسات إعلامية (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٤. رفعت عارف الضبع، الاعلام والمجتمع (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٥. رفعت عارف الضبع، العلاقات العامة (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٦. رفعت عارف الضبع، المرأة في الاسلام والسياسة (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٧. رفعت عارف الضبع، الكتابة الاعلامية (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٨. رفعت عارف الضبع، الاعلام في الاسلام (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٩. رفعت عارف الضبع، التحرير الاعلامي (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٩٠. زهير السعيد حجازي: تاريخ التربية ونظام التعليم في مصر، جامعة المنوفية.
٩١. زينب محمد صحي الشربيني: التقويم الإشراف على التربية العملية في ميدان تدريس اللغة الإنجليزية، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٤ص ٢١.
٩٢. سامى نوري وبدوى فريد، طرق تدريس الإلقاء، ط ١ (بغداد وزارة التعليم العالي، دار المعرفة، ١٩٨٠).

٩٣. سعد لبيب: المشاركة والتنمية الريفية، مجلة تنمية المجتمع، العدد ٢ لسنة ١٢، ١٩٨٨، ص ٨ .
٩٤. سعد لبيب، التخطيط التلفزيوني في دول الخليج، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية، ١٩٨٥.
٩٥. سعد لبيب، التخطيط التلفزيوني.
٩٦. سعد لبيب، برامج المناقشات والندوات، مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، ع ١٩٨، ١٩٨٥.
٩٧. سعد لبيب، محمد نور، عباس أحمد، مذكرات معهد التلفزيون، (القاهرة، ١٩٧٢).
٩٨. سعدية بهادر: المراجع في برامج أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٤، ص ٤٩
٩٩. سعيد محمد السيد، إنتاج المواد الإعلامية في الراديو والتلفزيون والعلاقات العامة الجزء الثالث ط ١ (جدة : مكتبة مصباح، ١٩٩٠).
١٠٠. سمير محمد حسين، الإعلان المداخل الأساسية (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤).
١٠١. سمير محمود: الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات ، ط ١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠.
١٠٢. سمير محمود: الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات مرجع سبق ذكره .
١٠٣. سنية محمد عبد الرحمن الشافعي: رؤية مقترحة لتنمية مهارات الأمثل لوسائل الخبر ص ٥٥.
١٠٤. سوزان يوسف، هبة الله بهجت، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون (القاهرة : مكتبة الشباب، ١٩٩٣).

١٠٥. Soledad pere and Pere R سوليداد بيريه وبير داس Dasen ، البحث التربوي ، مجلة مشفيليان ، مكتب التربية الدولي ، جنيف ، المجلة ٩ العدد ٣ (سبتمبر ١٩٩٩ م).
١٠٦. السيد أحمد الصوري: في آداب المناظرات، منهج وتطبيق ط١ ، القاهرة: المركز المصري العربي، مارس ١٩٩٧ م .
١٠٧. السيد حنفي عوض ، العلاقات العامة (القاهرة مكتبة وهبة ١٩٨٣) ص ٢١٦ .
١٠٨. الشاذلي الفيتوري: الخبر والتربية والتعاون الدولي، مجلة التربية الجديدة، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، العدد ٢٧، ديسمبر، ١٩٨٢، ص ٢٢.
١٠٩. صالح أبو أصبع ، تحديثات الخبر العربي ، المصادقية والحرية والتنمية المهنية الثقافية ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٧ م .
١١٠. صبري الدمرداش: التربية البيئية، النموذج والتطبيق والتقويم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١م
١١١. صبرى سلامة، محاضرات في التدريب الإذاعي، معهد التدريب الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٧.
١١٢. صفاء يوسف الاعصر ، تعلم من أجل التفكير ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
١١٣. طارق الصعيدي: دور الخبر التربوي في تنمية الوعي الخبري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، منهج مقترح، رسالة ماجستير منشورة - جامعة عين شمس، معهد الدراسات والطفولة ص ٦٤ .
١١٤. عادل النادى، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (ا لقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣).
١١٥. عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧.

١١٦. عاطف عدلى العبد، الإذاعة والتلفزيون فى مصر، الملخص والحاضر والأفاق المستقبلية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.
١١٧. عاطف عدلى العبد، الراديو والتلفزيون فى مصر، (القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢).
١١٨. عاطف عدلى العبد، دراسات فى الإعلام الفضائى (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٥).
١١٩. عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية فى تنمية الوعي البيئى لدى تلاميذ التعليم الإعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨ م .
١٢٠. عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية فى تنمية الوعي البيئى، مرجع سابق، ص ٤٥
١٢١. عبد الحميد الحديدى، الأخبار فى التلفزيون، مجلة الفن الإذاعى، ع ٦٥، ١٩٧٤.
١٢٢. عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة : الدار القومية للطباعة و النشر، ٢٠٠٣.
١٢٣. عبد العزيز الغنام: مدخل فى علم الصحافة، ج ٢، الصحافة الإذاعية التخطيط للبرامج الإذاعية راديو وتلفزيون ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٨-١٩.
١٢٤. عبد العزيز الغنام: مدخل فى علم الصحافة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧ م .
١٢٥. عبد العزيز عبيد: الخبر التربوي اتجاهاته وتصنيفاته الحديثة وكيفية الاستفادة منها فى البلدان العربية، مجلة التربية الجديدة، بدون العدد، ٧.
١٢٦. عبد العليم إبراهيم الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية، (القاهرة : مكتبة الغريب د.ت)

١٢٧. عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم ، عالم المعرفة .
١٢٨. عبد المجيد العبد : إعداد كوادر التدريب وعلاقتها بالتدريب الذاتي الجماعي ، مقالة بمجلة الكفاية الإنتاجية العددين الثالث والرابع ، يوليو ، أكتوبر ، ١٩٨١ ، ص ٥ .
١٢٩. عبد المجيد شكري: الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦ م .
١٣٠. عبد الهادي الجوهري، عبد المنعم بدر، أحمد رأفت عبد الجواد: دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، ب.ط القاهرة: مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة، ١٩٨٦م ص١٤٣.
١٣١. عبدالله محمد زلطة، الكتابة للراديو والتلفزيون ، ت.د. ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ م .
١٣٢. عزت النصيري، الطريق الى نصوص درامية، مجلة الفن الإذاعي، ع٦٩.
١٣٣. عقيل محمود رفاعي: دور الخبر التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧، ص ٢٥.
١٣٤. على السلمي، الإعلان، (القاهرة، مكتبة الغريب، ١٩٧٨).
١٣٥. على رفاعي الأنصاري: الإعلان نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٩.
١٣٦. على شلش ، النقد السينمائي في الصحافة المصرية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م ، ص ٩٦ - ١٠٠ .
١٣٧. على عجوة:العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢ م .

١٣٨. عماد السباعي : أبعاد الدور المؤثر والمتطور للخبر والاتصال الجماهيري في مجال دعم الجهود القومية في انحراف الأحداث ومواجهة جناحهم بين الواقع والتطلع - المؤتمر الخامس المصرية للقانون الجنائي - أبريل ١٩٩٢ ، ص(٥).
١٣٩. عواطف عبد الرحمن: الصحيفة كوثيقة تاريخية فن ولماذا؟ بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الخبر في مصر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
١٤٠. عوض هاشم، تدريب المذيع في الإذاعة والتلفزيون، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٩٣.
١٤١. فؤاد أبو حطب وآمال صادق: علم النفس التربوي، ط٤، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨٤، ٥١٩ .
١٤٢. فؤاد أبو حطب، آمال صادق: نمو الإنسان في مرحلة الجنين على مرحلة المسنين، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩م .
١٤٣. فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة .
١٤٤. فاروق شوشة: الإذاعة والثقافة: مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٠١، أبريل ١٩٨٤م .
١٤٥. فاروق عبد الرحمن عمر، التلفزيون في الجمهورية العربية المتحدة والعالم، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر .
١٤٦. فاروق عبد الرحمن، مرجع سابق.
١٤٧. فاروق عبد الله خليه ، أستاذ الجامعة ، الدور والممارسة بين الواقع والمأمول ، القاهرة : دار زهراء الشروق ١٩٩٧ ، ص ١٥ - ٣٩ .
١٤٨. فتح الباب عبد الحليم: وسائل التعليم والخبر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م .
١٤٩. فتحي الأبياري: صحافة المستقبل والتنظيم السياسي، ****.
١٥٠. فريدريك فارسور، وسائل الإعلام في المستقبل (بيروت، لبنان،

- منشورات عويدان، ١٩٩٦).
١٥١. فريز بولد: ترجمة راجي صهيون: مدخل إلى الصحافة مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٤م.
١٥٢. فوزية فهم: تأهيل الكوادر الخيرية من أجل نهضة علمية متكاملة، مجلة الفن الإذاعي، ٢٠٠٥ م، ص ١٤٧ - ١٤٨.
١٥٣. فوزية فهم، التلفزيون أحدث وسيلة إعلام، (القاهرة: مجلة الفن الإذاعي، ع ٨٥، ١٩٧٩).
١٥٤. القرار الوزاري (٥٣٢) في ١١/٦/١٩٨٩ بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ببورسعيد.
١٥٥. القرار الوزاري: رقم (١٩٨) في ٢٤/١٠/١٩٨٩ بشأن إنشاء كليات التربية النوعية بأشمون.
١٥٦. القرار الوزاري رقم (١٠٩٦) بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٩٨ بشأن إنشاء ثلاث كليات للتربية النوعية في العباسية والدقي والإسكندرية.
١٥٧. القرار الوزاري رقم (١١٦١) بتاريخ ١٤ / ١٠ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بميت غمر.
١٥٨. القرار الوزاري رقم (١١٦١) بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٠ بشأن كلية التربية النوعية بمدينة نصر.
١٥٩. القرار الوزاري رقم (١١٨١) بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٩م بشأن كلية التربية النوعية بأسسوط.
١٦٠. القرار الوزاري رقم (١٧٤) بتاريخ ١٣/٣/١٩٩١ بشأن كلية التربية النوعية بالزقازيق.
١٦١. القرار الوزاري رقم (١٨٧) بتاريخ ١٥/١٠/١٩٩١ بشأن كلية التربية النوعية بكفر الشيخ.
١٦٢. القرار الوزاري رقم (٤٥٤) بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٩٨ بشأن إنشاء ثلاث كليات التربية النوعية بطنطا وقنا.

١٦٣. القرار الوزاري رقم (٧٨٠) بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بالفيوم .
١٦٤. القرار الوزاري رقم (٧٩٨) بتاريخ ١ / ٨ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بالمنصورة.
١٦٥. القرار الوزاري رقم (٨٧٤) بتاريخ ١١ / ٨ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية ببنها.
١٦٦. القرار الوزاري رقم (٨٨١) بتاريخ ١١ / ٨ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بدمياط .
١٦٧. القرار الوزاري رقم (٩٥٣) بتاريخ ١٣ / ٣ / ١٩٩١ م بشأن كلية التربية النوعية بالمنيا.
١٦٨. كامل شريف خورشيد : تخطيط وتصميم المناهج والبرامج التدريبية الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، قطاع التدريب في الخدمة المدنية ، الجزء السادس ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٧ .
١٦٩. كامل عبد الجيد: رؤية واقعية للإذاعة المصرية في العالم النامي، مجلة الفن الإذاعي، العدد ٩٠ يناير ١٩٨١ م .
١٧٠. الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام ٢٠٠٠/٩٩، القاهرة، الإتحاد، عام ٢٠٠٠.
١٧١. الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٩٦ / ١٩٩٧ (القاهرة، الإتحاد، ١٩٩٧).
١٧٢. كرم شلبي، التلفزيون الإذاعي، فنون وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الشرق، جدة، ١٩٨٥.
١٧٣. كرم شلبي، المذيع، (القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، دت).
١٧٤. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، (جدة، دار الشرق، ١٩٨٧).
١٧٥. كين دالي، الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، ترجمة عصام

- الدين المصري، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧).
١٧٦. كينجسون وكاوجيل ووالف ليفي، الإذاعة والراديو والتلفزيون، ترجمة نبيل بدر، المؤسسة العامة للتأليف والأبناء والنشر، مصر د.ت.
١٧٧. لايوس أجرى، فن كتابة المسرحية، ترجمة دريني خشبة (القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٦٠).
١٧٨. لغة الطفل العربي في عصر العولمة ، مؤتمر أوراق العمل ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
١٧٩. ليلي عبد المجيد، تشريعات الإعلام، دراسة حالة على مصر، ط١ (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
١٨٠. ماجدة حامد : دارسات في علم النفس، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص ٢٧.
١٨١. ماجي الحلواني حسين ،الخبر وقضايا المجتمع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
١٨٢. ماجي الحلواني حسين: تكنولوجيا الخبر في المجال التعليمي والتربوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٨ م .
١٨٣. ماجي الحلواني، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩.
١٨٤. ماذا نريد من الخبر التربوي: استراتيجية الخبر التربوي وزارة المعارف، السعودية.
١٨٥. المجالس القومية المتخصصة ، الأوضاع الإدارية والمالية بالجامعات المصرية وسبل النهوض بها ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة والعشرون ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، ص ١٧٠ .
١٨٦. مجلة الفن الإذاعة، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع ١٤٦، د.ن.

١٨٧. مجلة الفن الإذاعي ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، العدد ١٧٩ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
١٨٨. مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٥، ١٤٤.
١٨٩. محمد أحمد الغنام: التعليم والخبر من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض، العدد ٦، ١٩٨٢، ص ٣٠.
١٩٠. محمد أدهم: فن التحرير للصحافة المدرسية .
١٩١. محمد السيد اسماعيل، الإعلان، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.
١٩٢. محمد أمين، التمثيلية التلفزيونية، الشكل والمضمون، مجلة الفن الإذاعي، ع ٥١.
١٩٣. محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإتصال، ط ١ (الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٤).
١٩٤. محمد جمال برعي ، التدريب والتنمية ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ٣٦ .
١٩٥. محمد جمال يونس، واضحة على السويدي: الأنشطة الصيفية واللاصة ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريب المؤتمر العلمي الرابع، نحو تعليم أساسي أفضل، القاهرة ٣-٥ أغسطس ١٩٢٢.
١٩٦. محمد حسن عروس، الأسس الفنية للإذاعيين المسموعة والمرئية (بنغازي، الداي الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٧).
١٩٧. محمد حمدان، تطور بيئة البرامج الحوارية في التلفزيون وحضور المجتمع المدني، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع ٢، ٢٠٠٦.

١٩٨. محمد حيدر شيخ، صناعة التلفزيون فى القرن العشرين،
(القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٤).
١٩٩. محمد سامى عطا الله (فريق العمل فى البرنامج التلفزيونى،
مجلة الفن الإذاعى، ع٩٨، ١٩٨٣).
٢٠٠. محمد سيد عتراف: الأطفال والمشاركة فى التنمية، القاهرة،
مطبعة العمرانية للأوقفت، ١٩٩٣، ص ١٨.
٢٠١. محمد سيد محمد: المسئولية الخيرية فى الإسلام، مكتبة
الخارجى، القاهرة، ١٩٨٣.
٢٠٢. محمد ضياء الدين عوض، التلفزيون والتنمية الاجتماعية
(القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦).
٢٠٣. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص ١١٠.
٢٠٤. محمد عبد الحميد: دعم التربية الخيرية فى المؤسسات التعليمية،
ص ٢٣-٢٤.
٢٠٥. محمد عبد الحميد: دعم التربية الخيرية فى المؤسسات التعليمية،
ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى الثالث، القاهرة، كلية التربية، جامعة
حلوان، ١٩٩٥، ص ٢٢.
٢٠٦. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط ٢
(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠).
٢٠٧. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط ٣
(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣).
٢٠٨. محمد عبد القادر أحمد، دور الخبر فى التنمية ، ، العراق
وزارة الثقافة والخبر ، ١٩٨٢ ، ١٠٢ .
٢٠٩. محمد عبد الله عبد الرحيم ، العلاقات العامة ، القاهرة ، مطبعة
جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٧ .

٢١٠. محمد على كامل ، لغة الإشارة ، مكتبة النهضة المصرية
،القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٢١١. محمد فريد محمود عزت: إدارة المؤسسات الخيرية، القاهرة،
الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ص ٧٩-٨١ .
٢١٢. محمد فريد محمود عزت: مدخل إلى الصحافة، ص ١٥٤.
٢١٣. محمد محمد عبد بكير: المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج
الأطفال في الراديو والتلفزيون للأطفال من سن ٦ : ٩ سنوات دراسة
مسحية، ٤٢٠م، ص ١٣٠.
٢١٤. محمد محمود مصطفى حميد : التدريب العملي لطلاب الخدمة
الاجتماعية المضمون - الواقع - المستقبل ، مجلة القاهرة للخدمة
الاجتماعية ، العدد الرابع ، الجزء الأول ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٧٠ -
١٧٢ .
٢١٥. محمد معوض: الخبر المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس
الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في الخبر الطفل، ج٢، الكويت: دار
الكتاب الحديث، سنة ٢٠٠٢م.
٢١٦. محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، (القاهرة،
دار الفكر العربى، ١٩٨٨).
٢١٧. محمد معوض، بركات عبد العزيز .
٢١٨. محمد معوض، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية
والتلفزيونية، دن، ٢٠٠٠.
٢١٩. محمد منير حجاب: مهارات الاتصال للخبريين والتربويين
والدعاة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م ص ١٨٧-١٩١.
٢٢٠. محمود أحمد محمود رمزية: أثر الإعلانات التلفزيونية في
اكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية، رسالة

- دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد دراسات
طفولة ١٩٩٨، ص ١٥.
٢٢١. محمود أدهم: الخبر في مصر القديمة، دار النهضة، القاهرة،
١٩٩٠، ص ٢٦.
٢٢٢. محمود سامى عطّا الله، فريق العمل فى البرنامج التليفزيونى
(مجلة الفن الإذاعى، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ع ٩٨، ١٩٨٣).
٢٢٣. محمود علم الدين: والإخراج الصحفى، القاهرة، العربى للنشر
والتوزيع، ١٩٨٩، ص ٤٣-٤٩.
٢٢٤. محى الدين اللازقاني: الخبر التربوي، القاهرة، دار الثقافة
الجديدة، ١٩٧٨ م.
٢٢٥. مدحت محمد محمود أبو النصر: الاعلام البيئي في مصر من
منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة الدراسات الخيرية، العدد (٦٥)
أكتوبر- ديسمبر، القاهرة، ١٩٩١ م ص ٦٨.
٢٢٦. مذكور ثابت ، صحافة السينما ونشرات السينما ، ص ٢٩ .
٢٢٧. مسعد عويس، دراسة حول تطوير البرامج الرياضية بالاذاعة
والتليفزيون، القاهرة، ١٩٧٤.
٢٢٨. مصر، اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الكتاب السنوي، دار
الجمهورية للصحافة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م.
٢٢٩. مصطفى المصحوري: النظام الخبري الجديد، عالم المعرفة
العدد ٩٤، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر
١٩٨٥، ص ٥.
٢٣٠. مصطفى رجب: الخبر التربوي في مصر، واقعة ومشكلاته،
الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٨٩، ص ٨.
٢٣١. مصطفى عيروط، وسائل الإعلام والمجتمع، (عمان، مطبعة
فيلادفيا، ١٩٨٣).

٢٣٢. المعز بن مسعود، دلالات الإعلان التلفزيوني، بين المقبول والمعيش، مجلة الإذاعات العربية، ع ٢، ٢٠٠٦.
٢٣٣. من قيم الإعلام المصري، مبادئ ومنطلقات للبرامج والأعمال الدرامية، دستور الإنتاج الاعلامي، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتلفزيون ع ١٤٤، ١٩٩٥.
٢٣٤. منصور فهمي : إدارة القوى البشرية ، الجزء الأول ، إدارة الأفراد ، دار النهضة العربية ، الطبعة السادسة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٨ .
٢٣٥. المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إجماع خبرات ومسؤولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التلفزيون في التعليم بالبلاد العربية، بغداد من ١٩ : ٢٠ مارس، ١٩٧٧.
٢٣٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، المؤتمر الدولي للتربية ، الدورة ٣٦ ، جنيف في الفترة من ٣ أغسطس : ٨ سبتمبر سنة ١٩٧٧.
٢٣٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إجماع خبرات ومسؤولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التلفزيون في التعليم بالبلاد العربية، بغداد من ١٩-٢٠ مارس ، ١٩٧٧ .
٢٣٨. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام، الإعلان أسسه ووسائله وفنونه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
٢٣٩. الموسوعة الإعلامية، مجلة الفن الإذاعي، ع ١٤٦.
٢٤٠. نصيف فهمي منقويوس : مهارات الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأفراد والجماعات، ب.ط، القاهرة، دار خالد بن الوليد للنشر، ١٩٨٣م ص ٣.
٢٤١. نواف عدوان، نحو تصنيف عربي موحد للبرامج التلفزيونية، مجلة البحوث، ع ٤، بغداد، فبراير ١٩٨١.

٢٤٢. نوال محمد عمر: الخبر التربوي، دراسة نظرية وميدانية، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م ص ١.
٢٤٣. الهيئة العامة للاستعلامات ، وزارة الخبر ، مصر ، الكتاب السنوي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
٢٤٤. وجيه الشناوى، أشكال البرامج التلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الاذاعة والتلفزيون ع ١٤٦.
٢٤٥. وجيه الشناوى، أشكال البرامج التلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، ع ٤٦.
٢٤٦. وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للأشطة الثقافية والفنية، إدارة الصحافة المدرسية، التوجيهات العامة، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣م ص ١.
٢٤٧. وزارة التربية والتعليم: المكتب الفني للوزير، سياسة التعليم في مصر، القاهرة، ١٩٨٥م.
٢٤٨. وليد الحديثي، مذبوع البرامج ومقدموها، مجلة البحوث، ع ٢٥، اتحاد اذاعات الدول العربية، ١٩٨٩.
٢٤٩. وهيب سمعان، محمد منير مرسى: المدخل في التربية المقارنة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ١١١، ١٩٧٣، ص ٣٧٨ .
٢٥٠. ياسر المالح: التربية والخبر، تنسيق التعاون أم تكامل، من بحوث ندوة ماذا يريد التربويين منذ الخبريين، الجزء الأول، مرجع سابق ذكره، ص ٣٦٢.
٢٥١. ياسر المالح، المقابلات التلفزيونية الإذاعية، المركز العربى للتدريب التلفزيونى والاذاعي، دمشق، دن.
- ٢٥٢-ببر البير: ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الصحافة ، القاهرة، النهضة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧، ص ٣٤.
٢٥٢. يوسف الغنام، مدخل إلى علم الصحافة، الصحافة الإذاعية، الجزء الثالث، إنتاج البرامج الإذاعية، راديو وتلفزيون، (القاهرة :

- الأنجلو المصرية).
 ٢٥٣. يوسف مرزوق، المدخل الى حرفة الفن الإذاعي، (القاهرة :
 الأنجلو المصرية، ١٩٧٥).
 ٢٥٤. يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الأسكندرية،
 دار المعارف الجامعية، ١٩٨٨).

ثانيا : المراجع الأجنبية

255. ACEJM, ACEJEC Accrediting Standarads
 Inavailable On line <http://www.unkansedul-acejme/program/standards/shtml> accessed on
 3/9/2003
 256. Atrin , Rcharles: Affects of television Advertising
 an children , New Yourk , Academic press , 1989.
 257. **Benee Habbs, Teaching Media Lieracy in
 and age of education Ibid. P4**
 258. BeutschWelle , Teraining center , the broadcast ,
 colon , 1986.
 259. Bower , Robert , T.Television and public , Halt ,
 and winislion , Ny.1973.
 260. Duorok Jack. Secondary school Journalism in the
 united state. Op. City, P11.
 261. Eastamum , Susan , Tyler. Broadcast
 programming cawads wor the , V.S.A, 1981.
 262. Edger E, Willis TV and Radio programs , Halt
 Rinehart and Unistonic , London , 1984.
 263. Ekni&Itay G.Blumier and Michael Gurviteha
 Utlyation of masscommunication by the individualin.
 GBlumler and Erat 2(Eds) the uses of
 masscommuncation ecurrent perspeclives on Gra
 tifications research CB everly Hills : stage f Lonon 1974.
 264. Eric Severeid. the cace of T.v journalism , the
 role of the media United States Information Agency ,

USA.189

265. Gerald Berger: The canton of firebug media education form primary thorough secondary school Media education. Zaghloul Morsey. 1984. Op, Cit. P. 203.
266. Gerald Millerson The technique of televeision production , London and Boston , Foeal press, 1995)
267. Greall Millerrson, Tv Production , Focal press , 1999.
268. Hilliard Robert. L.,Radio Broad casting House publishers , NY.1982.
269. Hilliord , Robert , L. ,Radio Broadcasting an Interoduction to the sound media. Hasting House , publishers, (1982)2nd.
270. Hyde , stuart , television and Radio Announcing , Houghton niffimcomp. Boston , 1971.
271. I bid . P.P. 10-18 .
272. Jahnkenny & Margaret Reld , Training Interventions London : In Stitute of Personel management , IPM , 1986 .P 30 .
273. Klapper, J.J.: The effects of mass communication New York, Free press 1986. P. 240.
274. Lewis , Bruce , Inetechnique of television Annocninig , Hasing House , N.Y.1966.
275. Mcluhan, March all, understanding media the extension of Man (N.Y. Mc Inow. Uillbook Company. P. 1964. P. 318
276. Mohanty. Educational of Brod casting: Rachio and television in education (India sterling publishers private limited, 1992, PP. 40-47 .
277. Piviling H.W. Encyclopedia of modern education-phials optical library of New York copyright. P. 1043.
278. Rager, Claurs, Education by radio school Brod casting (unsco. Daris, 1983, P. 1 .

279. Rager, Claurs, Education by radio school Broadcasting (unesco. Daris, 1983, P. 1.
280. Robinson, T.K and Others Media education in Scotland, Op. City. P. 320.
281. Signoriel w & Norgan , m (Ed) cultivation Analysis. New Dinection Media effects research , London , Sge publications , (1990)
282. Terikwal Gamble and Michael Gamble Communicationworks. 7th ed. (New York: MC Craw-Hill Companies, 2002. P. 669.
283. The Poket Dicionary London : Oxford University press 1969 .Edits P 601 .
284. Tom Dichkson , Mass Media Education in Transition perparing for centuery . lawrence Erlbaum Assciation Inc , c.. p100 .
285. Unesco training for Mass communication Reportes and Papers on mass Communication No (73) , 1972 , P10 .
286. William L. Rivers , Magazine Editing in the (U.S.A) wads worth publishing company , 1983.
287. www.kharmam.com.
288. Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, search Eric org/db/Ed, 4100640 14TM.
289. Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, Op. Cit., P. CC.
290. Yates Brad Ford, Media education present and future. Op. Cit. P. 6.